

هَذَا كِتَابُ

وَمَعْرَاةُ الْبَابِ

لَا بِي سِحْنِ الْحَصْرِ الْقَيَّرَوَانِي

فصل و ضبط و شروع

قسم

الذِّكْرُ زَكِيٌّ مُبَارَكٌ

الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

يطلب من المكتبة التجارئة الكبرى بأول شوارع حيدرآباد  
اصحاب مصطفى محمد

المطبعة الرحمانية بمصر  
لصاحبها عبد الحميد بن محمد بن يوسف









# زَهْرُ الْأَرْبَابِ

وَمَهْرُ الْأَلْبَابِ

لِأَبِي سَحْنُ الْخَصْرِيِّ الْقَيَّرَوَانِي

فَصْلٌ وَفُضُولٌ وَمَبْرُورٌ

بِقَلَمِ

الذَّكُورِ زَكَمُ الْإِنِّي

الجزء الرابع

حقوق الطبع محفوظة

يُطْلَبُ مِنَ الْمَكْتَبَةِ الْخَارِجَةِ الْكُبْرَى بِأَوَّلِ شَارِعِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ بِمَكَّةَ

لِصَاحِبِهَا مَصْطَفَى مُحَمَّدٍ

الطبعة الخامسة  
لصاحبها مازن محمد بن يوسف



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## صناعة الكلام

قال الجاحظ : صناعة الكلام علق نفيس ، وجوهر ثمين ، هو الكنز الذى لا يفتى ولا يبلى ، والصاحب الذى لا يئىل ولا يقلى ، وهو العيار على كل صناعة والزمم لكل عبادة ، والقسطاس الذى به يستبين نقص كل شيء ورجحانه ، والراوق الذى يعرف به صفاء كل شيء وكدره ، كل علم عليه عيال ، وهو لكل شيء آلة ومثال — وقال ابن الرومي

ما عذر معتزلى مؤسرٍ منعت \* كفاه معتزلياً مثله صفدا  
أيزعم القدر المحتوم يسطه \* ان قال ذاك فقد حل الذى عقدا  
وقال

لدوى الجدل اذا غدوا لجداهم \* حجج تفضل عن الهدى ونجور  
وهن كآنية الزجاج تصادمت \* فهوت وكل كاسر مكسور  
فالقائل المقتول ثم اضعفه \* ولوهه والاسر المأسور  
وقال الناشئ يفتخر بالكلام

ونحن أناس يعرف الناس فضلنا \* بالسنن زينت صدور المحافل  
تنير وجود الحق عند جوابنا \* اذا أظلمت يوماً وجوه المسائل  
صمتنا فلم نترك مقالا لصامت \* وقلنا فلم نترك مقالا لقائل  
وقال يصف أصحابه

فلو شهدت مقامى ثم أنديتى \* يوم الخصام وماء الموت يطرد  
فى فتية لم يلاق الناس مذ وجدوا \* لهم شبيهاً ولا يلقون إن فقدوا  
بجاور الفضل أفلاك العلى سبل الذ \* قوى محل الهدى عمد النهى الوطد

كأنهم في صدور الناس أفئدة \* نحس ما أخطوا فيها وما عمدوا  
يبدون للناس ما تخفى ضمائرهم \* كأنهم وجدوا منها الذي وجدوا  
دلوا على باطن الدنيا بظاهرها \* وعلم ما غاب عنهم بالذي شهدوا  
مطالع الحق ما من شبهة غسقت \* إلا ومنهم لديها كوكب يقدر  
وقال سعيد بن حميد

قالت أكنم هوأى وأكن عن اسمى \* بالعزیز المهيمن الجبار  
قلت لا أستطيع ذلك قالت \* صرت بمدى تقول بالاجبار  
وتخلت عن مقالة بشراب—ن غياث لمذهب النجار  
وقال اسماعيل بن عباد الصاحب

كنت دهرأ أقول بالاستطاعة \* وأرى الجبر ضلةً وشناعه  
ففتقدت استطاعتي في هوى ظمبي فسمعاً للمجبرين وطاعة  
وقال أيضا

ولما تناءت بالحبيب دياره \* وصودرت من غار فيه على وهم  
تمكن منى الشوق غير مخالس \* كعتلى قد تمكن من خصم

## لامية ابن الطثرية

وأشدد محمد بن سلام بعض هذه الأبيات التي أنشدها وزعم أنها لأبي كبير  
الهذلي ورويت لبزيد بن الطثرية وغيره والرواة يدخلون بعض الشعر في بعض وهو

عقيلةً أما ملأت إزارها \* فدعص وأما خصرها فتحيل  
تقيظاً كناف الحى ويظلمها \* بنعمان من وادى الارك مقيل  
فيا حلة النفس التي ليس دونها \* لنا من أخلاء الصفاء خليل  
ويا من كتمنا حبه لم يطع له \* عدو ولم يؤمن عليه دخیل  
أما من مقام أشتكى غربة النوى \* وخوف العدا فيه اليك سبيل

أليس قليلاً نظرتُ أن نظرتُها \* اليك؟ وكلا ليس منك قليل.  
وان عناء النفس مادمت هكذا \* عتود الهوى محجوبة لطويل  
أراجعة قلبي على فرائح \* مع الريب لم يكتب عليك قتيل  
فلأتحمل وزري وأنت ضعيفة \* فحمل دمي يوم الحساب ثقيل  
فياجنة الدنيا ويا منتهى المني \* ويا نور عيني هل اليك وصول  
فديتك أعدائي كثير وشقتي \* بعيد وأشياعي لديك قليل  
وكنت إذا ما جئت جئت بملء \* فأفانيت علاني فكيف أقول  
فأكل يوم لي بأرضك حاجة \* ولا كل يوم لي اليك رسول

## رفق المحب

وأنشد ابن سلام لكثير  
وإني لمستقي لها الله كلما \* لوى الدين معتل وشح غريم  
سحائب لا من صيب ذي صواعق \* ولا محرقات ما هن حميم  
ولا مخلفات حين هجن بنسمة \* اليهن هوجاء المهيب عقيم  
إذا ما هبطن القاع قد مات نبتة \* بكن به حتى يعيش هشيم

## عمران بن حطان والحجاج

ولما ظفر الحجاج بعمران بن حطان الشاري قال: اضربوا عنق ابن الفاجرة،  
فقال عمران لبئس أهلك يا حجاج! كيف أمنت أن أجيبك بمثل ما لقيتني  
به، أبعد الموت منزلة أضافك عليها؟ فأطرق الحجاج استحياءً وقال: خلوا عنه  
نفرج إلى أصحابه فقالوا: والله ما أطلقك إلا الله، فارجع إلى حربه معنا. فقال:  
هيهات! غلّ يداً مطلقها، وأسر رقبة معتقها! وأنشد  
أأقاتل الحجاج عن سلطانه \* بيدٍ تهرّ بانها مولاته

إني إذا لأخو الدانة والذي \* عفت على عرفانه جهلاته  
 ماذا أقول اذا وقفت موازياً \* في الصف واحتجت له فعلاته  
 ونحدث الاكفاء ان صنائنا \* غرست لدى فنظلت نخلاته  
 أقول جار على؟ انى فيكم \* لأحق من جارت عليه ولاته  
 تالله ما كدت الأمير بآلة \* وجوارحي وسلاحها آلاته  
 أخذ أبو تمام هذا فقال معتدراً الى أبي المغيث موسى بن ابراهيم الرافعي  
 ألبس هجر القول من لو هجوته \* اذا لمجانى عنه معروفه عندي  
 كريم متي امدحه امدحه والورى \* معي واذا ما لمته لمته وحدي  
 وعمران بن حطان هو القائل

لم يعجز الموت شيء دون خالفه \* والموت فان اذا ما غاله الاجل  
 وكل كرب أمام الموت منقطع \* بالموت والموت فيما بعد مجل<sup>(١)</sup>  
 وكان الفرزدق عمل بيتا وحلف بالطلاق أن جريراً لا ينقضه فقال  
 فاني للموت الذي هو نازل \* بنفسك فانظر كيف أنت محاوله  
 فانصل ذلك بجرير فقال أنا أبو حرزة طلقت امرأة الخبيث وقال  
 أنا الدهري يفتي الموت والدهر خالد \* فجئني بمثل الدهر شيئاً يطاوله  
 واتما أشار جرير الى قول عمران . وهو عمران بن حطان بن ظبيان بن سهل  
 ابن معاوية بن الحرث بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة ويكنى أبا شهاب  
 وكان من الشراة وكان من أخطب الناس وأفصحهم وكان اذا خطب ثارت  
 الخوارج الى سلاحها ، وكان من أقبح الناس وجها ، قالت له امرأته وكانت في الجبال  
 مثله في القبح: انى لأرجوان أكون وليك في الجنة، لان الله رزقك مثلي فشكرت  
 ورزقت مثلك فصبرت !

## شهادة الاعراب

دخل اعرابي على بعض الولاة فقال : أصلح الله الأمير اجعلنى زماما من أزممتك ، فأنى مسعر حرب ، وركاب لجب ، شديد على الاعداء ، لين على الاصدقاء منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ، غرار النوم ، قد غدتنى الحروب أفلاويقها ، وحلبت الدهر أشطره ، فلا يمنعك منى السمامة ، فان تحتها لشهادة

## الدنيا وأهلها

قال المسيح عليه السلام: الدنيا لابلis مزرعة ، وأهلها له حُرث ، وقال ابليس لعنه الله: العجب لبني آدم يحبون الله ويعصونه ، ويبغضونى ويطيعونى

## الكلمات الطيبات

خرج الزهرى يوما من عند هشام بن عبد الملك فقال : مارأيت كالسيوم ، ولا سمعت كاربى كلمات تكلم بهن رجل عند هشام دخل عليه فقال : يا أمير المؤمنين احفظ عني أربع كلمات ، فيهن صلاح ملكك ، واستقامة رعيتك ، قال ماهن ؟ قال لاتعد عدة لاتثق من نفسك بأنجازها ، ولا يفرنك المرتقى وان كان سهلاً اذا كان المنحدر وعرا ، واعلم أن للاعمال جزاء فائق العواقب ، وأن للامور بقنات فكن على حذر. قال عيسى بن دأب فحدث بهذا الحديث المهدي وفى يده لقمة قد رفعها الى فيه فأمسكها ، وقال ويحك أعد على ! فقلت ياأمير المؤمنين أسغ قممتك ، فقال : حديثك أحب الى

## عقد البيعة ليزيد

لما عقد معاوية البيعة ليزيد قام الناس بخطبون فقال لعمر بن سعيد قم يا أبا أمية، فقام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن يزيد بن معاوية أجل تأمنونه ، وأمل تأملونه ، ان استطعتم الى حكمه وسعكم ، وان احتجتم الى رأيه أرشدكم ، وان افتقرتم الى ذات يده أغناكم ، جندع فارع ، سوبق فسبق ، وموجد فوجد وقورع قزع ، وهو خلف أمير المؤمنين ، ولا خلف عنه ، فقال له معاوية اجلس فقد أبلغت

## عمر بن سعيد

وعمر بن سعيد هذا هو الأشدق لمشادقته في الكلام ، وقيل بل كان أقدم مائل الشدق ، وهذا قول عوانة بن الحكم الكلبي ، وهو خلاف قول الشاعر :  
تشادق حتى مات في القول شدقه \* وكل خطيب لا أبالك أشدق  
وكان سعيد بن العاص أحد خطباء بني أمية وبلغائهم ، ولما مات سعيد دخل عمرو على معاوية فاستنطقه فقال : ان أول كل مركب صعب ، وان مع اليوم غدا ، فقال معاوية وفي هذه العلة الى من أوصى بك أبوك ؟ قال أوصى الى ولم يوصني ، فقال معاوية ان ابن سعيد هذا لا شدق

## تواضع الرشيد

قال ابن السكك الرشيد: يا أمير المؤمنين تواضعك في شرفك أفضل من شرفك ان رجلا آناه الله مالا وجمالا وحسبا ، فواسى في ماله ، وعف في جماله ، وتواضع في شرفه ، كتب في ديوان الله عز وجل



## المتنبى فى مصر

نالت أبا الطيب المتنبى علة بمصر فكان بعض اخوانه المصريين يكنون  
الإمام به ، فلما أبل قطعه ، فكتب اليه : وصلتنى أعزك الله معتلا ، وقطعتنى مبلأ ،  
فان رأيت ان لا تكدر الصحة على ، ونحبب العلة الى ، فعلت (وفى هذه العلة يقول )

أقت بأرض مصر فلا ورائى \* تحببى الركب ولا أمامى  
عليل الجسم ممنوع القيام \* شديد السكر من غير المدام  
وزائرنى كأن بها حياء \* فليس تزور الا فى الظلام  
بدلت لها المطارف والحشايا \* فعاقها وبانت فى عظامى  
يضيق الجلد عن نفسى وعنهما \* فتوسعه بأنواع السقام  
إذا ما فارقتنى غسلتنى \* كأنا عاكفان على حرام  
كأن الصبح بطردها فتجرى \* مدامها بأربعة سجام  
أراقب وقفها من غير شوق \* مراقبة المشوق المستهام  
وتصدق وعدها والصدق شر \* إذا ألقاك فى الكرب العظيم

## العيادة والمرض

ألفاظ لأهل العصر فى العيادة وما جانسها من ذكر المرض والتشكى وبلوته  
وسوء أثره والازعاج بعوارضه — عرض لى مرض أساء بالنجاة ظلى ، وكاد يصرف  
وجهه الإفاقة عنى — هو شورى بين أمراض أربعة ، صداع لا يخف ، وحى لا تغيب  
وزكام لا يجف ، وسعال لا يكف — علة هو فى اسرها معتقل ، وبقيدها مكبل  
امراض تلونت على ، وأساءت بي والى ، فأنا أشكر الله تعالى إذ جعلها عظة وقد كبرا  
ولم يبق منها الآن الا يسيرا ، أحسب أن الامراض قد أقسمت على أن تجعل  
اعضائى مرابها — علل لا يصدر منها أن لتكرير ورد ، ولا يعزل منها لتكدير

وال الابولى عهد—قد كبرت تلك العلة فعاتت عللا—علل برته برى الأكلة ،  
ونقصته نقص الأكلة : وتركته عرضا - وأوسعته مرضا ، وغادرته الخيال أكتف  
منه جثة ، والطيف أوفر منه قوة — عرض له من المرض ما صار معه القنوط  
يناديه ويرأوحيه ، والياس يخاطبه ويصافحه — قد ورد من سوء الظن أوخم  
المناهل ، وبات من وحشي الرجاء على مراحل — ظل نجمة يترجح بين الاضاء  
والأفول ، وشمسه تتمثل بين الاشراق والغروب—أصبح فلان لا يقل رأسه ،  
ولا يجز ظله وثيابه ، ويد المنية قرع بابه ، ماهو للعة الا عرض ، ولسهام المنية  
إلا غرض—شاهدت نفسى وهى تخرج ، ولقيت روحى وهى تخرج ، وعرفت  
كيف تكون السكره ، وكيف تقع الغمرة ، وكيف طعم البعد والفراق ، وكيف  
يلتف الساق بالساق — مرض لحقتى دوخته ، وملكتنى روعته، وجدت للسكره  
فى نفسى ألما أوحشاً أنه ، وآ أنه أوحش — بلغنى من شكايته ما أوحش جناب الانس ،  
وأرأى الظلمة فى مطلع الشمس — قد بلغنى ما عرض لك من المرض ، وألم بك من الألم  
فتحامل على سوداء صدرى ، وأقضى سواد طرفى ، وقد استنفد القلق لعلتك ،  
ما أعده الصبر من ذخيرة ، وأضعف ما قواه العزم من بصيرة ، قلبى يتقلب على  
حد السيف الى أن أعرف انكشاف العارض وسرياله ، وأتحقق انحصاره وانتقاله ،  
انهى الى من الخبر العارض ، حسم الله مادته ، وقصر مدته ، ما أرانى الأفق مظلماً  
وطريق العيش مبهماً

## تهوين العلة

فقر فى تهوين العلة بحسن الرجاء وحسن المشاركة والاهتمام بحلولها والاستبصار  
بزوالها— ان الذى بلغنى من ضعفه قد أضعف المقة، وان لم يضعف الظن بالله والثقة ،  
قد استشف العافية من ثوب رقيق — ما أكثر ما رأينا هذه الطل حلت ثم تجلت ،  
وتوالت ثم تولت — خبرنى فلان بملتك فأشركنى فيها ألما وقلقا ، فلا أعل الله  
لك جسما ولا حالاً ، فليس نكايه الشغل فى قلبى بأقل من نكايه الشكايه فى جسمك ،

ولا استيلاء التعلق على نفسى بأشد من اعتراض السقم لبدنك . ومن ذا الذى يصح جسمه اذا تأملت احدى يديه ، ومن يحل محلها فى القرب اليه؟ أنا منزعج لشكائك ، مبتهج بمعاذاتك ، ان كانت علتك قد قرحت وجرحت ، فان صحتك قد آست وآست <sup>(١)</sup> بلغتني شكايته فارتعت ، ثم عرفت خفتها فارتحت — الحمد لله على قرب المدة بين المحنة والمنحة ، والنقمة والنعمة ، وعلى أنه لم يس لك بأيدى الخفاة حتى تدورك بحسن الرأفة ، ولم يستسلم لخطة الحذر ، حتى سلم من ورطة القدر

## شكاة أهل الفضل

ولهم فى شكاة أهل الفضل والسؤدد — شكاية مولاى التى تتألم منها المروءة والفضل ، ويسقم منها الكرم المحض ، شكايته التى غصت بها حلق المجد وحرجت لها صدور أهل الأدب والعلم ، وبدا الشحوب معها على وجه الحرية ، وحرم معها البشر على عروة المروءة — قد اعتل بملته الكرم ، وشكا بشكايته السيف والقلم — شكاة عرضت معه لشخص الكرم الغض ، والشرف المحض — لو قبلت مهجى فدية دون وعكه لجدت بها ، وساعة أنس يفقدها لبدلتها ، علما بأننى أفدى الكرم لا غير ، والفضل ولا ضير

## بواب الشفاء

ولهم فى تنسم الاقبال وذكر الابلال — قد شمت بارة العافية ، وشمت رائحة الصحة — اقبل صنع الله من حيث لم أحسب ، وجاءنى لطفه من حيث لا أرتقب وتدرجت الى الابلال وقد حسبته حُلما ، ورضيت به دون الاستقلال غما ، وقد تخلصت الى شط العافية لما تداركنى الله تعالى بلطفه من لطافة ، وجعل هبة الروح عارقه من عوارفه ، وتنسمت روح الحياة ، بعد ان أشفيت على الوفاة ، ونفيت وجهى الى الدنيا بعد مواجعتى للدار الأخرى — قد صافح الاقبال والابلال ،

وقارب النهوض والاستقلال — سيريك الله من العافية الذى أذاقك ، ويسيفك شربها ، ولا يبعد عليك مكروها — قد استقل استقلال السيف حُودث عهده وأعيد فرنده ، والقمر انكشف سراره ، وذاعت أسرار — حين استقلت يدي بالقلم ، بشرتك بالبحياز الألم — قد أتاك الله بالسلامة الفائضة ، وعافاك من الشكاية العارضة — أبل فانتشرت الصدور ، وشمل السرور \* الحمد لله الذى حرس جسمك وعافاه ، ومحا عنه أكثر السقم وعفاه \* الحمد لله الذى جعل العافية عقيب ما شكيت ، والسلامة عوضاً عما قلست — الحمد لله الذى أعفأك من معاناة الألم ، وعافاك للفضل والكرم ، ونظمنى معك فى سلاك النعمة ، وضمنى اليك فى منبج الصحة \* الحمد لله الذى جعل السلامة ثوبك الذى لا تنضوه ، وسبيلك فيما تأمله وترجوه — الله يجعل السلامة أطول برديك ، وأشد هما سبوغاً عليك ، ويدفع فى صدور المكاره دون دفئك فحور المعاذير قبل الانتهاء الى ظلك ، لازالت العافية شعارك ، ما واصل ليالك نهارك

## أدعية العيادة

فقر فى أدعية العيادة والاستشفاء بكتبها \* أغناك الله عن الطب والاطباء ، بالسلامة والشفاء ، وجعله عليك تمحيصاً لا تنقيصاً ، وتذكيراً لا تنكيراً ، وأدباً لا غضباً — الله يدرك لك صوب العافية ، ويضفى عليك ثوب الكفاية الوافية — أوصل الله تعالى اليك من برد الشفاء ، ما يكفيك حر الادواء \* كتابك قد أدى روح السلامة فى أعضائى ، وأوصل برد العافية الى أحشائى — تركنى كتابك والنعم تثب الى صحتى ، والخطوب تتجافى عن مهجتى ، بعد امراض اكننتف وأعراض اختلفت — قد استبق كتابك والعافية الى جسمى كأنهما فرسا رهان يتباريان ، ورسلا مضار يتجاريان — أبدلى كتابك من حُزون الشكاية سهول المعافاة ، ومن شدة التألم رجاء التنعم

## كلام الاطباء والفلاسفة

قطعة من كلام الاطباء والفلاسفة — العاقل يترك ما يجب ليستغنى عن العلاج بما يكره — جالينوس: المرض هرم عارض، والهرم مرض طبيعي — وله: بحالسة الثقل حى الروح — بختيشوع: أكل القليل مما يضر أصلح من أكل الكثير مما ينفع — حنة ابن ماسويه: عليك من الطعام بما حدث، ومن الشراب بما قدم<sup>(١)</sup> وقال له المؤمنون: ما أحسن ما يُنقل به على النبيذ؟ قال قول أبى نواس، يريد قوله الحمد لله ليس لى مثل \* خمرى شرابى ونقلى القبلُ ثابت بن قرة: ليس شئ أضر بالشيخ من أن تكون له جارية حسناء، وطباخ حاذق، لانه يكثر من الطعام فيسقم، ومن الجوع فيهرم (غيره) ليس لثلاث حيلة: فقرٌ يخالطه كسل، وخصومة يخامرها حسد، ومرض يمازجه هرم \* ثلاث يجب مداراتهم: المسلط، والمريض، والمرأة \* ثلاثة يعذرون على سوء الخلق: المريض، والمسافر، والصائم

## حكم باقية

مجموعة في ذكر المرض والصحة والموت لغير واحد — شيطان لا يُعرفان إلا بعد ذهابهما: الصحة والشباب — بمرارة السقم توجد حلاوة الصحة — هذا كقول أبى تمام

إساءة دهر أذكرت حسن فعله \* الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد  
وقوله

والحادثات وان أصابك يؤسها \* فهو الذى أدراك كيف نعيمها  
ما سلامة بدن معرض للآفات، وبقاء عمر معرض للساعات؟ قال أبو النجم

إن القى يصبح للستام \* كالغرض المنصوب للسهم

أخطأ رام وأصاب رام

(١) الشراب هنا هو الخمر، لأن القدم لا يجود به الماء

وقيل لبعض الأطباء وقد نهكته العلة : ألا تتعالج ؟ فقال إذا كان الداء من السماء  
بطل الدواء ، وإذا قدر الرب بطل حذر المريب ، ونعم الدواء الأمل ، وبئس الداء  
الاجل ( بزدجهر ) إن كان شيء فوق الحياة فالصحة ، وإن كان شيء فوق الموت  
فالمرض ، وإن كان شيء مثل الحياة فالغنى ، وإن كان شيء مثل الموت فالفقر  
( غيره ) خير من الحياة مالا تطيب الحياة إلا به ، وشر من الموت ما يمتنى  
الموت له . قال المتنبي في مرثية أم سيف الدولة

أطاب النفس أنك مت موتاً \* تمنته البواق والخلوالى  
وزلت ولم ترى يوماً كريهاً \* تسرُّ النفس فيه بالزوال  
رواق العز فوقك مسطرٌ \* وملك على ابنك فى كمال

الموت باب الآخرة ( الحسن بن أبى الحسين ) ما رأيت يقيناً لاشك فيه  
أشبه بشك لا يقين فيه من الموت — ابن المعتز : الموت سهم مرسل اليك ، وعمرك  
بقدر سيره اليك ، أخذه بعض أهل العصر فقال

لا تأمن الموت الخو \* ن وخف بوادر آفته  
فالموت سهم مرسل \* والعمر قدر مسافته

البسنى

لا يغرنك أنى أين المس \* فعزى إذا انتضيت حسامُ  
أنا كلورد فيه راحة قوم \* ثم فيه لآخرين زكام

وقال آخر

إن الجھول تضرنى أخلاقه \* ضرر السعال لمن به استسقاءه  
لآخر وهو البسنى

فلا تكن عجلاً فى الأمر تطلبه \* فليس يحمى قبل النضج بحرانُ

وقال آخر

لا تلمس إلا ربيعاً فاضلاً \* إن الكبار أطب للاوجاع

وقال آخر

وإني لاختص بعض الرجال \* وإن كان قدماً ثقيلاً عيماً  
فإن الجبن على أنه \* ثقیل وخيم يشهى الطعاما

وقال المتنبي

لعل عتبك محمودٌ عواقبه \* وربما صحت الاجسام بالعلل

وقال أيضاً

أعيذها نظرات منك صادقة \* أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم

## بلال بن أبي بردة

قال أبو المنذر هشام بن محمد السائب الكلبي : كان بلال ابن أبي بردة جليلاً حين ابتلى ، أحضره يوسف بن عمر في قيوده لبعض الامر وهم بالحيرة فقام خالد بن صفوان فقال ليوسف : أيها الأمير ! ان عدو الله بلالا ضربي وجبسي ولم أفارق جماعة ، ولا خلعت يدا من طاعة ، ثم التفت الى بلال فقال : الحمد لله الذي أزال سلطانك ، وهدأ أركانك ، وأزال جمالك ، وغير حالك ، فوالله لقد كنت شديد الحجاب ، مستخفاً بالشريف ، مظهراً للعصية ! فقال بلال لخالد انما استطلت على بثلاث هن معك على : الأمير مقبل عليك ، وهو غنى معرض وأنت مطلق وأنا مأسور ، وأنت في طينتك ، وأنا غريب ! فأخذه . وكان سبب ضرب بلال خالداً في ولايته أن بلالا مر بخالد في موكب عظيم فقال خالد :

سحابة صيف عن قليل تقشع

فسمعه بلال فقال : والله لا تقشع أو يصيبك منها شئ بوب برد <sup>(١)</sup> وأمر

بضربه وجبسه .

## رثاء قدح

وقال أبو الفتح كشاجم يرنى قدحا له انكسر :

عرانى الزمان بأحداثه \* فبعض<sup>١</sup> أظقت وبعض فدح  
وعندى فجائع<sup>٢</sup> للحادثات \* وليس كنفجمتنا بالقدح  
وعاء المدام وتاج الكرام \* ومدنى السرور ومقصى الترح  
ومعرض راح متى نكسه \* ومستودع السر منها يبح  
وجسم هوى<sup>٣</sup> وان لم يكن \* يرى للهوى<sup>٤</sup> بكف شبح  
يرد على الشخص تمثاله \* وان تتخذة مرأة<sup>٥</sup> صلح  
ويعبق فى نكبات المدام \* فتحسب منه عبيراً<sup>٦</sup> نفح  
ورق فلو حل فى كفه<sup>٧</sup> \* ولا شئ<sup>٨</sup> فى أختها مارجح  
يكاد مع الماء ان مسه<sup>٩</sup> \* لما فيه من شكله ينفسح  
هوى<sup>١٠</sup> فى أنامل مجدولة<sup>١١</sup> \* فياعجبا<sup>١٢</sup> من لطيف رزح  
فأفقدنيه على طيبة<sup>١٣</sup> \* به للزمان غريم ملح  
كأن له ناظرا ينتقى \* فما يتعمد غير الملح  
أقلب ما انتقت الحادئا<sup>١٤</sup> ت منه وفى العين دمع يسح  
وقد قدح الوجد منى به \* على القلب من ناره ما قدح  
وأعجب من زمن مانح \* وآخر يسلب تلك المنح  
فلا تبعدن<sup>١٥</sup> فكم فى الحشا \* كلیم عليك وقلب قرح  
سيقفر بعدك رسم التبوق \* وتوحش منك مغانى الصبح



## وصف قدح

ومن أحسن ما قيل في وصف قدح ، قول ابن الرومي يصف قدحا أهده

الى علي بن يحيى المنجم

وبديع من البدائع يسبي \* كل عقل ويطّبي كل طرف (١)  
 رق في الحسن والملاحة حتى \* ما يوفيه واصف حق وصف  
 كغم الحب في الملاحة بل أشد \* هي وإن كان لا يناجي بحرف (٢)  
 تنفذ العين فيه حتى تراها \* أخطأته من رقة المستشف  
 كهواء بلا هباء مشوب \* بضياء أرقق بذاك وأصف  
 صيغ من جوهر مصفى طباعا \* لا علاجاً بكيمياء مصف  
 وسط القدر لم يكبر لجرع \* متوال ولم يصغر لرشف  
 لاصؤل على القول جهول \* بل حلیم عنهن في غير ضعف  
 فيه نون معقرب عطفته \* حكماء القيون أحكم عطف  
 مثل عطف الاصداع في وجنات \* من حبيب يزهي بحسن وظرف  
 مارأى الناظرون قدأ وشكلاً \* مثله فارساً على بطن كف

وقال ابو القاسم التنوخي

وراح من الشمس مخلوقة \* بدت لك في قدح من نهار  
 هواء ولكنه جامد \* وماء ولكنه غير حار  
 اذا ما تأملتها وهي فيه \* تأملت نوراً محيطاً بنار  
 فهذا النهاية في الايضاض \* وهذا النهاية في الاحرار  
 وما كان في الحق أن يُقرنا \* لفرط التنافي وبعد التفار  
 ولكن تجاوز شكلاهما الـ \* بسطة فاتفقا في الجوار

(١) يطبي: يفتن (٢) الحب بالكسر، الحبيب

(٢ - رابع)

كَأَنَّ الْمَدِيرَ لَهَا بِالْمِجْنِ \* إِذَا قَامَ لِلسَّقَى أَوْ بِالْيَسَارِ  
تَمْرَعُ ثَوْبًا مِنَ الْيَاسَمِينِ \* لَهُ فَرْدٌ كَمَنْ مِنَ الْجَلَنَارِ

## رثاء منديل

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ كَشَاجِمُ يَرْنِي مَنْدِيلُكُمْ :

مَنْ يَبْكُ وَجَدًّا عَلَى هَالِكٍ \* قَاتِمًا أَبْيَكِي عَلَى مَسْبُوحَةٍ  
جَازِبِنِيهَا رِشَاءً أَغِيدُ \* فَجَادَتِ النَّفْسُ بِهَا مُخْرِجَهُ  
بَدِيعَةً فِي نَسْجِهَا مِثْلَهَا \* يَقْدَمُ مَنْ يَحْسُنُ أَنْ يَنْسُجَهُ  
كَأَنَّمَا رِقَّةٌ أَشْكَالُهَا \* مِنْ رِقَّةِ الْعِشَاقِ مُسْتَخْرِجَهُ  
كَأَنَّمَا مَفْتُولٌ أَهْدَاهَا \* أَيْدِي رُبِّي فِي نَسْقِ مَزُوجِهِ  
كَأَنَّمَا فَرِيقٌ أَعْلَامُهَا \* طَاوَسَةٌ تَخْتَالُ أَوْ دُرُجَهُ  
لَيْنَةً جَدَّدَهَا حُسْنُهَا \* لَارِثَةُ السَّلَكِ وَلَا مُنْهَجَهُ  
كَمْ رَقْمَةٌ مِنْ عِنْدِ مَعْشُوقَةٍ \* تَرْسُلُ فِي اثْنَانِهَا مَدْرَجَهُ  
أَوْ رَشْحَةً مِنْ سَقِيَّةِ عَذْبَةٍ \* تَبْرُدُ حَرَّ الْكَبْدِ الْمُنْضَجَهُ  
إِلَى تَحِيَّاتٍ لَطَافٍ بِهَا \* تَسْكُنُ مِنِّي مَهْجَةً مَزْعَجَهُ  
كَأَنَّتِ لَسَحَ الْكَاسِ حَتَّى تَرَى \* مِنْهَا لَا تَارَ الْقَدَى مُخْرِجَهُ  
وَحَاتَمٌ يَبْقَدُ فِيهَا إِذَا \* آثَرَتْ مِنْ كَفْيٍ أَنْ أَخْرِجَهُ  
وَأَتَمَّى الْجِلَامَ بِهَا كَلَامًا \* كَلَامُ الْمَازِجِ أَوْ تَوَجُّعِهِ  
فَاسْتَأْثَرَ الدَّهْرُ بِهَا إِنَّهُ \* ذَوْهَمَةٌ بِجَلِيَّةٍ مَرْهَجِهِ  
فَأَصْبَحَتْ فِي كَمٍّ مَخْتَالَةٍ \* مَلْجَمَةٌ فِي هَجْرِنَا مَسْرَجِهِ

## سقوط الثلج

وَقَالَ أَيْضًا يَصِفُ سَقُوطَ الثَّلَجِ

الثَّلَجُ يَسْقُطُ أَمْ لَجِينُ يَسْبِكُ \* أَمْ ذَا حَصَى الْكَافُورِ ظِلُّ يَفْرَكُ

راحت به الارض الفضاء كأنها \* في كل ناحية بشعر تضحك  
 ثابت مفارقتها فين ضحكها \* طورا وعهدى بالشيب ينسك  
 أربي على خضر الفصون فأصبحت \* كالدر في قضب الزبرجد يسلك  
 وتردت الاشجار منه ملاءة \* عما قليل بالرياح تهتك  
 كانت كهود الهند طرسي فأنكفي \* في لون أبيض وهو أسود أحلك  
 والجو من داجي الهواء كأنه \* خلع تعبير تارة وتمسك  
 نفذي من الاوتار حظك انما \* يتحرك الاطراب حين تحرك  
 فاليوم يوزن بالملاحم انه \* سيطل فيه دم الدنان ويسفك

## الصبح

وقال أيضاً

باكر فهدى صحبة قره \* واليوم يوم سماؤه بره  
 تلج وشمس وصوب غادية \* والارض من كل جانب غره  
 بانت وقيعاتها زبرجدة \* فأصبحت قد تحولت دره  
 كأنها والتلوج تسقطها \* تقار ممن أحبه ثغره  
 كأن في الجواً يدياً نشرت \* دراً علينا فأسرعت نشره  
 ثابت فسرت بذالك وابتهجت \* وكان عهدى بالشيب يستكره  
 قد حليت بالبياض بلدتنا \* فاجل علينا الكؤوس في الخمره

وقال الصنوبري

ذهب كؤوسك ياغلا \* م فان ذا يوم مفضض  
 الجو يجلي في اليبا \* ض وفي حل الكافور يمرض  
 أرايت ذا تلج وذا \* ورد على الاغصان ينفض  
 ورد الربيع مورد \* والورد في تشرين أبيض

وقال البسّى

كم نظمنا عقود فص وأنس \* وجعلنا الزمان فيهن سلكا  
وفتقنا الدنان في كل يوم \* عزل الكأس فيه رشدا ونسكا  
فكأن السماء تنحل كافو \* رأ علينا ونحن نفتق مسكا

## وصف الحمد

وقال الأمير أبو الفضل الميكالى يصف الحمد

رب جنين من جنى النخير \* مهتاك الاستار والضمير  
سلته من رحم الغدير \* كأنها صفائح البلور  
أو أكره تجسست من نور \* أو قطع من خالص الكافور  
لوقيت سلكا على الدهور \* تمطلت قلائد النحور  
وأخجلت جواهر البحور \* ياحسنه في زمن الخدور  
إذ قبظه مثل حشى المهجور \* يهدى الى الأكباد والصدور  
روحاً يجلى نفثة المصدر \* ويجلب السرور للعقور

## وصف أيام الشتاء

ألفاظ لأهل العصر في وصف الثلج والبرد والأيام الشتوية

ألقى الشتاء كلـكه ، وأحلّ بنا أقاله — مد الشتاء رواقه ، وألقى أوراقه ،  
وحلّ نفاقه — ضرب الشتاء بجيرانه ، واستقل بآركانه ، أناخ بنوازاله ، وأرمى  
بكلاكله ، وكلج بوجهه ، وكشر عن أنيابه — قد عادت الجبال شيبا ، ولبست  
من الثلج ملاء قشيبا — شابت مفارق البروج ، تبرأ كم الثلوج ، ألم الشيب بها ،  
وابيضت لمها — قد صار البرد عجبا ، والثلج حجابا ، برد يغير الألوان ، ويقشف  
الابدان — برد يقضض الاعضاء ، وينفض الاحشاء — برد يجمد الريق فى الاشداق ،  
والسمع فى الآفاق — برد نخال بين الكلب وهريره ، والأسد وزئيره ، والطير

وصفيره ، والماء وخريره — نحن بين تتق وزلق وذلق — يوم كأن الارض  
شابت لهوله — يوم فضى الجلباب ، مسكى النقاب ، عبوس قطير ، كشرعن  
ناب الزمهير ، وفرش الارض بالقوارير — يوم أخذ الشمال زمامه ، وكسا الصر  
نيابه — يوم كأن الدنيا فيه كافورة ، والارض قارورة ، والسما بلورة — يوم  
أرضه كلقوارير اللامعة ، وهواؤه كالزنابير الالامعة — يوم أرضه كالزجاج ،  
وسماؤه كاطراف الزجاج — يوم يثقل فيه الخفيف اذا هجم ، ويخف الثقيل اذا  
هجر ، نحن فيه بين أطباق البرد فما نستغيث الا بحر الراح ، وسورة الاقداح —  
ليس للبرد كالبرد ، والحر ، والجر — اذا كلب الشتاء قرياق سموه الطلاء ،  
ودرق سيوفه الصلا

## وصف القيظ

تقيض ذلك من كلامهم في وصف القيظ وشدة الحر — قوى سلطان الحر ،  
وُسط بساط الجمر — حر الصيف ، كحد السيف — أوقدت الشمس نارها ،  
وأذكت أوارها — حر يلفح حر الوجه — حر يشبه قلب الصب ، وينديب  
دماغ الضب — هاجرة كأنها من قلوب العشاق ، اذا اشتعلت فيها نار الفراق —  
هاجرة تحكى نار الهجر ، وتنديب قلب الصخر ، كأن البسيطة من وقدة الحر ،  
بساط من الجمر — حر تهربله الحرياء من الشمس — قد صهرت الهاجرة الابدان  
وركبت الجنادب العيدان — حر ينضج الجلود ، وينديب الجمود — أيلم كأيلم  
الفرقة امتدادا ، وحر كحر الوجد اشتدادا — حر لا يطيب معه عيش ، ولا ينفع  
معه تلج ولا خيش — حمارة القيظ تغلى كدم ذى النيط — أب آب بجيش  
مرجله ، وتنور قسطله — هاجرة كقلب المهجور ، والتنور المسجور — هاجرة  
كالسعر الهاجم ، يجر أذيال السماء

## العجلة أم الندامة

وقال بعض الحكماء : إياك والعجلة فإن العرب كانت تكنيها أم الندامة لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم ، ويحبب قبل أن يفهم ، ويعزم قبل أن يفكر ، ويقطع قبل أن يقدر ، ويحمد قبل أن يجرب ، ويندم قبل أن يخبر ، ولن يصحب هذه الصفة أحد إلا أصحب الندامة ، واعتزل السلامة

## سليمان بن وهب

ولما ولي المهدي محمد بن الواثق بن المعتصم سليمان بن وهب وزارته قلم إليه رجل من ذوى حرمة فقال : أعز الله الوزير ! أنا خادمك المؤمل لولتك ، السعيد بأيامك ، المنظوى القلب على ودك ، المنشور اللسان بمدحك ، المرتمن بشكر نعمتك ، وقد قال الشاعر

وقيت كل صديق ودتي نمناً \* إلا مؤمل دولاتي وأيامي

فاني ضامن أن لا أكافته \* إلا بتسويغه فضلي وانعامي

واقى لكما قال القيسي : ما زلت أمتطي النهار إليك ، وأستدل بفضلك عليك ، حتى إذا اجتنى الليل ، ففض البصر ، ومحا الأثر ، أقام بدني ، وسافر أُملي ، والابتعاد عندي ، فإذا بلغتك فقد قال سليمان لأعليك ، فاني عارف بوسيلتك ، محتاج إلى كفايتك واصطناعك ، ولست أؤخر عن يومى هذا توليتك ما يحسن عليك أثره ، ويطيب لك خبره

## وزير المعتز بالله

وكتب محمد بن عباد الى أبي الفضل جعفر بن محمد الاسكاف وزير المعتز بالله وكان المعتز يخاص به ، ويتقرب اليه قبل الوزارة : ما زلت أيدك الله تعالى أذم

الدهر بدمك إياه ، وأنتظر لنفسى ولك عقباه ، وأتني زوال من لا ذنب له الى عاقبة محمودة تكون بزوال حاله ، وأترك الإغدار في الطلب على الاختلال الشديد ضناً بالمعروف عندى إلا عن أهله ، وجساً لشعري إلا عن مستحقه — فوقع في كتابه لم أؤخر ذكرك ناسياً لحقك ، ولا مهملاً لواجبك ، ولا موهنألمهم أمرك ، لكنى ترقبت اتساع الحال ، وانفساح الاعمال ، لأخصك بأسناها خطراً ، وباجلها قدراً وأعودها بنفع عليك ، وأوفرها رزقاً لك ، وأقربها مسافة منك ، فإذا كنت ممن يحفز به الإعجال ، ولا يتسع له الإمهال ، فسأختار لك خير ما يشير اليه الوقت ، وأنعم النظر فيه ، فأجمله أول ما أمضيه

## شكوى فى تهنئة

ولماولى سليمان بن وهب الوزارة كتب اليه عبيد الله بن عبيد الله بن طاهر  
أبى دهرنا لإسعافنا فى نفوسنا \* وأسعفنا فىمن نحب ونكرم  
قللت له نعماك فيهم أتمها \* ودع أمرنا ان المهم مقدم  
فمعجب من لطيف شكواه فى تهنئته ، وقضى حوائجه

## حسن التقسيم

ووقع عبيد الله فى أمر رجل خرج عن الطاعة: أنا قادرٌ على إخراج هذه النمرة من رأسه ، والوحرة من صدره ، والنمرة من نفسه — ونحو هذا التقسيم قول قتيبة ابن مسلم بخراسان: من كان فى يده شئ من مال عبيد الله بن حازم فلينبذه ، أو فى فمه فليفظه ، أو فى صدره فليقذفه

## بقية بنى أمية

وقال عبيد بن علي بعد قتله من قتل من بنى أمية لاسماعيل بن عمر : اسأل عما فعلت بأصحابك . قال كانوا يدا قطعنها ، وعقدة فنقضنها ، وركناً فهدمته ، وجناحاً فقصصته ، قال انى تخلق بأن ألحقك بهم ، قال لئن إذا لسعيد

## جرير بن عبد الله

وقال المنصور لجرير بن عبد الله : انى لأعدك لأمر كبير ! قال يا أمير المؤمنين قد أعد الله لك منى قلباً معقوداً بنصيحتك ، ويداً مبسوطة بطاعتك ، وسيفاً مسلولاً على أعدائك

## القاسم بن الحسن بن سهل

وكتب الحسن بن وهب إلى القاسم بن الحسن بن سهل يعزيه : مد الله في عمرك موفوراً غير منتقص ، ومنوحاً غير ممتحن ، ومعطى غير مستلب ومن جيد التقسيم مع المطابقة قول بعض الكتاب : إن أهل النصح والرأى لا يساويهم أهل الألف والفس ، ليس من جمع الى الكفاية الأمانة ، كن أضاف الى العجز الخيانة

## هند بنت النعمان

وقالت هند بنت النعمان بن المنذر لرجل دعت له وقد أولاها يداً : شكرتك يد نالها خصاصة بعد ثروة ، وأغناك الله عن يد نالها ثروة بعد فاقة

ومن بديع التقسيم فى هذا النوع قول البحترى  
كأنك السيف حداة وروثه \* والغيث وابله الدانى وريثه  
هل المكارم الا ما تجمعه \* أو المواهب الا ما تفرقه



## الحسن بن سهل والمأمون

وقال الحسن بن سهل يوم المأمون: الحمد لله يأمر المؤمنين على جزيل ما آتاك؛ وسنى ما أعطاك ، إذ قسم لك الخلافة ، ووهب لك معها الحجة ، ومكنك بالسلطان ، وحلّ لك بالعدل ، وأيدك بالظفر ، وشفعه لك بالعفو ، وأوجب لك السعادة ، وقرنها بالسيادة ، فن فُتِحَ له في مثل عطية الله لك ، أم من ألبسه الله تعالى من زينة المواهب ما ألبسك ، أم من ترادفت نعمة الله تعالى عليه ترادفها عليك ، أم هل حاولها أحد وارتبطها بمنل محاولتك ، أم أى حاجة بقيت لرعتك لم يجدها عندك ، أم أى قيم للإسلام انتهى الى عنايتك ودرجتك ، تعالى الله تعالى ما أعظم ما خصّ القرن الذى أنت ناصره ، وسبحان الله! أى نعمة طبقت الارض بك إن أدّى شكرها الى بارئها ، والمنعم على العباد بها ، ان الله تعالى خلق السماء فى فلكها ضياء يستنير بها جميع الخلائق ، فكل جوهر زها حسنه ونوره ، فهل لبسته زينته الا بما اتصل به من نورك ، وكذلك كل ولى من أوليائك سعد بأفعاله فى دولتك ، وحسنت صنائمه عند رعيتك ، فانما نالها بما أيدته من رأيك وتدبيرك ، وأسعدته من حسنك وتقويك

## غرائب الحظوظ

قال بعض الظرفاء: اجتمع لقينة أربعة من عشاقها وكلهم يدارى عن صاحبه أمره ، ويخفى عنه خبره ، ويومئ اليها بحاجبه ، ويناجيها بلحظه ، وكان أحدهم غائبا فقدم ، والآخر مقبلا قد عزم على الشخوص ، والثالث قد سلفت أيامه ، والرابع مودته مستأنفة ، فضحكت الى واحد ، وبكت الى آخر ، وأقصت آخر ، وأطعمت آخر ، واقترح كل واحد ما يشاكل به وشأفه ، فاجابته ، فقال القادم: جعلت فداك! أحسنين هذا؟ وأنشأ

ومن ينأ عن دار الهوى يُكثر البكا \* وقول لعلّى أو عسى سيكون  
وما اخترت فأى الدار عنك لسلوة \* ولكن مقاديرُ لمن شؤنُ  
فقال أحسنت ، ولكن لأقيم لحنه ، ولكن مطارحة لتستغنى به عنه ،

لقربه منه ، وأنا به أحذق ، ثم غنت وقالت

وما زلت مُدشّطت بك الدار با كيا \* أو مل منك العطف حين تؤوبُ  
فأضعفت مابى حين أبنت وزدتنى \* عذاباً وإعراضاً وأنت قريب

وقال الظاعن جملت فداك أحسنين

أزف الفراق فأعلنى جزعاً \* ودعى العتاب فأنى سقرُ  
ان المحب يصد مقرباً \* فاذا تباعد شفه الذكر

قالت نعم وأحسن منه ومن إيقاعه ثم غنت

لأقمن مأتما عن قريب \* ليس بعد الفراق غير النحيب  
ربما أوجع النوى القلب حزناً \* ثم لاسيا فراق الحبيب

ثم قال السالف : جملت فداك أحسنين

كنا نعانبك ليالى عودكم \* حلو المذاق وفيكم مستعتبُ  
والآن حين بدا التنكر منكم \* ذهب العتاب فليس فيكم معتب

قالت لا ولكن أحسن منه فى معناه ثم غنت

وصلتك لما كان ودك خالصاً \* وأعرضت لما صار نهياً مقسماً  
ولا يلبث الخوض الجديد بناؤه \* اذا كثر الوراد أن يتهما

فقال الآخر أحسنين جملت فداك

انى لأعظم أن أجود بحاجتى \* واذا قرأت صحيفتي فتفهمى  
وعليك عهد الله ان أبثنته \* أحداً ولا أبديته بتكلم

فقال أحسن من غناء صاحبه ثم غنت

لعمرك ما استودعت سرى ومسرهما \* سوانا حذاراً أن تديع السرائر

ولا خاطبتها مقلناى بنظرة \* فتعلم نجوانا العيون التواظر  
ولكن جملت الوهم بينى وبينها \* رسولا فأدى ما تكن الضمائر  
أكلام ما فى النفس خوفاً من الهوى \* مخافة أن يغرى بك كرك ذاكر  
فتفرقوا وكلهم قد أوماً بحاجته ، وأجابته بجوابه

## مجلس حظ

قال ابو العباس بن المعتز كان لنا مجلس حظ أرسلت بسببه خادمة الى قينة  
فأجابت فلما مرت فى الطريق وجدت فيه حارساً حرامياً فرجعت فارسلت أعاتبها  
فكتبت الى : لم أتخلف عن المسير الى سيدى فى عشيتى أمس لأرى وجهه المبارك  
وأجيب دعاءه ، الا لعله قد عرقها فلانة ، ثم خفت أن يسبق الى قلبه الطاهرأتى  
قد تخلفت بنير عذر ، فأجيب أن تقرأ عذرى بخطى ، والله ما أقدر على الحركة  
ولا شئ أسر الى من رؤيتك ، والجلوس بين يديك ، وأنت يامولاي جاهى  
وسندى لا فقدت سندى ، ولك رأيك فى بسط العذر موقفاً . وكتبت فى أسفل  
الكتاب

أليس من الحرمان حظ سلبته \* وأحوجنى فيه البلاء الى العذر  
فصبراً فما هذا بأول حادث \* رمتنى به الاقدار من حيث لا أدرى  
فأجبتها : كيف أرد عذر من لا تسلط الهمة عليه ، ولا تهتدى الموجدة اليه  
وكيف أعلمه قبول المآذير ، ولا آمن بعض جواهره الى يسير الى انتهاز فرصة  
فيما عاد الى الفرطة ، فان سلمت من ذلك فن يجيرنى من توكله على تقديم العذر  
ووقوعه موقع التصديق فى كل وقت ، فتتصل أيام الشغل والعله ، وتنقضى أيام  
الفراغ والصحة ، فتطول مدة الفية ، وتدرس آثار المودة . وكتبت آخر الرقة :  
إذا غبت لم تعرف مكانى لذة \* ولم يلق نفسى لهوها وسرورها  
وبدلت سمعاً واهياً غير ممسك \* لقول وعيناً لا يرانى ضبرها

## حزم الوزراء

وكتب الى بعض الوزراء: ما زال الحاسد لنا عليك أيها الوزير ينصب الحبائل ويطلب القوائل ، حتى انتهز فرصته ، وأبلغك شيئاً زخرفه ، وكذباً زوره ، وكيف الاحتراس ممن أحضر ويغيب ، ويقول وأمسك ، مرتصد لا يفعل ، وما كر لا يفتّر ، وربما استنصح الفاش ، وصدق الكاذب ، والخطوة لا تدرّك بالحيلة ، ولا يجرى أكثرها على حسب السبب والوسيلة . فأجابه: حصول الثقة بك أعزك الله يغني عن حضورك ، وصدق حالتك يحتاج عنك ، وما تقرر عندنا من نيتك وطويتك يغني عن اعتذارك

## شعر ابن المعتز

وقال ابن المعتز

أخى عليك الدهر مقتدرًا \* والدهر ألام قادرٍ ظفرا  
مازلت تلقى كل حادثة \* حتى حناك وبيض الشعرا  
فالآن هل لك في مقاربة \* فلقد بلغت الشيب والكبرا  
لله اخوان قهنتهم \* سكنوا بطون الارض والحفرا  
أين السبيل الى لقاءهم \* أم من يحدث عنهم خبرا  
كم موركق بالبشر مبتسم \* لأجتني من غصنه ثمرا  
مازال يؤليني خلائقه \* وصبرت أرقبه وما صبرا  
وعدو غيب طالب لدمي \* لو يستطيع لجاوز القدرا  
يورى زنادى كي يخاد عني \* ويطير في أنوائى الشررا

وقال أيضا

وانى على اشتاق نفسى من العدا \* لتسبح منى نظرة ثم اطرف

كما حُلِّيت عن بردماء طريدة \* تمد اليه جيدها وهي تمزف<sup>(١)</sup>

وقال

وما زلت مذشدت يدي عقد مئزرى \* غناى عن الغير افتقارى الى نفسى  
ودل على الحمد مجدى وعقى \* كما دل لإشراق النهار على الشمس

وقال

سعى الى الدن بالمبزال ينقره \* ساق توشح بالمنديل حين وثب  
لما وجاها بدت صفراء صافية \* كأنما قد سیر من أديم ذهب

وقال

لبست صفرة فكم فتنت من \* أعين قد رأيتها وعقول  
مثل شمس الغروب تسحب ذيلاً \* صبغته يزعفران الأصيل  
والشمس عند طلوعها ، وعند غروبها ، يمكن النظر اليها ويمكن التشبيه  
قال قيس بن الخطيم  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها للغرب

## شعر قيس بن الخطيم

ولما قدم جرير ابن الخطمي المدينة اجتمع اليه أهلها ، وقالوا يا أبا حرة ! أنشدنا  
من شعرك ، قال ما تصنعون به وفيكم من يقول

انى شربت وكنت غير شروب \* وتقرب الاحلام غير قريب  
ما تمنى يقظا فقد نولته \* فى النوم غير مصرود محسوب  
كان الذى يلقى بها فلقيتها \* فلهوت عن لهُ أرى مكذوب  
فرايت مثل الشمس عند طلوعها \* فى الحسن أو كدنها لغروب  
يخطو على برد يبين خطاها \* عنق مخافة خابر لتيوب

## يعقوب بن داود

وقّع يزيد بن خالد الكوفي رقعة الى يعقوب بن داود ضمنها  
 قل لابن داود والانباء سائرة \* لا يحرز الأجر الا من له عمل  
 يا ذا الذي لم تزل يمناه قد خلقت \* فيها لباغى نداء العلى والهلى  
 ان كنت مسدى معروف الى رجل \* لفضل شكرى فاني ذلك الرجل  
 فامن على يبر منك ينمضى \* فاني شاكر للعرف محتمل  
 قال يعقوب: قد سجد بنا شكرى فوجدناه قد سبق برنا ، وقد أمرت لك بعشرة آلاف  
 درهم ، وليست آخر مالك عندنا ، فاستوفها حتى مات . ولما سخط المهدي على  
 يعقوب أحضره ، فقال: يا يعقوب! قال ليبيك يا أمير المؤمنين تلبية مكروب لوجدتك  
 شريقاً بنفستك ، قال ألم أرفع قدرك وأنت خامل ، وأسير ذكرك وأنت هامل ،  
 وألبسك من نعم الله تعالى ونعمى مالم أجد عندك طاقة لحمله ، ولا قياماً بشكره .  
 فكيف رأيت الله تعالى أظهر عليك ، ورد كيدك اليك ! قال يا أمير المؤمنين  
 ان كنت قلت هذا بيقين وعلم فاني معترف ، وان كان بسعاية الباغيين ، ونائم  
 المعاندين ، فأنت أعلم بأكثرها ، وأنا عائد بكرمك ، وعيم شرفك ، فقال لولا  
 الحسب في دمك لألبستك قيصاً لاتشد عليه أزراراً ، ثم أمر به الى السجن ،  
 فتولى وهو يقول : الوفاء يا أمير المؤمنين كرم ، والمودة رحم ، وما على العفو  
 ندم ، وأنت بالعفو جدير ، وبالحسام خلق ، فأقام في السجن الى أن أخرجه الرشيد  
 أخذ معنى قول المهدي لألبستك قيصاً لاتشد عليه أزراراً أبو تمام فقال  
 طوقته بلحسام طوق ردّى \* أغناه عن مس طوقه بيده  
 وقال ابن عمر في معنى قول الطائي  
 طوقته بحسام طوق داهية \* لا يستطيع عليه شد أزرار  
 ولما قبض المهدي على يعقوب ورأى أبو الحسن النخيري ميل الناس عليه  
 وكان مختلطاً به قال :

يعقوب لا تبعد وُجِّبَت الردى \* فلا بكيتك ما بكى النصف الندى  
لو أن خيرك كان شرًّا كله \* عند الذين عدوا عليك لما عدا  
أخذ هذا المعنى بعض المحذنين فقال  
لو أن هجرك كان وصلاً كله \* مما أقامى منك كان قليلاً

## حزم الواصل

قال أبو العيناء : دخل ابن أبي دؤاد على الواصل فقال : مازال اليوم قوم  
في ثلبك وقصصك ! فقال يا أمير المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من  
الإثم ، والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، والله ولي جزائه ، وعقاب أمير المؤمنين  
من ورائه ، وما ذل يا أمير المؤمنين من أنت ناصره ، وما ضاق من كنت جاراً .  
له ، فاقلت لهم يا أمير المؤمنين ؟ قال قلت يا أبا عبد الله  
وسعى إلى بعب عزة معشر \* جعل الآله خدودهن ناملها

## ظرف ابن أبي دؤاد

قال الفتح بن خاقان ما رأيت أظرف من ابن أبي دؤاد ، كنت يوماً لأعيب  
المتوكل بالرد ، فاستؤذن له عليه ، فلما قرب مناهممت برفعها ففنعني المتوكل  
وقال : أجاهر الله بشئ وأسره عن عبادته ؟ فقال له المتوكل لما دخل : أراد  
الفتح أن يرفع الرد ! قال بخاف يا أمير المؤمنين ان أعلم عليه ! فاستحلينا ، وقد  
كننا نجهمناه

## شبيب بن شيبه و خالد بن صفوان

قيل لبعض الامراء ان شبيب ابن شيبه ليعمل الكلام ويستدعيه فلو أمرته أن يصعد المنبر فجأة لاقتضح ، فأمر رسولا فآخذ بيده فأصعده المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : ان الامير أشبه أربعة فتنها الاسد الخلد ، والبحر الزاخر ، والقمر الباهر ، والريح الناضر ، فلما الاسد الخلد فأشبه صولته ومضاه ، وأما البحر الزاخر فأشبه جوده وعطاءه ، وأما القمر الباهر فأشبه نوره وضياه ، وأما الريح الناضر فأشبه حسنه وبهائه ، ثم نزل ( وهذا ) الكلام ينسب الى ابن عباس يقول في علي ابن أبي طالب رضى الله عنهما ، وكان شبيب ابن شيبه من أفصح الناس وأخطبهم ، ويشبه بخالد ابن صفوان ، غير أن خالدا كان أعلى منه قدرا في الخاصة والعامة ، وذكر خالد شبيباً قال : ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية . وكانت بينهما مغاوضة للنسب والجوار والصناعة ، وكان شبيب كما قال الشاعر :

فتح شيباً عن قراع كنيته \* وأذن شيباً من كلام ملفق

وكان لا ينظر اليه أحد وهو يخاطب الاثنين فيه الخجل . وقال أبو تمام لعلي

ابن الجهم

لو كنت يوماً بالنجوم مصداً \* لزعمت أنك نلت شكل عطار

أو قدمتك السن خلت بانه \* من لفظك اشتقت بلاغة خالد

وقالت له امرأة أنك لجليل يا أبا صفوان . قال كيف تقولين هذا وما في

عمود الجبال ولا رداؤه ، ولا برنسه : عموده الطول ، ولست بطويل ، ورداؤه

البياض ، ولست بأبيض ، وبرنسه الشعر الابيض ، وأنا أشمط ! ولكن قولى

أنك للملج . وكان خالد حافظاً للاخبار في الاسلام وأيلم الفتن ، وحديث الخلفاء ،

ونوادر الولاة ، وكل ما تصرف فيه أهل الأدب ، وله يقول مكى ابن سودة



عليه بتزليل الكتاب ملقن \* ذكره لما أسداه أول أول  
يبد قريع القوم في كل محفل \* ولو كان سحبان الخطيب ودغلا  
تري خطباء الناس يوم المار بجاله \* كأنهم الكروان ضادف أجدا (١)

## سحبان

أما سحبان الذي ذكره فهو خطيب العرب بأمرها ، غير منازع ولا  
مدافع ، وكان إذا خطب لم يعد حرفاً ، ولم يتوقف ، ولم يتجسس ، ولم يفكر  
في استنباط ، وكان يسيل عرقاً كأنه آذى بجر (٢) ويقال إن معاوية قدم عليه  
وقد من خراسان وجههم سعيد بن عثمان ، وطلب سحبان فلم يوجد عامة النهار  
ثم اقتضب من ناحية كان فيها اقتضاباً ، فدخل عليه فقال: تكلم ، قال انظروا إلى  
عصاً تقيم أودى ، قال معاوية ما تصنع بها ؟ قال ما كان يصنع موسى عليه  
الصلاة والسلام وهو يخاطب ربه وعصاه بيده ، فجأزه بعصا فلم يرضها ، قال  
جئتوني بعصاى ، فأخذها ثم قام فتكلم من صلاة الظهر إلى صلاة العصر ،  
ما تنحنح ، ولا سعل ، ولا توقف ، ولا احتبس ، ولا ابتدأ في معنى فخرج منه  
إلى غير ذلك حتى أتمه ، ولم يبق منه شيء ، ولا سأل عن أى جنس من الكلام  
يخطب فيه ، فما زالت تلك حاله وكل عين في السامعين ساخنة إلى أن أشار له  
معاوية بيده أن اسكت ، فأشار سحبان بيده أن دعنى لا تقطع على كلامي ،  
فقال له معاوية أنت أخطب العرب ، فقال سحبان : والعجم ، والجن ، والإنس

## عجلان

وكان ابنه عجلان حلو اللسان ، جيد الكلام ، مليح الإشارة ، يجمع مع  
خطابته شعراً جيداً ، ويضرب الأمثال إذا خطب ، ويجمع النادر من الشعر ،  
والسائر من المثل ، فتحلو خطبته ، وكان يزن كلامه وزناً

(١) الاجدل . الصقر (٢) الآذى : الموج

## دغفل

وأما دغفل الذى ذكره مكى بن سودة فهو دغفل بن حنظلة بن يزيد أحد بنى ذهل بن ثعلبة النساب ، وكان أعلم الناس بأنساب العرب ، والآباء ، والأمهات ، وأحفظهم لمثالبها ، وأشدّهم تنقيراً وبجناً عن معائب العرب ، ومثالب النسب ، قال له معاوية يوماً والله أنى قلت فى هذا النسب من قرش لما نجد فى آل حرب مقالا ، فتبسم دغفل ، فقال له معاوية والله لتخبرنى بتبسمك ، وما انضمت عليه جوارحك ، أو لأضربن عنقك ، وما أمرك أن تكذب أو تزيد فقال يا أمير المؤمنين أنتم من بنى عبد مناف كسنام كوماه فنية <sup>(١)</sup> ذات مرعى خصيب ، وماء عذب ، وأكمة بارزة ، فهل يوجد فى سنام هذه مدبّ قراد من عاهة ؟ فقال له معاوية أولى لك لو قلت غير هذا ، أما على ذلك لو رأيت هنداً وأباه ، وزوجها ، وأخاه ، وعمها ، وأخاها ، لرأيت رجالاً تحاراً بصر من رآهم فيهم فلا تجاوزهم الى غيرهم ، جلالة وبهاء

## الحجاج وبعض الاعراب

وعلى ذكر العصا لى الحجاج اعرابيا فقال : من أين أقبلت ؟ قال من البادية قال ما يديك ؟ قال عصا أركزها لصلاتي ، وأعدها لعدائى ، وأسوق بها دابتي ، وأقوى بها على سفرى ، وأعتمد بها فى مشي ، لبتسع بها خطوى ، وأبث بها التهر فتؤمنى ؛ وألقى عليها كسائى فيسترنى من الحر ، ويقينى من القم ، وتدننى ما بدمنى ، وهى محمل سفرتى ، وعلاقة إداوتى <sup>(٢)</sup> ، ومشجب نيايى <sup>(٣)</sup> أعتمد بها عند الضراب ، وأقرع بها الابواب ، وأنقى بها عقور الكلاب ، تنوب عن الرمح فى الطعان ، وعن الحرب عند منازلة الاقران ، ورتتها عن أنى ، وأورثها بدي أنى ، وأهش بها على غنى ، ولّى فيها ما رب أخرى ، كثيرة لا تحصى

(١) الكوماه : الناقة العظيمة السنم (٢) الاداوة المطهرة

(٣) المشجب ما توضع عليه الثياب

## عزة الخليل

قال النضر بن سميل كتب سليمان بن علي الى الخليل بن احمد يستدعيه  
الخروج اليه ، وبعث اليه بمال فردده وكتب اليه

أبلغ سليمان أني عنه في سعة \* وفي غنى غير أني لست ذا مال  
شعاً بنفسى إني لا أرى أحداً \* يموت مهزلاً ولا يبقى على حال  
والفقر في النفس لاني المال نمره \* ومثل ذلك الغنى في النفس لا المال  
والمال يغشى أناساً لا خلاق لهم \* كالسيل يغشى أصول الدنن البالي  
كل امرئ ببيل الموت مرتين \* فاعمل لنفسك أني شاغل بالي  
أخذ هذا الطائي فقال :

لا تنكرى عطل الكرم من الغنى \* فالسيل حرب للمكان العالي  
وقال أيضاً يصف قوماً خصوا بآبى دؤاد

نزلوا مركز الندى وذراه \* وعدتنا من دون ذلك العوادي  
غير أن الربأ إلى سبل الانسواء أدنى والحظ عند الوهاد

وهذا الشعر أملح شعر الخليل ، وكان شعره قليلاً ضعيفاً ، بالإضافة إليه ،  
وهو أستاذ النحو والغريب ، وقد اخترع علم العروض من غير مثال تقدمه ، وعنه  
أخذ ميبويه ، وسعيد بن مسعدة ، وأئمة البصريين ، وكان أوسع الناس فطنة ،  
وأطفهم دهنًا . قال الطائي :

قلو نشر الخليل له لعفت \* رزاياه على فطن الخليل

## تعزية الصابي لمحمد بن العباس

وكتب أبو اسحق الصابي الى محمد بن العباس يعزيه عن طفل  
الدنيا أطال الله بقاء الرئيس أقدار ترد في أوقاتها ، وقضايا تجري إلى غاياتها

ولا يرد منها شيء عن مداه ، ولا يصد عن مطلبه ومنحاه ، فهي كالسهم التي  
تثبت في الأغراض ، ولا ترجع بالاعتراض ، ومن عرف ذلك معرفة الرئيس  
لم ينص من الزيادة ، ولم يقنط عند المصيبة ، ولم يجزع عند النقيصة ، وأمن أن  
يستخف أحد الطرفين حكمه ، ويستنزل أحد الأمرين بحزمه ، ولم يدع أن يوطن  
نفسه على النازلة قبل نزولها ، وبأخذ الالهة للحالة قبل حلولها ، وأن يجاور الخير  
بالشكر ، ويساور المحنة بالصبر ، فيتخير فائدة الأولى عاجلاً ، ويستمرئ غائبة  
الآخرى آجلاً ، وقد نفذ من قضاء الله تعالى في المولى الجليل قدراً ، الحديث  
سناً ، ما أرمض وأومض ، وأقلق وامض ، ومننى من التألم له ما يحق على مثلى  
من توالى أيدى الرئيس اليه ، ووجبت مشاركته في الملم عليه ، فانا لله وانا إليه  
راجعون ، وعند الله نحتسب غصناً ذوى ، وشهاباً خبا ، وفرعاً دلّ على أصله ،  
وخطياً أنبت شيعه ، وإياه أسأل أن يجعله للرئيس فرطاً صالحاً ، وذخراً عتيداً ،  
وأن ينفعه يوم الدين حيث لا ينفع إلا مثله بين البنين ، بجوده ومجده ،  
ولئن كان المصاب عظيماً ، والحادث فيه جسيماً ، لقد أحسن الله اليه ،  
والى الرئيس فيه ، أما اليه فان الله نزهه باحترام ، عن اقتراف الآثام ، وصانه  
الاختصار ، عن ملابسة الاوزار ، فورد دنياه رشيداً ، وصدر عنها سعيداً ،  
ففى الصبغة من سواد الذنوب ، برى الساحة من درن العيوب ، لم تدنسه  
الجرائر ، ولم تعلق به الصغائر ، والكبائر ، قد رفع الله عنه دقيق الحساب ،  
وأسمه له الثواب ، مع أهل الصواب ، وألحقه بالصديقين الفاضلين فى المعاد ،  
وبوأه حيث فضلهم من غير سعى واجتهاد ، وأما الرئيس فان الله عز وجل  
لما اختار ذلك قبضه قبل رؤيته على الحالة التى تصعب معها الفرقه ،  
وتتضاعف عندها الحرقه ، وحماه من فتنة المراقبة ، ليرفعه عن جزع  
المفارقة ، وكان هو المبقى فى دنياه ، وهو الواحد الماضى للخيرة لآخره ،  
وقد قبل أن تسلم الجلة فالسخل هدر ، وعزيز على أن أقول قول المهون للامر  
من بعده ، ولا أوفى التوجع عليه واجب قدمه ، فهو له سلامة ، ومنه بضعة ،

ولكن ذلك طريق التسلية ، وسبيل التمزية ، والمهيج السلوك في مخاطبة مثله ،  
 ممن يقبل منفعة الذكرى ، وان أغناه الاستبصار ، ولا يأتي ورود الموعظة ، وان  
 كفاه الاعتبار ، والله تعالى يقى الرئيس المصائب ، ويعينه من النوائب ، ويرعاه  
 بعينه الى لانتم ، ويجعله فى حماه الذى لا يرام ، ويبقى موقورا غير منتقص ،  
 ويقدمنا الى السوء أمامه ، والى المحذور قدّامه ، ويبدأ بى من بينهم فى هذه  
 الدعوة ، اذ كنت أراها من أسعد أحوالى ، وأعدها من أبلغ أمانى وآمالى

## كتاب للصائى الى بعض الرؤساء

وكتب الى بعض الرؤساء : قد جرت العادة أطال الله بقاء الامير بالتمهيد  
 للحاجة قبل موردها ، واسلاف الظنون الداعية الى نجاحها ، وسالك هذه السبيل  
 يسىء الظن بالمسؤول ، فهو لا يلتمس فضله الاجزاء ، ولا يستدعى طوله لإقضاء ،  
 والامير بكرمه الغريب ، ومذهبه البديع ، يؤثر أن يكون السلف له ، والابتداء  
 منه ، ويوجب المهاجم برغبته عليه ، حق الثقة به منه ، والحد لله الذى أفرد  
 بالطرائق الشريفة ، ووحدته بالخلائق المنيفة ، وجعله عين زمانه البصيرة ، ولمعته  
 الباقية المنيرة

## كتاب لبديع الزمان

وكتب البديع فى بابيه الى بعض أصحابه : لك أعزك الله عادة فضل ، فى كل  
 فصل ، ولنا شبه مقت ، فى كل وقت ، ولعمري ان ذا الحاجة مقيت الطلبة ،  
 ثقيل الوطأة ، ولكن ليسوا سواء

## أيام الشباب

وقال على بن محمد بن الحسن العلوى

واهاً لايم الشباب \* بوما لبسن من الزخارف  
 وذهابن بما عرفن من المناكر والمعارف

أُليم ذكرك في دوا \* وبين الصبا صدر الصحائف  
 واهاً لا يأمى وأيا \* م الشبهات المرافف  
 الفارسات البان قضا \* بآنًا على كُثْب الروادف  
 والجماعات البدر ما \* بين المحوِّج والسوِّاف  
 أليم يظهرن الخلا \* ف بغير نيات الخلاف  
 وقف النعيم على الصبا \* وزلت من تلك المواقف

## أيام المشيب

ابن المعتز

دعنى الى عهد الصبارية الخدير \* وألقت قناع الخبز عن واضح الثغر  
 وقالت وماء العين يخلط كحلها \* بصفرة ماء الزعفران على النحر  
 لمن تطلب الدنيا اذا كنت قابضاً \* عنائك عن ذات الوشاحين والشدر  
 أراك جعلت الشيب للهجر علة \* كأن هلال الشهر ليس من الشهر

وقال

يامن كلفت بحبه \* كلفى بكاسات العقار  
 وحياة مافى وجنته \* لك من الشقائق والبحار  
 وولوع ردفك بالترج \* رجع تحت خصرك فى الارار  
 ما ان رأيت لحسن وج \* هك فى البرية من نيجار  
 لما رأيت الشيب من \* وجهى بما يحكى الحمار  
 قالت ذهبت بحجى \* عنى بحسن الاعتذار  
 يا هذه أرايت لب \* لا منذ خلقت بلا نهار

وقال خالد الكاتب

نظرت الى بعين من لم يعدل \* لما تمكن طرفها من مقتلى

لما رأت شيباً ألمَّ بفرقى \* صدت صدود مفارق متجمل  
وظللت أطلب وصلها بتملق \* والشيب يغمرها بان لا تفعل

وقال ابن الرومي

كفى حزناً أن الشباب معجل \* قصير الليالي والشيب غلد  
وعزّ الثعن ليل الشباب معاشر \* فقالوا نهار الشيب أهدى وأرشد  
قللت نهار المرء أهدى لسعيه \* ولكن ظل الليل أندى وأبرد  
نحار الفتى شيخوخة أو منية \* ومرجوع وهاج المصابيح رمد

وقال

كان الشباب وقلبي فيه منغمس \* في لذةٍ لست أدري ما دواعيها  
روح على النفس منه كاد يبردها \* برد النسيم ولا ينفك بحبيها  
كأن نفساً كانت منه سارحة \* في جنة بات ماقى المزن يسقيها  
يمضي الشباب ويبقى من لباته \* شجوة على النفس لا ينفك بشجبيها  
ما كان أعظم عندي قدر نعمته \* لنفسه لا لحلم كان يصيها  
ما كان يوزن إعجاب النساء به \* والنفس أوزن إعجاباً بما فيها

وقال

إذا مارأى لك البيض صدت وربما \* غدوت وطرف البيض حوك أصور<sup>(١)</sup>  
وما ظلمتك الغانيات بصددها \* وإن كان في أحكامها ما يجور  
أعر طرفك المرأة وانظر فإن نبا \* بمينيك عنك الشيب قاليبيض أعذر  
إذا شئت عين الفتى شيب نفسه \* فمين سواء بالشناة أجدر<sup>(٢)</sup>

وقال كشاجم

وقتني ما بين جزر وبؤس \* وثنت بعد ضحكة بمبوس  
أذرائي مشطت عاجا بماج \* ووهى الآبنوس بالآبنوس

وقال أيضاً

بكرت تبصّرني الرشاد كأنني \* لا أهدى لمذاهب الأبرار  
وتقول ويحك قد بكرت عن الصبا \* ورمى الزمان إليك بالأعذار  
فألمى متى تصبو وأنت متيم \* متقلب في راحة الإفتار  
فأجبتها إني قد عرفت مذاهبي \* فصرفت معرقى إلى الانكار

وقال أحمد بن زياد الكاتب

ولما رأيت الشيب حل بياضه \* بمفرق رأسي قلت أهلاً ومرحبا  
ولو خلت أتي أن تركت تحبني \* تنكب عني رمت أن يتنكبا  
ولكن إذا ما حل كره فسامحت \* به النفس يوماً كان للكره أذهباً

كأن هذا البيت ينظر إلى قول الأول

وجاشت إلى النفس أول مرة \* فردت إلى معروفها فاستقرت  
أبو الطيب

أنكرت طارقة الحوادث مرة \* ثم اعترفت بها فصارت ديدنا  
ابن الرومي

لاح شبي فصرت أرح فيه \* مَرَح الطرف في اللجام الحلي  
وتولى الشباب فازددت غيا \* في ميادين باطلٍ إذ تولى  
أن من ساء الزمان بشئ \* لحقيق إذاً بأن يتسلى  
المتنبي

أتراني أسوء نفسي لما \* ساءني الدهر؟ لا لعمري كلا

البحري (١)

تصفو الحياة لجاهل أو غافل \* عما مضى فيها وما يتوقع  
ولن يغالط في الحقائق نفسه \* ويسومها طلب المحال فيقطع  
يكفيك من حق تخيل باطل \* تردى به نفس اللهيف قترجع

(١) صوابه: المتنبي



وقلما تصح من اللطائف أهل المقول عند أهل التحصيل ، وما أحسن ما قال الطائي .  
 لعب الشيب بالمغارق بل جد \* فأبكي تماضراً ولعوبا  
 يانسب الثَّمام ذنبك أبقي \* حسناً في عند الحسان ذنوباً<sup>(١)</sup>  
 لورأى الله أن في الشيب فضلاً \* جاورته الأبرار في الخلد شيباً

## التسلي عن الهموم

وقد جاء في التشاغل عن الدهر واحداته ، ونكباته ، ومصائبه ، وفجعاته ،  
 والتسلي عن الهموم ، بينت الكروم ، شعر كثير ، ومما يتعلق منه بذكر الشيب  
 قول ابن الرومي

سأعرض عن اعرض الدهر دونه \* وأشربها صرفاً وإن لام لوم  
 فاني رأيت الكأس أكرم خلة \* وقت لي ورأى بالشيب معمم  
 وصلت فلم تبخل عليّ بوصلها \* وقد بخلت بالوصل غنى تكتم  
 ومن صارم اللذات إن حان بعضها \* ليرغم دهرًا ساءه فهو أرغم  
 أمن بعد مئوى المرء في بطن أمه \* إلى ضيق مثواه من القبر يسلم  
 ولم يلق بين الضيق والضيق فرجة \* أبى الله أن الله بالعبد أرحم  
 وقال العطوي

أعجبتني إن أناخ بي الدهر — ر فحاً كنه إلى الاقداح  
 لا تُرد الهموم ينشبن أظفأ \* رأ حدادا بشرب ماء قراح  
 أحمد الله صارت الراح تأسو \* دون أن تؤذي النقاب جراح

ابن الرومي

وقد كنت ذأحال أطيل إذ كارهها \* وارعاها قلباً ثوى الدهر معجبا  
 فبدلت حالا غير هاتيك غايي \* تنامي ذكرها لتغرب مغربا

وكننت أدير الكأس ملأى روية \* لأجذل مسرورا بها ولاطربا  
 وكانت مزيدا في سرورى ومتقى \* فأضحت معزى من همومى ومهربا  
 وهذا كما قال فى قينة وان لم يكن من هذا الباب  
 شاهدت فى بعض مشاهدت مسمعة \* كأنما يومها يومان فى يوم  
 ظلت أشرب بالأرطال لا طربا \* لذك بل طلبا للسكر والنوم

## وصف الشيب

ومن مليح شعره فى الشيب  
 ومن نكد الدنيا اذا ماتنكرت \* أمور وان عدت صفارا عظام  
 اذا رمت بالمنقاش تنف أشاهى \* أتيج له من ينهن الادام  
 يروع منقاشى نجوم مسامحى \* وهن لعينى طالعات نواجم  
 وقال كشاجم  
 اخى قم فعاونى على تنف شيبه \* فانى منها فى عذاب وفى حرب  
 اذا مامضى المنقاش يأتى بها أنت \* وقد أخذت من دونها جارة الجنب  
 كجان على السلطان يجزى بدنيه \* تعلق بالجيران من شدة الرعب  
 قال مؤلف الكتاب :

وقد وشحت هذا الكتاب بقطع مختارة فى الشيب والشباب وجئت ههنا  
 بجملة ، وهذا النوع أعظم من أن تحيط به أخبار ، أو يبلغه اختيار  
 شذور لأهل المصر فى وصف الشيب ومدحه وذمه :

ذوى غصن شبابه ، بدت فى رأسه طلائع المشيب — غزاه الشيب بجيوشه  
 — طوى الشيب شبابه ، أقر ليل شبابه ، ألجمه بلجامه ، وقاده بزمامه ، علاه  
 غبار وقائع الدهر — وزن هذا الابن المعتز \* هذا غبار وقائع الدهر \* ييناهاو راقد  
 فى ليل الشباب أيقظه صبح المشيب — طوى مراحل الشباب ، وأنفق عمره بشير

حساب — جاز من الشباب مراحل ، وورد من الشيب مناهل — قلّ الدهر شبابه ، ومحاسن روائه — أكل يا كورة الشباب ، وافق نضارة الزمان — أخلق برد الصبا ، ونهاه النهى عن الهوى — طار غراب شبابه — انتهى شبابه ، وشاب اترابه — استبدل بالادم الأبلق ، وبالغراب العمق — انتهى الى أشد الكهل ، واستعاض من الغراب بقادمة النسر — أقرّ عن ناب القارح ، وقرع ناجذ الحلم ، وارتاض بلجام الدهر ، وأدرك عنصر الخنكة ، وأوان المسكة — جمع قوة الشباب الى وقار المشيب — أسفر صبح المشيب وعلته أبهة الكبر — خرج عن حد الحدانة وارتفع عن غرة الفرارة — نفّض جبة الصبا ، وتولى داعية الحجى — لما قام له الشيب مقام النصيح ، عدل عن علائق الحدانة بتوبة نصوح — الشيب حلية العقل وشيمة الوقار — الشيب زبدة مخضتها الايام ، وفضة محضتها الانام ، وسبكها التجارب سرى في طريق الرشد بمصباح الشيب ، عصى شياطين الشباب ، واطاع ملائكة الشيب — الشيخ يقول عن عيان ، والشاب عن سماع — في الشيب استحكام الوقار وتناهى الجلال ، ويسم التجربة ، وشاهد الخنكة — الشيب مقدمة الموت والمهرم والمؤذن بالخرف ، والقائد للموت . الشيب رسول المنية — الشيب عنوان الفناء الموت ساحل والشيب سفينة تقرب من الساحل — صفا فلان على طول العمر ، صفاء التبر على مقت الجر — لقد تناهت به الايام تهديبا وتحليما ، وتنهت به السن تجريبا وتحنيكا ، قد وعظه الشيب بوخطه ، وحنطه السن بابنه وسبطه ، قد تضاعفت عقود عمره ، وأخذت الايام من جسمه — وجد مسّ الكبر ، ولحقه ضعف الشيخوخة ، وأساء إليه أثر السن ، واعتراض الوهن — هو من ذوى الاسنان العالية ، والصحبة للايام الخالية ، هو همّ هرم قد أخذ الزمان من عقله كما أخذ من عمره ، ثله الدهر ثلة الاناء ، وتركه كذى الغارب المنكوب ، والسنام المحبوب رماد من قومه الكبر ، أريق ماء شبابه ، واستنّش أدبمه ، كسر الزمان جناحه ، ونقص مرثه — طوى الدهر منه مائشر ، وقيده الكبر ، يرصف رصفان القيد ،

هو شيخ بحبيب الجنة ، واهى المنة ، مفلول القوة ، ثقلت عليه الحركة ، واختلفت اليه رسل المنية ، ما هو الا شمس المصر على القصر ، أركانه قد وهت ، ومدته قد تنامت . هل بعد الغاية منزلة ، أو بعد الشيب سوى الموت مرحلة ؟ ما الذى يرجى ممن كان مثله فى تماجز الخطا ، وتخاذل القوى ، وتدائى المدى ، والتوجه الى الدار الاخرى ، وبعد دقة العظم ، ورقة الجلد ، وضعف الحس ، وتخاذل الاعضاء ، وتفاوت الاعتدال ، والقرب من الزوال ، والذىبقى منه زِماء يرقبه المنون بمرصده ، وحشاشة هي هامة اليوم أوغد ، قد خلق عمره ، وانطوى عيشه ، وبلغ ساحل الحياة ، ووقف على نية الوداع ، وأشرف على دار المقامة ، فلم يبق الا أنفاس معدودة ، وحرركات محصودة — نضب غدیر شبابه

## فقرات فى المشيب

فقر لغير واحد فى ذكر المشيب — قيس بن عاصم : الشيب خطام المنية — أكنم بن صيفى : المشيب عنوان الموت — الحجاج بن يوسف : الشيب نذير الآخرة — غيره : الشيب نوم الموت — العتبى : الشيب مجمع الامراض — العتائى : الشيب نذير المنية — محمود الوراق : الشيب أحد الميتين — ابن المعتز : الشيب أول مواعد الفناء — وقال : عظم الكبير فانه عرف الله قبلك ، وارحم الصغير فانه أغر بالدنيا منك — غيره : الشيب قناع الموت ، الشيب غمام قطره الغيوم ، الشيب قذى عين الشباب — نظر سليمان بن وهب فى المرأة فرأى الشيب فقال : عيب لاعدمناه ! وقيل لأبى العيناه : كيف أصبحت ؟ فقال فى داء يئمناه الناس ! ابن المعتز

انكرت شر مشيبي وولت \* بدموع فى الرداء سجوم

اعنرى باشر مشيبي بهم \* ان شيب الرأس نور المهوم

سلم بن الوليد

الشيب كره وكره ان أفاقره \* فاعجب لشي على البغضاء مودود

يمضي الشباب فيأتي بعده بدل \* والشيب يذهب مقفودا بمقود  
وقال آخر

لو أن عمر القتي حساب \* كان له شيبه عذابا  
وقال بعضهم

ولى صاحب ما كنت أهوى اقترابه \* فلما التقينا كان أكرم صاحب  
عزيز علينا ان يفارق بعدما \* تمنيت دهرنا ان يكون مجاني  
يعنى الشيب ، يقول : لم أكن أشتى اقترابه ، فلما حل كان أكرم صاحب  
عزيز على مجانبته ، لأنه لا يجانب الا بالموت — أبو اسحق الصابي  
والعمر مثل الكاس ير سب في أواخره القذى  
أبو الفضل الميكالى

أمتع شبابك من لهو ومن طرب \* ولا تُصخ للملام سمع بمكثرت  
تغير عمر القتي ريمان جدته \* والعمر من فضة والشيب من خبث

## الخضاب

في ذكر الخضاب — الخضاب أحد الشباين — عبدان الاصغمانى  
في مشبى شماته لعدائى \* وهوناع منغص لى حيانى  
ويعيب الخضاب قوم وفيه \* لى أنس الى حضور وقائى  
لا ومن يعلم السرائر ائى \* ما تطلبت حلية الفانيات  
انما رمت أن يغيب عنى \* ما ترينه كل يوم مرأى  
وهوناع الى نفسى ومن ذا \* سره ان يرى وجوه النعاة  
ابن المعتز بالله

رأت شيبه قد كنت أغفلت قصها \* ولم تتمهدها أ كف الخواضب  
فقال أشيب ما أرى قلت شامة \* فقال لقد شاتك عند الحبايب

الامير أبو الفضل الميكالى

قد أبى لى خضابَ شيبى مراد \* حدثنى بكم سرى ولوع  
خاف أن يحدث الخضاب نصولا \* ونصول الخضاب شىء بديع  
وقالوا: الخضاب من شهود الزور ، والخضاب حداد المشيب ، فكيف يخضب

الكبر - الخضاب كفن الشيب - ابن الرومى

ليس تنفى شهادة الشعر الامة \* سود شياً اذا استثنى الاديم  
أفیرجو مسود ان يزكى \* شاهد الخضب أين ضل الحليم  
يالمعري ما للخضاب لدى الاب \* صار الا التكذيب والتأنيب  
يدعى الكبير شرح شباب \* قد تولّى به الشباب القديم  
والسواد الدعى أوجب تكذيباً اذا كذب السواد الصميم

وله أيضاً فى هذا المعنى

كما لو أردنا أن نحيل شبابنا \* مشيبا ولم يأت المشيب تعذرا  
كذلك يعيننا إحالة شينا \* شباباً اذا ثوب الشباب تحسرا  
أبى الله تدبير ابن آدم نفسه \* وأن لا يكون العبد الا مدبراً  
وقال

قل للسود حين شيب هكذا \* غش الغواني فى الهوى اياها  
كذب الغواني فى سواد عذارى \* فكذبته فى ردهن كذاها  
هيهات غرك أن يقال غرائر \* أى الدواهي غيرهن دهاها  
لاتحسين خدعن بحيلة \* بل أنت ويحك خادعتك مناها

وقال أبو الطيب المتنبي

ومن هوى كل من ليست مموهة \* تركت لون مشيبى غير مخضوب  
ومن هوى الصديق فى قولى وعادته \* رغبت عن شعر فى الوجه مكذوب  
ليت الحوادث باعتنى الذى أخذت \* منى بحلى الذى أعطت ونجربى

فما الحداثة من حلم بمانعة \* قد يوجد الحلم في الشبان والشيب  
غيره

ياخاضب الشيب بالخناء يستره \* سل الآله له سترا من النار  
وقد سلك أبو القاسم طريقاً في قوله

أفدى المفاضبة الى أتبعها \* نفسا يشيع عيسها إذ آبا

والله لولا أن يسهى الصبا \* ويقول بعض القائلين تصابي

لكسرت دملجها لضيق عناقه \* ولثمت من فيها البرود رضا

بتم فلولاً أن أغير لمتى \* عتياً وألقاكم على غضابا

خلضبت شياً في عذارى كلمنا \* ومحوت محو النفس منه شبابا

وخلطته خلج التجاد مذمما \* واعتضت من جلبابه جلبابا

ولبست مبيض الحداد عليكم \* لو أنى أجد البياض خضابا

وإذا أردت الى المشيب وفادة \* فاجعل اليه مطبك الاحقابا

فلتأخذن من الزمان حمامة \* ولتدفعن الى الزمان غرابا

ماذا أقول لريب دهر خائن \* جمع العداة وفرق الاحبابا

## الوليد بن يزيد

وقيل للوليد بن يزيد بن عبد الملك لما غلبت عليه لذاته ، وملكته  
شهوته : يا أمير المؤمنين ، ان الرعية ضاعت بتضييعك أمرها ، وتركك ما يجب  
عليك من أمر مصلحتها ، فقال ما الذي أغفلناه من واجب حقها ، وأزمناءه من  
مفروض ذمامها ، أما كرمنا دائماً ، ومعروفنا شامل ، وسلطاننا قائم ، وأما لنا  
مانحن فيه ، بسط لنا في النعمة ، ومكن لنا في المكreme ، وأزكى لنا في الامة ،  
ومدّ لنا في الحرمة ، فان تركت ما به وسع ، وامتنعت عما به أنعم ، كنت أنا المزيل  
لنعمتي بما لا ينال الرعية ضرره ، ولا يؤذيها ثقله ، يا حاجب لا تأذن لأحد في الكلام  
وقال عمرو بن عتبة الوليد بن يزيد وكان خاصا به : يا أمير المؤمنين انطلقتني

بالانس وأنا أسكت بالهية ، وأراك تأمر بأشياء أنا أخافها عليك ، أفأسكت مطيعاً  
أم أقول مشفقاً ؟ قال : كلٌّ مقبول منك ، معلوم لى فيك ، والله فينا علم غيب  
نحن صائرون إليه ! ونعود فنقول : فقتل الوليد بعد ذلك بشهر

## الحجاج وأهل العراق

وقال عبد الملك بن مروان للحجاج : انى استعملتك على العراق ، فخرج اليها  
كيش الازار ، شديد العوار ، قليل العثار ، منطوى الحصيلة ، قليل الثميلة ،  
غرار النوم ، طويل اليوم ، واضط الكوفة ضغطة تحبى منها أهل البصرة

## جامع المحاربى

وشكا الحجاج يوماً سوء طاعة أهل العراق ، وسقم مذهبهم ، وسخط  
طريقتهم ، فقال له جامع المحاربى : أما انهم لو أحبك لاطاعوك ، على أنهم ما يشنونك  
لبذلك ، ولا لذات يدك ، إلا لما تقموه من أفعالكم ، فدع ما يبعدهم عنك الى  
ما يدينهم منك ، واتمس العافية من دونك ، تعطها ممن فوقك ، وليكن إيقاعك  
بعد وعيدك ، ووعيدك بعد وعدك ثلاثاً ، فقال له الحجاج : والله ما أرى أن  
أردّ بنى اللخناء الى طاعنى الا بالسيف ، فقال جامع : أيها الامير ان السيف  
إذا لاقى السيف ذهب الخيار ، قال الحجاج : الخيار يومئذ لله ، قال جامع أجل  
ولكن لاندري لمن يجله الله ، فغضب الحجاج وقال : يا هناه انك من محارب ،  
فقال جامع :

وللحرب سمينا وكنا محارباً \* اذا ما القينا أسمى من الطعن أحرأ  
فقال له الحجاج : والله لقد هممت أن أخلع اسنانك ، واضرب به وجهك ،  
فقال جامع ان صدقناك أغضبتناك ، وان كذبناك أغضبتنا الله ، فقال الحجاج أجل ،  
وسكن سلطانه ، واشتغل ببعض الامر ، وخرج جامع وانسل من صفوف الناس ،



وانحاز الى جبل العراق . وكان جامع لسنا مقوّمها ، وهو الذى يقول للحجاج حين  
بنى واسطا : بنيتها فى غير بلدك ، وأوردتها غير ولدك . وكان الحجاج من الفصحاء  
البلغاء ، ويقال مارؤى حضرى أفصح من الحجاج ومن الحسن البصرى . وكان  
يحب أهل الجهارة والبلاغة ، ويؤثرهم ويقربهم

## ابن القرية

ولما دخل أيوب بن القرية على الحجاج ، وكان فيمن أسر من أصحاب  
عبد الرحمن بن الأشعث بن قيس الكندى قال له : ما أعددت لهذا الموقف ؟  
قال ثلاثة صفوف ، كأنها ركب وقوف : دنيا وآخرة ومعروف . فقال له الحجاج  
بئسما منيت به نفسك يا ابن القرية ، أترانى ممن نخدعه بكلامك وخطبك ، والله  
لأنت أقرب الى الآخرة من موضع نعلى هذه ، قال : أقلنى عترتى ، وأسغنى  
ريقى ، فانه لا يد للجواد من كبوة ، والسيف من نبوة ، والحليم من صبوة ، قال  
أنت الى القبر أقرب منك الى العفو ، ألسنت القائل وأنت نحرض حزب  
الشیطان ، وعدو الرحمن « تندّوا بالحجاج قبل أن يتعشى بكم » وقد رويت  
هذه اللفظة للغضبان بن القيعرى ، ثم قدمه فضرب عنقه — قال الخريزى لأبى دلف  
وأخذه من قول ابن القرية

له كَلْمَةٌ فيك معقولة \* وان القلوب كركب وقوف

## كثير بن أبى كثير

وبعث الحجاج الى عامله بالبصرة : اخترلى عشرة من عندك . فاختار رجلا  
فيهم كثير بن أبى كثير ، وكان عربيا فصيحاً ، فقال كثير ما أرانى أفلت  
من يد الحجاج الا باللحن ، فلما دخلنا عليه دعانى فقال ما اسمك ؟ فقلت كثير  
قال ابن من ! فقلت فى نفسى ان قلت ابن أبى كثير لم آمن أن يتجاوزها ،  
قلت ابن أبا كثير ، فقال اعزب لعنك الله ولعن من بعث معك !

## آل جفنة

وقال النابغة الذي يأنى بمدح آل جفنة  
 والله عيناً من رأى أهل قبة \* أضرّ لمن عادوا وأكثر نافعاً  
 وأعظم أحلاماً وأكثر سيّدا \* وأفضل مشفوعاً إليه وشافعا  
 متى تلقهم لائلق للبيت عورة \* فلا الضيف ممنوع ولا الجار ضائعاً

## شعر النابغة الجعدي

وأشند محمد بن سلام الجعدي للنابغة الجعدي  
 قى كملت أخلاقه غير أنه \* جواد فما يبقى من المال باقيا  
 قى تمّ فيه ما يسرّ صديقه \* على أن فيه ما يسوء الاعاديا

## شعر الحطيئة

ومن حسن المدح وجيد الشعر قول الحطيئة  
 تزور امرأة يعطى على الحمد ماله \* ومن يعطى أمان المحامد يحمده  
 يرى البخل لا يبقى على المرء ماله \* ويعلم أن المال غير مخلد  
 كسوب ومِتلاف إذا ما سألته \* تهلل وتهتز اهتزاز المهند  
 متى تأتاه تمشوا إلى ضوء ناره \* نجد خير ناره عندها خير موقد  
 وسمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه هذا البيت فقال ذاك رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم. وقوله

يسوسون أحلاماً بعيداً أتتها \* وإن غضبوا جاء الحفيظة والجدة  
 أقلوا عليهم لأبائهم \* من اللوم أوسدوا المكان الذى سدوا  
 أولئك قوم أن بنوا أحسن البنا \* وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا  
 وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها \* وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
 مطاعين للهيجاً مكاشيف للدجى \* نبى لهم أبائهم وبني الجد

ويعذلتى أبناء سعدٍ عليهم \* وما قلت إلا بالذي علمت سعد

## شعر منصور النيمري

وقال منصور النيمري

تري الخيل يوم الحرب يظمان تحتة \* ويروى القنا في كفه والمناصل  
حلالٌ لأطراف الأسننة نحره \* حرام عليها منه مننٌ وكاهل  
وقال آخر

ففى دهره شطران فيما ينوبه \* ففى بأسه شطرٌ وفى جوده شطر  
فلامن بغاة الخير فى عينه قدنى \* ولامن زئير الحرب فى أذنه وقر

## خطر الشراب

وقال بعض الظرفاء : الشراب أول الخراب ، ومفتاح كل باب ، يمحق  
الأموال ، وينهب الجال ، ويهدم المروعة ، ويوهن القوة ، ويضع الشريف ،  
ويهين الظريف ، ويدل العزیز ، ويفلس التجار ، ويهتك الاستار ، ويورث  
الشار — وقال يزيد بن محمد المهلبى

لعمرك ما يحصى على الكاس شرها \* وإن كان فيها لذةٌ ورخاء  
مراراً تريك النى رشداً وتارةً \* تخيل ان المحسنين أساؤا  
وأن الصديق الماحض الود مبغضٌ \* وإن مديح المادحين هجاء  
وجربت اخوان التبيذ قفلسا \* يدوم لاخوان التبيذ اخاء

## حيل الطفيليين

عوتب طفيلي على التطفيل فقال : والله ما بنيت المنازل الا لتدخل ، ولا  
نصبت الموائد الا لتؤكل ، وإنى لاجمع فيها خلايا ؛ ادخل مجالسا ؛ واقعد مؤانسا  
وأنبسط وإن كان رب الدار عابسا ؛ ولا أتكلف مغرما ؛ ولا أنفق درهما ؛

ولا أتعب خادما - وقال أبو دراج الطفيلي لأصحابه : لا يهولنكم اغلاق الباب ،  
ولا شدة الحجاب ، وسوء الجواب ، وعبوس البواب ، ولا تحذير الغراب ، ولا  
منازمة الألقاب ، فان ذلك صائر بكم الى محمود النوال ، ومعن لكم عن ذل  
السؤال ، واحتملوا الكثرة الموهنة ، والاطمة المزمنة ، في جلب الظفر بالبقية ،  
والدرك للأمنية ، والزمو المطارحة للعاشرين ، وانلخة للواردين والصادرين ،  
والتملق للملين ، والبشاشة للطريين ، فاذا وصلتم الى مرادكم فكلوا محتكرين ،  
وادخروا لغدكم مجتهدين ، فانكم أحق بالطعام ممن دعى اليه ، وأولى به ممن وُضع  
له ، وكونوا لوقته حافظين ، وفي طلبه مشرّين ، واذكروا قول أبي نواس :  
ليخمس مال الله من كل فاجر \* وذى بطنة للطيبات أ كُولِ

## شعر أبي نواس

هذا يقوله أبو نواس في أبيات يستندر كلها ، ويستظرف جلها ، وهى :  
وخيمة ناطور برأس منيفة \* تهمّ يدا من رامها بدليل  
اذا عارضتها الشمس فاءت ظلالها \* وان واجهتها آذنت بدخول  
حططنا بها الانتقال قبل هجيرة \* عبورية تدكى بغير فتيل  
فأنت قليلا ثم فاءت بمذقة \* من الظل في رث الاناء ضئيل  
كأن لديها بين عطفي نعامة \* جفا زورها عن منزل ومقيل  
حلبت لأصحابي بهادرة الصبا \* بصفراء من ماء الكروم شمول  
اذا ما أنت دون الالهة من الفتى \* دعاهم من صدره برحيل  
فلما توافى الليل جنحا من السجى \* تصايبت واستجمعت غير جميل  
وأعطيت من أهوى الحديث كما بدا \* وذلت صعبا كان غير ذلول  
يفطى اذا وسدت يسراى خده \* ألابما طالبت غير منيل

فأنزلت حاجاتي بحقوى مساعد \* وان كان أدنى صاحب و خليل  
فأصبحت ألقى السكر والسكر محسن \* ألا رب احسان عليك تهيل  
كفى حزناً أن الجواد مقتر \* عليه ولا معروف عند بخيل  
سأبغى النفسى اما وزير خليفة \* يقوم سواء أو مخيف سبيل  
بكل قى لا يستطار فؤاده \* اذا نوء الزحان باسم قتيل  
ليخس مال الله من كل فلجى \* وذى بطنه للطيات أ كول  
ألم تر أن المال عون على التقى \* وليس جواد معدم كبخيل

## صفات الأكلة والطفيليين

ألفاظ لأهل المصر فى صفة الطفيليين والأكلة وغيرهم  
شيطان معدته رجيـم ، وسلطانها ظلوم — هو آكل من النار ، وأشرب من  
الرمـل ، لو أكل الفيل ما كفاه ، ولو شرب النيل ما أرواه ، يحب البلاد ، حتى  
يقع على جفنة جواد ، يرى ركوب البريد ، فى حصول الثريد ، أصابه أزم  
للشواء ، من سفود الشواء ، وأنامله كالشبكة ، فى صيد السمكة ، هو أجوع من  
ذيب معنس بين أعاريب — العيون قد تقلبت ، والأكبـاد قد تلهبت ،  
والأفواه قد تهلبت — امتدت الى الخوان الأعناق ، وتهلبت له الاشدق

## وصف طائر

سأل المهدي صباح بن خاقان عن طائر له جاء من آفاق الغابة فقال : يا أمير  
المؤمنين لو لم يكن بحسن الصورة لبان بحسن الصفة ، قال صفة لى قال نعم يا أمير  
المؤمنين ، قد قد الجلم ، وقوم تقويم القلم ، ينظر من جرتين ، ويلفظ بدرتين ،  
وعشى على عقيقتين ، تكفيه الحبة ، وترويه الغبة ، ان كان فى قفص فلقه ، أو  
نحت ثوب خرقة ، اذا أقبل فديناه ، واذا أدبر حيناه

## لوحة الوجد

دخل عبد الله بن مصعب الزبيري على المهدي ، فقال ويحك يا زبيري دخلت  
على الخيزران فلما قامت لتصلح من شأنها نظرت الى حسنة! فقلت يا أمير المؤمنين  
أدركك في ذلك ما أدرك الخزومي حيث قال

بينما نحن بالبلا كث \* ع سراعا والعيس تهوى هُويًا  
خطرت خطرة على القلب من ذكر — راك وهنا فما استطعت مضيا  
قلت لبيك اذ دعاني لك الشو \* ق وللحادين حُصًا المطيا  
فأمر فرفعت الستور عن حسنة. ثم قال لي يا زبيري واسوأتاه من الخيزران!  
ثم انثني راجعًا اليها فقلت يا أمير المؤمنين أدركك في هذا ما أدرك جميلا حيث  
يقول (١)

وانت التي جبت شغبًا الى بدا \* الى واوطاني بلاد سواها  
حللت بهذا حلة ثم حلة \* بهذا فطاب الواديان كلاها  
فدخل على الخيزران فما لبث أن خرج ، قال الزبيري فلما دخلت عليه قال  
انشدني فأنشده لصخر بن الجعد

هنيئًا لكأس جندها الحبل بعدما \* عقدنا لكأس موتًا لآنخونها (٢)  
وإشباتها الاعداء لما تألبوا \* حوالى واشتدت على ضغونها  
فان تصبجي وكلت عيني بالبكا \* وأشمت أعدائي قمرت عيونها  
فان حراما أن أخونك ما دعا \* بببل قري الحمام وجونها  
وما طرد الليل النهار وما دعت \* على فن ورقاء شاك رنينها  
فأمر له على كل بيت بألف دينار ، وكانت الخيزران وحسنة أحظي النساء  
عند المهدي

(١) نسب ابو تمام هذه الابيات الى كثير (٢) الجذ القطع

## وصف غلام

وصف اليوسفي غلاماً فقال: كان يعرف المراد باللفظ ، كما يعرفه باللفظ ، ويعاين في الناظر ، ما يحوى الخاطر ، أقرب الى داعيه ، من يد متعاطيه ، حديد الذهن ناقد الفهم ، خفيف الجسم ، يغنيك عن الملامة ، ولا يحوجك الى الاستزادة .  
وقال أبو نواس

ومنتظر رَجْع الحديث بطرفه \* اذا ما اثقي من لبنه فضح الغصنا  
اذا جعل اللفظ الخفى كلامه \* جعلت له عيني لفهمه أذا  
(غيره) <sup>(١)</sup>

وإني لطرف العين بالعين زاجر \* فقد كدت لا يخفى على ضمير <sup>(٢)</sup>  
وقد طرق هذا المعنى وإن لم يكن منه من قال :

بلوت اخلاء هذا الزمان \* فأقلت بالهجر منهم نصيبي  
وكلمهم ان تصفحتهم \* صديق العيان عدو الغيب  
تفقد تساقط لفظ الريب \* فان العيون وجوه القلوب  
وهو كقول المهدي

ومطلع من نفسه ما يسره \* عليه من اللفظ الخفى دليل  
اذا القلب لم يبد الذى فى ضميره \* ففى اللفظ والالفاظ منه رسول

## خالد بن صفوان

ودخل خالد بن صفوان على على بن الجهم بن أبي حذيفة فألفاه يريد الركوب فقبوا اليه حاراً ليركبه ، فقال خالد أما علمت أن العير عار ، والحار شار ، منكرو الصوت ، قبيح القوت ، مرتج في الضحل ، مرتطم في الوحل ، ليس يركبه فحل ولا يمتطيه رجل ، راكبه مقرف ، ومسايره مشرف ؟ فاستوحش ابن أبي حذيفة

(١) هو أيضاً أبو نواس (٢) الزجر : العيافة والتكهن

من ركوبه ونزل عنه ، وركب فرسا ودفع الحمار الى خالد فركبه ، فقال له ويحك ياخالد! أنتهى عن شئ مؤثاته ؟ فقال أصلحك الله غير من بنات الكربال ، واضح السريال ، محكم القوائم ، يحمل الرجل ، ويبلغ العقبة ، ويمعنى أن أكون جباراً عنيداً ، ان لم اعترف بمكائى فقد ضللت اذاً وما أنا من المهتدين

## عزّة النفس

قال ابن داب خرجت مع بعض الأمراء في سفر الى الشام فربي رجل كنت أعرفه حسن الحال من أصحاب الاموال الظاهرة في حال رثة ، فسلم على قعلت ما لدى غير حالك ؟ فقال تنقل الزمان ، وكر الحدنان ، فأثرت الضرب في البلدان والبعد عن المعارف والخللان ، وقد كان الأمير الذي أنت معه صديقاً لي ، فاخترت البعد من الاشكال ، حين خصني الاقلال ، واستعملت قول الشاعر

سأعمل نص العيس حتى يكفى \* غنى المال يوماً أو غنى الحدنان  
فلاموت خير من حياة يرى لها \* على المرء ذى العلياء مس هوان  
متي يتكلم يبلغ حكم كلامه \* وان لم يقل قالوا عديم بيان  
وان التى في أهله يرزق الفنى \* بغير لسان ناطق بلسان

قال ابن داب فلما اجتمعت مع الامير في المنزل وصفت له الرجل ، فقال لي ويحك اطلبه حتى أصلح من حاله ، فطلبته فأعوزنى

## رثاء قتيل

وقال أبو الشيص يرثى قتيلاً :

خنته المتن بعد اختياله \* بين صفين من قنّاء نصال  
في رداء من الصفيح ثقيل \* وقبيص من الحديد مُدال



## حارثة بن بدر

وقال حارثة بن بدر الفزاري يرثي زيادا

صلى الله على قبر وشهره \* عند الثوية يسقى فوقه المور  
تهدى اليه قريش نعيش سيدها \* فتم حل الندى والعز والخير  
أبا المغيرة والدنيا منجعة \* وان من غرت الدنيا لمغرور  
قد كان عندك المعروف عارفة \* وكان عندك للنكران تنكير  
وكنت تُعشى فتعطى المال في سعة \* فالآن بابك امسى وهو مهجور  
ولا تلبث اذا عوشرت معتسراً \* وكان أمرك ماسويت ميسور  
لم يعرف الناس مذ غيبت فتيتهم \* ولم يجلّ ظلاما عنهم نور  
فالناس بعدك قد خفت حلومهم \* كأنما نفخت فيها الأعاصير  
أخذ هذا البيت من قول مهلهل بن ربيعة في أخيه كليب ، وكان اذا انتدى  
لم يجلّ حبوته ، ولم يستطع أحد أن يتكلم الا بحبب له ، اجلالا ومهابة  
أنبت أن النار بعدك أوقدت \* واستب بعدك يا كليب المجلس  
وتنازعوا في أمر كل عظيمة \* لو كنت حاضر أمرهم لم ينبسوا  
وكان حارثة ذا بيان وجهارة ، وكان شاعرا علما بالآخبار والاقاب ، وكان  
قد غلب على زياد ، وكان منهوما في الشراب ، فعوئب زياد في الاستئثار به فقال :  
كيف أطرح رجلا يسابرنى مذ دخلت العراق ، ولم يصطك ركابه بركاني ،  
ولا تقدمنى فنظرت الى قفاه ، ولا تأخرنى فلويت عنقي اليه ، ولا أخذ على الشمس  
في الشتاء ، ولا الريح في الصيف ، ولا سألته عن باب في العلم الا ظننت أنه لا يحسن  
غيره . وقال له زياد من أخطب أنا أم أنت ؟ فقال الأمير أخطب اذا توعداو وعد ،  
وبرق ورعد ، وأنا أخطب في الوفاة ، والثناء ، والتجبير ، وأنا اكذب اذا  
خطبت ، واحشو كلامي بزيادات شبيهة ، والأمير يقصد الى الحق ، وميزان  
العدل ، ولا يزيد في كلامه ، ولا ينقص منه . فقال له زياد لقد أجدت تخليص

صفتي وصفتك. ولما مات زياد جفاه عبيد الله فقال ان أبا المغيرة بلغ مبلغا لا يلحقه عيب وأنا أنسب الى ما يوجب عليّ وأنت تديم الشراب ، وأنا حديث السن ، فتي قربتك فظهرت منك رائحة الشراب لم آمن ان يُظن بي فدفع الشراب وكن أول داخل وآخر خارج ، فقال له حارثة أنا لا أدعه ما ملك ضرى ونفعى ، ولا أدعه للحال عندك ، ولكن اصرفني الى بعض اعمالك ، فوله شرق بلاد الالهواز ، وقال أبو الاسود الدؤلى وكان صديقا لحارثة

أحار بن بدر قد وليت ولاية \* فكن جرداً فيها تحون وتسرق  
ولا تدعن الناس شيأ أصبته \* فخطك من ملك العراقين مشرق  
فما الناس الا قائل فكذب \* يقول بما يهوى وأنت مصدق  
يقولون اقوالا بظن ونهمة \* فان قيل هاتوا حقيقوا لم يحققوا  
فقال له حارثة

جزاك إله العرش خير جزائه \* فقد قلت معروفاً وأوصيت كافيا  
أمرت بشئ لو أمرت بنيره \* لألغيتنى فيه لأمر كعاصيا

## وصف امرأة

قال الأصمعي سمعت امرأة من العرب نصف امرأة وهي تقول : سطماء  
بضة ، بيضاء غضة ، وذماء رخصة ، قباء طفله ، تنظر بعيني شادن ظمان ، وتبسم  
عن منشور الاقحوان ، في غيب التهتان ، بأساريع الكتبان ، خلفها عيم ، وكلامها  
رخيم ، فهي كما قال الشاعر :

كأنها في القمص الرقاق \* حجة ساق بين كنى ساق  
أعجلها الشارى عن احتراق

ووصف اعرابي امرأة يحبها فقال : هي زينة الحضور ، وباب من أبواب  
السرور ، ولذكرها في المغيب ، والبعد من الرقيب ، أشهى الينا من كل ولد  
ونسيب ، بها عرف فضل الحور العين ، واشتبق بها اليهن يوم الدين

## كلام الاعراب

وسئل اعرابي عن سفر أ كدى فيه فقال : ماغنمنا الا ما قصرنا في صلاتنا  
فأما ما أكلته الهواجر ، ولقيته منا الا باعر ، فأمر استخففناه ، لما أملناه

## حاتم الطائي

وقال عبد قيس بن خفاف البرجي لحاتم الطائي وقد ورد عليه في دماء حملها  
قام عن بعضها ، وعجز عن بعض ، أنى حملت دماء عوّلت فيها على مالى وآمالى ،  
فأما مالى قدمته ، وكنت أ كبر آمالى ، فإن تحملها فكّم من حق قضيت ، وغم  
كفيت ، وإن حال دون ذلك حائل لم أذم يومك ، ولم آيس من غدك

## تكاليف الحياة

قيل لاعرابي لم لا تضرب في الارض ؟ فقال يمنعني من ذلك طفل برك ،  
ولص سافك ، ثم أنى لست بعد ذلك واقفا بنجح طلبتي ، ولا معتقدا قضاء حاجتي ،  
ولا راجيا عطف قرابتي ، لأنى أقدم على قوم أطعاهم الشيطان ، واستباهم السلطان ،  
وساعدهم الزمان ، وأسكرتهم حدانة الاسنان

## تظلم أعرابية

خرج المهدي بعد هداة من الليل يطوف بالبيت فسمع اعرابية من جانب  
المسجد تقول : قوم متظلمون ، نبت عنهم العيون ، وفدحتهم الديون ، وعضتهم  
السنون ، باد رجالهم ، وذهب مالهم ، وكثر عيالهم ، ابنا سبيل ، وانضاء طريق  
وصية الله ، ووصية رسول الله ، فهل أمرٌ بخير ، كلاًه الله في سفره ، وخلفه  
في أهله ؟ فأمر نصرّاً الخادم فدفع لها خمسمائة درهم

## المقامة الازانية

ومن انشاء البديع في مقامات أبي الفتح الاسكندري حدثني عيسى بن هشام قال : كنت ببغداد ، في وقت الازاد<sup>(١)</sup> فخرجت الى السوق أعتام من أنواعه<sup>(٢)</sup> لا يتباعه ، فسرت غير بعيد الى رجل قد أخذ أنواع الفواكه وصففها ، وجمع أنواع الرطب وصففها ، فقبضت من كل شيء أحسنه ، وقرضت من كل نوع أجوده وحين جمعت حواشي الازار ، على تلك الأوزار ، أخذت عيناى رجلا قد لف رأسه حياء ، ونصب جسده ، وبسط يده ، واحتضن عياله ، وتأبط أطفاله ، وهو يقول بصوت يدفع الضعف في صدره ، والحرض في ظهره

وبلى على كفين من سويق<sup>(٣)</sup> \* أوشحمة تضرب بالدقيق<sup>(٤)</sup>  
أوقصة تملأ من خرديق<sup>(٥)</sup> \* تفنأ عنا سطوات الريق<sup>(٦)</sup>  
تقيمنا عن منهج الطريق \* يارزاق الثروة بعد الضيق  
سهل على كف قى لبيق<sup>(٧)</sup> \* ذى حسب فى مجده عتيق  
يهدى الينا قدم التوفيق \* ينقد عيشى من يد الترنيق  
قال عيسى بن هشام فأخذت من فاضل الكيس اخذة وأثلته إياها فقال :  
يا من جبانى بجميل بره \* أفضى الى الله بحسن سره  
واستحفظ الله جميل منره \* ان كان لا طاقة لى بشكره  
فالله ربى من وراء أجره

قال عيسى بن هشام فقلت : ان فى الكيس فضلا ، فابرزلى عن باطنك  
أخرج لك عن آخره ، فأماط لثامه فاذا شيخنا ابو الفتح السكندري ، فقلت ويحك  
اى داهية انت ؟ فقال

(١) الازاد نوع من التمر (٢) اعتام : اختار (٣) السويق جريش  
الشعير والقمع (٤) الشحمة المضروبة بالدقيق هى المعصيدة  
(٥) الخرديق المرققة (٦) يفنأ : يسكن (٧) اللبيق واللبق : الحاذق

نَقَضَى العَمْرَ تَشْبِيهًا \* عَلَى النَّاسِ وَتَمْوِيهَا  
أَرَى الْإِلَهَ لَا يَبْقَى \* عَلَى حَالٍ فَأَحْكِيهَا  
فِيَوْمَا شَرَّهَا فِي \* وَيَوْمَا شَرَّتْ فِيهَا

## رسائل بديع الزمان

- ١ -

وسأل البديع أبا نصر ابن المزربان عارية بعض ما يتجمل به فأمسك عن  
اجابته ، فأعاد الكتاب اليه بما نسخته : لأزال أطال الله تعالى بقاء مولانا الشيخ  
لسوء الانتقاد ، وحسن الاعتقاد ، أ مسح جبين الخجل ، وأمد بين العجل ، ولضعف  
الحاسة ، في الفراسة ، أحسب الورم شحما ، والسراب شرابا ، حتى اذا تجشمت  
موارده ، لأشرب بارده ، لم أجد شيئا . وما حسبت الشيخ سيدي من تجبته هذه الجملة  
وتشمله هذه الجملة ، حتى عرضت على النار عوده ، وسبرت بالسؤال جوده ،  
وكاتبته أستعير حلية جمال سحابة يوم أو شطره ، بل مسا فتميل أو قدره ، فغاص  
في الفطنة غوصاً عميقاً ، ونظر في الكيس نظراً دقيقاً ، وقال هذا رجل مشحوذ  
المدية ، في أبواب الكدية <sup>(١)</sup> ، قد جعل استعارة الاعلاق طريق اقتراسها ، وسبب  
احتباسها ، وقدمتني ضرره ، وحدث بالخال نفسه ، ولا أضيفه في هذا الباب ، أحسن  
من التغافل عن الجواب ، فضلا عن الإيجاب ، وكلاهما في أبواب الرد أقبح مما  
قرع ، ولا في شرائع البخل أو حش مما شرع ، ثم العذر له من جهتي مبسوط ان  
بسطة الفضل ، ومقبول ان قبله المجد ، وإنما كاتبت له لأعيد الحال القديمة ، وأشترط  
له على نفسي أن أريجه من سوم الحاجات من بعد ، فن لم يستحي من أعطى ، لم  
يُستحي له من أعفنى ، وعلى حسب جوابه أجرى المودة فيما بعد ، فان رأى أن يجيب  
فعل ان شاء الله

(١) الكدية بضم الكاف هي الشحاذة والسؤال

وله الى سهل بن محمد بن سليمان: انا اذا طويت عن خدمة مولاي أطال الله بقاءه يوماً لم أرفع له بصرى ، ولم أعده من عمرى ، وكأني بالشيخ أعزه الله اذا أخلت بفروض خدمته ، من قصد حضرته ، والمثول في جملة حاشيته ، وحلة غاشيته ، يقول ان هذا الجائع لما شبع وتضلع ، واكتسى وتلفع ، وتجلجل وتبرقع تربع وترفع ، فما يطوف بهذا الجناب ، ولا يظهر بهذا الباب ، وأنا الرجل الذي آواه من فقر ، واغناه من فقر ، وآمنه من خوف ، إذ لا حرَّ بوادي عوف ، حتى اذا وردت عليه رقمتي هذه ، وأعارها طرف كرمه ، وظرف شيمه ، ونظر في عنوانها اسمي قال بمدأً وسحقاً وحناً ونحنأً ، وطعناً ولعناً ، فما أكذب سراب أخلاقه ، وأكثر أسراب نفاقه ، فالآن انحل عن عقدته . وانتبه من رقدته . وكاتبني يستعيدني كلا لا أزوجه الرضا ولا قلامه ، ولا أمنحه المني ولا كرامة ، بل أدعه يركب راسه ويقاسي انفاسه ، فستأبني به الليالي ، والكيس الخالي ، ثم أريه ميزان قدره ، وأذيقه وبال أمره ، حتى اذا بلغ موضع الحاجة من الرقعة قال : مآربة لا حفاوة ، ووطر ساقه ، لانزاع شاقه ، فهذا بدا . ولا أبعد من تلك الهمم العالية ، والاخلاق السامية أن يقول مرحباً بالرقعة وكاتبها ، وأهلاً بالمخاطبة وصاحبها ، وقضاء الحاجة بانحائها ، وبرازها ، وهي الرقعة التي سألت الى من التمسته كما اقترحت بما طالبت به ، فراه فيه موفق ان شاء الله تعالى

وله أيضاً الى بعض الرؤساء يسأله اطلاق محبوبوس : الشيخ أطال الله بقاءه اذا وصل يدي بيده لم ألمس الجوزاء الا قاعداً ، وقد ناطها منة في عنق الدهر . وصاغها لم كليلا لجين الشكر . وما اقصر يدي عن الجزاء . ولساني عن الثناء . وهذا الجاهل قد عرف نفسه ، وقلم ضرره . ورأى ميزان قدره . وذاق وبال أمره . وجهز الى كتيبة

عجائز فاجرات . فأطلقن العويل والاليل ، وبعثن شفيماً إلى . واستمن بي على ، وتوسلن بكلمة الاستسلام . ولحمة الاسلام . في فك هذا الغلام ، فان أحب الشيخ أن يجمع في الطول بين الحوض والكوتر . وينظم في الفضل ما بين الروض والمطر . شفع في اطلاقه مكارمه . وشرف بذلك خادمه . وانجزنا بالافراج عنه . موثقاً ان شاء الله تعالى

## عفو المأمون

وقال رجل لابراهيم بن المهدي اشفع لي الى أمير المؤمنين في فك أخي من حبسه ، وكان محبوساً في عداد العصاة ، فقال المأمون ليس للعاصي بعد القدرة عليه ذنب ، وليس للعائب بعد ذلك عليه عذر ، فقال صدقت فما طلبتك ؟ قال فلان هبه لي قال هولاك

وسأل أبو عباد أحمد بن أبي خالد أن يطلق له أسارى ففعل ، فقال فككنا أسراك ، فقال : لافك الله رقاب الأحرار من أيديك ؛

## التهنئة بالاطلاق من الاسر

ألفاظ لأهل العصر في التهنئة بالاطلاق من الأسر . الحمد لله حمد الاخلاص ، على حسن الخلاص ، الذي أفضى بك من ذلة رق ، الى عزة عتق ، ومن تصلية جحيم ، الى جنة نعيم — خرج من العقال ، خروج السيف من الصقال — خرج من إيساره ، خروج البدر من سراره — الحمد لله الذي فك أسيراً ، وجعل من بعد العسر يسراً — خرج من البلاء ، خروج السيف من الجلاء — قد جعل الله لك من مضايق الأمور مخرجاً نجيحاً ، ومن مغالقات الأهوال مسرحةً فسيحاً

## مدح أبي نواس للامين

مدح أبو نواس الامين محمداً في خلافته بقصيدته التي يقول فيها  
أقول والعيس تمر وري الغلاة بنا \* صفر الازمة من مثني ووحدان

يا تقي لا تسأني أو تبغني ملكا \* تقبيل راحته والركن سبيان  
مقابلا بين أملاك تفضله \* ولادتان من المنصور نثنان  
متى تحطى اليه الرجل سالمة \* تستجمع الخلق في تمثال انسان  
قال هذا لان محمدا وله المنصور مرتين من قبل أن أباه هرون الرشيد بن  
المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور ، ومن قبل ان أمه أمة العزيز بنت جعفر بن  
المنصور وكان المنصور دخل عليها وهي طفلة تلعب ، فقال ما أنت الا زبيدة ،  
فغلب عليها هذا اللقب ، ولم يل الخلافة من أبواه هاشميان غير علي بن أبي طالب  
وأمة فاطمة بنت أسد بن هاشم وابنه الحسن وأمه فاطمة بنت النبي صلى الله عليه  
وسلم والامين محمد بن الرشيد  
رجع القول فلما أنشده القصيدة قال ما ينبغي ان يسمع مدحك بعد قولك  
في الخصيب بن عبد الحميد

اذلمنزرأرض الخصيب ركابنا \* فأى قى بعد الخصيب تزور  
قى يشتري حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدائرات تدور  
فما فاته جود ولا حل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير  
فقال يا أمير المؤمنين كل مدح في الخصيب وغيره فمدح فيك ، لاني أقول  
ثم ارتحل

ملككت على طير السعادة واليمن \* وجاءت لك العلياء مقتبل السن  
بحيا وجود الدين تحيا مهنا \* بحسن واحسان مع اليمن والامن  
لقد طابت الدنيا بطيب ثنائهم \* وزادت به الايام حسنا الى حسن  
لقد فك أرقاب المعاة محمد \* وأسكن أهل الخوف في كنف الامن  
اذا نحن أنئينا عليك بصالح \* فأنت كما تنى وفوق الذى تنى  
وان جرت الالفاظ يوما بمدحة \* لغيرك انسانا فأنت الذى نعى



قال صدقت مدح عبدى مدحلى، ووصله وقربه ، وأما قول أبى نواس

إذا نحن أنثينا عليك بصالح

فن قول الخنساء

فما بلغ المهدون للناس مدحة \* وإن أطنبوا إلا الذى فىك أفضل

وما بلغت كف امرئ متناولاً \* من المجد إلا والذى نلت أطول

## الاخلط ومعاوية

وفد الاخلط على معاوية فقال: انى قد امتدحتك بايات فاسمها ، فقال

ان كنت شهنشئى بالحية ، والأسد ، والصقر ، فلا حاجة لى بها ، وان كنت كما

قالت الخنساء ، وأنشد البيتين ، قل . فقال الاخلط والله لقد أحسنت ، وقد قلت

فىك بيتين ما هما بدونهما ، ثم أنشد

إذا مت مات العرف واقطع الندى \* فلم يبق إلا من قليل مصرّد

وردّت أ كف السائلين وأمسكوا \* عن الدين والدنيا بحزن مجدد

## شئىء من النقد

وقول أبى نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدحة

من قول كثير فى عبد العزيز بن مروان

متى ما أقل فى سالف الدهر مدحة \* فما هى إلا لابن لىلى المعظم

وقال الفرزدق

وما أمرتنى النفس فى رحلة لها \* الى أحد إلا إلك ضميرها

ولما أنشد أبو تمام احمد بن أبى دؤاد قصيدته

سقى عهد الحى صوب المهاد

( • - رابع )

وانتهى الى قوله

وما سافرتُ في الآفاق إلا \* ومن جدواك راحلتى وزادى  
مقيم الظن عندك والامانى \* وان قبلت ركابى فى البلاد  
قال له ابن أبى دؤاد <sup>(١)</sup> وهذا المعنى لك وأخذته ؟ قال هو لى . وقد ألمت فيه

بقول أبى نواس

وان جرت الالفاظ يوما بمدح \* لعيرك انسانا فانت الذى نعى  
فاخذه المتنبي فقال

أشرت أبا الحسين بمدح قوم \* نزلت بهم فرحت بغير زاد  
وظنوني مدحتهم قديماً \* وأنت بما مدحتهم مرادى  
وأما قول أبى تمام وما سافرتُ في الآفاق اليك فن قول المتنبي العبدى  
الى عمرو بن حمدان أئبى \* أخى النجيدات والمجد الرصين  
وأما قول أبى نواس

فما فاته جود ولا حلّ دونه

اليك ، فن قول الشمر دل بن شريك

ما قصر المجد عنكم يابنى حسن \* ولا تجاوزكم يأكل مسعود  
يحل حيث حلّهم لا يرعكم \* ما عاقب الدهريين البيض والسود  
إن تشهدوا بوجود المعروف عندكم \* خذنا وليس اذا غبتم بموجود  
وقد قال الكهيت بن زيد الاسدي

يشترى أبان قريع السباح \* والمكرات معاً حيث سارا

وقول أبى نواس أيضاً

فى يشترى حسن الثناء بماله

مأخوذ من قول الراعى

فى يشترى حسن الثناء بماله \* اذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن

(١) دواذ على وزن غراب ، وقد رسمت قبل ذلك ( دؤاد ) وهو خطأ

## أبو بجيلة والسفاح

دخل أبو بجيلة على أبي العباس السفاح فاستأذنه في الانشاد فقال: لعنك الله  
ألسن القائل لمسلمة بن عبد الملك

أمسلمة ياخير نجل خليفة \* ويا فارس الهيجا ويا جبل الأرض  
شكرتك ان الشكر جبل من التقى \* وما كل من أوليته نعمة يقضى  
وألقيت لما أن أتيتك زائراً \* على لحاف ساين الطول والعرض  
ونبت من ذكرى وما كان حاملاً \* ولكن بمض الذكرا نبه من بعض  
ثم أمره بأن ينشد فأنشده أرجوزة يقول فيها :

كنا أناساً نرهب الهلاك \* ونركب الأعجاز والأوراكا  
وكل ما قدمر في سواكا \* زور وقد كفر هذا اذا كا  
واسم أبي بجيلة الجنيد بن الجون وهو مولى لبنى حماد وكان مقصداً راجراً

## لباقة الخنساء

قيل للخنساء لئن مدحت أخاك فقد هجوت أباك ! فقالت

جارى أباه فأقبلا وهما \* يتعاوران ملاءمة الخضر  
حتى اذا جد الجراء وقد \* ساوى هناك القدر بالقدر  
وعلا صياح الناس إيهما \* قال الحبيب هناك لا أدري  
برقت صحيفة وجه والده \* ومضى على غلوائه يجرى  
أولى فأولى أن يساويه \* لولا جلال السن والكبر  
وهما كأنهما وقد برزا \* صقران قد حطّا إلى وكرا

وقيل لأبي عبيدة ليس هذا مجموعاً في شعر الخنساء فقال: العامة أسقط من

ان يجاد عليها بمثل هذا

## شعر البحترى

وقد أحسن البحترى فى نحو هذا اذ يقول فى يوسف بن أبى سعيد بن  
يوسف الطائى

جِدُّ كَجِدِ أبى سعيد انه \* ترك السباك كأنه لم يسرفِ  
فأسمنه أخلاقه وهى الردى \* للمتمدى وهى التدى للمعتقى  
واذا جرى فى غاية وجريت فى \* أخرى التقي شاؤا كما فى المصنف

## عود الى النقد

قول الخنساء

يتعاوران ملاءة الخضر

ابعد استعارة ، وابلغ عبارة ، وقد قال عدى بن الرقاع  
يتعاوران من الغبار ملاءة \* غبراء محمكة هما نسجاها  
تطوى اذا وردا مكانا ناشراً \* واذا السنا بك أسهلت نشرها  
والى هذا أشار الطائى فى قوله :

تشير عجاجة فى كل أرض \* يهيم بها عدى بن الرقاع  
وأول من نظر الى هذا المعنى شاعر جاهل من بنى عقيل فقال  
ألا يا ديار الحى بالسبعان \* عفت حججاً بعدى وهن تمان  
فلم يبق منها غير نوى مهدم \* وغير أناف كالركى رهان  
وأيات أبأورق اللون سافرت \* به الريح والامطار كل مكان  
قفار ممرورات بها طرق القطا \* ويمشى بها الجلمان يتركان  
يشران من نسج الغبار عليهما \* قيصين اسملاً ويرنديان

## أشعار النساء

ومن مستحسن رثاء ليلي والنفساء وغيرهما من النساء قال أبو العباس أحمد  
ابن يحيى النحوى أنشد أبو السائب الخزومي قول النفساء  
وان صخرأ لمولانا وسيدنا \* وان صخرأ اذا نشتو لنحار  
وان صخرأ لتأتم الهداة به \* كأنه علم فى رأسه نار  
فقال الطلاق لى لازم ان لم تكن قالت هذا وهى تبختر فى مشيها ، وتنظر فى  
عطفها ومن مستحسن رثاء النفساء قولها ترى أخاها صخرأ

اذهب فلا يبعدنك الله من رجل \* مناع ضم وطلاب لا وتار  
قد كنت فينا مريحا غير مؤتب \* مركبا فى نصاب غير خوآر  
فسوف أبكيك ما ناحت مطوقة \* وما أضاءت نجوم الليل للسارى  
أبكى قى الحى نالته منيته \* وكل نفس الى وقت بمقدار  
وقولها :

شهد أنجية شداد أوهية \* قطاع أودية للونر طلايا  
سم العداة وفكالك العناة اذا \* لاقى الوغى لم يكن للموت هيايا  
يهدى الرعيل اذا ضاق السبيل بهم \* مهدي التليل لزرق السمركابا

والنفساء اسمها تماضر بنت عمرو بن الشريد بن رباح بن امرئ القيس بن  
نبية وتكنى أم عمرو ، ومصداق ذلك قول أخها

أرى أم عمرو لا تمل عيادتى \* وملت سليمى مضجعى ومكافى<sup>(١)</sup>

سليمى امرأته وانما لقبت النفساء كناية عن الظبية ، وكذلك الذلفاء ،  
والذلف قصر فى الأنف ، وانما يريدون به أيضاً أنه من صفات الظباء ، وهى

(١) لهذا البيت قصة محزنة تجدها فى ( غدر الغواني ) من كتاب «مدامع

العشاق»

أشعر نساء العرب عند كثير من الرواة ، وكان الأصمعي يقدم ليلي الأخيلية ،  
وهي ليلي بنت عبد الله بن كعب بن ذى الرحالة بن معاوية بن عباد بن عقيل  
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وقيل لها الأخيلية لقول جدها كعب:  
نحن الأخاييل ما يزال غلامنا \* حتى يدب على العصامذ كورا

قال أبو زيد : ليلي أكثر تصرفاً ، واغزدر بجرأً ، وأقوى لفظاً ، والخنساء  
أذهب عموداً في الرثاء ، قال المبرد كانت الخنساء وليلى الأخيلية في أشعارهما  
متقدمتين لأكثر الفحول ، وقلما رأيت امرأة تتقدم في صناعة ، وإن قل ذلك ،  
فالجملة ما قال الله تعالى « أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين » قال  
ومن أحسن المرائي ما خلط فيه مدح بتفجيع على المرثى ، فإذا وقع ذلك بكلام  
صحيح ، ولهجة عربية ، ونظام غير متفاوت ، فهو الغاية من كلام المخلوقين ،  
واعلم ان من أجل الكلام قول الخنساء

يا صخر وراذ ماء قد توارده \* أهل المياه فسا في ورده عارُ  
مَشَى السبني الى هيجاء معضلة \* لها سلاحان أنيابُ وأظفارُ  
وما عجول على بوتطيف به \* لها حنينان اعلان واسرار  
ترتاح في غفلة حتى اذا ذكرت \* قائما هي اقبال وادبار  
يوماً بأوجع من حين فارقي \* صخرٌ وللعيش إحلا وإمرار  
لم تراه جارة يمشى بساحتها \* لريبة حين يخلى بيته الجار

قال ومن كامل قولها

فلولا كثرة الباكين حولي \* على اخوانهم لقتلت نفسي  
وما يكون مثل أخى ولكن \* أسلى النفس عنه بالتأسي  
يذكرني طلوع الشمس صخرأً \* واذكره لكل غروب شمس  
يعنى انها تذكره أول النهار للغارة ، وآخره للأضياف

## كلمة لابن الرومي

وقد قال ابن الرومي فيما يتعلق بطرف من هذا المعنى  
 رأيت الدهر يجرح ثم يأسو \* ويوسى ثم يعرض أو ينسى  
 أبت نفسى الهلاع لرزء شئ \* كفى شجواً لنفسى رزء نفسى  
 أتلهع وحشة لفراق إلف \* وقد وطنها لخلول رمسى  
 وقد أنكر على من تملل بالناسى بما قال عنتره فقال فى ذلك  
 خليلي قد علامانى بالأسى \* فأنعمنا لو أننى أتملل  
 وللناس أنارى والافا الأسى \* وعيشكم الاضلال مضلل  
 وماراحة المرزوء فى رزء غيره \* أبجمل عنه بعض ما يتحمل  
 كلاحاً على عبء الرزية مثقل \* وليس معيناً مثقل الظهر مثقل  
 وضرب من الظلم الخفى مكانه \* تمرّيك بالمرزوء حين تأمل  
 لانك يأسوك الذى هو كلة \* بلا ضرر لو أن جورك يعدل

## غود الى شعر الخنساء

وقالت الخنساء

وقائلة والنفس قد فات حظوها \* لتدركه ياللف نفسى على ضخر  
 ألا ثكلت أم الذين غدوا به \* الى القبر ماذا يحملون الى القبر  
 وماذا يوارى القبر تحت ترابه \* من الجود يا يؤس الحوادث والدهر  
 فشان المنايا اذ أصابك ريبها \* لتغدو عن الفتان بعدك أو تسرى

وهذا المعنى كثير قد مرت منه قطع تجيدة، ولم نزل الخنساء تبكى على اخويها  
 صخر ومعاوية، حتى أدركت الاسلام، فأقبل بها بنو عمها وهى عجوز كبيرة  
 الى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين! هذه الخنساء،  
 وقد قرحت أماتها من البكاء فى الجاهلية والاسلام، فلو نهيتها لرجونا أن تنتهى

قتال لما عمر رضى الله عنه : اتقى الله وأيقن بالموت ، قالت أبكى أبى ، وخير بنى مضر صخرًا ومعاوية ، وإنى لموقنة بالموت ، قال أنبكين عليهم وقد صاروا جرة فى النار ؟ قالت : ذلك أشد لبكائى عليهم ! فرق لها عمر وقال :

خلوا عن عجزكم لا أبالكُم

وكل امرئ يبكين شجوه \* ونام انخل عن بكاء الشجى

## ابنا عمرو بن الشريد

وكان عمرو بن الشريد يأخذ بيد ابنه معاوية وصخر فى الموسم ، ويقول : أنا أبو خيرى مضر ، فمن أنكر فليغير ، فلا يغير ذلك عليه أحد ، وكان يقول من أتى بمنزلها أخوين من قبل فله حكمه ، فتقر له العرب بذلك ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أنا ابن الفواطم من قرش ، والعواتك من سليم ، وفى سلم شرف كثير ، وكان يقال لمعاوية فارس الجون ، والجون من الاضداد ، يقال للاسود والابيض ، وقتلته بنو مرة ، قتله هاشم بن حرملة فطلبه دريد بن الصمة حتى قتله ، وأما صخر فغزا أسدين خزيمه فأصاب فيهم وطعنه ثور بن ربيعة الاسدى فدخل جوفه حلق من الدرع فاندمل عليه فتتأت قطعة من جنبه مثل اليد فرض لها حولا ثم أشير عليه بقطعها فأحوا له حديدة ثم قطعوها فعاش إلا قليلا

## شعر ليلي الأخيلية

ومن جيد شعر الاخيلية ترى توبة ابن حمير الخفاجى وكان لها محباً وله فيها شعر كثير وقتله بنو عوف بن عقيل قتله عبد الله بن سالم نظرت وركن من عمية دوننا \* وان كان جسم أى نظرة ناظر فأنسيت خيلا بالرواق مغيرة \* سوابقها مثل القطا المتواتر فان تكن القتلى بواء فانكم \* قى ما قتلت ابن عوف بن عامر



فلا يبعدنك الله يا توب انما \* لقاء المنايا دارعا مثل حاسر  
 أنته المنايا بين درع حصينة \* وأسمر خطي وأجرد ضامر  
 كأن قتي الفتيان توبة لم ينخ \* قلائص تفحصن الحصى بالكراكر  
 ولم يدع يوماً للحفاظ وللنهي \* وللحرب ترمى نارها بالشرائر  
 وللأبازل الكوماء يرغو خوارها \* وللخيل تمدو بالكأمة المساعر  
 قتي لا تخطأه الرقاق ولا يرى \* لتقدير عيالا دون جار مجاور  
 قتي كان أحيا من فتاة حبيبة \* وأشجع من ليث بخفان خادر  
 قتي لا تراه الناب إلفا لسقيها \* اذا اختلجت بالناس إحدى الكبائر  
 وكنت اذا مولاه خاف ظلامه \* أذاك فلم يقنع سواك بناصر  
 وقد كنت مرهوب السنن والوين السان ومخدّم السرى غير قاتر  
 ولا تأخذ الكوم الجلاد سلاحها \* لتوبة في حد السناء الصناير

## قدومها على معاوية

وقال بعض الرواة : بينا معاوية يسير إذ رأى راكبا فقال لبعض شرطه  
 اتقني به وإياك أن تروعه . فأتاه فقال : أجب أمير المؤمنين فقال إياه أردت . فلما دنا  
 الركب حذر لثامه فاذا ليلي الأخيلية فأنشأت تقول

معاوى لم أكد آتيتك تهوى \* برحلى نحو ساحتك الركاب  
 نحبوب الارض نحوك ما تأتى \* اذا ما الأكم قنمها السراب  
 وكنت المرتجي وبك استعازت \* لتنعشها اذا بخل السحاب

قال فقال ما حاجتك ؟ قالت ليس مثلى يطلب الى مثلك حاجة ، فتخير  
 أنت ! فأعطاها خمسين من الابل ، ثم قال اخبريني عن مضر قالت فاخر  
 بمضر ، وحارب بقيس ، وكاثر بتميم ، وناظر بأسد ، فقال ويحك يا ليلي أكما  
 يقول الناس كان توبة ؟ قالت يا أمير المؤمنين ليس كل الناس يقول حقا ، الناس

شجرة بنى ، بحسدون النعم حيث كانت ، وعلى من كانت ، كان يا أمير المؤمنين  
سَبَطَ البنان ، حديد اللسان ، شجى الاقران ، كريم الخبر ، عفيف المتزر ، جميل  
المنظر ، وكان كما قلت ولم أمدعن الحق فيه

بعيد المدى لا يبلغ القرم قعره \* ألدّ ملدّ يغلب الحق باطله  
فقال معاوية ويحك ياليلى يزعم الناس انه كان عاهرا فاجرا ، فقالت من  
ساعتها مرتجلة

معاذ الهى قد كان والله توبة \* جواداً على العلات جمانوافله  
أغر خفاجيا يرى البخل سبة \* تحالف كفاه الندى وأنامله  
عفيفا بعيد المهم صلبا قناته \* جميلا يحياه قليلا غوائله  
وكان اذا ما الضيف أرغى بعيره \* لديه أناه نيله وفواضله  
وقد علم الجذب الذى كان ساريا \* على الضيف والجيران أنك قاتله  
وأنتك رحب الباع ياتوب بالقرى \* اذا ما لتيم القوم ضاقت منازل  
بييت قرير العين من كان جاره \* ويضحى بخير ضيفه ومنازله  
فقال لها معاوية ويحك ياليلى لقد جرت بتوبة قدره ، فقالت يا أمير المؤمنين  
والله لو رأيته وخبرته لعلمت انى مقصرة فى نعمته ، لا أبلغ كنه ماهو له أهل ،  
فقال لها معاوية فى أى سن كان ؟ فقالت يا أمير المؤمنين

أتمه النايا حين تم تمامه \* وأقصر عنه كل قرن يناضله  
وصار كليث التاب يحى عرينه \* قرضى به اشباله وحلائله  
عطوف حلم حين يطلب حلمه \* وسمّ ذعاف لا تصاب مقاتله  
فأمر لها بجائزة . وقال أى ما قلت فيه أشعر ؟ قالت يا أمير المؤمنين ما قلت  
شيأ الا والذى فيه من خصال الخير أكثر ، ولقد أجدت حيث أقول  
جزى الله خيرا والجزاء بكفه \* قى من عقيل ساد غير مكلف  
قى كانت الدنيا تهون بأسرها \* عليه فلم ينفك جم التصرف

ينال عليات الأمور بهوثة \* اذا هي أعت كل خرق مسوف  
هو المسك بالأرى الضحاكى شبتة \* بدر يافة من خر ميسان قرقف

## قدومها على مروان بن الحكم

ويقال انها دخلت على مروان ابن الحكم فقال ويحك يا بلي بلغت فى نعت  
توبة ، قالت اصلح الله الأمير والله ما قلت الا حقا ، ولقد قصرت وما رأيت  
رجلا قط كان أربط على الموت جأشا ، ولا أقل إيجاشا ، يتحدث من حين يرى باب  
الحرب ، ويحمى الوطيس بالطعن والضرب ، كان والله كما قلت

قى لم يزل يزداد خيرا لذن مشى \* الى أن علاه الشيب فوق المسامح  
تراه اذا ما الموت حل بورده \* ضروبا على اقراه بالصفايح  
شجاع لدى الهيجا ثبّت مشايح \* اذا انفاز عن اقراه كل سايح  
فماش حميدا لا ذميا فعاله \* وصولا لقراه يرى غير كالح  
فقال لها مروان كيف يكون توبة على ما تقولين وكان حاربا ، « والحارب  
سارق الابل خاصة » فقال والله ما كان حاربا ، ولا للموت هائبا ، ولكنه كان  
قى له جاهلية ، ولو طال عمره وأنساه الموت لارعى قلبه ، ولقضى فى حب الله  
نحيبه ، وأقصر عن لهوه ، ولكنه كما قال عنه مسلم بن الوليد

فله قوم غادروا ابن حمير \* قتيلا صريما للسيوف البواتر  
لقد غادروا حزما وعزما ونائلا \* وصبرا على اليوم العبوس القماطر  
اذا هاب ورد الموت كل غضنفر \* عظيم الخوايا لبّه غير حاضر  
مضى قدما حتى يلاقى ورده \* وجاد بسبب فى السنين الكواشر  
فقال لها مروان يا بلي أعوذ بالله من درك الشقاء ، وسوء القضاء ، وشاة  
الاعداء ، فوالله لقد مات توبة ، وان كان من فتيان العرب ، وأشدّها ، ولكنه  
أدركه الشقاء فهلك على أحوال الجاهلية ، وترك لقومه عداوة ، ثم بحث الى ناس  
من عقيل فقال : والله لئن بلغنى عنكم أمره أكرهه من جهة توبة لأصلبنكم على  
جذوع النخل ، يا كم ودعوى الجاهلية ، فان الله قد جاء بالإسلام ، وهدم ذلك كله

## ليلى الأخيلية والحجاج

وروى أبو عبيدة عن محمد بن عمران المرباني قال قال أبو عمرو بن العلاء  
 الشيباني قدمت ليلي الاخيلية على الحجاج بن يوسف وعنده وجوه أصحابه  
 وأشرفهم ، فيينا هو جالس معهم إذ أقبلت جارية فأشار اليها وأشارت اليه ،  
 فلم تلبث ان جاءت جارية من أجل النساء وأكلهن ، وأتمهن خلقتا ، وأحسنهن  
 محاورة ، فلما دنت منه سلمت ثم قالت : أتأذن أيها الأمير قال نعم فأنشدت  
 أحجاج ان الله أعطاك غاية \* يقصّر عنها من أراد مداها  
 أحجاج لا تفل سلاحك انما السمنيا بكف الله حيث يراها  
 اذا ورد الحجاج أرضا مريضة \* تتبع أقصى دأها فشفاها  
 شفاها من الداء العياء الذى بها \* غلام اذا هز القناة ثناها  
 اذا سمع الحجاج صوت كتيبة \* أعد لها قبل النزول قراها  
 أعد لها مصقولة فارسية \* بأيدي رجال يحلبون صراها  
 حتى أتت على آخرها فقال الحجاج لمن عنده أنعرفون من هذه ؟ قالوا  
 ما نعرفها ، ولكن مارأينا امرأة أطلق لسانا منها ، ولا أجمل وجها ، ولا أحسن  
 لفظا ، فمن هي أصلح الله الامير ؟ قال هي ليلي الاخيلية صاحبة توبة بن الحخير  
 الذى يقول فيها

ولو أن ليلي الاخيلية سلمت \* على ودوني جندل وصفائح  
 سلمت تسليم البشاشة أوزقا \* اليها صدئى من جانب القبر صائح  
 ثم قال لها يا ليلي انشدنا بعض ما قاله فيك توبة فأنشدته  
 نأتك بليلي دارها لا تزورها \* وشطت نواها واستمر مريها  
 وكنت اذا ما زرت ليلي تبرقت \* وقد رابى منها الغداة سفورها  
 على دماء البدن ان كان زوجها \* يرى لى ذنبا غير انى أزورها  
 وانى اذا ما زرتها قلت يا اسلمى \* فهل كان قولى يا اسلمى ما يضيرها

حامة بطن الوادين ترني \* سقاك من النر النوادي مطيرها  
أبني لنا لازال ريشك ناعماً \* ولازلت في خضراء دان بربرها  
وقد تذهب الحاجات يطلبها القى \* شعاعاً وتخشى النفس مالا بصيرها  
أيذهب ريمان الشباب ولم أرز \* غرائر من همدان يبضا نحوها  
ولو أن ليلى في ذرى متمنع \* بنجران لالتفت على قصورها  
يقرب عيني أن أرى العيس ترني \* بنا نحو ليلى وهي تجري صقورها  
وأشرف بالنور اليفاع لعلنى \* أرى نار ليلى أو يرانى بصيرها  
أرتنا حمام الموت ليلى وراقنا \* عيون تقيات الحواشي تديرها  
حتى أتت على آخرها فقال : ياليلي ما رابه من سفورك ؟ فقالت أيها الأمير  
ما رأي قط الا متبرقة ، فارسل الى رسولاه انه ملئ بنا فنظر أهل الحى رسوله  
فأعدوا له وكنوا ، فظننت لذلك من أمرهم ، فلما جاء ألقيت برقى وسفرت ،  
فأنكر ذلك فما زاد على التسليم وانصرف راجعاً ، فقال لها الحجاج لله درك فهل  
كانت بينكما ريبة قط ؟ قالت لا والذى أسأله صلاحك ، الا انى رأيت أنه قال  
قولا فظننت انه خدع لبعض الامر فقلت

وذى حاجة قلنا له لا تبج بها \* فليس اليها ما حيث سبيل  
لنا صاحب ما ينبغى أن نخونه \* وأنت لأخرى صاحب و خليل  
فما كلمنى بشيء بعد ذلك حتى فرق الموت بينى وبينه ، فقال لها حاجتك !  
قالت أن تحملنى الى قتيبة بن مسلم على البريد الى خراسان فحملها فاستظرفها  
قتيبة ووصلها ، ثم رجعت فماتت بساوة ، وقبرها هناك . وروى المبرد انها لما  
انشدهت الايات أحجاج ان الله أعطاك الى قولها غلام اذا هز القناة تنها . قال  
لها لا تقولى غلام وقولى همام ، ثم قال : أى نسائي أحب اليك أن أنزلك عندها ،  
قالت ومن نساؤك أيها الأمير ، قال أم الجلاس بنت سعيد بن العاص الاموية ،

وهند بنت اسماء بن خارجة الفزارية ، وهند بنت الملهب بن أبي صفرة القيسية ، قالت القيسية أحب الى . فلما كان الفد دخلت اليه فقال يلغلام اعطها خمسمائة قالت أيها الأمير اجعلها أدماء ، قيل إنما أمر لك بشاء ، فقالت الأمير أكرم من ذلك فجعلها ابلا ادماء استحياء . وإنما كان أمر لها بشاء . وأول هذا الحديث عن رجل من بني عامر بن صعصعة يقال له ورقاء قال كنت عند الحجاج فدخل الأذن فقال : أصلى الله الأمير ! الباب امرأة تهدر كما يهدر البعير الناد ، <sup>(١)</sup> قال أدخلها فلما دخلت نسبها فانتسبت له فقال ما أنى بك ياليلي ، قالت إخلاف النجوم ، وقلة الغيوم وكلب البرد ، وشدة الجهد ، وكنت لنا بعد الله الرفد . قال لها أخبريني عن الأرض قالت الأرض مغبرة ، والفجاج مقشعة ، وأصابتنا سنون بحجفة مظلمة لم تنزع لنا هباً ولا ربهاً ولا عاطفة ولا ناطقة ، أهلكت الرجال ، ومزقت العيال وأفسدت الأموال . وأنشدت الايات التي مضت آنفاً ، فالتفت الحجاج وقال هل تعرفون هذه ؟ قالوا لا قال هذه ليلي الاخيلية التي تقول

نحن الأخيل لا يزال غلامنا \* حتى يدب على المصامد كورا

تبكي الراح اذا فقدن أ كفننا \* حزناً وتلقانا الرقاق بحورا

وفي آخر حديثها قال لها أشدينا بعض شعرك فأنشدته

لمعرك ما بالوت عار على الفتى \* اذا لم تصبه في الحياة المعابر

ولو كان عن أحدث الدهر غافلاً \* فلا بد يوماً أن يرى وهو صابر

فلا يبعدنك الله ياتوب هالكا \* لدى الحرب ان دارت عليك الدوائر

فكل جديد أو شباب الى البلى \* وكل امرئ يوماً الى الله صائر

وكل قريب ألفة لتفرق \* شتات وان ضناً وطال التعاشر

فأقسمت أبكى بعد توبة هالكا \* واحفل من دارت عليه المقادر

فقال الحجاج لصاحب له : اذهب بها فاقطع لسانها فدعا لها بالحجام ليقطع

لسانها فقالت له ويحك إنما قال لك الأمير اقطع لساني بالعطاء ، فارجع اليه فاسأله ،

فسأله فاستشاط غيظاً وهمّ بقطع لسانه ، فقالت أيتها الأمير كاد يقطع مقولى !  
وأشدته :

حجاج أنت الذى ما فوقه أحد \* الا الخليفة والمستغفر الصمد  
حجاج أنت شهاب الحرب ان نفخت \* وأنت للناس نور فى الدجا يقد

## العباس بن مرداس

احتذى الحجاج فى قوله اقطع قول النبي صلى الله عليه وسلم لما أعطى  
المؤلفة قلوبهم يوم حنين مائة من الايل ، وأعطى العباس بن مرداس أربعين  
فسحبها وقال

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع  
فما كان حصن ولا حابس \* يفوقان مرادى فى الجمع  
وما كنت الا امرأ منهم \* ومن تضع اليوم لم يرفع

العبيد اسم فرسه وحصن هو أبو عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر سيد  
فزارة وحابس أبو الاقرع بن حابس وقد تقدم نسبه فأمر النبي صلى الله عليه وسلم  
بلحضاره وقال أنت القاتل

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عينة والاقرع

وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله عز وجل « وما علمناه الشعر وما  
ينبغي له » فقال قم يا على فاقطع لسانه قال العباس فقلت يا على ، وانك لقاطع لسانى ؟ قال انى  
ممن فىك ما أمرت ، فضى بى حتى أدخلنى الحظائر ، فقال اعقد ما بين الاربعين  
الى مائة ، قلت بأبى أنت وأمى ما أحلكم وأعلمكم وأعدلكم وأكرمكم ! قال ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطاك أربعين وجعلك من المهاجرين فخنها وان  
شئت نخذ مائة وكن من المؤلفة قلوبهم فقال أشر على فقال انى أمرك أن تأخذ  
ما أعطاك فأخذها

## ليلى الاخيلية عند عبد الملك بن مروان

وكانت ليلى الاخيلية قد حاجت النابغة الجعدي وأخفته ودخلت على  
عبد الملك بن مروان وقد أسنت فقال ما رأى توبة فيك حتى أحبك ؟ قالت  
رأى في ما رأى الناس فيك حين وأوك ! فضحك عبد الملك حتى بدت له سن  
سوداء كان يخفيها

## عود الى أشعار النساء

وقالت هند بنت أسد الضبابية  
لقد مات بالبيضاء من جانب الحى \* قى كان زينا للمواكب والشرب  
يلوذ به الجاني مخافة ما جنى \* كما لذت العصماء بالشاهق الصعب  
تظل بنات العم والخلال حوله \* صواذى لا يروين بالبارد العذب  
وقالت أم خالد النميرية

إذا ما أتننا الريح من نحو أرضه \* أتننا برياه فطاب هبوبها  
أتننا بك خالط المسك بر \* وريح خزامى يا كرتها جنوبها  
أحن لذكراه إذا ما ذكرته \* وتهل عبرات تفيض غروبها  
حين أسير نازح شد قيده \* وإعوال نفس غاب عنها حبيبها

## لوعة أم الضحاك المحاربية

أشد أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب لام الضحاك المحاربية وكانت تحب  
رجلا من الضباب جبا شديدا

يا أيها الراكب القادى لطيته \* عرج أبتك عن بعض الذى أجد  
ما عالج الناس من وجد تضمهم \* الا وجدت به فوق الذى أوجدوا  
حسبي رضاه وانى فى مسرته \* ووده آخر الايلم أجهد  
وقالت

هل القلب ان لاقى الضبابي خاليا \* لدى الركن أو عند الصفاي تخرج



وأزعجنا قرب الفراق وبيننا \* حديث كتنفيس المريضين مزعج  
حديث لو أن اللحم يشوى بحره \* غريضا أتى أصحابه وهو منضج

## حليمة الخضرية

وأشد الزبير بن بكار حليمة الخضرية وقد أنشدنا المبرد لتبهان العيسى  
وهو أشبه

يقر لعيني أن أرى لمكانه \* ذرى عقدات الاجرع المتفاوت  
وأن أرد الماء الذى شربت به \* سليمى وإن مل الشرى كل واحد  
والصق أحشائي يرد ترابه \* وإن كان مخلوطاً بسم الاساود

## الفارعة بنت شداد

وقالت الفارعة بنت شداد ترى أخاها مسعودا

يا عين ابكى لمسعود بن شداد \* بكاء ذى عبرات شجوه بادی  
من لا يذابله شحم السديف ولا \* يجفؤ العيال اذا ما ضن بالزاد  
ولا يحل اذا ماحل متنبدا \* يخشى الرزية بين المال والنادى  
قوال محكمة تقاض مبرمة \* فتاح مبهمة حباس أوزاد  
قتال مسغبة وثاب مرقبة \* مناح مغلبة فكك أكباد  
حلل ممرعة فراج مفضلة \* حمال مضلة طلاع أيجاد  
حمال ألوية شهاد أندية \* شداد أوهية فراج أسداد  
جماع كل خصال الخير قد علموا \* زين القرى ونكال الظالم العادى  
أبا زرارة لا تبعد فكل قى \* يوما رهين صفيحات وأعواد  
هلا سقيم نبي جرم أسيركم \* نفسى فداؤك من ذى كربة صادى  
(٦ - رابع)

نعم الفتى ويمين الله قد علموا \* يحلو به الحى أو يندو به الغادى  
هو الفتى يحمد الجيران مشهده \* عند الشتاء وقد هموا باخداد  
الطاعن الطعنة النجلاء يتبعها \* مشعجراً بعد ما يغلى بازباد  
والسائبى الرق للاضيف ان نزلوا \* الى ذاره وغيث المحوج الغادى  
والمحسنات من النساء كثير، وقد تفرق لمن فى اضعاف هذا الكتاب ما اختير

## مدامع العشاق

وأشد أحمد بن يحيى نعلب  
ومستنجد بالحزن دمعاً كأنه \* على الخلد مما ليس يرقاً حائرُ  
أذا ديمةً منه استقلت تهلت \* أوائل أخرى ما هن أو آخرُ  
ملا مقلتيه الدمع حتى كأنه \* للمائل من عينيه فى الماء ناظر  
وينظر من بين الدموع بمقلة \* رمى الشوق فى أناسها فهو ساهر  
وقال آخر ورؤيت لقيس بن الملوح  
نظرت كأنى من ورام زجلجة \* الى الدار من ماء الصباية أنظرُ  
فعيناي طوراً يفرقان من البكا \* فأعشى وطوراً يحسران فأبصر  
وقال غيلان

وماسنيا خرقاء واهية الكلا \* سقى بهما ساق ولما تبللا  
بأضبع من عينيك للدمع كلاً \* توهمت ربما أو توست منزلاً  
وقال آخر

ومما شجاني أنها يوم ودعت \* تولت وماء الجفن فى العين حائرُ  
فلما أعادت من بعيد بنظرة \* الى التفاتنا أسلمته المحاجر  
أبو عبادة البحتري

وقفنا والدموع مشعلات \* يغالب طرفها نظراً كليلاً

نهته رقبة الواشين حتى \* تعلق لا يفيض ولا يسيل  
وأشد أبو الحسن

ومن طاعني إياه أمطر أدعى \* إلى حين تبدي من ثنايادي رقا  
كأن دموعي تبصر الوصل جارية \* فن أجله تجرى لتدركه سبعا  
أخذ البيت الأول المتنبي فقال

يبتل خدي كلما ابتسمت \* من مطر برقه ثناياها

وقال أبو الشيص واسمه محمد بن عبيد الله وهو ابن عم دعل  
وقالته وقد بصرت بدمع \* على الخدين منحدر سكوب  
أتكذب بالبكاء وأنت جلد \* قديما ما جسرت على الذنوب  
قيصك والدموع تجول فيه \* وقلبك ليس بالقلب الكثيب  
أما والله لو قنشت قلبي \* لسرك بالعويل وبالنجيب  
كنل قيص يوسف حين جاؤا \* عليه عشيّة بدم كدوب  
دموع العاشقين إذا تلاقوا \* بظهر الغيب السنة القلوب

## العباس بن الأحنف

وقال بشار بن برد: ما زال قبي من بني حنيفة يدخل نفسه فينا ويخرجها منا  
حتى قال

نزف البكاء دموع عينك فاستمر \* عينا لغيرك دمعها مدرار  
من ذا يسيرك عينه تبكي بها \* أرايت عينا للبكاء تمار

قال وهذا الذي عناه بشار هو أبو الفضل العباس بن طلحة بن الأحنف  
ابن طلحة بن هرون بن كلدة بن خزيم بن شهاب بن حنة بن كليب بن عدي  
ابن عبد الله بن حنيفة وكان كما قال بعض من وصفه: كان أحسن خلق الله إذا  
حدث حديثا، وأحسنهم إذا أحدث استماعا، وأمسكهم عن ملاحاة إذا خولف،

وكان ملوكي المذهب ، ظاهر النعمة ، حسن الهيئة ، وكانت فيه آلات الظرف ،  
كان جميل الوجه ، قاره المركب ، نظيف الثوب ، حسن الالفاظ ، كثير النوادر  
رطب الحديث ، باقيا على الشراب ، كثير المساعدة ، كثير الاحتمال ، ولم يكن  
هجاء ، ولا مداحا ، كان يتنزه عن ذلك ، ويشبه من المتقدمين بعمر بن أبي  
ربيعه ، وسئل أبو نواس عن العباس وقد ضمها مجلس فقال : هو أدق من  
الوهم ، وأحسن من الفهم ، وكان أبو الهذيل العلاف المستزلى اذا ذكره لقيه  
ورثاه لاجل قوله

وضعت خدي لادنى من يطيف بكم \* حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر  
اذا أردت سلوا كان ناصركم \* قلبي وما أنا من قلبي بمننصر  
فكثروا أو أقلوا من ملالكم \* فكل ذلك محمول على القدر  
وله في معنى البيت الأوسط

قلبي الى ماضرنى داعى \* يكثر أسقامى وأوجاى  
قلما أبقى على ما أرى \* يوشك أن ينماتى الناعى  
كيف احترامى من عدوى اذا \* كان عدوى بين أضلاى

وقيل لجارية الناطقى من أشعر الناس؟ قالت الذى يقول

وأهجركم حتى يقال لقد سلا \* ولست بسال عن هواكم الى الحشر  
ولكن اذا كان المحب على الذى \* يحب شفيقا نازع الناس بالهجر

وقال

جرى السيل فاستبكتنى السيل إذ جرى \* وفاضت له من مقلنى غروب  
وما ذاك الا أن تيفنت انه \* يمر بواد أنت منه قريب  
يكون أجلاجا دونكم فاذا انتهى \* اليكم تلقى طيبكم فيطيب  
فيا ساكنى شرق دجلة كلمكم \* الى القلب من أجل الحبيب حبيب

## ابن الاحنف والعتابي

وقال الصولي: ناظر أبو أحمد علي بن أحمد المنجم رجلاً يعرف بالمتقنه الموصلي في العباس بن الأحنف والعتابي، فعمل علي في ذلك رسالة أنفذها لعلي بن عيسى لأن الكلام في مجلسه جرى. وكان مما خاطبه به أن قال: ما أهّل نفسه قط العتابي لتقدمه على العباس في الشعر، ولو خاطبه في ذلك مخاطبته لدفعه وأنكره، لأنه كان علماً لا يؤتى من قلة معرفته بالشعر، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر مثل العتابي بالعباس، فضلاً عن تقديم العتابي عليه لتباينهما، وإن العتابي متكلف، والعباس متدفق طبعاً، وكلام هذا سهل عذب، وكلام ذلك متعقد كثر، وفي شعر هذا رقة وحلاوة، وفي شعر ذلك غلظ وجساوة، وشعر هذا في فن واحد وهو الغزل، وأكثر فيه وأحسن، وقد أقتن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه، وإن من أحسن شعر العتابي قصيدته التي مدح بها الرشيد وأولها

يا ليلةً لي في حوران ساهرة \* حتى تكلم في الصبح العاصف  
وقال فيها:

أفي الأماقي انقباض عن جفونها \* أم في الجفون عن الأماقي تقصير  
وهذا البيت أخذه من قول بشار الذي أحسن فيه كل الاحسان وهو قوله  
جفت عيني عن التغميض حتى \* كأن جفونها عنها قصار  
فسخه العتابي، على أن بشاراً أخذه من قول جميل

كأن المحب لطول السهاد \* قصير الجفون ولم تقصير

إلا أن بشاراً أحسن فيه فنازعهما فيه فاساء، وإن حق من أخذ معنى قد سبق إليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق إليه، أو يزيد عليه، حتى يستحقه، وأما إذا قصر عنه فهو مسيء معيب بالسرقة، مذموم على التقصير، ولقد هاجاه أبو قابوس النصراني فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على ضعف

أبي قابوس في الشعر ، ثم قال في هذه القصيدة

ماذا عسى ماحـشـى عليك وقد \* ناداك بالوحى تقدس<sup>١</sup> ويطهـر<sup>٢</sup>  
فت الملاحـحـ الا أن ألسنا \* مستملنات بما نخفى التضامير  
نغم البيت فيها بأقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهى صحيحة ،  
وما شئ<sup>٣</sup> أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن صحة اللفظ ، وهذا عمل  
التكلف ، وسوء الطبع ، والعباس ابن الاحنف احسان كثير لو لم يكن  
الا قوله

انكر الناس ساطع المسك من دجـ\_\_\_\_\_لة قد أوسع المشارع طيبا  
فهو يعجبون منه وما يدرو \* ن أن قد حلت منه قريبا  
قاسمى هذا البلاء وإلا \* فاجلى لى من التعزى نصيبا  
ان بعض العتاب يدعو الى العتـ \* ب ويؤذى به المحب الحبيبـا  
واذا ما القلوب لم تضر العطفـ\_\_\_\_\_ف فلن يعطف العتاب القلوبـا  
وقوله

قالت مرضت فعدتها قنبرمت \* فهى الصحيحة والمرضى المائد<sup>٤</sup>  
نالله لو أن القلوب كقلبها \* مارق<sup>٥</sup> للولد الصغير الوالد  
ان كان ذنبى فى الزبارة فاعلمى \* أنى على كسب الذنوب الجاهد  
ألقبت بن جفون عيني فرقة \* قالى متى أنا ساهر<sup>٦</sup> ياراقد  
يقع البلاء وينقضى عن أهله \* وبلاء حبك كل يوم زائد  
سماك لى ناس<sup>٧</sup> وقالوا انها \* لى الى تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظلمهم \* انى ليعجبني المحب الجاحد  
وقوله

انى وان كنت قد أسأت<sup>٨</sup> فى اليو \* م لراج<sup>٩</sup> للعطف منك غدا  
أستمع الله بالرجاء وان \* لم أرمكم ما ارنجى أبدا

وله

اهدى له أحابيه أترجةً \* فبكى وأشفق من عياقزاجر  
متطيرا منها السقام وجسمها \* لونا باطها خلاف الظاهر  
ولئن وفي أبو أحمد العباس حقه، لقد ظلم العتابي ما كان مستحقه من قوة  
نثر الكلام، وجودة وصف النظام، قال الصولي في نسب العباس وكان من  
جرولة: هو العباس بن الأحنف بن الأسود بن قدامة بن هيمان من بني ذهل  
ابن حنيفة. وله يقول الصريح بهجوه

بنو حنيفة لا يرضى الدعي بهم \* فترك حنيفة وأطلب غير هانسا  
أذهب الى عرب ترضى بشبههم \* انى أرى لك لونا يشبه العربا  
وقال أبو أحمد العباس

حرّ دعاه الهوى سرا قلباه \* طورا فاضحك مولاه وأبكاه  
فشدت بالذى يخفى لوحظه \* وعذتها بفيض الدمع عيناه  
حاربتى أذرعيت الود بعدك ان \* وكلت طرفي بنجم الليل يرعاه  
الله يشهد انى لم أخنك هوّى \* كفالك ينة أن يشهد الله  
وقال

يامن يكاتنى تغير قلبه \* سأ كف نفسى قبل أن تبهرما  
وأصد عنك وفى يدى بقية \* من حبل ودك قبل أن يتصرما  
يالرجال اماشقين نواقفا \* ونخاطبا من غير أن يتكلما  
حتى اذا خافا العيون وأشققا \* جعللا الاشارة بالانامل سلما

وقال

الله يعلم ما أردت بهجركم \* الامساة العدو الكاشح  
وعلمت أن تسترى وتباعدى \* أبقي لوصلك من دنو فاصبح

وقال

يهم ببحران الجزيرة قلبه \* وفيها غزال قاتر الطرف ساحره  
يؤازره قلبي على وليس لي \* يدان بمن قلبي على يؤازره

## القلب والعين

وقال سهل بن هرون

أعان طرفي على قلبي وأعضائي \* بنظرة وقفت جسي على دائي  
وكنت غراً بما يجني على بدني \* لأعلم لي أن بعضي بعض أعدائي  
وقال الناظم

ان العيون على القلوب اذا جنت \* كانت بليتها على الاجساد  
البحري

ولست أعجب من عصيان قلبك لي \* حقاً اذا كان قلبي فيك يعصيني  
قال الاصمعي سمعت الرشيد يقول : قلب العاشق عليه معشوقه ، فقلت هذا  
واللهيا أمير المؤمنين أحسن من قول عروة بن حزام لعفراء في أبياته التي أنشدها  
واني لتعروني لذ كراك لوعة \* لهاين جلدي والعظام ديب  
وما هو إلا أن أراها نجاة \* فأبتهت حتى لا أكاد أجيب  
وأصرف عن دائي التي كنت أرتجي \* ويقرب مني ذكره ويغيب  
ويضمّر قلبي عندها ويعينها \* على مالي في الفؤاد نصيب  
فقال الرشيد ان قال ذلك وهما قاتلي قلته علما



## حكم مأثورة

قال علي بن عبيدة الرضائي : احم ودك فانه عرضك ، وصن الانس بك بغزر حظك ، ولا تستكثر من الطأينة الا بعد استحكام الثقة ، فان الانس سريرة العقل ، والطأينة بذلة المتحايين ، وليس لك بعدها نعمة تمنحها صاحبك ، ولا حياء نوجب به الشكر على من اصطفت . وقال : ما أنصف من عاتب أخاه بالاعراض على ذنب كان منه ، أو هجره بخلاف بما يكره عنده ، وإن كان لا يعتد في سالف أيام العشرة الا بالرضا عنه ، ومشأ كلته فيما يؤنس منه ، فان كان العاتب شكر جميع ما يستره من أخيه أولا ، فلقد ثمر الموافقة حفظ الاعتقار ، وإن لم يكن وفي له بكل ما استحق منه فليقبض ما وجب له مما لأخيه بقدر دينه الحادث ، ثم العودة الى الالفه أولى من تشتت الشمل ، وأشبه بأهل التصابي ، وأكرم في الاحدوثه عند الناس . وقال : الحياء لباس ساين ، وحجاب واق ، ومتر من المساوي ، وأخو العفاف ، وحليف الدين ، ومصاحب بالصنع ، ووريق من العصمة ، وعين كالثة تذود عن الفساد ، وتنهي عن الفحشاء ، والادناس . وقال : لا يخلو أحد من صبوة الا أن يكون جاسي الخلقه <sup>(١)</sup> منقوص البنية ، أو على خلاف تركيب الاعتدال

## فضل العشق

- ١ -

ورأى سعيد بن مسلم ابناً له قد شرع في رقيق الشعر وروايته ، فأنكر عليه ، فقيل له : انه قد عشق ، فقال دعوه فانه يطف ، وينظف ، ويظرف

— ٢ —

أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور : وصف الهوى قوم وقالوا انه فضيلة ،  
وانه ينتج الحيلة ، ويشجع قلب الجبان ، ويسخى قلب البخيل ، ويصفى ذهن  
الغبي ، ويطلق بالشعر لسان المفعم ، ويبعث حزم العاجز الضعيف ، وانه عزيز  
تدل له عزة الملوك ، وتضرع فيه صولة الشجاع ، وتنقاد له طاعة كل ممتنع ،  
ويذلل كل مستصعب ، ويبرز كل محجة ، وهو داعية الأدب ، وأول باب تفتق  
به الأذهان والفظن ، وتستخرج به دقائق المكاييد والحيل ، واليه تستريح الهمم ،  
وتسكن نوافر الأخلاق والشيم ، يمتنع جلسيه ، ويؤنس أليفه ، وله سرور يحول  
في النفس ، وفرح مستكن في القلب ، وبه يتعارف أهل المودة ، ويتصل أهل  
الألفة ، وعليه تتألف الأشكال ، وله صولات على القدر ، ومكاييد تبطل لطائف  
الحيل ، وظرف يظهر في الأخلاق والخلق ، وأرواح تسطع من أهلها ، وتعبق  
من ذوبها

— ٣ —

وقال البائي بن عمرو مولى ذى الرياستين : كان ذوالرياستين يبعث به وبأحداث  
من أهله الى شيخ بخراسان ويقول : تعلموا منه الحكمة ، فكنا نأتيه وإذا انصرفنا  
من عنده اعترضنا ذوالرياستين يسألنا عما أفادنا فنخبره ، فسرنا الى الشيخ يوماً  
فقال لنا : أنتم أدباء ، وقد سمعتم الحكمة ، وفيكم أحداث ، ولكم نعم ، فهل فيكم  
عاشق ؟ قلنا لا ، قال اعشقوا ، فان العشق يطلق الغبي ، ويفتح جيلة البليد ،  
ويسخى كف البخيل ، ويبعث على النظافة وحسن الهيئة ، ويدعو الى الحركة ،  
والذكاء ، وشرف الهمة ، وإياكم والحرام ! قال فانصرفنا فسألنا عما أفادنا في يومنا  
فبيناه أن نخبره ، فزعم علينا . قلنا له أمرنا بكذا وكذا ، قال صدق ، أتعلمون  
من أين أخذ هذا الأدب ؟ قلنا لا . قال ان بهرام جور كان له ابن رشحه للملك  
من بعده ، فنشأ ساقط الهمة ، خامل المروءة ، دنيء النفس ، سيء الأدب ،

كليل القريحة ، كهام الفكر ، فغمه ذلك ، ووكل به من المؤدبين والمنجيين  
والحكهاء من يلازمه ويعلمه ، وكان يسألهم فيحكون له ما يسوء الى أن قال له بعض  
مؤديه قد كننا نخاف سوء أدبه فحدث من أمره ما صرنا الى اليأس منه ، قال  
وما ذلك ؟ قال رأى ابنة فلان المرزبان فغشقتها فغلبت عليه ، فهو لا يهدأ إلا بها ،  
ولا يتشاغل الا بذكرها ، فقال بهرام جور: الآن رجوت صلاحه ، ثم دعا بأبي  
الجارية فقال انى مسر لك سرّاً فلا يمدونك ، فضمن له ستره ، فأعلمه ان ابنه قد  
عشق ابنته ، وانه يريد أن ينكحها إياه ، وأمره أن يأخذها بإطاعه بنفسها ، ومرسلته  
من غير أن يراها ، أو تقع عينه عليها ، فاذا استحكم طمعه فيها تجنت عليه ،  
وهجرته ، فاذا استعيتها أعلمته انها لا تصلح الا للملك ، أو من همته همة ملك ،  
وان ذلك يمنعها من مواصلته ، ثم ليعلمه خبرها وخبره ، ولا يطلعها على ما أسر  
ليه ، فقبل ذلك أبوها منه . ثم قال للمؤدب خوفه بى ، وشجعه على مراسلة الجارية ،  
ففعل ذلك ، وفعلت الجارية ما أمرها به أبوها ، فلما انتهت الى التجنى عليه ،  
وعلم الفتى السبب الذى كرهته من أجله ، أخذ فى الأدب ، وطلب الحكمة ،  
والعلم ، والفروسية ، ولعب الصوالة ، والرماية ، حتى مهر فى ذلك ، ورفع الى  
أبيه انه يحتاج من المطاعم ، والآلات ، والدواب ، والملابس ، والوزراء ، فوق  
الذى كان له ، فسر الملك بذلك ، وأمر له بما أراد ، ودعا بمؤدبه فقال : ان الموضع  
الذى وضع ابنى نفسه فيه يجب هذه المرأة لرفيع ، فتقدم اليه أن يرفع أمرها الى  
ويسأنى أن أزوجه لإياها ، ففعل ، فزوجها منه ، وأمر بتعجيل نقلها اليه ، وقال له اذا  
اجتمعت أنت وهى فلا تحدث شيئاً حتى أصير اليك ، فلما اجتمعا صار اليه فقال  
يابنى لا يضمن منها عندك مراسلتها إياك ، وليست فى حبالك ، فأنا أمرتها بذلك ،  
وهى من أعظم الناس منه عليك ، بما دعتك اليه من طلب الحكمة ، والتخلق  
بأخلاق الملوك ، حتى بلغت الحد الذى تصلح معه للملك بعدى ، فزدها فى التشريف  
والأكرام ، بقدر ما تستحق منك . ففعل الفتى ذلك وعاش مسروراً بالجارية ،

وأبوه مسروراً به ، وزاد في الأكرام الميزان ، ورفع مرتبة قدره ، وعقد لابنه الملك بعده

- ٤ -

قال الباني وقال الشيخ أبو الحسن بن مصعب قال كثير عزة  
سبهلك في الدنيا شفيق عليكم \* إذا غاله من حادث الدهر غائلة  
وينحني لكم جبا شديداً ورهبة \* وللناس أشغالٌ وحبك شاغله  
كريم يُميت السر حتى كأنه \* إذا استخبروه عن حديثك جاهله  
يود بأن يمسي عليلاً لعلها \* إذا سمعت عنه بشكوى ترأسه  
ويرتاح للمعروف في طلب العلي \* لتحمد يوماً عند ليلى شمائله

## وصف الهوى

ذكر أعرابي الهوى فقال : هو أعظم ملكاً في القلب من الروح في الجسم ،  
وأملك بالنفس من النفس ، يظهر ويبطن ، ويكنف ويلطف ، فامتنع عن  
وصفه اللسان ، وعي عنه البيان ، فهو بين السحر والجفون ، لطيف المسلك  
والكمون ، وأنشد

يقولون لودبرت بالعقل حبها \* ولا خير في حب يدبر بالعقل

## رسائل الميكالي

- ١ -

فصل للأمر أبي الفضل الميكالي

لا زالت الأيام تزيد رتبته ارتفاعاً ، وباعه أنساعاً ، وعزته امتناعاً ، فلا يبقى  
مجد إلا شيدته معاليه ومكارمه ، ولا ملك إلا اقترعته صراخه وصوارمه

— ٢ —

وله — لا زالت جباه الأجرار بفضلته منسمة ، ووجوه المكلام بغير أيامه  
مبتسة ، واهواء الصدور بخدمة وده مرتسه

— ٣ —

وله — الله يديم راية الأمير الجليل محفوفة بالفتح والنصر ، مكنوفة بالغلبة  
والقهر ، حتى لا يزول خطباً الا ذلت له صعا به ، ولا يمارس أمراً الا تسرت  
أسبابه ، ولا يروم حالا الا أذعن لهيئته وسلطانته ، وخضع لسيفه وسنانه ،  
وذل لفقده لوائه ، ومنتهى عنانه ، الى أن ينال من أمانيه ألقاصها ، ويملك من  
مباغيه أزمته ونواصبها ، ويسامى الثريا بعلو همته ويناصبها

— ٤ —

وله فصل — اتما أشكو اليك زماناً سلب ضعف ما وهب ، ونجح بأكثر  
مما متع ، وأوحش فوق ما آنس ، وعنف في نزع ما ألبس ، فانه لم يدقنا حلوة  
الاجتماع ، حتى جرعنا مرارة الفراق ، ولم يمتعنا بأنس التلاق ، حتى غادرنا رهن  
التلف والاشتياق ، والحمد لله تعالى على كل حال يسىء ويسر ، ويحلو ويمر ،  
ولا أياس من روح الله في اباحة صنع يجعل ربه مناخي ، ويقصر مدة البعاد  
والترخي ، فألاحظ الزمان بعين راض ، ويقبل الى حظي بعد لمعراض ،  
وأستأنف بمرته عيشاً سابغ الذبول والإعطاف ، رقيق المعاني والأوصاف ، عذب  
الموارد والمناهل ، مأمون الآفات والغوائل

— ٥ —

وله فصل — أنا أسأل الله تعالى أن يرد على برد العيش الذي فقدته ، وفسحة  
السرور الذي عهدته ، فيقصر من الفراق أمده ، ويعلو للالتقاء حكه ويده ،  
ويرجع ذلك العيش الذي رقت غلائله ، وصفت من الإقضاء مناهله ، فلم أنا بعد  
بأنس مقيم ، ولا تملقت يوماً الا بعيش بهيم

فان ترجع الأيام بيني وبينه \* بندي الائل صيفاً مثل صيفي ومربى  
أشد بأعناق النوى بعد هذه \* مرائر إن جاذبتها لم تقطع  
وما على الله بمزير أن يقرب بعيداً ، ويبهب طالعا سعيداً ، ويسهل عسيراً ،  
ويفك من أرق الاشتياق أسيراً

— ٦ —

وله فصل من كتاب تعزية الى أبي منصور عبد الملك الثعالبي  
قرأت خبر سلامته فسرى السرور في الجوانح ، واهتزت النفس له اهتزاز  
الغصن تحت البارج  
أليس لآخبار الاحبة فرحة \* ولا فرحة المطشان فاجأه القطر  
يقولون قد أوفى لوقت كتابه \* فتنتشر البشري وينشرح الصدر  
ثم سألت الله تعالى أن يحرس علينا سلامته سابعة الملابس والمطارف ،  
موصولة التالذ بالمطارف

— ٧ —

وله فصل من كتاب تعزية عن أبي العباس ابن الامام أبي الطيب  
لأن كانت الرزية ممرضة مؤلمة ، وطرق العزاء والسلوة مبهمة ، لقد حلت  
بساحة من لاتنقض بأمانها مرائره ، ولا تضعف عن احتياها بصائره ، قد  
يتلقاها بصدر فسيح يحمى أن ينتج الحزن حسابه ، وصبر مسيح يمنع أن يحبط  
الجزع أجره وثوابه ، كيف لا وآداب الدين من عنده تلمس ، وأحكام الشرع  
من لسانه وينانه تستفاد وتقتبس ، والعيون ترمقه في هذه الحالة لتجري على  
سكنه ، وتأخذ بأدابه وسننه ، فان ثمرت القلوب فيحسب تماسكها وتماسكها وعزاؤها  
وان حسنت الافعال قالى حميد أفضاله ومذاهبه اعتزاؤها

## شعر الميكالى

جملته من شعره فى تحسين القوافى فى النزل

عذيرى من جفون راميات \* بسهم السحر من عيني غزال  
غزائى طرفه حتى سباني \* لأتصرن منه بمن غزالي  
وله أيضاً

أما حان أن يشتقى المستهام \* بزورده وصل وتأوى له  
يحمم عن سؤله هيبه \* ويعلم علمك تأويله  
وقال أيضاً

شكوت اليه ما ألقى فقال لى \* رويداً فى حكم الهوى أنت موتلى  
فلو كان حقاً ما ادعيت من الهوى \* لقل بما تلقاه لى أن تموت لى  
وقال أيضاً

تفرق قلبى فى هواها فعندها \* فريق وعندي شعبة وفريق  
إذا ظمئت نفسى أقول لها اسقنى \* فان لم يكن راح لىك فريق  
وقال أيضاً

شافه كفى رشاً \* بقبله ما شفت  
قللت اذ قبلها \* ياليت كفى شفتى

وقال

يا شاداً غاب نجم الحسن لولاه \* قد كان يوسف لما مات ولولاه  
ولاه رقة ظرف فى شمائله \* فاشتط فى الحكم لولا أن لولاه  
أجى فتى مدناً ما إن يخلصه \* من غمرة الوجد الا أنت والله

## كرائم النفوس

قال أبو عمرو عثمان بن بحر الجاحظ: حدثني أبو الهيثم بن السدي ابن شاهد قال: قلت في أيام ولايتي الكوفة لرجل من وجوها، لا يجف قلبه ولا تستريح يده، ولا تسكن حركته في طلب حوائج الناس، وادخال المنافع على الضعفاء، وكان رجلاً مفوهاً، أخبرني عن الشيء الذي هوّن عليك النصب، وقوّاك على التعب، ما هو؟ قال قد والله سمعت تغريد الاطيار بالاسحار على أفنان الاشجار، وسمعت أوتار العيدان، وترجيع أصوات القيّان، فما طربت من صوت قط طربني من نناء حسن، على رجل قد أحسن، ومن شاكر منعم ومن شفاعة شفيع محتسب لطالب ذاكر، فقال أبو الهيثم قفلتله: لله أبوك لقد مُحِشيتَ كرماً، فأبى شيء سهلت عليك المعاودة والطلب، قال لا أبلغ المجهود، ولا أسأل إلا ما يجوز، وليس صدق العذر مكروهاً بأكره إلى من انجاز الوعد، ولست لاكره السائل بأكره مني لاجحاف المسؤول، ولا أرى الراغب أوجب علىّ حقاً لدى من حسن ظنه من المرغوب اليه، والذي احتمل من كراهة، قال ابراهيم ماسمعت كلاماً قط أشدّ مؤالفة لموضعه، ولا أليق بمكانه، من هذا الكلام

## أسد بن عنقاء

وروى أبو بكر بن شقير النحوي عن أحمد بن عبيد قال: كان أسد بن عنقاء الفزاري من أكبر أهل زمانه، وأشدّهم عارضة ولساناً، وطال عمره، ونكبه دهره، فاختلف حاله، فخرج ينتقل لأهله، فرعليه عميلة الفزاري فسلم عليه، وقال: يا عيماً أصادرك إلى ما أرى؟ قال بخل مثلك بماله، وصون وجهي عن أموال الناس، قال أما والله لئن بقيت إلى هذا الأمر لأغيرن من حالك ما أرى، فرجع



ابن عنقاء الى أهله فأخبرهم بما قال عميلة فقالوا له: غرك كلام غلام جُنح ظلام !  
فكأنما ألقموا قاه حجراً ، فبات متمللاً بين رجاء ويأس ، فلما كان سحرَ سمع  
رُغاء الابل ، وثغاء النشاء ، وصهيل الخيل ، ولجب الأموال ، فقال ما هذا ؟ قالوا  
عميلة قد ساق اليك ماله ، نخرج ابن عنقاء له : نقسم ماله شطرين ، وساهم عليه ،  
فأنشأ ابن عنقاء يقول

رأى على مابي عميلة فاشتكى \* الى ماله حالى أسراً كما جهر  
دعاني فواساني ولو ضنّ لم يُلمّ \* على حين لا بدو يرجي ولا حضر  
قللت له خيراً وأنيت فعله \* ووفاك ما أوليت من ذم أو شكر  
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه \* تردى بثوب واسع الذيل واتزر  
غلامٌ رماه الله بالحسن يافعا \* له سميلاً لا تشق على البصر  
كأن الثريا علقت في جينيه \* وفي أنفه الشعرى وفي خده القمر  
إذا قلت العوراء أغضى كأنه \* ذليلٌ بلا ذل ولو شاء لا تنصر

## أبو عمرو الغنوى

وأنشد أبو حاتم عن أبي عبيدة للمعري أحد بني بكر بن كلاب يمدح  
أبا عمرو الغنوى وكان الأصمعي يقول: هذا من الحال: كلابي يمدح غنويا !  
هَيُّونَ لَيُّونَ أَيْسَارُ ذَوُ كَرَمٍ \* سُوَّاسٍ مَكْرَمَةٍ أَبْنَاءِ أَيْسَارٍ  
إِنْ يَسْتَلُوا الْعَرَفَ يَعْطُونَ خُبْرًا \* فِي الْجَهْدِ أَدْرَكَ مِنْهُمْ طَيْبُ أَخْبَارِ  
لَا يَنْطَقُونَ عَنِ الْإِهْوَاءِ إِنْ نَطَقُوا \* وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِأَكْثَارِ  
مَنْ تَلَقَّ مِنْهُمْ تَقَلَّ لَا يَبْتَغِي سَيْدَهُمْ \* مِثْلَ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي  
مِنْهُمْ وَفِيهِمْ يَبْدُو الْخَيْرُ مِثْلُهَا \* وَلَا يَبْدُو تَنَاخُزِي وَلَا عَارِ  
(٧ - رابع)

## صروف الزمان

فصل لبعض الكتاب — ماتعجبك مما لقيت من الحيف ، هل ضمن الدهر  
أن ينصف ولا يحيف ، أو يبرم فلا ينقص ، أو يعافى فلا يمرض ، أو يصفو فلا  
يكدر ، أو يفي فلا يندر ، قدّر أن تعذب لى مشاربه ، وتلين لى جوانبه ، فحكم  
الدنيا لا تنرك حامدا لها الا أسكتته ، ولا ضاحكا الا أبكتته ، أقوى ما كان  
بها قوة ، وأشد ما كان لهامة ، وأولى ما كان ركونا اليها ، وأعظم ما كان عرضا عليها

## اخلاق الناس

وقال بعض الكتاب يصف رجلا بالذم : ما ظنك بمن يعتف بالنعم عنف  
من ساءته مجاورتها ، ويستخف بحقها استخفاف من ثقل عليه حملها ، ويطرّح  
الشكر عليها اطراح من لا يعلم ان الشكر يرتبطها

## غرر المدائح

وقال أبو الشيص

يا من تمنى على الدنيا مبالغتها \* هلا سألت أبا بشر فتمطأها  
ماهبت الريح إلا هبّ نائله \* ولا ارتقى غاية الا تخطأها  
غيره

طلّاب الملا الا عليك يسر \* وباع الاعادى عن مداك قصير  
اذاعد أهل الفضل كنت الذى له \* وللفضل فيه أول وأخير  
وقال أبو الحجنا الأصغر نصيب يصف اسحق بن صباح  
كأن ابن صباح وكندة حوله \* اذا ما بدا بدرت توسط انجما  
على ان فى البدر المحاق وان ذا \* تمام فما يزداد الا تهما

نرى المنبر الغربي يهتز تحته \* اذا ماعلا أعوده وتكلم  
فأنت ابن خير الناس الانبوة \* ومن قبلها كنت السنام المقدما  
ونصيب هو القائل في البرامكة وكان منقطعا إليهم  
عند الملوك مضرة ومنافع \* وأرى البرامك لا تضر وتنفع  
ان العروق اذا استسربها الثرى \* أبّ النبات بها وطاب المزرع  
فاذا جهلت من امرئ أعراقه \* وقديمه فانظر الى ما يصنع  
أخذ هذا من قول سلم الخاسر

لا تسل المرء عن خلائقه \* في وجهه شاهد من العجيب  
وقال نصيب في سليمان بن علي

بنى سليم حرزتم كل مكرمة \* وليس فوقكم نعر لمفتخر  
لا تسأل المرء يوماً عن خلائقه \* في وجهه شاهد ينبيك عن خبر  
حسب امرئ ومشرقا أن ساد أسرته \* وأنت سدت جميع الجن والبشر

سأل سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رجلا حاجة فلم يقضها وسأل  
آخر فقضاها فقال للأول

ذُمت ولم تُحمد وأبتُ بحاجة \* تولى سواكم شرها واصطناعها  
أبى لك فعل الخير رأى مقصّر \* ونفس أضاق الله بالبخل باعها  
اذا ما أرادته على الخير مرة \* عصاها وان همت بشر أطاعها

## هشام بن عبد الملك

قال رجل لهشام بن عبد الملك : قد افتقرت يا أمير المؤمنين الى ظهور حسن  
رأيك ، فان رأيت اظهاره بسرور الصديق ، وغم العدو ، فعلت ، قال هشام أوجزت  
وملحت فيها سألت ، فلا ترد لك طلبية ، فما سأله شيأ الا أعطاه أكثر منه

## عمرو بن مسعدة

قال حميد بن بلال : ولّى عمرو بن مسعدة فارس وكرمان فقال له بعض أصحابه : أيها الأمير لو كان الحياء يظهر سؤالاً لدعائك حيائاً من كرمك ومن جميع أهلِكَ الى الاقبال علىّ بما يكثر به حسد عدوى ، دون أن أسألك ، فقال عمرو لا تبغ ذلك بابتداءك ماء وجهك ، ونحن نغنيك عن إراقة في خوض السؤال ، فرفع ما تریده في رقعة يصل اليك سرا ، ففعل

## محمد بن طيفور

وقال رجل من أهل فارس قدم على محمد بن طيفور وهو عامل على اصفهان لبعض أهلها : كم تقدرون صلات محمد في كل سنة للشعراء والمتوسلين ؟ قالوا مائة ألف دينار سوى الخلع والهدايا . وورد عليه يوماً كتاب من بعض اخوانه في شأن رجل استباحه له في منزله : أنت أعزك الله تعالى أجل من أن يُتوسل بغيرك اليك ، وأن يُستأججوك الا بك ، غير أنى أذكرك بكتابتى في أمر حامله ماشرع كرمك ، وزرع احسانك ، من الأجر قبل الصادرين والواردين ، فهناك الله تعالى ذلك ولا زالت يد الله بجميل احسانه ونعمته متواترة عليك ، فقال محمد للرجل احتكم لك وله ، فأخذ منه ألف دينار ، ولئن كتب اليه فيها مثلها

## ابراهيم ابن المهدي

وقال رجل لابراهيم بن المهدي : قد أوحشنى منك تردّد غليل في صدرى أهالك عن اظهاره ، وأنجلك عن كشفه ، فقال له ابراهيم لكنى أكشف لك معروفى ، وأظهر احسانى ، فان يكن غير هذين في خلدك فاكتب رقعة يخرج توقيعى سرّاً لتغف على ما تحب ، فبلغ كلامه المهدي فقال : هذا والله غاية الكرم

## عود الى محل بن طيفور

وكتب محمد بن طيفور لبعض خاصته بال كثير وصله به ، فكتب الرجل اليه : قد استغرقت نعمتك وجوه الشكر لك ، وغرر الحمد فيما سلف منك ، ولولا فرط عجز عن كفاء ما يجب لك من الحمد لقبلت ما انقضته ، فكتب اليه محمد : قد صغر شكرك لنا ما أسلفناه اليك ، نخذ ما أنفدناه ثوابا عن معرفتك بشكر ما أسديناه ، وإلا سمح شكرك بما رأيناك له أهلا الى أن يسع قبول مثلك ما يستحق به حيل اللءاء ، وجزيل الثناء ، ان شاء الله تعالى

## قرن زبيدة

ولما مات قرن زبيدة بنت جعفر ساءها ذلك ، ونالها من الغم ما عرفه الصغير والكبير من خاصتها ، فكتب اليها أبو هرون العبدى : أيتها السيدة الخطيرة ، ان موقع الخطب بذهاب الصغير المعجب ، كوقع السرور بنيل الكثير المفرح ، ومن جهل قدر التعزية عن التافه الخفي ، عي عن التهنية بالجليل السني ، فلا تفصك الله الزائد في سرورك ، ولا حرمك أجر الذهاب من صغيرك . فأمرت له بجائزة

## تعزية في ثور

وكتب أبو اسحق الصابي عن ابن لعبة في أيام زارته الى أبي بكر بن قريمة يعزیه عن ثور أبيض بقوله ، وجلس للرزاء عليه تراقماً وتحامقا : التعزية على المفقود أطال الله بقاء القاضي ، انما تكون بحسب محله من فاقده ، من غير أن تُراعى قيمته ، ولا قدره ، ولا ذاته ، ولا عينه ، إذ كان الغرض فيها تبريد الغلة ، واتخاذ اللوعة ، وتسكين الزفرة ، وتنفيس الكربة ، فرب ولد علق ، وأخ مُشاق ، وذی رحم أصبح لها قاطعا ، وقريب قوم قد قلدهم عارا ، وناط بهم شنارا ، فلا لوم في ترك التعزية عنه ، وأحر بها أن تكون تهنية بالراحة منه ، ورب مال صامت

غير ناطق ، قد كان صاحبه به مستظها ، وله مستثمرا ، فالجميع به اذا قد موضوعة موضعها ، والتعزية عنه واقعة منه موقعها ، وقد بلغنى أن القاضى أصيب بشور كان له فجلس للزماء عنه شاكيا ، وأجهش عليه باكيا ، ولندم عليه والها ، وحكى عنه حكايات فى التأين له ، وإقامة الندبة عليه ، وتمديد ما كان فيه من فضائل البقر التى تفرقت فى غيره ، واجتمعت فيه وحده ، فصار كما قال أبو نواس فى مثله من الناس

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم فى واحد

لأنه يكرب الارض معمورة ، ويشيرها مزروعة ، ويدور فى الدواليب ساقيا ، وفى الارحاء طاحنا ، ويحمل الغلات مستقلا ، والاثقال مستخفا ، فلا يؤده عظيم ، ولا يهجز مجسم ، ولا يجرى فى الخائط مع شقيقه ، ولا فى الطريق مع رفيقه الا كان جلدا لا يسبق ، ومبرزا لا يلحق ، وفائتا لا ينال شأوه وغايته ، ولا يبلغ مداه ونهايته ، ويشهد الله أن ما ساءه ساءنى ، وما آله آلتى ، ولم يجز عندى فى حق وده ، استصغار خطب جل عنده ، فأرمضه ، وأرقه ، وأمرضه ، وأقلقه ، فكتبت هذه الرقة فأصابها من الجوى فى مصابه هذا بقدر ما أظهر من إكباره اياه ، وأبان من إعظامه له ، وأسأل الله تعالى أن يخصه من المعوضة بأفضل ما خص به البشر ، عن البقر ، وأن يفرده هذه البهيمة العجاء بأثرة من الثواب ، يضيفها الى المكلفين من ذوى الألباب ، فإنها وان لم تكن منهم ، فقد استحققت أن لا تُفرد عنهم ، بأن مس القاضى سببها ، وصار اليه منتسبها ، حتى اذا أنجز الله ما وعد به من تمحيص سياهم ، وتضعيف حسناتهم ، والافضاء بهم الى الجنة التى رضىها لهم دارا ، وجعلها لجامعهم قرارا ، وأورد القاضى أيده الله تعالى موارد أهل النعيم ، مع أهل الصراط المستقيم ، جاء ونوره هذا مجنوب معه ، مسموح له به ، وكما أن الجنة لا يدخلها الخبيث ، ولا يكون من أهلها الحدث ، ولكنه عرق يجرى من أعراضهم ، كذلك يجعل الله نور القاضى مركبا من العنبر الشحرى ،

وماء الورد الجورى ، فيكون له جونة عطر ونوراً ، وليس ذلك بمستبعد ولا مستنكر ، ولا مستصعب ولا متعذر ، اذ كانت قدرة الله بذلك محيطه ، ومواعيده لأمثاله ضامنة بما أعده الله فى الجنة لعباده الصادقين ، وأوليائه الصالحين من شہوات أنفسهم ، وملاذ أعينهم ، وما هو منحة من غامر فضله ، وفائض كرمه ، عاقبة ذلك مع صالح مساعيه ، ومحمود شيعه ، وقلبي متعلق بمعرفة خبره ، أدام الله عزه فيها أذرعه من شعار الصبر ، واحتفظ به من إيثار الأجر ، ورفع اليه من السكون لأمر الله تعالى فى الذى طريقه ، والشكر له فيها أزعجه وأقلقه ، فليعزق القاضى من ذلك ما أكون ضارباً معه بسهم المساعدة عليه ، وآخذاً بقسط المشاركة فيه

## جواب صاحب الثور الفقير

فصل من جواب أبى بكر : وصل توقيع سيدنا الوزير أطلال الله بقاءه ، وأدام تأييده ونعماءه ، وأكمل رفعتة وعلاه ، وحرس مهجته ووقاه ، بالتعزية عن الثور الأبيض ، الذى كان للحرث مثيراً ، وللدواليب مديراً ، والسبق الى سائر المنافع شهيراً ، وعلى شدائد الزمان مساعدا وظهيراً. لمعرك لقد كان بعمله ناهضاً ، ولحماقات البقر رافضاً ، وأتى لنا بمثلته وشرائه وهو لا يشرى ، فانه من اعيان البقر ، وأنفع أجناسه للبشر ، مضاف ذلك الى خلالات لولا خوفى من تجدد الحزن عليه ، وتهيبج الجزع وانصرافه اليه ، لعددتها ليعلم أدام الله عزه ان الحزن عليه غير ملوم ، وكيف يلام امرؤ فقد من ماله قطعة يجب فى مثلها الزكاة ، ومن خدم معيشته بهيمة تعين على الصوم والصلاة ، وقد احتذيت مامثله الوزير من جميل الاحساب والصبر على المصائب ، قتلنا الله وانا اليه راجعون ، قول من علم ان المرء لا يملك نفسه ، وماله ، وأهله ، بل لا يملك شيئاً دونه ، اذ كان جل ثناؤه ، وتقدست أسماؤه ، هو الملك الوهاب ، المرتجع ما ارتجع بعوض هو نفيس الثواب ، وقد وجدت أيد الله الوزير للبقر خاصة فضيلة على سائر بهيمة الانعام ، تشهد بها المقول والافهام « وذكر جملة من فضائلها » وكأن أبا نواس فى قوله

ليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد  
نظر في هذا المعنى الى قول جرير  
إذا غضبت عليك بنو تميم \* حسبت الناس كلهم غضابا

## دمعة امرأة على بنيتها

قالت امرأة من العرب يقال انها امرأة العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم  
ترى بنيتها

دعوا من المجد أكنافا الى أجل \* حتى اذا كملت أطواقهم وردوا  
ميت بمصر وميت بالعراق وميت بالحجاز منايا بينهم بدد  
كانت لهم همهم فرقن بينهم \* اذا القعا يد عن أمثالهم قعدوا  
بث الجليل وتفريج الجليل واعطاء الجزيل الذي لم يعطه أحد

## رثاء قيس بن عاصم

وقال عبدة بن الطيب في قيس بن عاصم  
عليك سلام الله قيس بن عاصم \* ورحمته ما شاء أن يترحمها  
نجية من غادرته غرض الردى \* اذا زار عن شحط بلادك سلما  
فما كان قيس هلك هلك واحد \* ولكنه بنيان قوم تهدما  
وقيس بن عاصم هو القائل

إني امرؤ لا يعترى حسبي \* دس يغيره ولا أفن  
من معشر في بيت مكرمة \* والاصل ينبت حوله الفصن  
خطباء حين يقول قائلهم \* بيض الوجوه أعفأ لسن  
لا يظنون لبيب جارهم \* وهم لحسن جواره فطن



## رثاء الوليد بن طريف

وقالت أخت الوليد بن طريف الشيباني ترثيه :

أيا شجر الخابور مالك مُورقا \* كأنك لم تجزع على ابن طريف  
 قى لا بعد الزاد الا من التقى \* ولا المال الا من قناً وسيوف  
 عليك سلام الله وقنا لأنني \* أرى الموت وقطاب كل شريف  
 فقد ناك فقدان الشباب وليتنا \* فدينناك من فتياننا بألوف  
 وخرج الوليد في أيام الرشيد فقتله يزيد بن مزيد وفي ذلك يقول بكر  
 ابن النطاح الخنقي

يا بني قلب لقد فجعتكم \* من يزيد سيفه بالوليد  
 لوسيف سوى سيف يزيد \* قارعه لاقت خلاف السعود  
 وائر بعضها يقتل بعضاً \* لا يقل الحديد غير الحديد

## بكر بن النطاح

وكان بكر كثير التعصب لبيعة والمدح فيهم وهو القائل  
 ومن يفتقر منا بعش بحسامه \* ومن يفتقر من سائر الناس يسأل  
 ونحن وُصفنا دون كل قبيلة \* بشدة بأس في الكتاب المنزل  
 وأنا لنلهو بالسيف كما هلت \* فتاة بعقد أو سخاب قرنفل  
 يريد قول الله عز وجل « ستدعون الى قوم أولى بأس شديد » جاء في بعض  
 التفاسير أنهم بنو حنيفة قوم مسيلمة الكذاب

## ابو دلف

وبكر القائل أيضاً في أبي دلف

يا عصمة العرب الذي لم يكن \* حيا لقد كانت بغير عماد  
ان الميونا اذا راأتك حداثها \* رجعت من الاجلال غير حداث  
واذا رميت الثغر منك بمزمة \* فتحت منه مواضع الاسداد  
فكان رحلك منقعه في عصفر \* وكان سيفك سلا من فرصاد  
لوصال من غضب ابو دلف على \* بيض السيوف لذنب في الاغداد  
اذكي واوقد للعداوة والقرى \* نارين نار وغى ونار زناد  
وابو دلف هو القاسم بن عيسى بن ادريس بن معقل بن عمير بن منصح  
ابن معاوية بن خزاع بن عبد العزى بن دلف بن جشم بن قيس بن سعد بن  
عجل بن لجيم - وقدرويت الايات التي مرت لاخت الوليد بن طريف لعبد الملك  
ابن بجرة النمري

## سرقات شعرية في الرثاء

وقال ابو هفان واسمه منصور بن بجرة قال انشدني دعبل لنفسه  
وداعك مثل وداع الربيع \* وقدك مثل افتقاد الدائم  
عليك سلام فكم من وفا \* افرق منك وكم من كرم  
فقلت احسنت ولكن سرقت البيتين من معنيين الاول من قول القطامي  
مالك كواعب ودعن الحياة كما \* ودعني واتخذت الشيب ميعادي  
والثاني من قول ابن بجرة

فقدناك فقدان الربيع وليتنا

وانشد البيت فقال بلى والله سرق الطائي من ابن بجرة بيتا كاملا فقال  
عليك سلام الله وقها فاني \* رأيت الكريم الحرليس له عمر

كذا وردت الحكاية من غير وجه وكان يجب اذا كان من روين أن يكون قد ناك فقدان الربيع لاخت الوليد ، وقد قال السموءل في قصر العمر يقرب حب الموت آجالنا \* وتكرهه آجالهم فتطول  
وقال ابن قتيبة أخذ النميرى قوله « أيا شجر الخابور » من قول الجن في الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه

أبعد قيل بالمدينة أظلمت \* له الارض تهتز المضاه بأسوق

قد أنشده ابو تمام الطائي للشماخ في أبيات أولها

جزى الله خيراً من أمير وباركت \* يد الله في ذاك الاديم الممزق  
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها \* نوافج في أكمامها لم تفتق  
وما كنت أخشى ان تكون وفاته \* بكفى سبتي ازرق العين مطرق  
تظل الحصان البكر تلقى جنينها \* بتأخير ما فوق المطى معلق  
وقد قال بشار قريبا من قوله

على جنبات الدرع منك مهابة \* وفي الدرع عبيل الساعد ين قروع  
اذا اختزن المال البخيل قاتما \* خزائنهم خطية ودروع

وهذا كقول أبي الطيب المتنبي في قاتل الأخشيدي

كنا نظن دياره مملوءة \* ذهباً فمات وكل دار يلقع  
واذا المكارم والصوارم والقنا \* وبنات أعوج كل شئ يجمع

ومن بارع هذا النحو قول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

وانى لأرباب القبور لنا بط \* لسكنى سعيد بين أهل المقابر  
وانى لفعوج به اذ تكاثرت \* عدائى ولم أهتف سواه بناصر  
وكنت كملوب على فصل سيفه \* وقد حز فيه فصل خوان بار  
أتينا زواراً فأجدنا قري \* من البث والداء السخيل الحمار  
وأنا بزرع قد نما في صدورنا \* من الوجديسقى بالدموع البوار

ولما حضرنا لاقسام ترانته \* أصبنا عظيمات الله والمآثر  
أى لم نصب مالا ولكننا أصبنا فعلا

## بلاغة الاعراب

— ١ —

دخلت اعرابية على عبد الله بن أبي بكر بالبصرة ، فوفقت بين السباطين ،  
فقال أصلح الله الأمير ، وأمتع به : حذرنا اليك سنة اشتد بلاؤها ، وانكشف  
غطاؤها ، أقود صبية صفاراً ، وآخرين كباراً ، فى بلد شاسعة تخفضنا خافضة ،  
وترفعنا رافعة ، للمات من الدهر برين عظمى ، واذهبن لحنى ، وتركننى والهمة  
أدور بالحضيض ، وقد ضاق بى البلد العريض ، فسألت فى أحياء العرب من  
الكاملة فضائله ، المعطى سائله ، المكفى نائله ، فدلت عليك أصلحك الله تعالى ،  
وأنا امرأة من هوازن ، وقد مات الوالد ، وغاب الرافد ، وأنت بعد الله غيابة ،  
ومنتهى أملى ، فافعل بى احدى ثلاث : إما أن تردنى الى بلدى ، أو تحسن  
صفدى ، أو تقيم أودى ، فقال بل أجمعها لك ، فلم يزل يجرى عليها كما يجرى على  
عياله ، حتى ماتت

— ٢ —

قال العنبي وقف اعرابى بباب عبيد الله بن زياد فقال : يا أهل الغضاضة ، حقب  
السحاب ، وانفتح الرباب ، واستأسدت الذئاب ، وردم التمد ، وقل الحفد ،  
ومات الولد ، وكنت كثير العفاة ، صعب السفاه ، عظيم الزلات ، لاتصال  
الزمان ، ولا أعقل الحدثان ، حى حلال ، وعدد ومال ، فتفرقنا أيدي سبا ، بين  
قد الأبناء والآباء ، وكنت حسن الشارة ، خصيب الدارة ، سليم الجارة ، وكان  
محلى حى ، وقومى أسمى ، وعزى جدى ، قضى الله ولا رجمان لما قضى ، بسواف  
المال ، وشتات الرجال ، وتغير الحال ، فأعينوا من شخصه شاهده ، ولسانه  
وافده ، وفقره سائمه وقائمه

## المقامة البصرية

ومن مقامات الاسكندري من انشاء بديع الزمان قال حدثنا عيسى بن هشام قال دخلت البصرة وأنا من سنى في فتاء ، ومن الزى في حبر وروشاء ، ومن الفنى فى بقر وشاء ، فأثيت المربد مع رقعة تأخذهم العيون ، ودخلنا غير بعيد فى بعض تلك المتنزهات ، ومشينا فى تلك المتوجّهات ، وملكتنا أرض فخللتناها ، وعمدنا لعداح اللهو فأجلجناها ، مطرّحين للحشمة ، إذ لم يكن فينا الا منا ، فما كان بأسرع من ارتداد الطرف ، حتى عنّ لنا سواد ، تخفضه وهاد ، وترفعه نجاد ، وعلنا أنه بهم بنا ، فأتلعنا له حتى انتهى الينا سيره ، ولقينا بتحية الاسلام ، ورددنا عليه مقتضى السلام ، ثم أجال فينا طرفه وقال: يا قوم ، مامنكم الا من يلحظى شزرا ، ويوسعى زجرا ، ولا ينبشكم غنى ، بأصدق منى ، أنا رجل من من أهل الاسكندرية ، من الثغور الأموية ، قد ووطأ لى الفضل كنفه ، ورحب بى عيش ، ونمانييت ، ثم جمع بى الدهر عن غمه ورمه ، وأتلا نى زغاليل حرا الحواصل كأنهم حيات أرض محلاة \* فلو يعضون لذكى سمهم اذا نزلنا أرسلونى كاسباً \* وان رحلنا ركبونى كلهم نشزت علينا البيض ، وشمست منا الصفر ، وأكلتنا السؤد ، وحطمتنا ، الجر ، وانتابنا أبو مالك ، فما تلقانا أبو جابر الا عن تحقر ، وهذه البصرة ماؤها هضوم ، وقفيرها مهضوم ، والمرء من ضرسه فى شغل ، ومن نفسه فى كل ، فكيف بمن

يطوّف ما يطوّف ثم يأوى \* الى زغب محددة العيون

كساهن البلى شعنا فتمسى \* جياع التاب ضامرة البطون

ولقد أصبحنا اليوم وقد سرحن الطرف فى حى كبيت ، وفى بيت كلا بيت ، وقلبن الا كف على ليت ، فعمضضن عقد الضلوع ، وافضضن ماء الدموع ، وتداعين باسم الجوع

والفقر في زمن النائم لكل ذي كرم علامه  
وقد اخترتمكم بإسادة ، ودلنتي عليكم السعادة ، وقالت قسما ، إن فيهم شيئا ،  
فهل من قتي يعشبن ، أو يفشبن ، وهل من حر يفدين ، أو يردين ؟ قال عيسى  
ابن هشام فوالله ما استأذن على سمعي كلام رائع أبرع مما سمعت ، لا جرم  
أنا استمعنا الأوساط ، ونفضنا الأكام ، ونحينا الجيوب ، وأثلته مطرفي ،  
وأخذت الجماعة إخذى ، وقلنا له الحق بأطفاك ، فاعرض عنا بعد شكر وفاء ،  
ونشر ملا به فاه

## رسائل بديع الزمان

- ١ -

وله من رسالة الى بعض الرؤساء : خلقت أطال الله بقاء السيد وأدام تأييده ،  
مشروح جنان الصدر ، جوح عنان القلم ، بحلم فسيح رقعة الصدر  
صبوراً محولاً لو تعمدي الردى \* لسرت اليه مشرق الوجه راضيا  
ألوفاً وفياً لو رذذت الى الصبا \* لفارقت شبيبي موجع القلب باكيا  
ووالله لأحيلن السيد على الاتلم ، ولا احالة رأيه في على الليالي والايام ،  
ولن أزال أصفيه الولاء ، وأسنيه الثناء ، وافرش له من صدور الدهناء ،  
وأعيره أذنا صماء ، حتى يعلم أى علق باع ، وأى قى أضاع ، وليقفن موقف  
اعتذار ، وليعلمن بنصح أنا الواشون أم يجبول ، ولا أقول يا حالف اذكر خلا ،  
ولكن يا عاقد اذكر خلا ، ولست بمن يشكو الى رسول الله صلى عليه وسلم أذى  
رهطه ، ويشناق الى رمي يزيد لسبطه ، ولكني أقول

هنيئاً مريئاً غير داء مخامر \* لمرّة من اعراضنا ما استحلّت  
وأنا اعلم أن السيد لا يخرج عن تلك الخلية ، بهذه الرقية ، وإن جوابه أخشن  
من لقائه ، فإن انبسط للإجابة فلتكن المحاطبة توقيعاً فهو أخف مؤنة وأقل تبعة

وله الى العميد: انا أطال الله بقاء الشيخ العميد في ضيقه لا فيها أعان، ولا عنها أصان، وشيمة ليست بي تناط، ولا غنى تناط، وحرقة لا غنى تُزال، ولا فيها أدا، وهي الكُدَيَّة التي على تبعثها، وليس لي منفعتها، فهل للشيخ العميد أن يلفظ بصنيعته لطفاً يحيط عنه درن المار، وسيمة التكبسب والافتقار، ليخف على القلوب ظله، ويرفع عن الاحرار كله، ولا يشغل على الاجفان شخصه، يا تمام ما كان عرضه عليه من أشغاله، ليعلق بأذياله، ويستفيد من خلاله، فيكون قد صان العلم عن ابتذاله، والفضل عن إذلاله، واشترى حسن الثناء بجاهه، كما يشتره بماله، وللشيخ فيما يوجه من وعد يعتمد، ووفاء يتلو ما يمهده، على رأيه ان شاء الله

## شذرات في المديح

وقال بعض أهل العصر وهو أبو العباس الناشئ بمدح سعد الدولة أبا العالي شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان

كأن مكنون فهم الدهر في يده \* يرى بها غائب الأشياء لم يغيب  
ما يرفع الفلك العالي سماءُ علأ \* الاعلاها شريف كوكب العرب  
يا من بعين الرضا يلقي مؤمله \* والبخل يطبق أجفاناً على الغضب  
لو يكتب الملك أسماء الملوك إذا \* أعطاك موضع بسم الله في الكتب  
غربت في كل يوم منك مكرمة \* فليس ذكرك في أرض بمغرب  
بينه الأول كقول القائل

أطل على الأشياء حتى كأنما \* له من وراء الغيب مقلة شاهد  
أبو تمام الطائي

أطل على كلا الاقنين حتى \* كأن الأرض في عينيه دار

وأفرط ابن الرومي فقال

أحاط علما بكل خافية \* كأنما الأرض في يديه كره

وقال محمد بن وهيب

عليه بأعقاب الأمور كأنما \* يخاطبه من كل أمر عواقبه

وقال بعض شعراء بني عبد الله بن طاهر

وقوفك تحت ظلال السيوف \* أقرّ الخلافة في دارها

كأنك مطلع في القلوب \* إذا ما تناجت بأسرارها

وقال البحتري للفتح بن خاقان

كأنك عين في القلوب بصيرة \* ترى ما عليه مستقيم ومائل

وقال في سليمان بن عبد الله بن طاهر

ينال بالظن ما فات اليقين به \* إذا تلبس دون الظن إيقان

كأن آراءه والظن يجمعها \* تزيه كل خفي وهو اعلان

ماغاب عن عينه فالقلب يدكره \* وإن تم عينه فالقلب يقظان

وقال أبو الحسن أحمد بن محمد الكاتب يمدح عبيد الله بن سليمان

إذا أبو قاسم جادت لنا يده \* لم يحمداً الأجودان البحر والمطر

وإن أضاعت لنا أنوار غرته \* تضاءل الأنوران الشمس والقمر

وإن مضى رأيه أوحد عزمه \* تأخر الماضيان السيف والقدر

من لم يبت حذر آمن خوف سطوته \* لم يدرك المزعجان الخوف والحذر

ينال بالظن ما يعيا العيان به \* والشاهدان عليه العين والأثر

كانه الدهر في نعي وفي نعم \* إذا تعاقب منه النفع والضرر

كانه وزمام الدهر في يده \* يرى عواقب ما يأتي وما يندر

وأصل هذا قول أوس بن حجر

الأمي الذي يظن بك اللفظ — كأن قد رأى وقد سمع

وهذا المعنى قد مر في أثناء الكتاب



## بلاغة الاعراب

قال أبو الحسن جحظة البرمكي قلت لخالد الكاتب: كيف أصبحت ؟ قال أصبحت أرق الناس شعراً ، قلت أتعرف قول الاعراب

فا وَجَدَ أَعْرَابِيَّةً قَذَفَتْ بِهَا \* صُرُوفَ اللَّيَالِي حَيْثُ لَمْ تَكْ ظَنَنْتِ  
تَمَنَّتْ أَحَالِيبَ الرِّخَاءِ وَخَيْمَةً \* بِنَجْدٍ فَلَمْ يَقْدِرْ لَهَا مَا تَمَنَّتِ  
إِذَا ذَكَرْتَ مَاءَ الْعِضَاءِ وَطَبِيبَهُ \* وَمَاءَ الصَّبَا مِنْ نَحْوِ نَجْرَانَ أَنْتِ  
بِأَعْظَمِ مَنْ وَجَدَ بِلَيْلَى وَجَدْتَهُ \* غَدَاةَ غَدُونَا غَدَوَةً وَاطْمَأْنَنْتِ  
وَكَانَتْ رِيَّاحَ نَحْمَلِ الْحَاجَّ يَنْنَا \* فَقَدْ بَخَلْتَ تِلْكَ الرِّيَّاحَ وَضَنْتِ  
فَصَاحَ خَالِدٌ وَقَالَ : وَيْحَكَ ، وَيْلَكَ ، يَا جَحْظَةَ ! هَذَا وَاللَّهِ أَرْقَ مِنْ شِعْرِي

## تكاليف المجد

فصل لأبي العباس بن المعتز — لن تكسب أعزك الله الحماد ، وتسوجب الشرف ، إلا بالجل على النفس والحال ، والتهوض بحمل الأثقال ، وبذل الجاه والمال ، ولو كانت المكارم تنال بغير مؤنة لا شريك فيها السفل والأحرار ، وتساهمها الوضعا من ذوى الاخطار ، ولكن الله تعالى خص الكرماء الذين جعلهم أهلها ، تخفف عليهم حملها ، وسوتهم فضلها ، وحظرها على السفلة لصغر اقدارهم عنها ، وبعد طباعهم منها ، ونفورها عنهم ، واقشعراها منهم

وقال أبو الطيب المتنبي

لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلَّهُمْ \* الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ

وقال الطائي

وَالْحَدِثُ شَهْدٌ لَا يَرَى مُشْتَارُهُ \* يَجْنِيهِ الْأَمْنُ تَقِيعَ الْخَنْظَلِ

شرُّ الحامله وبحسبه الذى \* لم يؤذعائه خفيف الحمل

أخذه الطائى من قول سلم بن الوليد وقيل غيره

الجودُ أخشن مساً يائى مطر \* من ان تبرز كوه كف مُستَلَب

ما أعلم الناس ان الجود مدفعه \* للذم لكنه يأتى على النشب

وقال بعض الاجواد : انا لنجد كما نجد بالبلاء ، ولكننا نصبر ولا يصبرون

## احتمال الغضب

قال الجاحظ قيل لابی عباد وزير المأمون وكان أسرع الناس غضباً إن لقمان الحكيم قال لابنه ما الحل الثقيل ؟ قال الغضب ، قال أبو عباد لكنه والله أخف على من الريش ! قيل له إنما عني لقمان أن احتمال الغضب ثقیل ، فقال لا والله لا يقوى على احتمال الغضب من الناس الا الجلل ! وغضب يوماً على بعض كتابه فرماه بدواة كانت بين يديه فشجه ، فقال أبو عباد صدق الله تعالى فى قوله « واذا ما غضبوا هم يعفرون » فبلغ ذلك المأمون فأحضره ، وقال له وبحك ما تحسن قرأ آية من كتاب الله تعالى ! قال بلى يا أمير المؤمنين انى لأحفظ من سورة واحدة ألف آية ، فضحك المأمون وأمر باخراجه

## عناية ابن المعتز بالبيان

نبذة من لطائف ابن المعتز وفضل تحققه بالبدیع والاستعارات مما تتعين العناية بمطالعتها — قال أبو بكر الصولى : اجتمعت مع جماعة من الشعراء عند أبى العباس عبد الله بن المعتز وكان يتحقق بعلم البديع تحقّقاً ينصر دعواه فيه لسان . مذاكرته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعراء الا سلك بنا شعبا من شعابه ، وأرانا أحسن ما قيل فى بابہ ، الى أن قال : ما أحسن استعارة اشتمل عليها بيت واحد من الشعر ؟ قال الاسدى قول لبيد

وغداة ربح قد كشفت وقرة \* إذ أصبحت بيد الشمال زمامها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وغيره أحمد منه ، وقد أخذه من قول ثعلبة  
ابن صغير المازني

فتذاكرا ثقلا وتبدا بعد ما      ألفت ذكاء يمينها في كافر  
وقول ذى الرمة أعجب الى منه  
ألا طرقت مئ هيوماً بذكرها \* وأيدى الثريا جُنْح في المغارب  
وقال بعضنا بل قول ليبد أيضاً  
ولقد حيث الخليل تحمل شكّتي \* فُرطت وشاحي ان غدوت لجامها  
قال أبو العباس ولكن ينزل عن قول ليبد  
وقال آخر

ولو أننى استودعته الشمس لاهتدت \* اليه المنايا عينها ورسولها  
قال أبو العباس هذا حسن ، وأحسن منه في استعارة لفظ الاستيداع ،  
قول الحصين بن الحزام ، لأنه جمع الاستعارة والمقابلة في قوله  
نظاردهم نستودع البيض هامهم \* ويستودعون السمرى المقوماً  
وقال آخر بل قول ذى الرمة

أقامت به حتى ذوى العود في الثرى \* وساق الثريا في ملاءه الفجر  
قال أبو العباس : هذا لعمري نهاية الخبرة ، وذو الرمة أبدع الناس استعارة ،  
وأبرعهم عبارة ، الا أن الصواب حتى ذوى العود والثرى ، لان العود لا يندى  
مادام في الثرى ، وقد أنكره على ذى الرمة غير ابن المعتز. قال أبو عمرو بن  
العلاء كانت يدى في يد الفرزدق فأنشده هذا البيت فقال أرشدك أم أدعك ،  
قال قلت بل أرشدنى فقال ان العود لا يندى في الثرى ، والصواب حتى ذوى  
العود والثرى ، قال الصولى فكأنما فيه على ذى الرمة — قلت بل قوله

ولما رأيت الليل والشمس حية \* حياة الذى يقضى حشاشة نازع  
قال أبو العباس اقتضت زنديك يا أبا بكر فأورى ، هذا بارع جدا ، وقد سبقه  
الى هذه الاستعارة جرير حيث يقول

نحي الرواس ربها وتجدّه \* بعد البلى فتمينه الأمطارُ  
وهذا بيت جمع الاستعارة والمطابقة لأنه جاء بالإحياء والأمانة ، والبلى  
والجدة ، ولكن ذوالرمة قد استوفى ذكر الاحياء والأمانة في موضع آخر فأحسن  
وهو قوله :

ونشوان من طول النعاس كأنه \* بجبلين في أنشوطه يترججُ  
إذا مات فوق الرحل أحيت روحه \* بذكرك والعيس المراحيل جنحُ  
فما أحدم الجماعة انصرف من ذلك المجلس الا وقد غره من بحر أبي العباس  
ما غاض فيه معينه ، ولم ينهض حتى زودنا من بره ولفظه نهاية ما اتسعت له حاله

## كتمان الحب

وقال ابن المعتز

لما رأيت الحب يفضخني \* ونمت على شواهد الصبـ  
ألقيت غيرك في ظنونهم \* وسترت وجه الحب بالحب

وقال العباس أحمد بن الأحنف في هذا المعنى

قد سبّر الناس أذيال الظنون بنا \* وفرّق الناس فينا قولهم فِرَقَا  
فكاذبٌ قد رمى بالظن غيركم \* وصادقٌ ليس يدري أنه صدقاً

وقريب من هذا المعنى قول الفارضى رضى الله عنه وإن لم يكن منه  
تخالفت الأقوال فينا تباينا \* برجم أصول بيننا ما لها أصلُ  
فشنع قوم بالوصال ولم أصل \* وأرجف بالسلوان قومٌ ولم أصلُ  
وما صدق التشنيع عنها لشقوى \* وقد كذبت عنى الاراجيف والنقل

وقال ابن المعتز

لنا عزيمة صماء لا تسمع الرقى \* نبيت أنوف الحاسدين على رغم  
وانا لنعطى الحق من غير حاكم \* علينا ولو شئنا لئلا مع الظلم

وقد أخذهُ أبو العباس من قول اعرابي  
ألا يا شفاء النفس ليس بعالم \* بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر  
سوى رجمهم بالظن والظن كاذب \* مراراً وفيهم من يصيب ولا يدري

## شعر الحسين بن مطير

وقال الحسن بن مطير  
لقد كنت جليلاً قبل أن توقد النوى \* على كبدى ناراً بطيئاً خودها  
ولو تركت نار الهوى لتضرمت \* ولكن شوقاً كل يوم يزيدا  
وقد كنت أرجو أن تموت صبا بتي \* إذا قدمت أيامها وعهودها  
فقد جعلت في حبة القلب والحشى \* عهد الهوى تولى بشوق يعيدها  
لمرتجة الاعطاف هيف حضورها \* عذاب ثناياها عجاب نهودها  
وصفر تراقبها وحر اكفها \* وسود نواصياها وبيض خدودها  
مخضرة الاوساط زانت عقودها \* بأحسن مما زينتها عقودها  
يمنيننا حتى ترف قلوبنا \* رفيف الخزامى بات طليح يهودها  
وفيهن مقلق الوشاح كأنها \* مهة بثر نار طويل عمودها  
وقال  
قضى الله يا أسماء أن لست بارحاً \* أحبك حتى ينمض العين مغمض  
فحبك يلوى غير أن لا يسوءني \* وإن كان يلوى اني لك مبغض  
فواكبدا من لوعة الين كلما \* ذكرت ومن رفض الهوى حين يرفض  
ومن عنده تدرى الدموع وزفرة \* تعضض أطراف الحشا ثم نهض  
فيا ليتني أقضت جلدًا صبا بتي \* وأقضى صبرا على الشوق مقرض  
إذا أنارضت القلب في غير حبها \* بدا حبها من دونه يتعرض  
وكان الحسين قوى أسر الكلام ، جزل الالفاظ ، شديد المعارضة ، وهو  
القاتل في المهدي

له يوم يؤس فيه للناس أبؤس \* ويوم نعيم فيه للناس أنعم  
 فيمطر يوم الجود من كفه الندى \* ويقطر يوم البؤس من كفه الدم  
 فلو أن يوم البؤس خلى عقابه \* على الناس لم يصبح على الأرض مجرم  
 ولو أن يوم الجود خلى نواله \* على الأرض لم يصبح على الأرض معمم  
 وأنشد أبو هفان له

أين جيراننا على الاحساء \* أين أهل العتاة بالدهناء  
 جاورونا والأرض ملبسة نو \* رَ الأقالق تُجاد بالانواء  
 كل يوم باقحوان جديد \* تضحك الأرض من بكاء السماء  
 أخذ هذا المعنى دعبل ونقله الى معنى آخر فقال  
 أين الشبابُ وأيةً سلكا \* أم أين يُطلب ضل بل هلكا  
 لا تمجي يا سلم من رجل \* ضحك المشيب برأسه فبكي  
 وقال مسلم بن الوليد في هذا المعنى  
 مُستعبر بيكي على دمنية \* ورأسه يضحك فيه المشيب

## مكارم الاخلاق

وأنشد الزبير بن بكار  
 أحب معالي الأخلاق جهدى \* وأكره أن أعيب وأن أعابا  
 وأصنع عن سباب الناس حلاً \* وشر الناس من حبَّ السبابا  
 وأترك قاتل العوراء عمداً \* لأهلكه وما أعبي الجوابا  
 ومن هاب الرجال تهيبوه \* ومن حقر الرجال فلن يهابا  
 وعلى ذكر قوله

إذا أنا رضت القلب في حب غيرها

أنشد الأصمعي لغلام من بني فزارة  
 وأعرض حتى يحسب الناس أنما \* بي الهجر لا والله ما بي لها هجر

## رياضة النفس على الفراق

قال اسحق الموصلي قال لى الرشيد ما أحسن ما قيل فى رياضة النفس على  
الفراق ؟ قلت قول اعرابي

وانى لأستحي عيوناً وأتقى \* كثيراً وأستبقى المودة بالمجر  
فاندر بالمجران نفسى أروضها \* لأعلم عند المجرهل لى من صبر  
فقال الرشيد هذا مليح ولكى استملح قول اعرابي آخر  
خشيت عليها العين من طول وصلها \* فهاجرتها يومين خوفاً من المجر  
وما كان هجرانى لها عن ملالة \* ولكننى جربت نفسى بالصبر  
قال الصولى قلت للمبرد : نعم ابراهيم بن العباس أحزم رأياً من خاله العباس  
ابن الأحنف فى قوله

كان خروجى من عندكم قدراً \* وحادثاً من حوادث الزمن  
من قبل أن أعرض الفراق على \* قلبى وان أتمد الحزن

وقال عمك ابراهيم  
وناجيت نفسى بالفراق أروضها \* فقالت رويداً لأعيرك من صبرى  
قلت لها فالمجر واليين واحده \* فقالت أمتى بالفراق وبالمجر  
قلت له انه نقل كلام خاله

عرضت على قلبى الفراق فقال لى \* من الآن فأئس لأعيرك من صبرى  
اذا صدد من أهوى رجوت وصاله \* وفرقة من أهوى أحر من الجمر  
وقال العباس بن الأحنف

أروض على المجران نفسى لعلها \* تماسك لى أسبابها حين أهجر  
واعلم أن النفس تكذب وعدها \* اذا صدق المجران يوماً وتغدر  
وما عرضت لى نظرة مدعرقها \* فأنظر الا مثلت حين أنظر  
وقال المتنبي من المعنى

حيبتك قلبى قبل حبي من نأى \* وقد كان غداراً فكأن أنت وافي

وأعلم أن البين يُشكك بعدها \* فليست فؤادي ازوجدتك شاكيا  
قال الحاتمي والذي أراه وأذهب إليه أن أحسن من هذا المعنى قول أبي صخر  
الهذلي :

ويعنى من بعض انكار ظلمها \* اذا ظلمت يوما وان كان لى عذرُ  
مخافةً انى قد علمت لئن بدا \* لى ألهمجر منها ما على هجرها صبرُ  
وانى لأدري اذ النفس أشرفت \* على هجرها ما يلفن بى الهجر  
فياحبها زدنى جوًى كل ليلة \* ويسأله الا حزان موعدهك الحشر<sup>(١)</sup>

## كلمات فى الاخلاق

شذور من كلام أهل العصر فى مكالم الاخلاق — ابن المعتز : العقل غريزة  
تربها التجارب . وله : العاقل من عقل لسانه ، والجاهل من جهل قدره — غيره : اذا تم  
العقل نقص الكلام — حسن الصورة الجمال الظاهر ، وحسن الخلق الجمال  
الباطن — ما أئين وجه الخير والشر فى مرآة العقل اذا لم يصدنها الهوى —  
العاقل لا يدعه ماستر الله من عيوبه ان يفرح بما أظهر من محاسنه — بأيدى  
المقول تمسك أعنة النفوس عن الهوى — آخر بمن كان عاقلا ان يكون عما  
لا يعنيه غافلا — التواضع من مصايد الشرف — من لم يتضع عند نفسه ، لم يرتفع  
عند غيره — يحيى بن معاذ : التكبر على المتكبر تواضع — الحلم حجاب الآفات —  
أحبوا الحياء بمجاورة من يستحيا منه — من كساه الحياء ثوبه ، ستر عن الناس  
عيبه — الصبر نجمة الفصوص ، وانتظار الفرج — قلوب العقلاء حصون  
الامرار — افرد بترك ولا تودعه حازما فيزل ، أو جاهلا فيخون — الآلة  
حسن السلامة ، والعجلة مفتاح الندامة — من حسن خلقه وجب حقه — انما يستحق  
اسم الانسانية من حسن خلقه — يكاد سبى الخلق يعد من البهائم والسباع

(١) نجد هذه القصيدة كاملة فى كتاب « مدامع العشاق »



(ارسطاطاليس) المروأة استحياء المرء نفسه — المعروف حصن النعم من صروف الزمن — للحازم كنز في الآخرة من عمله ، وفي الدنيا من معروفة — لا تستحي من القليل فان الحرمان أقل منه — أبو بكر الخوارزمي: الطَّرْف يجري وبه انقلال ، والحر يعطى وبه إقلال — بذل الجاه أحد المالمين — شفاعة اللسان أفضل زكاة الانسان — بذل الجاه بذل للمستعين — الشفيح جناح الطالب — التقوى هي العُدة الباقية ، وأُجُنة الواقعة — ظاهر الدين شرف الدنيا ، وباطنه شرف الآخرة — من عَقَّتْ أطرافه ، حسنت أوصافه — قال أبو الطيب المتنبّي

ولا عفة في سيفه وسمانه \* ولكنها في الكف والفرج والقلم

لثمان: الصمت حُكْمٌ وقليل فاعله — أربع كلمات صدرت عن أربعة ملوك كأنما رُميت عن قوس واحدة: قال كسرى لم أندم على ما لم أفل ، وندمت على ما قلت مرارا (قيصر) أنا على رد ما لم أفل أقدر مني على رد ما قلت (ملك الصين) اذا نكمت بالكلمة ملكتنى واذا لم أتكلم بها ملكتها (ملك الهند) عجبت ممن يتكلم بالكلمة ان رفعت ضرته ، وان لم ترفع لم تنفعه — ما الدخان على النار ، ولا المعجاج على الريح ، بأدل من ظاهر الرجل على باطنه — وأنشد

قد يُستدل بظاهر عن باطن \* حيث الدخان قَمَّ موقد نارٍ

من أصلح ماله فقد صان الا كرمين المال والعرض — من لم ينم التقير ، ولم يحمد التبذير ، فهو شديد التدبير — عليك بالقصد بين الطرفين ، لا منع ولا اسراف ، ولا بخل ولا اتراف — لا تكن رطبا فتعصر ، ولا يابسا فتكسر ، ولا حلوا فتلمظ ، ولا مرّا فتلفظ — المأمون بن الرشيد: البناء بأكثر من الاستحقاق ملق وهنر ، والتقصير عيٌّ وحصر — اكرام الاضياف ، من عادة الاشراف — وفي الخبر: لا تتكلفوا للضيف قتبغضوه ، فمن أبغض الضيف أبغضه الله — ينبغي لصاحب الكرم أن يصبر قلبه حتى تمطف عليه نبوة الزمان ، ويسأله الحدثنان ، فليس ينفع بالجوهرة الكريمة من لم ينتظر نفاقها<sup>(١)</sup>

مواعظ عقلها بعض أهل العصر تتعلق بهذا الفصل — أغض على القذى وإلا لم  
ترض أبدا — أوجل الطلب فسيأتيك بياض عرضك والا أخلفت وجهك — جاور  
الناس بالكف عن مساوئهم — انس رفدك ولا تنس وعدك — كذب سوء الظن  
بأحسنه — أغن من وليته عن السرقة ، فليس يكفيك ما لم تكفه — لا تتكلف  
ما كفيت فيضيع ما أوليت — ابن المعتز : لا تسرع الى أرفع موضع في المجلس ،  
فالوضع الذي تُرفع اليه خير من الموضع الذي تحط منه — لا تذكر الميت بسوء ،  
فتكون الأرض أكرم عليه منك — ينبغي للعاقل أن يدارى زمانه مداراة  
الساجع للماء الجاري — العتابي : المداراة سياسة رفيعة تجلب المنفعة ، وتدفع  
المضرة ، ولا يستغنى عنها ملك ولا سوقة ، ولا يدع أحد منها حظه الا غمرته  
صروف المكارة

## رسائل العتابي

— ١ —

وكتب العتابي الى بعض اخوانه  
لو اعتصم شوق اليك بمثل سلوكك عني ، لم أبذل وجه الرغبة اليك ، ولم  
أتجشّم مرارة تماديك ، ولكن استخففتنا صباقتنا ، فاحتملنا قسوتك ، لعظيم قدر  
مودتك ، وأنت أحق من اقتص لصلتنا من جفائه ، ولشوقنا من إبطائه

— ٢ —

وله — دعيت اليك ونفسي راغبة لشوقك بشكرك ، ولساني علق بالثناء  
عليك ، والغالب على ضميري لأمة لنفسى ، واستقلال لجهدى فى مكافأتك ،  
وأنت أعزك الله فى عز الفنى عني ، وأنا تحت ذل الفاقة الى عطفك ، وليس من  
خلاقك ان تؤلى جانب النبوة منك ، من هو عان فى الضراعة اليك

## دخوله على الرشيد

ودخل العتابي على الرشيد فقال : تكلم يا عتابي ! فقال : الا يناس قبل الإِسْباس ،  
لا يُحمد المرء بأول صوابه ، ولا يُذم بأول خطابه ، لا نه بين كلام زوره ، اوعى حصره

## حديثه مع أبي نواس

ومرّ العتابي بأبي نواس وهو ينشد الناس  
ذِكْر الكرخ نازح الاوطان \* فبكي صبرةً ولات أوانٍ  
فلما رآه قلم اليه ، وسأله الجُلوس ، فأبى وقال : أين أنا منك وأنت القائل ،  
وقد أنصفك الزمان

قد علقنا من الخصيب حبالاً \* أمّنتنا طوارق الحدّثانِ  
وأنا القائل وقد جار على ، وأساء الى

لفظتني البلاد وانطوت الاكفاء دوني وملّني جيرانِي  
والتقت حلقةً على من الدهر فاجت بكلّكل وجرانِ  
نازعني احداً منها مهنة النفس وهدّت خطوبها أركاني  
خاشعٌ للموم مغترق القلب كئيبٌ لئنابات الزمان

## شعر الاعراب

قال عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي سمعت عمي يحدث قال : أرقت ليلة من  
الليالي بالبادية ، وكنت نازلاً عند رجل من بني الصبيد ، وكان واسع الرجل ،  
كريم المحل ، فأصبحت وقد عزمت على الرجوع الى العراق ، فأتيت أبا  
مثنوى ، فقلت اني قد هلمت من الغربة ، واشتقت الى أهلي ، ولم أفد في قدّمتي  
هذه كبير علم ، وانما كنت أغتفر وحشة الغربة ، وجفاء البادية ، للفائدة ،

فأظهر الجفاوة حتى أبرز غداه له فتغذيت ، وأمر بناقة مهورية كأنها سبيكة ليلين  
واكتفلها ، ثم ركب وأردقى ، وأقبلنا مطلع الشمس ، فاسرنا كبير مسير ،  
حتى لقينا شيخ على حمار ، له نجمة قد صبغها بالورس ، كأنها قيط ، وهو ينرم ،  
فسلم عليه صاحبي ، وسأله عن نسبه فاعتزى اسديا من بنى ثعلبة ، قال أتروى  
أم تقول ؟ قال كلا قال ابن تؤم فأشار الى موضع قريب من الموضع الذى نحن فيه  
فأناخ الشيخ ، وقال لى خذ بيد عمك فأنزله عن حماره ، ففعلت ، وألقى له كساء  
قد اكفله به ، ثم قال أنشدنا يرحمك الله وتصدق على هذا الغريب بأبيات  
يشهن عنك ، ويدكرك بهن ، فأنشدنى له

لقد طال ياسوداء منك المواعد \* ودون الجدا المأمول منك الفراقد  
تمنينا بالوصل وعداً وغيمكم \* ضبابٌ فلا صحو ولا الغيم جائد  
إذا أنت أعطيت الغنى ثم لم تجد \* بفضل الغنى ألفت مالك حامد  
وقل غناء عنك مال جمعه \* إذا صار ميراثا ووارك لاحد  
إذا أنت لم تعرك بجانبك بعض ما \* رميت من الأدنى رماك الأبعد  
إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تنزل \* عليك بروق جهة ورواعد  
إذا العزم لم يفرج لك الشك لم تنزل \* جنبيا كما استنلى الجنية قائم  
إذا أنت لم تترك طعاما نجبه \* ولا مقعداً تدعو اليه الولائد  
تجلت عارا لا يزال يشبه \* عليك الرجال نثرهم والقصائد  
وأنشدنى لنفسه

تمز فان الصبر بالحر أجمل \* وليس على ريب الزمان معول  
فلو كان ينفي أن يرى المرء جازعاً \* لنازلة أو كان ينفي التذلل  
لكان التعزى عند كل مصيبة \* ونازلة بالحر أخرى وأجل  
فكيف وكل ليس يعدو حمامه \* ولا لأمري مما قضى الله مزل  
فان تكن الايام فينا تبدلت \* بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل

فما ليّدت منا قنّة صليّة \* ولا ذللتنا للذى ليس يجمل  
ولكن رحلتها نفوسا كريمة \* نُحْمَلْ مالا يستطاع فتحمل  
وقينا بجد العزم منا نفوسنا \* فصحت لنا الاعراض والناس هزل  
قال قممت اليه وقد نسيت أهلى ، وهان على طول الغربة ، وضنك العيش ،  
سروراً بما سمعت ، ثم قال : يابنى من لم يكن الادب والعلم أحب اليه من الاهل  
والولد لم يُنجب

### خصومة قرشيت

خاصم بعض القرشيين عمر بن عثمان بن موسى ابن عبيد الله بن معمر  
فأسرع اليه فقال : على رسلك فانك لسريع الانتقال وشيك الغربة ، وانى والله  
ما أنا مكافئك دون أن تبلغ غاية التعمدى ، فابلق غاية الاعتذار

### عبد الله بن عبد العزيز

قال عبد الله بن عبد العزيز وكان من أفاضل أهل زمانه قال لى موسى بن  
عيسى : أنهي الى أمير المؤمنين ، يعنى الرشيد ، انك تشتمه ، وتدعوه عليه ، فبأى  
شئ استحق ذلك ؟ قال أما شتمه فهو والله أكرم على من نفسى ، وأما  
الدعاء عليه فوالله ما قلت « اللهم انه أصبح عباً ثقيلاً على اكتافنا ، لا تطيقه  
أبداننا ، وقدئى فى عيوننا ، لا تنطبق عليه أجفاننا ، وشجاً فى حلقنا ، لا تسيغه  
أفواهنا ، فاكننا مؤنته ، وفرق بيننا وبينه » ولكنى قلت « اللهم ان كان  
نسئ الرشيد ليرشد فأرشد ، وان كان غير ذلك فراجع به ، اللهم ان له فى  
الاسلام بالعباس حقاً على كل مسلم ، وله بنبيك قرابة ورحماً ، فقر به من كل خير ،  
وباعده من كل شر ، وأسعدنا به ، وأصلحه لنفسه ولنا » فقال له ينفرد الله لك  
يا عبد العزيز كذلك بلغنا

## اسماعيل بن القاسم

ولما حج الرشيد سنة ست وثمانين ومائة دخل مكة وعديله يحيى ابن خالد قانبرى اليه العمري فقال : يا أمير المؤمنين قف حتى أتكلم ! فقال أرسلوا زمام الناقة ، فأرسلوه ، فوقف فكأنما أوتدت ، فقال قل فقال : اعزل عنا اسماعيل ابن القاسم ، فانه يقبل الرشوة ، ويطيل النشوة ، ويضرب العشوة ، قال قد عزلنا ثم التفت الى يحيى فقال : أعندك مثل هذه البديهة ؟ فقال انه يجب أن يحسن اليه قال اذا عزلنا عنه من يريد عزله فقد كافأناه

## حرمة الكعبة

ولما وجه عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير وأوصاه بما أراد أن يوصيه قال الاسود بن الهيثم النخعي : يا أمير المؤمنين أوص هذا الغلام بالكعبة أن لا يهدم أحجارها ، ولا يهتك أستارها ، ولا ينفر أطيارها ، وليأخذ على ابن الزبير شعابها ، وعقابها ، وأنقابها ، حتى يموت فيها جوعا ، أو يخرج مخلوعا

## نصر بن شبيب

وكتب عبد الله بن طاهر الى نصر بن شبيب وقد نزل به ليحاربه في جنده فوجده محصنا منه فكتب اليه : اعتصامك بالقلال ، قيد عزمك عن القتال ، والتجاؤك الى الحصون ، ليس ينجيك من المنون ، ولست بمقلت من أمير المؤمنين ، فلما فارس مطاعن ، أو راجل مستأمن — فلما قرأ دجصره الرعب عن الجواب ، فلم يلبث ان خرج مستأمنا

## حكم فارسية

قال بزرجمهر بن البحتكان لبعض الملوك: أنعم تشكر، وارهب تحذر، ولا تنهزل فتحقر. فجلهن الملك نقش خاتمه، بدلا من اسمه واسم أبيه ولما قتل أنوشروان بزرجمهر وجد في منطقته رقعة فيها مكتوبٌ. إذا كانت الحظوظ بالحدود فما الحرص، وإذا كانت الأمور ليست بدائمة فما السرور، وإذا كانت الدنيا غرارة فما الطمأنينة

## كلمات سقراط

من كثر احتياله، وظهر حلمه، قل ظلمه، وكثرت أعوانه. ومن قل همه على ما فاته، استراحت نفسه، وصفا ذهنه، وطال عمره—وقال: من تعاهد نفسه بالحسبة أذهب عنها المداينة. وقال: الأمانى حبال الجاهل، والعشرة الحسنة وقاية من الاسواء (وشتمه) بعض الملوك وكان على فرس وعليه حلل ويزة فقال لسقراط اتما تفخر على غير جنسك، ولكن رد كل جنس الى جنسه وتعال أكلك! وقال سقراط من أعطى الحكمة فلا يجزع لفقد الذهب والفضة، لأن من أعطى السلامة والدعة لا يجزع لفقد الألم والتعب، لأن ثمار الحكمة السلامة والدعة، وثمار الذهب والفضة الألم والتعب. وقال: القنية ينبوع الأحران، فأقلوا القنية تقل همومكم وقال: القنية مخدومة، ومن خدم ضمير نفسه فهو مملوك. وقال أبو الطيب

أبدأ تسترد ما تهب الدنيا فيأليت جودها كان بخلا وكفت كون فرحة تورث الهمم وخل يغادر الوجد خلا

## حكم هندية

وفي كتاب الهند — العاقل حقيق أن يشح بنفسه عن الدنيا، علماً بأنه لا ينال أحد منها شيئاً إلا ابتاعه بها ، وكثر عناؤه فيه ، وبلاؤه عليه ، واشتدت مؤنته عند فراقه ، وعلى العاقل أن يديم ذكره لما بعد هذه الدار ، ويتنزه عما تشره نفسه إليه من هذه العاجلة ، ويتنحى عن مشاركة الكفرة والجهال في حب هذه الفانية ، إلى لا يألفها وينخدع بها الا المغتر — وفيه : لا يجد العاقل في صحبة الاحباب والاخلاء ، ولا يحرص على ذلك كل الحرص ، فان صحبتهم على ما فيها من السرور كثيرة الأذى ، والمؤات ، والاحزان ، ثم لا يفي ذلك بمقابلة الفراق — وفيه : ليس من شهوات الدنيا ولذاتها شيء الا هو مولد أذى وحزن اكلام المالح الذي كلما ازداد له صاحبه شرباً ازداد عطشاً ، وكل قطعة من العسل في أسفلها سم للذائق ، فيها حلاوة عاجلة ، وله في أسفلها سم قاتل ، وكأحلام النائم التي تسره في منامه ، فلذا استيقظ انقطع السرور ، وكل برق الذي يضيئ قليلاً ، ويذهب وشيكاً ، ويبقى صاحبه في الظلام مقبياً ، وكسودة الابريس ما ازدادت عليه التفافاً إلا ازدادت من الخروج بعداً — وفيه : صاحب الدين قد فكر ، فعملته السكينة ، وسكن للتواضع ، وقنع فاستغنى ، ورضى فلم يهتم ، وخلع الدنيا فنجا من الشرور ، ورفض الشهوات فصار حراً ، وطرح الحسد فظهرت له المحبة ، وسخت نفسه عن كل فان ، فاستكمل العقل ، وأبصر العاقبة ، فامن الندامة ، ولم يؤذ الناس فيخافهم ، ولم يذنب اليهم فيسألهم العفو

## عتبة ابن أبي سفيان

وقال سعد القصر مولى عتبة ابن أبي سفيان : ولآتي عتبة أمواله بالحجاز فلما ودعته قال يا سعد تعاهد صغير مالي فيكبر ، ولا تغفل كبيره فيصغر ، فانه ليس بمنعني كثير ما عندي ، من اصلاح قليل ما في يدي ، ولا يمنعني قليل ما عندي من



كثير ما ينوبني — قال قدمت الحجاز فحدثت به رجالا من قريش ففرقوا به  
الكتب الى الوكلاء

## يزيد بن معاوية

وقال يزيد بن معاوية لعبد الله بن زياد : إن أباك كفى أخاه عظيما ، وقد  
استكفيتك صغيراً ، فلا تتكلن مني على عذر ، قد اتكلت منك على كفاية ،  
ولأن أقول لك إياك ، أحب الي من أن أقول إياي ، فإن الظن اذا أخلف فيك  
أخلف منك ، فلا ترح نفسك وأنت في أدنى حظك ، حتى تبلغ أقصاه ، واذا كر  
في يومك أخبار غدك ، واستزدني بإحسانك الى أهل الطاعة ، وإساءتك الى أهل  
المعصية ، أزدك ان شاء الله تعالى

## فضل العمامة

ذكرت العمامة عند أبي الاسود الدؤلي فقال : جنة في الحرب ، ودثار في البرد  
وركنة في الحر ، ووقار في النادی ، وشرف في الاحدثة ، وزيادة في القامة ،  
وهي عادة من عادات العرب

## كتاب نصح

وكتب أبو الفضل بن العميد الى أبي عبد الله الطبري « وقتت على  
ما وصفت من بر مولانا الأمير بك ، وتوقيره بالفضل عليك ، واظهار جميل  
رأيه فيك ، وما أنزله من عارفة لديك ، وليس العجب أن يتناهى مثله في الكرم  
الى أبعد غاية ، وانما العجب أن يقصر شيء من مساعيه عن نيل المجد كله ،  
وحيازة الفضل بأجمعه ، وقد رجوت أن يكون ما يفرسه من صنيعه عندك أجدر

( ٩ — رابع )

غرس بالزكاه ، وأضمنه للريح والتهاء ، فارح ذلك ، واركب في الخدمة طريقة تبعدهك من الملل ، وتوسطك في الحضور بين الإكثار والإقلال ، ولا تسترسل الى حسن القبول كل الاسترسال ، فلأن تدعى من بيد ، خير من أن تقضى من قريب ، ولكن كلامك جواباً تتحرز فيه من الخطل ومن الاسهاب ، ولا يعجبك تأتي كلمة محمودة فيلج بك الاطناب توقفاً لمثلها ، فربما عدمت ثانية الأولى ، وبضاعتك في الشرف مزجة ، وبالعقل يزم اللسان ، ويرام السداد ، ولا يستغرك طرب الكلام على ما يفسد تميزك ، والشفاعة لا تعرض لها فاتها مخلقة للجاه ، فان اضطرت اليها فلا تهجم عليها حتى تعرف موقعها ، وتحصل وزنها ، وتطالع موضعها ، فان وجدت النفس بالاجابة سمحة ، والى الاسعاف هشة ، فأظهر ما في نفسك غير محقق ، ولا توهم ان عليك في الرد ما يوحشك ، ولا في المنع ما يغيظك ، ولكن انطلاق وجهك اذا دُفعت عن حاجتك أكثر منه عند نجاحها على يدك ، ليخف كلامك ، ولا ينقل على سامعه منك . أقول ما أقول غير واعظ ولا مرشد ، قد كل الله خصالك ، وحسن أخلاقك ، وفضلك في ذلك كله ، لكنى أنبه تنبيه المشارك لك ، وأعلم ان للذكرى موضعاً منك لطيفاً»

## كتاب وجد

وله أيضاً — سألتني عن شغفي وجدى به ، وشغفي حبي له ، وزعمت أني لو شئت لذهلت عنه ، أو لو أردت لاعتضت منه ، زعماً لعمر أبيك ليس بمزعم ، كيف أسلو عنه وأنا أراه ، وأنسا هو هو لي نجاه ، هو أغلب علي ، وأقرب الي ، من أن يرخي لي عنائي ، أو يخليني واختياري ، بعد اختلاطى بملكه ، وانخراطى في سلكه ، وبعد أن ناط حبه بقلبي نائط ، وساطه بدمي سائط ، وهو جار مجرى الروح في الاعضاء ، متنسم تنسم الروح للهواء ، ان ذهبت عنه رجعت اليه ، وان هربت منه وقعت عليه ، وما أحب السلو عنه مع هناته ، وما أوتر الخلو منه

مع ملاته ، هذا على أنه ان أقبل على بهنى إقباله ، وإن أعرض عنى لم بطرقى خياله . يبعد عنى مقالهُ ، ويقرب من غيرى نوالهُ ، ويردّ عنى خاسية ، ويثنى يدي خالية ، وقد بسط أفات العيون المقاربة ، وصدق مرامى الظنون الكاذبة ، وصله ينذر بصدّه ، وقربه يؤذن يبعده ، يذنى عند ما ينزح ، ويأسو مثل ما يجرح ، نغلاته أحوال ، وخلته خلال ، وحكمه سجال . الحسن فى عوارفه ، والجمال من منائحه ، والبهاء من أصوله وصفاته ، والثناء من نوعته وسماته ، اسمه مطابق لمعناه ، وغواه موافق لنجواه ، يتشابه حالاه ، ويتضارع نظراه ، من حيث يلقاه يستنير ، ومن حيث ينساه يستدير

## الهرب من الوباء

وقع بالكوفة وباء فخرج الناس وتفرقوا فى النجف فكتب شرح الى صديق له خرج بخروج الناس « أما بعد فإناك بالمكان الذى أنت فيه بعين من لا يعجزه هرب ، ولا يفوته طلب ، وإن المكان الذى خلفت لا يعجل لأحد رحامه ، ولا يظلمه أيامه ، وأنا وإياك لملى بساط واحد ، وإن النجف من ذى قدرة قريب » وهرب اعرابى ليلا على حمار حذارا من الطاعون فبينما هو سائر إذ سمع قائلا يقول لم يُسبق الله على حمار \* ولا على ذى منعة طيار  
أو يأتى الختف على مقدار \* قد يصبح الله أمام السارى  
فكرّ راجعا وقال : اذا كان الله أمام السارى فلات حين مهرب

## قتيل الحب

قال الأصمعى أخبرنى يونس بن حبيب قال : أتى قوم الى ابن عباس بقى محمول ضعفا فقالوا : استشف لهذا الغلام ، فنظر الى قى حلو الوجه ، عارى العظام ، فقال له ما بك ؟ فقال

بنامن جوى الشوق المبرح لوعة \* تكاد لها نفس المشوق تذوب  
ولكنما أبقي حشاشة ما نرى \* على ما به عود هناك صليب  
فقال ابن عباس: أرايتم وجهها أعتق ، ولسانا أذلق ، وعودا أصلب ، وهوى  
أغلب ، مما أرايتم اليوم ؟ هذا قتيل الحب ، لا قود ولا دية

## ابن عباس

وكان ابن عباس رضى الله عنهما حبر قريش وبجرها ، وله يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم « اللهم قهقهه في الدين وعلمه التأويل » وفيه يقول حسان بن ثابت  
إذا قال لم يترك مقالا لقائل \* بملتقطات لا ترى بينها فصلا  
شقي وكفى ما في النفوس فلم يدع \* لذى لسن في القول جدًّا ولا هزلا  
سموت الى العليا بغير مشقة \* فلت ذراها لا دينًا ولا وُعلا

## صريع الغواني

وقال مسلم بن الوليد  
أعود ما قدمت من رجائها \* إذا عودت باليأس فيها المطامع  
رأيتني غي الطرف عنها فاعرضت \* وهل خفت إلا أن تشير الأصابع  
وما زيتها النفس لى عن الحاجة \* ولكن جرى فيها الهوى وهو طامع  
فأقسمت أنسى الداعيات الى الصبا \* وقد فاجأها العين والسجف رافع  
فغظت بأيديها ثمار نحرها \* كأيدى الأسارى أثقلتها الجوامع

ويلقب صريع الغواني ، اجتلب له هذا الاسم لأجل هذا البيت  
صريع غوانٍ راقن ورقته \* لدن شب حتى ابيض سودا الذوائب  
وكان مسلم انصاريا صريحا ، وشاعرا فصيحاً ، ولقب صريحا أيضا لقوله  
سأفقاد للذات متبع القنا \* لأمضى هما أو أصيب قى مثلى

هل العيش إلا أن تروح مع الصبا \* صريع حياء الكأس والحدق النجلى  
ومسلم أول من لطف البديع : وكسا المعاني حلق اللفظ الرفيع ، وعليه يعول  
الطائي ، وعلى أبي نواس ، ومن بديع شعره الذى امتثله الطائي قوله  
تساقط يمتناه الندى وشماله الر \* دى وعيون القول منطقة الفصل  
كأن نعم فى فيه تجرى مكاتها \* سلافة ما بحت لأفراخها النحل  
له هضبة تأوى الى ظل برمك \* منوط بها الآمال أطنابها السبل  
عجول الى أن يودع الحر ماله \* يمد الندى بخلا اذا اغتتم البخل  
وقد حرم الأعراض بالبيض والندى \* فأموهم نهب وأعراضهم نسل  
جبالا يطير الجهل فى عرصاتها \* اذا هى حلت لم يفت حلها دحل  
بكف أبي العباس يستمطر الغنى \* وتشترك النعمى ويسترف النصل  
منى شئت رفعت الستور عن الغنى \* اذا أتت زرت الفضل أو أذن الفضل  
وقوله أيضاً

اذا كنت ذا نفس جواداً ضميرها \* فليس يضر الجود أن كنت معدما  
رأى بعين الجود فانهز الذى \* أردت فلم أفقر اليه به فما  
ظلمتك اذ لم أجزل الشكر بعدما \* جعلت لدى شكرى نواك سلما  
فانك لم تركب يدك ذخيرة \* لغيرك من شكرى ولا متلوّما  
وقال ليزيد بن مزيد

موفى على مهج فى يوم ذى رهج \* كأنه أجل يسمى الى أمل  
ينال بالرفق ما تعيا الرجال به \* كاللوت مستعجلا يأتي على مهل  
لا يرحل الناس إلا حول حجرته \* كالبيت يضجى اليه ملتقى السبل  
يقرى المنية أرواح الكفاة كما \* يقرى الضيوف شحوم الكوم والبزل  
يكسو السيوف رؤس الناكثين به \* ويجعل الهام تيجان القنا الذبل  
قد عود الطير عادات وتفن بها \* فهن يتبعنه فى كل مرتحل  
وهذا المعنى كثير

## شعر أبي نواس

قال عمرو الوراق سمعت أبا نواس ينشد قصيدته

أيها المنتابُ عن عفره \* لست من ليلي ولا سمره  
لا أزدود الطير عن شجر \* قد بلوت المرء من ثمره  
فحسدته عليها فلما بلغ الى قوله :

واذا مجّ القنا علقاً \* وترامى الموت في صورهِ  
راح في ننيّ مُفاضنهِ \* أسدٌ يدمى شبا ظفرهِ  
تنأى الطير غزوته \* فهي تسأوه على أثرهِ  
تحت ظل الرمح تتبعهُ \* فقه بالشبع من جزره

فقلت ما تركت للناطقة شيئاً حيث يقول

اذا ما غزوا بالجيش خلق فوقهم \* عصائب طير تهتدى بعصائب  
جوانح قد أيقن ان قبيله \* اذا ما التقى الجمعان أول غالب  
فقال: اسكت، فلن أحسن الاختراع، فما أسأت الاتباع  
أخذه الطائي فقال

وقد ظللت عقبان راياته ضحى \* بعقبان طير في الدماء نواهل  
أقامت على الرايات حتى كأنها \* من الجيش إلا أنها لم تقايل

## وصف جيش

وقال المتنبي يصف جيشاً

وذى لجب لا ذو الجناح أمامهُ \* بناجٍ ولا الوحش المثار بسالم  
تمر عليه الشمس وهي ضعيفة \* تطالعه من بين ريش القشاعم  
اذا ضوؤها لاقى من الطير فرجة \* تدور فوق البيض مثل الدراهم

## شعب بوان

ونظير قول أبي الطيب في هذا البيت وان لم يكن في معناه وقوله يصف شعب بوان، وسيأتي، وفي هذا الشعب يقول أبو العباس المبرد: كنت مع الحسن بن رجاء بفارس، فنفرجت إلى شعب بوان، فنظرت إلى تربة كأنها الكافور، ورياض كأنها الثوب الموشى، وماء ينحدر كأنه سلاسل الفضة، على حصباء كأنها حصى الدر، فجعلت أطوف في جنباتها، وأدور في عرصاتها، فإذا في بعض جذراتها مكتوب

إذا أشرف المكروب من رأس تلمعة \* على شعب بوان أفق من الكرب  
وألهاء بطن كالحريز لطافة \* ومطر ديجرى من البارد العذب  
وطيب رياض في بلاد مربعة \* وأغصان أشجار جناها على قرب  
يدبر علينا الكاس من لو لحظته \* بعينيك سالت المحين في الحب  
فبالله ياريح الشمال تحملى \* إلى شعب بوان سلام قفى صب  
قال أبو العباس فأخبرت سليمان بن وهب بما رأيت فقال وقد رأيت تحت

هذه الأبيات

ليت شعري عن الدين تركنا \* خلفنا بالعراق هل ذكرونا  
أم يكون المدى تطاول حتى \* قسم العهد بيننا فنسونا  
ان جفوا حرمة الصفاء قانا \* لهم في الهوى كما عهدونا

وشعر المتنبي

مغانى الشعب طيباً في المغاني \* كأيام الربيع من الزمان  
ولكن القتي العربي فيها \* غريب الوجه واليد واللسان  
ملاعب جنة لوسار فيها \* سليمان لسا بترجمان  
طبت فرساننا والخيول حتى \* خشيت وإن كرم من الحران  
غدونا تنفض الأغصان فيه \* على أعرافها مثل الجمان

فجئت وقد حجبني الشمس عني \* وجئن من الضياء بما كفاي  
والتي الشرق منها في بنائي \* دنائيراً تفرّ من البنان  
ومنها :

يقول بشعب بوان حصاني \* أعن هذا يُسار الى الطّعان  
أبوكم آدم من المعاصي \* وعلمكم مفارقة الجنان  
اتما أردت هذا البيت. ومنها  
لها ثمر تشير اليك منه \* بأشربة وقفن بلا أواني  
وأمواه يصلُّ بها حصاها \* صليل الخلى في أيدي التواني

## عود الى وصف الجيش

وأول من ابتكر هذا المعنى الاول الافوه الازدى في قوله  
وأرى الطير على آثارنا \* رأى عين ثقة أن ستمار  
وقال حميد بن نور وذكر ذنباً  
اذا ما عوى يوماً رأيت غمامة \* من الطير ينظرن الذي هو صانع  
فهم بأمر ثم أزع غيره \* وان ضاق أمر مرة فهو واسع

## شعر مسلم بن الوليد

وقال مسلم بن الوليد  
واني لأستحي القنوع ومنهجي \* فسبح وأقلى الشح الا على عرضي  
وما كان مثلي يتريك رجاًؤه \* ولكن أساءت نعمة من فني محض  
واني وإسرافي عليك بهمني \* لكل مبتغى زُبداً من الماء بالخصض  
وأخذه أبو عثمان الناجم فقال  
لا تحصل بمخصك الماء إلا \* زُبداً حين رمت بالجهل زُبداً



## وصف سفينة

وقال مسلم أيضاً يصف السفينة  
كشفت أهاول الدجى عن مهولة \* بجارية محمولة حامل بكر  
إذا أقبلت راعت بمقلة فهدى \* وإن أدبرت راعت بقادمتى نسر  
أطلت بمجدافين يعتورانها \* وقومها كبح اللجام من الدبر  
كأن الصبا يحكى بها حين واجهت \* نسيم الصبامشى العروس إلى الخدر

## أسطول المعز بالله

وقال أبو القاسم ابن هانئ يصف أسطول المعز بالله  
أما والجوارى المنشئات التي سرت \* لقد ظاهرتها عدة وعديد  
قباب كما ترخى القباب على الميا \* ولكن من ضمت عليه أسود  
ولله مما لا يرون كتائب \* مسومة يجرى بها وجنود  
أطال لها أن الملائك خلفها \* فن وقفت خلف الصفوف ردود  
وإن الرياح الذاريات كتائب \* وأن النجوم الطالعات سعود  
عليها غمام مكفهرة صبيحة \* له بارقت جمة ورعود  
مواخر في طامى العباب كأنه \* بعزمك بأمن أو لكفك جود  
أنافت به أطامها وسما لها \* بناء على غير الرءاء مشيد  
وليس بأعلى كبكب وهو شاق \* وليس من الصفاح وهو صلود  
من الراسيات الشم لولا انتقالها \* فنها قنات شمشع ورؤود  
من القادحات النار تضرم بالصلى \* فليس لها يوم اللقاء خود  
إذا زفرت غيظاً ترامت بمارج \* كما شب من نار الجحيم وقود  
تعانق موج البحر حتى كأنه \* سليط له فيه الذبال عتيد

تري الماء منه وهو قان خضابه \* كما بإشرت ردع الخلق جلود  
فأنفاسهن الحاميات صواعق \* وأفواههن الزافات حديد  
يشب لآل الجائليق سعيها \* وما هي من آل الطريد بعيد  
لها شمل فوق الغمار كتابها \* دماء تلاقيها ملاحف سود  
وغير المذاكي نجرها غير أنها \* مسومة تحت الفوارس قود  
فليس لها إلا الرياح أعنة \* وليس لها إلا العباب كديد  
تري كل فود للتليل كما انثنت \* سواف غيد أعرضت وخدود  
رحبية مد الباع وهي نتيجة \* بغير شوى عذراء وهي ولود  
تكبرن عن تقع يثار كأنها \* موال وجرد الصافات عبيد  
لها من شغوف العبرى ملابس \* مفوفة فيها النضار جسيده  
كما اشتملت فوق الارائك خرؤ \* أو التفعت فوق المناير صيد  
لبوس تكف الموج وهي غطامط \* وتدرأ بأس اليم وهو شديد  
فنها دروع فوقها وجواشن \* ومنها خفاتين لها وسرود

## اسطول القائم

وقال على بن محمد الايادي يصف أسطول القائم فلجاد ما أراد  
اعجب لأسطول الامام محمد \* ولحسنه وزمانه المستغرب  
لبست به الأمواج أحسن منظر \* يبدو لمين الناظر المستعجب  
من كل مشرفة على ما قابلت \* إشراف صدر الاجدل المنتصب  
دهاء قد لبست ثياب تصنع \* تسبي العقول على ثياب ترهب  
من كل أبيض في الهواء منشئ \* منها وأسحم في الخليج مغيب  
كرامة في البر يقطع سيرها \* في البحر انفاس الرياح الشذب  
محفوفة بمجادف مصفوفة \* في الجانبين دوين صلب صلب

كقوادم النسر المرفرف عرّيت \* من كاسيات ريشه المتهدّب  
 ونحها أيدى الرجال اذا ونت \* بمصعد منه بُعيد مصوب  
 خرقاء تذهب إن يدلم تهدها \* فى كل أوب للرياح ومذهب  
 جوفاء تحمل كوكباً فى جوفها \* يوم الرهان ونستقل بمركب  
 ولها جناح يستعار بطيرها \* طوع الرياح وراحة المتطرب  
 يعلو بها حذب العباب مُطارّة \* فى كل لج زاهر مغلوب  
 تسمو بأجرد فى الهواء متوّج \* عريان منسوج الذؤابة شوذب  
 يتركب الملاح منه دبابه \* لورام يركبها القطا لم يركب  
 فكأنما رام استراقة مقعد \* للسمع الا أنه لم يشهب  
 وكأنما رجن ابن داود هم \* ركبوا جوانبها بأعنف مركب  
 سحروا جوانح نلها فتقاذفوا \* منها بالسن مارج متلب  
 من كل مسجور الحريق اذا انبرى \* من سجنه انصلت انصلات الكوكب  
 عريان يقذفه الدخان كأنه \* صبح يكر على الظلام التيهب  
 ولواحق مثل الأهله جُنح \* لحق المطالب فائتات المهرب  
 يذهبن فيما بينهن لطافة \* ويحين فعل الطائر المتقلب  
 كنضائض الحيات رُحن لواعباً \* حتى يقعن يبرك ماء الميزب  
 شرجوا جوانبه مجادف أتمبت \* ثأو الرياح لها ولما تتعب  
 تنصاع من كشب كما نفر القطا \* طوراً وتجتمع اجتماع الررب  
 والبحر يجمع بينها فكأنه \* ليل يقرب عقربا من عقرب  
 وعلى كواكبها أسود خلافة \* تختال فى عدد السلاح المهرب  
 فكأنما البحر استعار بزيمهم \* ثوب الجمال من الربيع المذهب

## لطف التودد

كتب أبو العباس بن جرير الى الفضل بن يحيى « لا أعلم منزلة نوحشى من الأمير أو توحشمنى ، لاننى فى المودة له كنفسه ، وفى الطاعة كيدِه ، وانما أطفه من فضله ، وقد بعث بمضى ما يحتاج اليه فى سفره » وذكر ما بعث ( وكتب ) غيره فى هذا المعنى « اذا كان اللطف دليل محبة ، وميسم قُربة ، كفى قليله عن كثيره ، وناب يسيره عن خطيره ، لاسيما اذا كان المقصود به ذاممة لا يستعظم نفيسا ، ولا يستصغر خسيسا ، وقد حزت من هذه الصفة أجل فضائلها ، وارفع منازلها » وفى هذا المعنى « ان يد الانسان طويلة بكل ما بلغت ، منبسطة بكل ما ادركت ، من حيث يد الحشمة قصيرة عن كل ماحوت ، مقبوضة دون ما املت لأن باب القول مطلق لتوى الخطوط ، محظور عند ذوى الهموم ، ولتمكن ما ينبتنا عاطيتك من لطفى مالا دونه قلة ، ثقة منك بأنه يرد على مالا فوقه كثرة »

## هدايا الاعيان

ومن ألفاظ أهل العصر فى إقامة رسم الهدية فى المهرجان والنيروز — فى مثل هذا اليوم الجديد ، والأوان السعيد ، سنة على مثل أن يستخف ويلطف ، وعلى مثل سيدنا ولا مثل له أن يقبل ويشرف ، لليوم رسم إن أحل به الأولياء عُد هفوة ؛ وان منع منه الرؤساء حُسب جفوة ، ومولاي يسوقنى الدالة على ما اقترن بالرقعة ، ويكسبنى بذلك الشرف والرفعة — الهدايا تكون من الرؤساء مكثرة بالفضل ، ومن النظراء مقارنة بالمثل ، ومن الاولياء ملاطفة بالقل ، وقد سلكت فى هذا اليوم مع مولاي سبيل أهل طبقة من الارباب ، وقد حملت الى مولاي هدية المتحفل<sup>(١)</sup> ، والنفس له ، والمال منه

(١) المتحفل والمحتفل معناهما واحد

## التهنئة بالنيروز والمهرجان والربيع

ولهم في التهنئة بالنيروز والمهرجان وفصل الربيع — هذا اليوم غرة في أيام الدهر ،  
وتاج على مفروق العصر — أسعد الله مولانا بنوروز الوارد عليه ، وأعاد  
ماشاء وكيف شاء إليه — أسعد الله تعالى سيدنا بالنوروز الطالع عليه بركاته ،  
وأعين طائره في جميع أيامه ومتصرفاته ، ولا يزال يلبس الأيام ويُلَبِّسها وهو جديده ،  
وقطع مسافة نحسها وسعدها وهو سعيد — أقبل النيروز الى سيدنا ناشراً حلاله  
التي استعارها من شيمته ، ومبدئ حليته التي اتخذها من سجيته ، ومستصحباً من أنواره  
ما اكتسبه من محاسن فضله وإكرامه ، ومن انظاره ما اقتبسه من جوده وإفهامه ،  
ومؤكداً للوعد بطول بقائه حتى يمل العمر ، ويستغرق الدهر — سيدنا هو الربيع الذي  
لا يذبل شجره ، ولا يزول سحره ، ولا ينقطع ثمره ، ولا يقطع غمامه ، ولا يتبدل  
أيامه ، فأسعد الله تعالى بهذا الربيع المتشبه بأخلاقه ، وإن لم ينل قدرها ، ولم يحمل  
فضلها ، ولم يجد بداً من الإقرار بها — سيدنا هو الربيع الذي يتصل مطره ، من حيث  
يؤمن ضرره ، ويدوم زهره ، من حيث يتمجل ثمره ، فلا زال أمراً ناهياً ، قاهراً  
عالياً ، تنهياً الأعياد بمصادفة سلطانه ، وتستفيد المحاسن من رياض احسانه —  
أسعد الله سيدنا بهذا النوروز الحاضر ، الجديد الناضر ، سعادة تستمر له في جميع  
أيامه على العموم دون الخصوص ، لتكون متشبهات في المواهب بها ، واتصال  
السافر فيها ، لا يفرق إلا بمقدار يزيد التالي عن التالي ، ويدرج الآتي على  
الماضي — عرف الله سيدنا بركة هذا المهرجان ، وأسعد فيه ، وفي كل زمان  
وأوان ، وأبها ما شاء في ظلال الأمان والأمان — هذا اليوم من محاسن الدهر  
المشهوره ، وفضائل الأزمنة المذكورة ، فلقى الله تعالى سيدنا بركة وروده ،  
وأجزل حظه من أقسام سعوده — هذا اليوم من غرر الدهور ، ومواسم السرور ،  
معظم في الملك الفارسي ، مستظرف في الملك العربي ، فوافر الله تعالى فيه على  
مولاي السعادات ، وعرفه في أيامه البركات ، على الساعات واللحظات

## رجل الشرطة في نظر الحجاج

وقال الحجاج بن يوسف : دلوني على رجل للشرطة ، فقيل أى رجل تريد ؟ فقال أريد رجلاً دائماً العبوس ، طويل الجلوس ، سمين الامانة ، أعجب الخيانة ، يهون عليه سباب الشريف في الشفاعة ! فقالوا عليك بعبد الرحمن التميمي ، فأرسل اليه يستعمله ، فقال : لست أعمل لك عملاً الا أن تكفيني ولك ، وأهل بيتك ، وعمالك ، وحاشيتك . فقال يا غلام ناد : من طلب اليه حاجةً منهم فقد برئت منه الذمة — وقال أشجع بن عمرو السلمي يمدح في هذا المعنى ابراهيم بن عثمان بن نهيك صاحب شرطة الرشيد وكان جباراً عنيداً

في سيف ابراهيم خوف واقع \* لنوى النفاق وفيه أمن المسلم  
فبيدت بكلاً والعيون هواجع \* مال المضيع ومهجة المستسلم  
شد الخطام بأف كل مخالف \* حتى استقام له الذي لم يُخطم  
لا يصلح السلطان ألا شدة \* تُحصى البرى بفضل ذنب المجرم  
ومن الولاة مفخّم لا يتقى \* والسيف تقطر شفراته من الدم  
منعت مهابتك النفوس حديثها \* بالامر تكرهه وان لم تعلم

## كلام الاعراب

عدلت اعرابية أباه في الجود واتلاف ماله فقالت : حبس المال ، أنفع للعيال ، من بذل الوجه في السؤال ، فقد قل النوال ، وكثر البُخال ، وقد أتلفت الطارف والتلاد ، وبقيت تطلب ما في أيدي العباد ، ومن لم يحفظ ما ينفعه ، أو شك أن يسمى فيما يضره . قال الأصمعي سمعت اعرابية تقول : اللهم ارزقني عمل الخائفين ، وخوف الماملين ، حتى أنعم بترك التمتع ، رجاء لما وعدت ، وخوفا مما أوعدت . وقال آخر : اللهم من أراد بنا سوءاً فأحطه به كإحاطة القلائد ،

بأغناق الولائد ، وارسخه على هامته ، كرسوخ السَّجِّل ، على هام أصحاب الفيل . وقال بعض الاعراب : نالنا وسمى ، وخلفه ولى ، فالأرض كأنها وشى عبقرى ، ثم أنتنا غيوم جراد ، بمناجل حراد ، نغربت البلاد ، وأهلكنا العباد ، فسبحان من يهلك القوى الأكل ، بالضعيف المأكول

## أبو العباس السفاح

وقال عماره بن حمزة لأبي العباس السفاح وقد أمر له بجوائزه نفيسة ، وكسوة وصلة ، وأدى مجلسه « وصلك الله يا أمير المؤمنين وبرك ، فوالله لئن أردنا شكرك على كنه صلتك ، فإن الشكر ليقصر عن نعمتك ، كما قصرنا عن منزلتك ، ثم إن الله تعالى جعل لك فضلا علينا بالتقصير منا ، ولم نحرمنك الزيادة منك لتقص شكرنا . وقال أبو العباس السفاح لخالد بن صفوان « كيف علمك يا خوالى بنى الحرث ابن كعب ؟ قال يا أمير المؤمنين هم هامة الشرف ، وعرين الكرم ، وفيهم خصال ليست في غيرهم من قومهم ، هم أحسنهم أمما ، وأكرمهم شيئا ، وأهناهم طعما ، وأوقاهم ذمما ، وأبعدهم همما ، هم الجرة في الحرب ، والرأس في كل خطب ، وغيرهم بمنزلة المعجب <sup>(١)</sup>

## عمر بن عبد العزيز

وعزى خالد بن صفوان عمر بن عبد العزيز وهناه بالخلافة فقال « الحمد لله الذى من على الخلق بك ، والحمد لله الذى جعل موتكم رحمة ، وخلافتكم عصبة ، ومصابيكم أسوة ، وجعلكم قدوة

(١) المعجب ، بفتح فسكون ، أصل الذنب ومؤخر كل شيء

## خالد بن صفوان

وقال خالد بن صفوان لبعض الولاة « قدمت وأعطيت كلا قسطه من نظرك ومجلسك ، في صوتك وعدلك ، حتى كأنك من كل أحد ، وحتى كأنك لست من أحد » وقال رجل لخالد « ان أبك كان دميماً ، ولكنه كان حليماً ، وإن أمك كانت حسناء ، ولكنها كانت رعناء ، فياجامع شر أبويه !

## مساوي الاخلاق

شذور في المقايح ومساوي الأخلاق

على بن عبيدة الريحاني : أدنس شعار المرء جهله ( ابن المعتز ) نعم الجاهل كالرياض في المزايل ، — كلما حسنت نعمة الجاهل ازداد فيها قبحاً — لسان الجاهل مفتاح حنقه — لا ترى الجاهل الا مُقَرَّطاً أو مُفَرَّطاً ( الجاحظ ) البخل والجبين غريزة واحدة ، يجمعهما سوء الظن بالله — البخل يهدم مباني الشرف وقال ابن المعتز : لما عرف أهل النقص حالهم عند ذوى الكمال ، استعانوا بالكبر لمعظم صغيراً ، ويرفع حقيراً ، وليس ينفع الطمع في وثاق الذل — الغضب يصدىء العقل حتى لا يرى صاحبه صورة حسن فيرتكبه ، ولا صورة قبيح فيجتنبه — الغضب ينبئ عن كامن الحقد — من أطاع غضبه أضاع أدبه — حدة الغضب تعثر المنطق ، وتقطع مادة الحججة ، وتفرق الفهم — غضب الجاهل في قوله ، وغضب العاقل في فعله — عقوبة الغضب تبدأ بالغضببان ، تقبّح صورته ، وتثلث دينه ، وتعجل ندمه — ما أقبح الاستطالة عند الغنى ، والخضوع عند الفقر — من يهتك ستر غيره تكشف عورة بنيه — تفارق المرء من ذلة الشرير ، لا يظن بالناس خيراً لانه يراهم بعين طبعه — من عدد نعمه يحق كرمه — خلف الوعد خلق الوغد — من أسرع كثر عثاره



## بين كاتب ونديم

فاخر كاتب ندبما فقال الكاتب : أنا معونة ، وأنت مؤنة ، وأنا للجد ، وأنت  
للهل ، وأنا للشدة ، وأنت للذة ، وأنا للحرب ، وأنت للسلم ، فقال النديم : أنا  
للنعمة ، وأنت للخدمة ، وأنا للحضرة ، وأنت للمهنة ، تقوم وأنا جالس ، وتحشم  
وأنا مؤانس ، تدأب لراحتي ، وتشقى لسعادتي ، فأنا شريك ، وأنت معين ، كما  
أنتك تابع ، وأنا قرين

## السيف والقلم

فاخر صاحب سيف صاحب قلم فقال صاحب القلم : أنا أقتل بلا غرر ، وأنت  
تقتل على خطر ، فقال صاحب السيف : القلم خادم السيف ، ان تم مراده ، وإلا  
قالى السيف معاده — قال أبو تمام

السيف أصدق أنباء من الكتب \* في حده الحد بين الجد واللعب

ابراهيم بن المهدي

فقد تلين لبعض القول تبذله \* والوصل في جبل صعب مراقبه

كالخيزران منبع حين تكسره \* وقد يرى ليثنا في كف لايه

أبو الهندام عامر بن عمارة المري برقي

سأ بكبك بالبيض الرقاق وبالقنا \* فان بها ما أدرك الوائر الوترا

ولسنا كن يبكي أخاه بمبرة \* يمصرها من ماء مقلته عصراً

ولكنني أشقى فؤادي بغمرة \* وألهب في قُطري جوانبه جراً

وإنا أناس لا نفيض دموعنا \* على هالك منا وان قصم الظهرا

## وصايا الحكماء

- ١ -

لقى رجل حكيمًا فقال: كيف ترى الدهر؟ قال يُخلق الأبدان، ويجدد الآمال،  
ويقرب المنية، ويباعد الأمنية، قال فما حال أهله؟ قال من ظفر منهم لغيب، ومن  
فاته نصيب، قال فما يغني عنه؟ قال قطع الرجاء منه، قال فأى الأصحاب أبر وأوفى؟  
قال العمل الصالح والتقوى، قال أيهم أضر وأزدي؟ قال النفس والهوى، قال  
فأين المخرج؟ قال سلوك المهج، قال فما الجود؟ قال بذل المجهود، وترك الراحة،  
ومداومة الفكرة، قال أوصني قال قد فعلت

- ٢ -

قال بعض الملوك لحكيم من حكمائه: عظمي بعظة تنفي عني الخيلاء، وترهقني  
في الدنيا، قال فكر في خلقك، واذكر مبدأك ومصيرك، فإذا فعلت ذلك  
صغرت عندك نفسك، وعظم بصغرها عندك عقلك، فإن العقل أنعمهما لك  
عظمًا، والنفس أزينهما لك صغرًا، قال الملك فإن كان شيء يعين على الأخلاق  
المحمودة فصنعتك هذه، قال صقتي دليل، وفهمك محجة، والعلم علية، والعمل  
مطية، والاخلاص زمامها، نخذ لعقلك ما يزينه من العلم، وللعلم ما يصونه من  
العمل، وللعمل ما يحققه من الاخلاص، وأنت أنت! قال صدقت

## أغنياء النفوس

وقال ابن الرومي

تَغْنُونُ عَنْ كُلِّ تَقْرِيطٍ بِمَجْدِكُمْ \* غَنَى الطَّبَاءِ عَنِ التَّكْحِيلِ وَالْكَحْلِ  
تَلُوحُ فِي دُولِ الْأَيَّامِ دَوْلَتُكُمْ \* كَأَنَّهَا مِلَّةُ الْإِسْلَامِ فِي الْمَلِكِ  
وقال أيضًا

كُلُّ الْخِلَاصِ إِلَى فَيْكُم مَحَاسِنُكُمْ \* تَشَابَهَتْ مِنْكُمْ الْأَخْلَاقُ وَالْخَلْقُ

كأنكم شجر الاترج طاب معا \* سحلا ونوزاً وطاب العود والورق  
وقال البستي

فنى جمع العلياء علماً وعفة \* وبأساً وجوداً لا يفيق فواقا  
كما جمع التفاح حسناً ونضرة \* ورائحةً محبوبةً ومذاقا

## أبو دلف

قال أبو العباس المبرد حدثني عجل بن أبي دلف قال : امتدح رجل أبي  
بكلمة فوصله بمخمسة دینار ولم يره، وهى

مالى ومالك قد كلفتنى شططاً \* حمل السلاح وقول الدارعين فف  
أمن رجال المنايا خلتنى رجلاً \* أمسى وأصبح مشتاقاً الى التلف  
أرى المنايا على غيرى فأكرهها \* فكيف أمشى إليها بارز الكتف  
أخيلت أن سواد الليل غيرنى \* وإن قلبى فى جنبى أبى دلف

## أبو البحتري

قلت هذا كحديث الذى دخل فى قوم يشربون التبند فسقوه غير ما يشربون

فقال

نبيدان فى مجلس واحد \* لا يثار مُثْرٍ على مقتر  
فلو كنت تفعل فعل الكرام \* فعلت كفعل أبى البحتري  
تتبع اخوانه فى البلاد \* فأغنى المقل عن المكثر  
فاتصل شعره بأبى البحتري فأعطاه ألف دينار ولم يره

## أحمد بن أبي العيناء

والأبيات التي مدح بها أبو دلف هي لأحمد بن أبي العيناء ، وكان شاعراً  
مجيداً ، وهو القائل

ولما أبت عيناى أن تملك البكا \* وأن تحبس أسحَّ الدموع السواكب  
تشاءبت كي لا ينكر الدمع منكرو \* ولكن قليلاً ما يفيد التناؤب  
أعرضتاني للهوى ونعمنا \* على لبئس الصاحبان لصاحب  
وقال

وحياة هجرتك غير معتمدٍ \* إلا لقصد الحنث في الحلف  
ما أنت أملح من رأيت ولا \* كلني بحبك منتهى كلني  
قال الصولي : كنا بحضرة أبي العباس المبرد فأنشد هذين البيتين فاستظرفهما  
وأنشد في ذلك

وحياة عزك غير معتمد به \* حنثاً ولكن مُعظماً لحيانكا  
ما يرتقى طمعى وإن أطمعنى \* في الوعد منك إلى اقتضاء عداثكا  
وقال الخنمى

ولم أر مثل الصد أدعى إلى الهوى \* إذا كان ممن لا يخاف على وصل  
وآلت يميناً كالزجاج رقيقة \* وما حلفت إلا لتحنث من أجل  
وكان أحمد بن أبي العيناء أسود ، ولذلك قال

\* أخلت أن سواد الليل غيرنى \*

ولما دخل على المعتز وامتدحه قال : هذا الشعر بالادم أشبه ، فقال بعض من حضر  
لا يضره سواده مع بياض أيديك عنده ، قال أجل ، ووصله ( أخذ قوله )  
\* أرى المنايا على غيرى فأكرهها \*

من قول اعرابي قيل له : ألا تغزو ؟ قال أنا والله أكره الموت على فراشي ،  
فكيف أخرج إليه ركضاً

## الاستطراد

وهذا المذهب الذى سلكه أحمد ضرب من البديع يسمى الاستطراد ، وذلك أن الفارس يظهر انه يتطرد لشيء ويبطن غيره ، فيكرهه ، وهذا الشاعر يظهر انه يذهب لمعنى فيمن له آخر فيأتى به ، كأنه على غير قصد ، وعليه ينشأ ، واليه كان مغزاه ، وقد أكثر المحدثون منه فأحسنوا فى ذلك

## اسحق الموصلى

قال الأصمى كنت عند الرشيد فدخل عليه اسحق بن ابراهيم الموصلى فقال أنشدنى من شعرك فأنشده

وأمره بالبخل قلت لها اقصرى \* فليس الى ما تأمرين سبيل  
أرى الناس خلان الجواد ولا أرى \* بخيلاً له فى العالمين خليل  
ومن خير حالات الفقى لو علمته \* إذا نال شيئاً أن يكون بمنيل  
فعالى فعال المكثرين نجماً \* ومالى كما قد تعلمين قليل  
وكيف أخاف الفقر أو احرم الفنى \* ورأى أمير المؤمنين جميل

فقال الرشيد لحاجبه أعطه عشرين ألفاً ، ثم قال لله أبيات تأثينا بها يا اسحق ما أمتن أصولها ، وأبين فصولها ، وأقل فصولها ، فقال والله يا أمير المؤمنين لا أقبل منها درهما ، قال ولم ؟ قال لأن كلامك خير من شعري ، فقال يا فضل ادفع اليه عشرين ألفاً أخرى ، قال الأصمى فعلت انه أصيد لدرهم الملوكة منى

## ابو تمام والبحترى

(ومن ذلك) <sup>(١)</sup> قول ابى تمام يصف فرساً

وسابح هطل التمداء هتان \* على الجراء أمين غير خوان

أظمى الفصوص ولم تظلم أقوائه \* فجل عينك في ريتان ظان  
فلو تراه مُشيعاً والخصى زيم \* بين السنايك من مثنى ووحدا  
أيقنت إن لم تثبت أن حافره \* من صخر تدمراً ومن وجه عثمان  
وقد اخذنى البحرى هذا الخدو في حمدويه الاحول ، وكان حمدويه هذا  
عدوا للممدوح ، قال

وأغر في الزمن البهيم محجل \* قدرحت منه على أغر محجل  
كلهيكل المبني الا انه \* في الحسن جاء كصورة في هيكل  
ملك العيون فان بدا أعطينه \* نظر المحب الى الحبيب المقبل  
ما ان يناف قذى ولو أوردته \* يوما خلاق حمدويه الاحول  
وفي قصيدته هذه يحكى أن البحرى قال له أصحابه انك ستعاب بهذا البيت  
لأنك سرقت من ابى تمام ، قال أعاب أحد على أحد اخذنى من أبى تمام ، والله  
ما قلت شعراً قط الا بعد ان أحضرت شعره فى فكرى ، قال وأسقط البيت  
بعد فلا يوجد فى أكثر النسخ

## سبق المتقدمين الى الاستطراذ

وهذا معنى قد اعجب المحدثين وتخيلوا أنهم لم يسبقوا اليه ، وقد تقدم لمن  
قبلهم ، قال الفرزدق

كأن ققاح الازد حول ابن مسمع \* اذا جلسوا أفواه بكر بن وائل  
قال الخاتمي واتى جرير بهذا النوع فحى في وجه السابق الى هذا المعنى  
فضلا عن تلاه فانه استطرد في بيت واحد وهجافيه ثلاثة فقال

لما وضعت على الفرزدق ميسى \* وعلى البعيث جدعت أنف الاخل  
وقيل هذا البيت مما يرد على الخاتمي وهو قوله

أعددت للشعراء كأمامرة \* فسقيت آخرهم بكأس الاول

قال أبو إسحق وأول من ابتكره السموأل بن عدياء اليهودى وكل  
أحد تابع له فقال

وأنا أناس لا نرى القتل سبباً \* إذا ما رأته عامراً وسلولاً  
يقرب حب الموت آجالنا لنا \* وتكرهه آجالهم فتطول

## طرفه بن العبد

وقد قال طرفه في هذا المعنى

فلو شاء ربى كنت قيس بن خالد \* ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد  
فأصبحت ذا مال كثير وعادى \* بنون كرام سادة لمسود  
قيس بن خالد ذو الجدين الشيباني وعمرو بن مرثد سيد بنى قيس بن ثعلبة  
فدعا طرفه لما بلغه ذلك فقال أما البنون فإن الله يعطيك ولكن لا تريم حتى تكون  
من أوسطنا حالا ، وأمر بنيه وكانوا عشرة فدفع اليه كل واحد منهم عشرة من  
الابل ، فأنصرف بمائة ناقة

## ابن عبدل

وكان ابن عبدل منقطعا الى عبد الكريم بن بشر بن مروان ، فتأخر عنه  
بره وغلب اياما ثم اتاه فسأله عن غيبته ، فقال : خطبت ابنة عى بالسواد فزعمت  
أن لها ديونا واسلافا هناك ، واتى اذا جمعت لها صارت الى محبتي ، ففعلت ذلك  
فلما استنجزتها كتبت الى

سيخطبك الذى أملت منى \* اذا انتقضت عليك قوى جبالى  
كما اخطاك معروف بن بشر \* وكنت تعد ذلك رأس مال  
فقال ما أحسن ما ألطفت بالسؤال ! وأجزل صلته

## بشار بن برد

(ومن) بدیع هذا الباب <sup>(١)</sup> قول بشار بن برد  
 خليلي من كعب أعينا أذا كما \* على دهره ان الكريم معين  
 ولا تبخلا بخل ابن فرعة انه \* مخافة ان يرجي نداه حزين  
 اذا جثته في حابة سد بابه \* فلم تلقه الا وأنت كمين  
 قل لا يبيحي متى تبلغ العلا \* وفي كل معروف عليك يعين

## بكر بن النطاح

وقال بكر بن النطاح يمدح مالك بن طوق  
 عرضت عليهما أرادت من التي \* لترضى فقالت قم فجي بكوكب  
 قلت لما هذا التعتن كله \* كن يشتعي لحماً لعناء مغرب  
 سلى كل أمر يستقيم طلابه \* ولا تنهبي يا بدر بني كل مذهب  
 فاقسم لو أصبحت في عز مالك \* وقدرته ما رام ذلك مطلب  
 فتي شقيت أمواله بسماحه \* كما شقيت قيس بارماح نعلب

## عبد الأعلى بن عبد الله

اعتذر رجل الى رجل بحضرة عبد الأعلى بن عبد الله فلم يقبل عذره فقال  
 عبد الأعلى أما والله لئن كان احتمل لائم الكذب ودناءته ، وخضوع الاعتذار  
 وذلته ، فعاقبته على الذنب الذاهب ، ولم تشكر له إجابة النائب ، انك لمن يسىء  
 ولا يحسن



## شعر الحطيئة

وقال الحطيئة

يسوسون أحلاماً بعيداً أناتها \* وإن غضبوا جاء الحفيظة والجبد  
أقلوا عليهم لا أبا لا بيكم \* من اللوم أوسدوا المكان الذي سدوا  
أو تلك قوم إن بنوا أحسنوا البنا \* وإن وعدوا أوفوا وإن عقدوا أشدوا  
وإن كانت النعماء فيهم جزواها \* وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا  
وإن قال مولا هم على كل حادث \* من الدهر ردوا فضل أحلافكم ردوا  
ويعذلني أبناء سعد عليهم \* وما قلت إلا بالذي علمت سعد

## شاعر باهلى فى حضرة الرشيد

أوفد سعيد بن سالم على الرشيد شاعراً باهلياً فأنشده قصيدة حسنة فاستراه  
الرشيد وقال : اسمعك مستحسننا واكرمك منهما ، فإن كنت صاحب هذا  
الشعر قتل فى هذين ، وأشار الى الأمين والمأمون وكانا جالسين ، فقال يا أمير  
المؤمنين حملتنى على غير الجدد : هيبية الخلافة ، ووحشة الغربة ، وروعة المفاجأة ،  
وجلالة المقام ، وصعوبة البديهة ، وشرود القوائى ، على غير الروية ، فليسهلنى أمير  
المؤمنين حتى يتألف نافر القول ، فقال الرشيد : لا عليك أن لا تقول ، قد جعلت  
اعتذارك ، عوض امتحانك . فقال يا أمير المؤمنين نفست الخناق ، وسهلت ميدان  
السباق ، ثم قال

بنيت لعبد الله بعد محمد \* ذرى قبة الاسلام فاخضر عودها  
هما طنباها بارك الله فيهما \* وأنت أمير المؤمنين عمودها  
فقال الرشيد : وانت بارك الله فيك ، سل ولا تكن مسئلتك دون احسانك ،  
فقال : الهنيذة يا أمير المؤمنين ! فامر له بها ، وبخلع نفيسة ، وصلة جزيلة

## يزيد بن أبي مسلم

دخل يزيد بن أبي مسلم كاتب الحجاج على سليمان بن عبد الملك فلزدها ونبت عينه عنه ، فقال ما رأيت عيني كالיום قط ، لمن الله امرأ أجرك رسنه ، وحككك في أمره ، فقال يا أمير المؤمنين لا تقل ذلك ، فانك رأيتني والأمر عني مدبر ، وعليك مقبل ، فلو رأيتني والأمر على مقبل ، وعنك مدبر ، لاستعظمت مني ما استصغرت ، واستكبرت ما استقلت ، قال عزمت عليك يا ابن أبي مسلم لتخبرني عن الحجاج ، أترأى يهوى في جهنم أم قد قربتها ، فقال يا أمير المؤمنين لا تقل هذا في الحجاج ، وقد بذل لكم النصيحة ، وأمن دولتكم ، وأخاف عدوكم ، وكأني به يوم القيامة وهو عن يمين أبيك ، ويسار أخيك ، فاجله حيث شئت ، قال له سليمان : اعزب الى لعنة الله ! فخرج ، فالتفت سليمان الى جلسائه فقال : قاله الله ما أحسن بديهته ، وترفيهه لنفسه ولصاحبه ! وقد أحسن المكافأة في الصنعة خلوا عنه

## ابراهيم ابن العباس الموصلی

قال ابراهيم بن العباس الموصلی والله ما اتكلت في مكاتبة قط الا على ما يجيله خاطري ، ويجيش به صدرى ، الا قولى في فصل « وصار ما كان يجرزم يبرزم ، وما كان معقلهم يعقلهم » وقولى في رسالة أخرى « فأنزلوه من معقل الى عقال ، وبدلوه آجالاً بآمال » فأتى أملت في هذا بقول الصريح  
موفٍ على ميعاد في يوم ذى رهبج \* كأنه أجل يسعى الى أمل  
وفي المعنى الاول بقول أبي تمام  
فان بين حيطاناً عليه قائما \* أولئك عقالاته لا معاقلة

وكان يقول ما تمنيت كلام احد أن يكون لى إلا قول عبد الحميد بن يحيى

الناس أصناف متباينون ، وأطوار متفاوتون ، منهم علق فضة لا يباع ، وغل مضنة لا يبتاع ( ورد ) كتاب بعض الكتاب الى ابراهيم بن العباس بنم رجل ومذبح آخر فوقع في كتابه « اذا كان للمحسن من الجزاء ما يقنعه ، وللمسيء من النكال ما يقنعه ، بذل المحسن الواجب على رغبة ، واقتاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبلون يده ( ووقع ) لرجل مت اليه بجرمة « تقدمت بجرمة مألوفة ووسيلة معروفة ، أقوم بواجبها ، وارعاها من جميع جوانبها »

وابراهيم بن العباس هو القائل

لنا لابل كُومٌ يضيق بها الفضا \* وتغير منها أرضها وسماؤها  
فمن دونها أن تستباح دماؤنا \* ومن دوننا أن تستدام دماؤها  
حتى وقرى فالوت دون مرأها \* وأيسر خطب يوم حق فناؤها  
وقال الصولي وجدت بخط عبدالله بن أبي سعيد ابراهيم بن العباس أنشده لنفسه  
وعلمتني كيف الهوى وجهلته \* وعلمكم صبرى على ظلمكم ظلمى<sup>(١)</sup>  
وأعلم مالى عندكم فيردنى \* هواى الى جهلى فارجع عن علمى  
فقلت أسبقك الى هذا أحد ؟ فقال العباس بن الاحنف بقوله

تجنب يرتاد السلو فلم يجده \* له عنك في الارض العريضة مذهبا  
فناد الى أن راجع الوصل صاغراً \* وعاد الى ما تشتهن وأعتبا  
قال الصولى وأظن ان ابن أبى سعيد غلط في هذا المعنى لأن الاشبه بقول

ابن العباس « فناد الى أن راجع الوصل صاغراً » قوله

كم قد تجرعت من غيظ ومن حرق \* اذا تجد حزنٌ هوّن الماضى  
وكم سخطت وما باليتُم سخطى \* حتى رجعت بقلب ساخط راضى

(١) ارجع الى هذه المعانى الوجدانية في كتاب « البدائع »

وأنشد له

لمن لا أرى أعرضت عن كل من أرى \* وصرت على قلبي رقيقاً لقائله  
أدافه عن سلوة وأرده \* حنينا إلى أوصابه وبلايله

وقال في هذا النحو

وأنت هوى النفس من بينهم \* وأنت الحبيب وأنت المطاع  
ومابك إن بعدوا وحدة \* ولا معهم إن بعدت اجتماع

وقال الطائي

إذا جئت لم أحزن لبعد مفارقي \* وإن غبت لم أفرح بقرب مقيم  
فياليتني أفديك من غربة النوى \* بكل أخ لي واصل وحميم  
وأصل هذا من قول مالك بن مسمع للأخنف بن قيس « ما أشتاق للغائب  
ذا حضرت ، ولا أتفع بالحاضر إذا غبت » وقال إبراهيم بن العباس

تدانت بقوم عن تناء زيارة \* وشطاً بليلي عن دنو مزارها  
وإن مقيات بمنعرج اللوى \* لأقرب من ليلي وهاتيك دارها  
وليلي كمثل النار ينفع ضوءها \* بعيداً نأى عنها ويحرق جوارها  
كأنه نظر إلى قول النظار الفقعسي

يقولون هذى أم عمرو قريبة \* دنت بك أرض نحوها وسماها  
ألا اتما بعد الخليل وقربه \* إذا هو لم يوصل إليه سواه  
وقوله وليلى كمثل النار كقول العباس بن الاخنف

أحرم منكم بما أقول وقد \* نال به العاشقون من عشقوا  
صرت كأنى ذبالة نصبت \* نضى للناس وهى تحترق  
وقال إبراهيم بن العباس

أميل مع الصديق على ابن أُمى \* وآخذ للشفيق من الشقيق

وان ألفتني حراً مطاعاً \* فانك واجدى عبداً الصديق  
أفرق بين معروفى وموتى \* وأجمع بين مالى والحقوق

## رثاء مصلوب

قال العميل يرى صديقاً له أخذ فى خزيه فقتل وصلب  
لمرى لئن أصبحت فوق مشدَّب \* طويل تُعفِّك الرياح مع القطر  
لقد عشت مبسوط اليدين مبرراً \* وعُوفيت عند الموت من ضغطة القبر  
وأفلت من ضيق التراب وغمه \* ولم تفقد الدنيا فهل لك من شكر  
فما تشفى عيناي من دأى البكا \* عليك ولو أنى بكيت الى الحشر  
فطوبى لمن يبكى أخاه مجاهراً \* ولكننى أبكى لفقدك فى سرى

## مجل بن كثير

كتب محمد بن كثير الى هرون الرشيد « يا أمير المؤمنين ، لولا حظ كرم  
الفعل فى مطالع السؤال ، لألهى المطل قلوب الشاكرين ، ولصرف عيون الناظرين  
الى حسن الحجة ، فأى الخالين يبعد قولك ، عن مجاز فعلك ؟ فقال هرون الرشيد  
هذا الكلام لا يحتمل الجواب ، اذ كان الاقرار به يمنع من الاحتجاج عليه

## يحيى بن أكرم

وقال يحيى بن أكرم للمأمون يذكر حاجة له قد وعده بقضاءها ، وأغفل ذلك  
« أنت يا أمير المؤمنين أكرم من ان نعرض لك بالاستئجاز ، وتقابلك بالادكار ،  
وأنت شاهدى على وعدك ، لا تأمر بشئ لم تتقدم أيامه ، ولا يقدر زمانه ، ونحن  
أضعف من ان يستولى علينا صبر انتظار نعمتك ، وأنت الذى لا يؤدده احسان ،  
ولا يمجزه كرم ، ففعل لنا يا أمير المؤمنين ما يزيدك كرمًا ، وتزداد به نعمًا ،  
وتتلقاه بالشكر الدائم » فاستحسن المأمون هذا الكلام وأمر بقضاء حاجته

## عمرو بن مسعدة

قدم على المأمون رجل من أبناء الدهاقين وعظائهم ، من أهل الشام ، على عِدَّة سلفت له من المأمون ، من توليته بلده ، وأن يضم إليه مملكته ، فطالب على الرجل انتظار خروج أمر أمير المؤمنين بذلك ، فقصد عمرو بن مسعدة وسأله ابصال رقعة الى المأمون من ناحيته ، فقال اكتب بما شئت فأتى موصله ، قال فتول ذلك عني ، حتى تكون لك نعمتان . فكتب عمرو « ان رأى أمير المؤمنين ان يترك أسر عِدَّتِهِ من رقعة المثل ، بقضاء حاجة عبده ، والاذن له بالانصراف الى بلده ، فعل موقفاً » فلما قرأ المأمون الرقعة دعا عمرأ وجعل يعجب من حسن لفظها ، وإيجاز المراد فيها ، فقال له عمرو : فما نتيجتها يا أمير المؤمنين ؟ قال الكتابة له في هذا الوقت بما سأل ، ثلثا يتأخر فضل استحساننا كلامه ، وبجائزة في دئاة المثل . ومن كلام عمرو بن مسعدة « أعظم الناس أجراً ، وأنبههم ذكراً ، من لم يرض بموت العدل في دولته ، وظهور الحجة في سلطانه ، وابصال المنافع الى رعيتيه في حياته ، حتى احتال في تخليد ذلك في الغابرين ، عناية بالدين ، ورحمة بالرعية ، وكفاية لهم من ذلك ، ولو عنوا باستنباطه لكان يعرض أحد الأمرين ، إما الكد عن اصابة الحق فيه لكثرة ما يعرض من الالتباس ، وإما اصابة الرأي بعد طول الفكرة ، ومقاساة التجارب ، واستغراق كثير من الطرق الى دركه ، وأسعد الرعاة من دامت سعادة الحق في أيامه ، وبعد وفاته وانقراضه »

## فضل الأيجاز

وقال رجل لسويد بن منجوف وقد أطال الخطبة بكلام افتتحه للصالحين قوم من العرب « يا هذا أتيت مرعى غير مرعاك ، أفلا أدلك عليه ؟ قال نعم قال

قل « أما بعد فإن في الصلح بقاء الأحوال والآجال ، وحفظ الأموال ، والسلام »  
فلما سمع القوم هذا الكلام تعاقبوا وتواهبوا انثرت

## أبو مسلم

قال عبد الله بن شبرمة لما أمر أبو مسلم بمحاربة عبد الله بن علي دخلت عليه  
قلقت « أيها الأمير ، تريد عظيمًا من الأمر ؟ » قال وما هو ؟ قلت عم أمير المؤمنين  
وهو شيخ قومه ، مع نجدة ، وبأس ، وحزم ، وحسن سياسة . فقال لي ابن شبرمة  
أنت بحديث تعرب عن معانيه ، وشعر توضح قوافيه ، أعلم منك بالحرب ، إن  
هذه دولة قد اطردت أعلامها ، وامتدت أيامها ، فليس لمناوئها ، والطامع فيها ،  
يد تنيله الوئوب عليها ، فإذا ولت أيامها فدع الوزغ بدّنه فيها . قال بعض حكماء  
خراسان لما بلغني خروج أبي مسلم أثبت عسكره لأنظر الى تدبيره وهيبته ، فأثقت  
فيه أيامًا ، فبلغني عنه شدة عجب ، وكبر ظاهر ، فظننت انه تحلى بذلك لمي فيه  
أراد أن يستره بالصمت ، فتوصلت اليه بحيث أسمع كلامه ، وأغيب عن بصره ،  
فسلمت فرد ردًا جميلًا ، وأمر بادخال قوم يريد تنفيذهم في وجه من الوجوه ، وقد  
عقدوا لرجل منهم لواء ، فنظر اليهم ساعة متأملًا لهم ، وقال : افهموا عني وصيتي  
لكم ، فإنها أجدي عليكم من كثرة تدبيركم ، وبالله التوفيق ، قالوا نعم أيها السالار  
ومعناه السيد بالفارسية ، فسمعتة يقول ومترجم يحكي كلامه بالفارسية لمن عبر له  
عنه بالعربية « أشعروا قلوبكم بالجرأة ، فإنها سبب الظفر ، وأكثروا ذكر الضعائين  
فإنها تبعث على الإقدام ، والزموا الطاعة فإنها حصن المحارب ، وعليكم بمصبة  
الاشراف ، ودعوا عصبية الدناء ، فإن الاشراف تظهر بأفئالها ، والدناء بأقوالها »  
وذكر ادريس بن معقل أبا مسلم فقال بمثل أبي مسلم يُدرك ثار ، ويُبنى عار ،  
ويؤكّد عهد ، ويُبرم عقد ، ويسهل وعر ، ويمخاض غمر ، ويُقلع ناب ، ويفتح  
باب .

## حساب الخلفاء

قال رجل لأبي جعفر المنصور : أين ما نُحدثُ به في أيام بني أمية ، ان  
الخلافة اذا لم تقابل بانصاف المظلومين ، ولم تعامل بالعدل في الرعية ، وقسمة النية  
بالسوية ، صار عاقبة أمرها بواراً ، وحق بولاتها سوء العذاب ؛ قال فتنفس ثم قال  
قد كان ما تقول ، ولكننا يا أخى استعجلنا الفانية على الباقية ، وكأن قد انقضت  
هذه الدار ، فقال له الرجل فانظر على أى حالة تنقضى

## أبو الدوانيق

وقال أبو الدانيق وكان فضيحاً بليغاً « عجباً لمن أصار علمه غرضاً لسهام  
الخطايا ، وهو عارف بسرعة المنايا ، اللهم إن تقض للمسلمين صفحاً فاجعلنى منهم  
وإن تهب للظالمين فسحاً فلا تحرمنى ما يتطول به المولى على أحسن عبيده »

## الأحنف بن قيس

وسئل الأحنف بن قيس عن العقل ؟ فقال رأس الأشياء : فيه قوامها ،  
وبه تمامها ، وهو سراج مابطن ، وملاك ما علن ، وسائس الجسد ، وزينة كل أحد  
لا تستقيم الحياة إلا به ، ولا تدور الامور إلا عليه ( ولما ) خطب زياد خطبته  
المشهورة قلم الأحنف بن قيس فقال : الفرس بشده ، والسيف بجده ، والرء  
بجده ، وقد يلزبك جِدك ما أرى ، وإنما الثناء بعد البلاء ، فانا لا نثنى حتى نبلى

## ابن الزيات

وكتب ابن الزيات عهد الواقع على مكة بحضرة المعتصم « أما بعد فان أمير  
المؤمنين قد قلدك مكة وزمزم ، تراث أبيك الأقدم ، وجدك الأكرم ، وركضة



جبريل ، وسقيا اسمعيل ، وحفر عبد المطلب ، وسقاية العباس ، فمليك بتقوى  
الله تعالى ، والتوسعة على أهل بيته

وكتب : لو لم يكن من فضل الشكر الا أنك لا تراه الا بين نعمة مقصورة  
عليه وزيادة منتظرة له ، ثم قال لمحمد بن رباح كيف ترى ؟ قال كأنهما قرطان  
ينهما وجه حسن ، ومع ذلك ذكر ابن الزيات أمر الحرم بتعظيم وتفخيم

## التهنئة بالحج

الفاظ لأهل المصر في التهنئة بالحج وتفخيم الحرم وأمر المناسك والمشارع  
وما يتصل بها من الأدعية — قصد البيت العتيق ، والطاف الكرم ، والمترم  
النبية ، والمستلم التزيه — وقف بالمعرف العظيم ، وورد زمزم والحطيم ، حرم الله  
الذى أوسعه للناس كرامة ، وجعله لهم مثابة ، وللخليل خلة ، وللذبيح خطة ، ولمحمد  
صلى الله عليه وسلم قبلة ، ولأمته كعبة ، ودعى اليه حتى لبي من كل مكان سحيق  
وأسرع نحوه من كل فج عميق ، يعود عنه من وفق وقد قبلت توبته ، وغفرت  
حوبته ، وسعدت سفرته ، وانجحت أوبته ، وحمد سعيه ، وزكا حجه ، وتقبل  
عجه ونجته — انصرف مولاي عن الحج الذى انتضى له عزائمه ، وأنفى فيه  
رواحله ، وأتمب نفسه بطلب راحتها ، وأنفق ذخائره بشراء سعة الجنة وساحتها  
قد زكت ان شاء الله تعالى أفعاله ، وتقبلت أعماله ، وشكر سعيه ، وبلغ هديه  
قد تقلت عن ظهرك الثقل العظيم ، وشاهدت الموقف الكريم ، ومحضت عن  
نفسك بالسعى من الفج العميق ، الى البيت العتيق — حمداً لمن سهل عليك قضاء  
فريضة الحج ، ورؤية المشعر والمقام ، وبركة الأدعية والموسم ، وسعادة أفنية  
الحطيم وزمزم — قصد أكرم المقاصد ، وشهد أكرم المشاهد ، فورد مشارع  
الجنة ، وخيم بمنازل الرحمة — قد جمعت مواهب الله لك : الحج أديت فرضه ،

وحرم الله وطنت أرضه ، والمقام الكريم قننه ، والحجر الأسود استلغته ، وزرت  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم مشافهاً لمسجده ، وشاهداً لمشهده ، وشاهداً بآديه  
ومحضره ، وماشياً بين قبره ومنبره ، ومصلياً عليه حيث صلى ومتقرباً إليه بالقربة  
العظمى ، وعدت وسعيك مشكور ، وذنبك مغفور ، وتجارتك الراجحة ، والبركات  
عليك غادية ورائحة — تلقى الله دعائك بالإجابة ، واستغفارك بالرضا ، وأملك  
بالحج ، وجعل سعيك مشكوراً ، وحجك مبروراً — عرف الله تعالى مولانا مناهج  
مانواه ، وقصده وتوخاه ، ما يسعده في دنياه ، ويحمد عقباه

### شعر قطري بن الفجاءة

قال أبو حاتم أنبت أبا عبيدة ومعى شعر عروة بن الورد فقال لي ما معك ؟  
قلت شعر عروة. قال شعر قفير ، يحمل قفير ، ليقراه على قفير ! قلت ما معى غيره  
فأنشدني أنت ما شئت فأنشدني

يأرب ظل مُعقاب قد وقيت به \* مهرى من الشمس والابطل يجهد  
ورب يوم حَمَى أروعيت عقربهُ \* خيل اقتسار وأطراف القناقصد  
ويوم لهو لأهل الخفض ظل به \* لهوى اصطلاء الوغى وناره قد  
مشهراً موقفى والحرب كاشفة \* عنها القناع وبجر الموت يطرد  
ورب هاجرة تغلى مراجلها \* نحرتها بمطايا غارة تخذ  
تجناب أودية الأفزاع آمنة \* كأنها اسد يصطادها أسد  
فإن أمت حنف أنفى لأمت كمداً \* على الطعان وقصر العاجز الكمد  
ولم أقل كم أساقى الموت شاربه \* وكأسه والمنايا شُرْع ورُد  
ثم قال هذا والله هو الشعر لا ما يتعللون به من أشعار الخنايث

والشعر لقطري ابن الفجاءة المازنى وكان يكنى في السلم أبا محمد ، وفي الحرب  
أبا قمامة ، وكان أطول الخوارج أيلماً ، وأحدثهم شوكة ، وكان شاعراً جواداً ،  
وهو القاتل أيضاً

لا يركنن قى الى الاحجام \* يوم الوغى متهباً لحمام  
فلقد أرانى للرماح دريئة \* من عن يميني تارةً وأمامي  
حتى خضبت بما نجد من دمي \* أكناف سرجي أو عنان الجمامي  
ثم انصرفت وقد أصبت ولم أصب \* جذع البصرة قارح الاقدام

## المسيب بن علس

وقال المسيب بن علس

عتبت الملوك على عتبتها \* وسيان ان عتبت تعتب  
وكالشهد بالراح الفاظهم \* وأخلاقهم منها أعذب  
وكالمسك ترب مقاماتهم \* وترب أصولهم أطيب

## بنو أسد

وقال آخر

اذكر محاسن من بنى أسد \* تبدو يحن اليهم القلب  
الشرق منزلهم ومنزلنا \* غرب وأين الشرق والغرب  
من كل أبيض جل زينت \* مسك أحمر وعارض هضب  
ومدجج يسى لغارته \* وعقيرة تنتابه يحبو

## آل حرب

آخر :

أدينكم بقية آل حرب \* وهضبتها التي فوق الهضاب  
تبارون الرياح ندى وجوداً \* وتمثلون أفعال السحاب  
يدكرنى مقامى اليوم فيكم \* مقامى أمس فى عصر الشباب

## سعيد بن حميد

كتب سعيد بن عبد الملك الى سعيد بن حميد « أكره أطلال الله بقاءك أن  
أضعك ونفسي موضع العذر والقبول ، فيكون أحداً معتدراً مقصراً ، والآخر  
قابلاً متفضلاً ، ولكن أذكر مافي التلاقي من تجديد البر ، وفي التخلف من قلة  
الصبر ، وأسأل الله تعالى أن يوفقك وإيانا لما يكون منه عقبى الشكر » فأجابه :  
« وصل كتابك أكرمك الله تعالى ، الحاضر سروره ، اللطيف موقعه ، الجميل  
صدوره ومورده ، الشاهد ظاهره على صدق باطنه ، ونحن أعزك الله نجعل عزاءك  
الاعتراف بفضلك ، ومجازاتك التقصير دونك ، ونرى أن لا عذر في التخلف  
عنك ، وإن حال الاشتغال بيننا وبينك ، فإن كنت ساحت على العذر قبل  
الاعتذار ، وسبقت الى فضيلة الاعتذار ، فلا زلت على كل خير دليلاً الى داعياً  
وبه آمراً ، ولقد التقينا قبل وصول كتابك لقاءً أحدث قطراً ، وهاج شوقاً ،  
وأرجو أن تتسع لنا الجمعة بما فاضت به الأليم ، فننال حظاً من محادثتك والأنس  
بك » — ولسعيد بن حميد حلاوة في منظومه ومنشوره ، لكنه قليل الاختراع ،  
كثير الاغارة على من سبقه ، وكان يقال لو رجع كلام كل أحد اليه لبقى سعيد  
ابن حميد ساكناً وفيه يقول أبو علي البصير

رأس من يدعى البلاغتهنى \* ومن الناس كلهم في حرامه

وأخونا ولست أكني سعيدب \* نحميد تورخ الكتب باسمه

هذا المعنى ينظر الى قول منصور الفقيه وان لم يكن منه

تضيق به الدنيا فينهض هاربا \* اذا نحن قلنا خيراً الباذل السمح

فان قيل من هذا الشقي أقل لهم \* على شرط كتمان الحديث هو الفتح

## عشق سعيد لفضل الشاعر

وكان سعيد يهوى فضل الشاعر فعزم مرة على سفر فقالت له  
كذبتى الودان صاغت مرتجلا \* كفّ الفراق بكف الصبر والجلد  
لاتذكرن الهوى والشوق لو فُجعت \* بالشوق نفسك لم تصبر على البعد

## نبذة من شعره

وكان سعيد عند بعض اخوانه قهض منصرفا وأخذ بمضادتي الباب ،  
وأنشأ يقول

سلامٌ عليكم حالات الكأس يئنا \* وولت بنا عن كل مرأى ومسمع  
فلم يبق الا أن يصافحى الكرى \* فيجمع سكرأين جسمى ومضجى  
وقال

أرى ألسن الشكوى اليك كليلَةً \* وفيهن عن غير الثناء فنور  
تقيم على العتب الذى ليس نافعاً \* وليس لها الا اليك مصير  
وما أنت الا كالزمان تلونت \* نوائب من احداثه وأمور  
فان قل انصاف الزمان وجوره \* فن ذا على جور الزمان يجير

## اليك المفرد من ظلمك

أما قوله

تقيم على العتب الذى ليس نافعاً

فن قول المؤمل

لاتفضين على قوم تحبهم \* فليس منك عليهم ينفع الغضب  
يا جائرنا علينا فى حكومتهم \* والجور أقبح ما يؤتى ويرتكب  
لسنا الى غيركم منكم نفر اذا \* جرتموا لکن اليكم منكم الهرب

وأول من نبه على هذا المعنى الثابتة الديباني في قوله للنعمان بن المنذر  
فأنك كالليل الذي هو مدركي \* وإن خلت إن المنتأى عنك واسع  
خطاطيف حُجْنٍ في جبال متينة \* تمدّ بها أيديك نوازع

## شعر أشجع السلمي

سرقه أشجع السلمي فقال لادريس بن عبد الله بن الحسين بن علي ، وقد  
بعث إليه الرشيد من اغتاله في الغرب

أنظن يا ادريس أنك مفلت \* كيد الخلافة أويقك حذارُ  
إن السيوف إذا انتضاها عزمه \* طالت وتقصردونها الأعمار  
هيهات إلا أن تحلَّ ببلدة \* لا يهتدى فيها إليك نهار

## شعر سلم الخاسر

وقال سلم الخاسر يعتذر الى المهدي  
أني أعز بجير الناس كلهم \* فأنت ذاك لما يأتي ويجنبُ  
وأنت كالدهر مبثوثا جباله \* والدهر لا ملجأ منه ولا هربُ  
ولو ملكت عنان الريح أصرفه \* في كل ناحية ما فاتك الطلبُ  
فليس الا انتظاري منك عارفة \* فبهامن الخوف منجاة ومنقلب

## سرقات شعرية

وقول سلم

ولو ملكت عنان الريح أصرفه

كأنه من قول الفرزدق للحجاج

ولو حملتني الريح ثم طلبتني \* لكنت كمودٍ أدركته مقدرة

وقول على بن جبلة الحميد الطوسي  
وما لامرئى محاولته منك مهربٌ \* ولو رفعته في السماء المطالعُ  
أخذه البحرى فقال  
سلبوا وأشرقت السماء عليهمُ \* محمرةً فكأنهم لم يسلبوا  
فلواتهم ركبوا الكواكب لم يكن \* ليجيرهم من جلد بأسك مهربُ  
وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر في نحو قول النابغة  
واني وإن حدثت نفسى بأنى \* أفوتك إن رأى منى امازبُ  
لأنك لى مثل المكان المحيط بى \* من الأرض لولا استهضتى المذاهب  
وأما قول سعيد

وما أنت الا كالزمان

والبيت الذى يليه فكأنه ألم فيه بقول شمعل الثعلبى وإن لم يكن المعنى لنفسه  
أمن جذبة بالرجل منى تباشرت \* عدائى ولا عتب على ولا هجرُ  
فإن أمير المؤمنين وفعله \* لكالدهر لا عار بما صنع الدهر  
وقال رجل من طيء وكان له ولد رجل منهم يقال له يزيد بن عروة يقال له  
زيد الخليل قتل رجلاً من بنى أسد واسمه زيد فأقاد منه السلطان فقال الطائي  
يفتخر على الأسديين

علا زيدا يوم الحى رأس زيدكم \* بأبيض مشحوذ الترار يمانى  
فإن تقتلوا زيدا بزید فأنا \* أقادكم السلطان بعد زمان  
وقول الثعلبى مأخوذ من قول النابغة وهو أول من ابتكره  
وعبرتني بنو ذبيان خشيتُهُ \* وما على بأن أخشاك من عار

## عود الى شعر ابن حميد

ومن جيد شعر سعيد بن حميد  
أهاب وأستحي وأرقب وعده \* فلا هو يبداني ولا أنا أسأل  
هو الشمس مجراها بعيد وضوءها \* قريب وقلبي بالبعيد موكل  
وهذا المعنى وإن كان كثيراً مشهوراً فما يكاد يبداني في الاحسان فيه

### القريب البعيد<sup>(١)</sup>

وقد قال أبو عيينة  
غزني جيوش الحب من كل جانب \* اذا حان من جند قفول غزاجند  
أقول لأصحابي هي الشمس ضوءها \* قريب ولكن من تناولها بعد  
وقال العباس بن الأحنف

هي الشمس مسكنها في السماء \* فز الفؤاد عزاءً جميلاً  
فلن تستطيع اليها الصعود \* ولن تستطيع اليك النزول  
وقال البحري

دنوت نواضعاً وعلوت قدراً \* فشأنك انحدار وارتفاع  
كذلك الشمس تبعد أن تداني \* ويدنو الضوء منها والشعاع

وقال ابن الرومي

وذخرته للدهر أعلم أنه \* كالدهر فيه لمن يؤل مأل  
ورأيت كالشمس ان هي لم تنل \* فالنور منها والضياء يُنال

وقال المتنبي

بيضاه تطمع فيما تحت حلها \* وعز ذلك مطلوباً لمن طلبها  
كأنها الشمس تعطى كف قابضها \* شعاعها وتراه العين مقتربا

(١) تجدد لهذا الباب وما بعده تفاصيل ممتعة في كتاب «مدامع العشاق»



## تلون الملاح

وقال سعيد بن حميد ويروى لفضل الشاعرة

ما كنت أيلم كنت راضية \* عني بذاك الرضا بمقتبطِ

علماً بأن الرضى سيتبعه \* منك التجنى وكثرة السخطِ

فكل ما ساءني فمن خلقِ \* منك وما سرني فمن غلطِ

وفي هذا المعنى يقول أبو العباس الهاشمي من ولد عبد الصمد بن علي ويعرف

بأبي العبر

أبكي اذا غضبت حتى اذا رضيت \* بكيت عند الرضا خوفاً من الغضبِ

قلوت ان غضبت والموت ان رضيت \* إن لم يرج سلوة عشت في تعب

وقال العباس بن الأحنف

اذا رضيت لم يهني ذلك الرضا \* لصحة علمي أن سيتبعه عتبُ

وأبكي اذا ما أذبت خوف عتبتها \* فأسالها مرضاتها ولها الذنب

وصالكم هجر وقربكم قلى \* وعطفكم صد وسلمكم حرب

وأنتم بحمد الله فيكم فظاظة \* وكل ذلول من أموركم صعب

وقال

قد كنت أبكي وأنت راضية \* حذار هذا الصدود والغضبِ

ان تم ذا الهجر يا ظلوم ولا \* تم فالى في العيش من أرب

وما أحسن قول القائل

وما في الارض أشقى من محب \* وان وجد الهوى حلو المذاقِ

زراهُ باكياً في كل حين \* مخافة فرقة أو لاشتياقِ

فيبكي إن نأوا حذراً عليهم \* ويبكي ان دنوا خوف الفراقِ

وتسخن عينه عند التناهي \* وتسخن عينه عند التلاقِ

## الاقتباس من القرآن

وقال سعيد بن حميد اذا برعت في كتابك بآية من كتاب الله تعالى أثرت  
ظلامه ، وزينت أحكامه ، وأجبت كلامه

أمثال العرب والعجم والعامة وما يماثلها من كتاب الله تعالى أخرجها أبو منصور  
عبد الملك الثعالبي

قال على رضى الله تعالى عنه « القتل أنفى للقتل » وفي القرآن « ولكم  
في القصاص حياة يا أولى الألباب » والعرب تقول لمن يعير غيره بما هو فيه  
« غير يجير بجيره ونسى بجير خبره » وفي القرآن « وضرب لنا مثلاً ونسى  
خلقه » وفي معاودة العقوبة عند معاودة الذنب « ان عادت العقرب عدنا لها »  
وفي القرآن « وان عدتم عدنا ، وإن تمودوا نعد » وفي ذوق الجاني وبال أمره  
« يداك أو كتافوك نفخ » وفي القرآن « ذلك بما قدمت يدك » وفي قرب  
الغد من اليوم قول الشاعر \* وان غدا لناظره قريب \* وفي القرآن « أليس  
الصبح بقريب » وفي ظهور الأمر « قد وضع الأمر لدى عيني » وفي القرآن  
« الآن حصحص الحق » وفي الاساءة الى من لا يقبل الاحسان « أعط أخاك  
تمرّة فان أبى فجمرة » وفي القرآن « ومن يمش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً »  
وفي فوت الأمر « سبق السيف العذل » وفي القرآن العظيم « قضى الأمر  
الذى فيه تستفتيان » وفي الوصول الى المراد ببذل الرغائب « ومن ينكح الحسناء  
يعط مهرها » وفي القرآن « لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » وفي منع  
الرجل مراده

وقد حيل بين العير والزوان

وفي القرآن « وحيل بينهم وبين ما يشتهون » وفي تلافى الاساءة « عادغيث  
على ما أفسد » وفي القرآن « ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفا » وفي  
الاختصاص « كل مقام بمقال » وفي القرآن « لكل نبأ مستقر » المعجم « من

احترق كدسه تنى احتراق كدس الناس « وفي القرآن « ودوا لو تكفروا  
كما كفروا فتكونون سواء « العامة « من حفر لأخيه بئرا وقع فيها «  
وفي القرآن « قل كل يعمل على شاكلته « العامة « كل البقل ولا تسأل عن المبقة «  
وفي القرآن « لا تسألوا عن أشياء إن تبدلكم تسوكم « شاعر

كم مرة حفت بك المكاره \* خارك الله وأنت كاره

وفي القرآن « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم « العامة « المأمول خير من  
المأكول « وفي القرآن « وللاخرة خير لك من الاولى « العامة « لو كان في اليوم  
خير ماسلم على الصياد « وفي القرآن « ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم « المتنبي  
\* مصائب قوم عند قوم فوائد \* وفي القرآن « وان تصبكم سيئة ففرحوا بها «  
شاعر \* عند الخناز يرتفق العذرة \* وفي القرآن « الخبيثات للخبيثين والخبيثون  
للخبيثات « العجم « لم يرد الله بالخملة صلاحا إذ أنبت لها جناحا « وفي القرآن  
« حتى اذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة « العامة « الكلب لا يصيد كارها «  
وفي القرآن « لا إكراه في الدين « العجم « كل شاة تنأط برجلها « وفي القرآن  
« كل نفس بما كسبت رهينة «

## كتب متفرقة

جلة من مكاتبات أهل العصر

أبو القاسم محمد بن علي الاسكاف عن الأمير نوح بن نصر وعن أبيه  
عقد الملك لأبي طاهر وشمكير بن زياد يشكره على حميد سيرته « من حمدناه  
أعزك الله تعالى من أعيان الملة الذين بهم افتخارها ، وأعوان الدولة الذين بهم  
استظهارها ، بخلة ينزع فيها من خلال الفضل ، وخصلة يكل بها من خصال العدل ،  
وانك أعزك الله من محمد بالارتقاء في درج الفضائل ، والاستواء في كل الشواكل  
فانه ليس من محمدا الا وسهمك فيها فائز ، وذلك أعزك الله تعالى أمر قد أغنى

صدق خبره عن العيان ، وكفى بيان أثره تكلف الامتحان ، ولوأعطينا النفوس منهاها، وسوغناها هواها ، لاوردنا عليك في دور كل شارق جديد شكر ، وجددنا لك مع اعتراض كل خاطر جميل ذكر ، لكننا للعادة في ترك الهوى ، والثقة بأنك مع صالح آدابك يحل الأذى من الإجماع محل الاوفى ، تقضى لك بأنه وان عظم قدره يسير العدد ، وعلى ماهو وان تناهى لفظه باقى الفخر مدى الأبد ، وكان مما اقتضانا الآن تناوله به أخبار تواترت ، وأقوال تظاهرت ، باطباق سكان الحضرة ونيسابور من أهل عملك على شكر ماتريد لهم وفيهم من مواد عدلك وحسن فضلك ، حتى لقد ظلوا ولهم في ذلك محافل تعقد ، ومشاهد تشهد ، يعجب بها السامع والرائى ، ويقرن بها المؤمن والداعى ، فان هذا أعزك الله حال يطيب مسمعه ، ويلذ موقعه ، حتى لقد ملأ القلوب بهجاً ، والصدور ثلجاً ، حتى استغزها فرط الارتياح ، وصدق الانشراح ، الى هذا الكتاب ان أعجلناه ، وهذا الشكر ان أجزئناه ، بعد ذكر ذلك أفضل كل الافضال ، وأجل كل الاجمال ، وتضاعف به حظك من الرأى اضعافا ، وأشرف محلك على كل المحال اشراقا ، ونحن نهنئك أعزك الله على التوفيق الذى قسمه الله لك ، والتيسير الذى وكله بك ، وبيعتك على استدامتها بصالح النية ، وبصادق البقية ، ليدنو من العدل على مايرعى ، ويحسن الهدى فيما يتولى ، فرأيتك ابقاك الله تعالى فى إحلال ذلك محله من استبشار به تستكمله ، واستثمار له تعجله

## كتاب تعزية

— ١ —

وكتب اليه يعزبه « ان أحق من سلم لأمر الله تعالى ورضى بقدره ، حتى يمضى مصطنعا ، ويخلص مصطبرا ، وحتى يكون بحيث ما أمر الله من الشكر اذا وهب ، والرضا اذا سلب ، أنت أعزك الله تعالى لمحللك من الشكر والحجا ،

وحظك من الصبر والنهي ، ثم لما ترجع اليه من ثبات الجنان عند النازلة ، وقوة الاركان لمر الدولة الفاضلة ، فان لك فيها وفي سهمك الفائز ، ومرسلك البارز ، عوضا عن كل مرزوء ، ودركا لكل مرجوء ، ونسأل الله تعالى ان يجعلك من الشاكرين لفضله اذا أبلى ، والصابرين لحكمه اذا ابتلى ، وان يجعل لك لا بك التعزية ، ويقيك في نفسك وفي ذويك الرزية ، بمنه وقدرته »

— ٢ —

وله اليه «ترامى الينا خبر مصابك بفلان ، نخلص اليها من الاغنام به ما يحصل في مثله ، ممن أطاع ووفى ، وخدم ووالى ، وعلمنا ان لفقدك مثله لوعة ، وللمصاب به لدعة ، فآثرنا كتابنا هذا اليك في تعزيتك ، وبقينابا أن عقلك يغنى عن عظمتك ، ويهتدى الى الاولى بشيئتك ، والأزبد في رببتك ، فليحسن أعزك الله صبرك على ما أخذه منك ، وشكرك لما أبقي لك ، وليتمكن من نفسك ما وقر لك ، من ثواب الصابرين ، وأجزل من ذخر المحسنين ، وليرد كتابك بما أهلك الله تعالى من عزاء ، وابلأك من جهيل بلاء »

— ٣ —

وله اليه جواب «وصل كتابك أعزك الله تعالى مفتتحا بالتعزية عن فلان ونصف وجعك للمصيبة ، ونحن نحمد الله تعالى الذى ينعم فضلا ، ويحكم عدلا ، ويهب إحسانا ، ويسلب امتحانا ، على مجارى قبضته كيف حوت آخذة معطية ، وموقع مواقع مشيئته كيف مضت سارة ومسيئة ، حمد عالين أن لا حكم إلا له ، ولا حق إلا به ، ومستمسكين بما أمر به عند المساءة من الصبر ، والمسرّة من الشكر ، راجين ما أعده الله من الثواب للصابرين ، والمزيد للشاكرين ، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب ، وأما وحشتك أعزك الله للحادث عن الماضى ، عفا الله عنك ، فثلك من ذوى الصفاء والوفاء اختص بذلك واهتم له ، وعرف

مثله فاقم به ، فان الطاعة نسب بين أوليائها ، والنعمة سبب بين أبنائها ، فلا عجب أن يمسك في هذا العارض ما يمس أولى المتاركة ، ويخصك من الاهتمام ماخص ذوى المشاركة »

## كلمة نصح

وله اليه أيضاً أمرعاه « ورد خبرك أكرمك الله تعالى بنفوذك الى وجهك فمن جمعهم الله تعالى للسعى في سبيله الى جملتك ، فأملنا أن يكون ذلك موصلاً بأحسن الخيرة مؤدياً الى أحسن المعية ، إلا أنا أحسننا من الغزاة الذين بهم يعتصد ، وإياهم يستنجد ، فتور نيات ، وفساد طويات ، وهذا كما علمت باب عظيم يجب الاطلاع بالفكر والرأى عليه ، والاحتراز بالجد والجهد من الخطل فيه ، فسبيلك أن تتأمل أمرك بعين استقصاء العورة ، واستدراك الآخرة ، فان أنت وجدت في عِدتك تمام القوة ، وفي عُدتك مقدار الكفاية ، ولم تجد نيات أولئك الغزاة مدخولة ، ولا عُرَاهم محولة ، استخرت الله تعالى في المسير بكل ما تقدر عليه من الحزم في أمرك ، ثم ان تكن الأخرى وكان القوم على ما ذكرت من كلال البصائر ، وضعف المرائر ، علمت على التلوم لحديث يحدثك به كتابنا هذا ان اجتليت ما ذكرته ، وان لم تبلغ بلاغة ما اخترته ، فاعتلق بنديله »

## المقامة القزوينية

وهذه المقامة من انشاء البديع ، قال عيسى بن هشام غزوت الثغر قزوين سنة خمس وسبعين ، فما اجتزنا حزنًا<sup>(١)</sup> ، ولا هبطنا بطننا ، حتى وقف بنا المسير على بعض قراها ، فالت الهاجرة بنا الى ظل اثلث<sup>(٢)</sup> في حجرها عين

(١) الحزن ما غلظ من الارض ، والبطن ما انخفض منها (٢) الاثل نوع

من الشجر يشبه الطرفاء

كلسان الشمعة ، أصفى من الدمة ، تسبح فى الرضراض ، سبح النضناض<sup>(١)</sup>  
فلنا من المأكلى ما نلنا ، ثم ملنا الى الظل قلنا<sup>(٢)</sup> فما ملكنا النوم حتى سمعنا  
صوتاً أنكر من صوت الحمار ، ورجعاً أضعف من رجح الحمار<sup>(٣)</sup> يشفعها صوت  
طبل كأنه خارج من ماضى أسد ، فداد عن القوم ، رائد النوم ، وفتحت العيون  
اليه ، وقدحالت الأشجار دونه ، وأصنيت فاذا هو يقول على إيقاع صوت الطبل

أدعو الى الله فهل من مجيب \* الى ذرى رحب وعيش خصيب  
وجنة عالية مائى \* قطوفها دانية ما تغيب  
ياقوم انى رجل تائب \* من بلد الكفر وأمرى عجب  
إن ألك أمنت فكم ليلة \* جحدت فيها وعبدت الصليب  
يارب خنزير تمشسته \* ومسكر أحرزت منه النصيب<sup>(٤)</sup>  
ثم هدى الله واتناشنى \* من زلة الكفر اجتهد المصيب  
فظللت أخفى الدين فى أسرى \* وأعبد الله بقلب منيب  
أسجد للآت حذار العدى \* ولأجى الكعبة خوف الرقيب  
وأسال الله اذا جنسى \* ليل وأضانى يوم عصب  
رب كما انك أقذنتى \* فنجنى انى فيهم غريب  
ثم انخذت الليل لى مركباً \* وما سوى العزم أمامى نجيب  
وقدك من سبرى فى ليلة \* يكاد رأس الطفل فيها يشيب  
حتى اذا ماجزت بحر المعى \* الى حى الدين نفضت الوجيب  
وقلت إذ لاح شعار الهدى \* نصر من الله وفتح قريب  
ولما بلغ هذا البيت قال ياقوم ، وطئت والله بلادكم بقلب لا المشق شاقه ،

- (١) الرضراض الحصى ، والنضناض الحية لا تستقر فى مكان (٢) قلنا :  
من القيلولة وهى النوم فى الظهيرة (٣) الحوار ولد الناقة الى أن يفصل عن أمه  
(٤) تمشسته : أكلت مشاشه وهى رعوس عظامه اللينة

ولا الفقر ساقه ، وقد تركت وراء ظهرى حداثى وأعنابا ، وكواعب أترابا ، وخيلا مسومة ، وقناطير مقنطرة ، وعدة وعديدا ، ومراكب وعبيدا ، وخرجت خروج الحية من جحره ، وبرزت بروز الطائر من وكره ، مؤثرا دينى على دنيائى ، وجامعا يمتد إلى يسراى ، واصلا سيراى بسراى ، فلو رفعت النار بشررها ، ورميت الروم بحجرها ، وأعنتمنى على غزوها مساعدة وإسعادا ، ومرافدة وإرفادا ، ولا شطط فكل قادر على قدرته ، وحسب ثروته ، ولا أستكثر البدرة ، ولا أرد الثمرة ، وأقبل القدرة ، ولكل منى سهران سهم أذلقه اللقاء ، وسهم أفوقه بالدعاء ، وأرشق به أبواب السماء ، عن قوس الظلماء

قال عيسى بن هشام فاستغزنى رائق ألفاظه ، وسرورت جلباب النوم ، وغدوت إلى القوم ، وإذا والله شيخنا أبو الفتح الاسكندرى ، بسيف قد شهره ، وزى قد نكره ، فلما رآنى غزنى بعينه وقال : رحم الله امرأ أحسن حدسه ، وملك نفسه ، وأغنانا بفاض قوله ، وقسم لنا من نيله ، ثم أخذ ما أخذ ، فقمتم إليه فقلت أنت من أولاد بنات الروم ؟ فقال

أنا حالى مع الزما \* ن كحالى مع النسب  
نسبى فى يد الزما \* ن اذا سامه انقلب  
أنا أمسى من النبى \* ط وأضحى من العرب

## سليمان بن عبد الملك

قال سليمان عبد الملك ما سألتى فظ رد مسئلة ينقل على قضاؤها ، ولا يخف على أدائها ، بلفظ حسن له يجمع له القلب فهمه الا قضيتها ، وان كانت العزيمة قصدت فى منعه ، وكان الصواب مستقرا فى دفعه ، ضنا بالصواب أن يرد سائله ، أو يحرم نائله



## الحارث الغساني

قال أبو عبيدة كان أبو قيس بن رفاعه يغدو سنة الى النعمان بن المنذر  
الليخمي وسنة الى الحرث بن أبي شمر الغساني فقال له الحرث يوما وهو عنده :  
يا ابن رفاعه ، بلغني انك تفضل النعمان عليّ ! قال كيف أفضله عليك أبيت اللعن  
هو الله لفقاك أحسن من وجهه ، وأملك أشرف من أبيه ، ولأملك أفضل من  
يومه ، ولشمالك أجود من يمينه ، ولحرمانك أنفع من بذله ، ولقليلك أكثر من  
كثيره

## تطفل الثقلاء

الحدوني : قال بعث الى أحمد بن حرب المهلبى فى غداة السماء فيها منجمة ،  
فأنتبه والمائدة موضوعة مغطاة ، وقد وافت عجاب المغنية ، فأكلنا جميعاً ،  
وجلسنا على شرابنا ، فما راعنا الا داق يندق الباب ، فأتاه الغلام فقال : بالباب فلان  
فقال لى هو قتي من آل المهلب ، ظريف ، نظيف ، فقلت ما تريد غير ما نحن فيه ،  
فاذن له فجاء يتبختر وقد أمى قدح شراب فكسره فاذا رجل آدم ضخم ، قال  
وتكلم فاذا هو أعيان الناس . فجلس بينى وبين عجاب ، قال فدعوت بدواة وكتبت  
الى أحمد بن حرب

كدر الله عيش من كدر العيش فقد كان صافيا مستطابا  
جاءنا والسماء تهطل بالغيث وقد طابق السماع الشرابا  
كسر الكاس وهي كالكوكب الدر \* ي ضمت من المدام رُضا  
قلت لما رُميت منه بما أكره والدهر ما أفاد أصابا  
عجل الله نعمة لابن حرب \* تدع الدار بعد شهر خرابا  
ودفعت الرقعة له فقال ألا نفست فقلت بعد حول ؟ قلت أردت أقول  
( ١٢ - رابع )

بعد يوم، نفخت أن يصيبني مضرة ذلك، وفطن الثقيل قهض، فقال آذيتة،  
فقلت هو آذاني

## طيلسان بن حرب

وقال الحمدوني في طيلسان بن حرب

ولى طيلسان أن تأملت شخصه \* تيقنت أن الدهر يفنى وينقرض  
تصدع حتى قد أمنت انصداعه \* وأظهرت الأيام من عمره الغرض  
كأنى لاشفاق عليه ممرض \* أخا سقم مما تهادى به المرض  
فلو أن أصحاب الكلام يرونه \* لماروك فيه وادعوا أنه عرض  
وقال فيه

يا ابن حرب كسوتنى طيلساناً \* أمرضته الاوجاع فهو سقيم  
فاذا ما لبسته قلت سُبْحاً \* نك محي العظام وهى رميم  
طيلسان له اذا هبت الريح عليه بمنكبى هيم  
أذكرنى يئناً لحسان فيه \* حرق للفؤاد حين أقوم  
لو يدب الحولى من ولد الدر \* عليها لاندبتها الكلام  
وقال أيضاً

يا قاتل الله ابن حرب لقد \* أطال لإتباعى على عمد  
بطيلسان خلت ان البلى \* يطلبه بالوتر والحقد  
أجد فى رفوى له والبلى \* يلهو به فى الهزل والجد  
ذكرنى الجئة لما غدت \* أصحابها منها على حرْد  
ان أنهم الرفاء فى رفيه \* مضى به التزيق فى نيجد  
غنيت لما مضى راحلاً \* يا واحدى تتركنى وحدى!

وقال فيه

ان ابن حرب كسانى \* ثوبا يطيل انحرافه

أظَلُّ أَدْفَعُ عَنْهُ \* وَأَتَقَى كُلَّ آفَةٍ  
وَقَدْ تَعَلَّمْتُ مِنْ خَشْيَتِي عَلَيْهِ التَّفَاهَةَ  
وَقَالَ أَيْضاً

طَيْلَسَانُ مَا زَالَ أَقْدَمَ فِي الدَّهْرِ — رَمَى الدَّهْرَ مَا لَوْ فَوَيْهِ حِيلَهُ  
وَتَرَى ضَعْفَهُ كَضَعْفِ عَجُوزٍ \* رَثَّةَ الْحَالِ ذَاتَ فَقْرٍ مُعِيلَهُ  
غَمْرَتُهُ الرِّقَاعُ فَهُوَ كَمَصْرٍ \* سَكَنَتْهُ نِزَاعُ كُلِّ قَبِيلِهِ  
إِنْ أَرَيْتَهُ يَا ابْنَ حَرْبٍ بِنْدِي \* فَجَرِيرٌ قَدْ زَانَ قَبْلِي بِجِيلِهِ  
جَرِيرٌ بَنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيَّ وَلَهُ صَحْبَةٌ قَالَتْ غَسَانُ فِي هِجَائِهِ جَرِيرًا  
لِعَمْرِي لَنْ كَانَتْ بِجِيلَةٍ زَانِيَا \* جَرِيرٌ لَقَدْ أَخْزَى جَرِيرًا كَلْبِيهَا  
وَقَالَ الْمَحْدُونِيُّ فِي مَعْنَاهُ الْأَوَّلِ

يَا ابْنَ حَرْبٍ إِنِّي أَرَى فِي زَوَايَا \* يَتَنَتَّنَا مِثْلَ مَا كَسَتْ جَمَاعَهُ  
طَيْلَسَانُ رَفُوتُهُ وَرَفُوتُ الْ— رَفُوفٍ مِنْهُ حَتَّى رَفُوتَ رِقَاعَهُ  
فَأَطَاعَ الْبَلَى وَصَارَ خَلِيقًا \* لَيْسَ يُعْطَى الرِّقَاعُ عَلَى الرِّفُوطَاعَةِ  
فَإِذَا سَأَلْتُ رَأَيْتُ فِيهِ \* ظَنَنْتُ إِنِّي قَتَيْتُ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ  
وَقَالَ فِيهِ

طَيْلَسَانُ لَا ابْنَ حَرْبٍ \* يَتَدَاعَى لَا مَسَاسَا  
قَدْ طَوَى قَرْنًا قَرْنًا \* وَأُنَاسَا فَأُنَاسَا  
لَبَسَ الْأَيْلَمَ حَتَّى \* لَمْ تَدْعَ فِيهِ لِبَاسَا  
غَابَ تَحْتَ الْحَسَنِ حَتَّى \* لَا يُرَى إِلَّا قِيَاسَا

## رسائل بن العميد

كتب أبو الفضل بن العميد إلى أبي عبد الله الطبري « كتابي وأنا بحالٍ  
لَمْ يَنْقُصْ مِنْهَا الشُّوقُ إِلَيْكَ ، وَلَمْ يَرْتَقِ صَفْوَاهَا النِّزَاعُ نَحْوَكِ ، لَعَدَّتْهَا مِنْ

الاحوال الجميلة ، وأعددت حظى منها فى النعم الجليلة ، فقد جمعت فيها بين سلامة عامة ، ونعمة تامة ، وحظيت منها فى جسمى بصلاح ، وفى سغبى بنجاح ، لكن ما بقى أن يصغولى عيش مع بعدى عنك ، ويخلو ذرعى مع خلوى منك ، ويسوغ لى مطعم ومشرب ، مع انفرادى دونك ، وكيف أطمع فى ذلك وأنت جزء من نفسى ، وناظم لشملى انسى ، وقد حُرمت رؤيتك ، وعدمت مشاهدتك ، وهل تسكن نفس متشعبة ذات انقسام ، وينفع أنس ميت بلا نظام ، وقد قرأت كتابك جعلنى الله تعالى فداءك ، فامتلات سرورا بملاحظة خطك ، وتأمل تصرفك فى انظك ، وما أفرظهما فكل خصالك مقرظ عندى ، وما أمدحهما فكل أمرك ممدوح فى ضميرى وعقدى ، وأرجو أن تكون حقيقة أمرك موافقة لتقديرى فيك ، فان كان كذلك والا فقد غطى هواك وما القى على بصرى»

— ٢ —

وله الى عضد الدولة يهنئه بولدين « أطال الله بقاء الأمير الاجل عضد الدولة ، دام عزه وتأيبده ، وعلوه وتمهيده ، وبسطته وتوطيده ، وظاهر له من كل خير مزيده ، وهناه ما احتظاه به على قرب البلاد ، من توافر الاعداد ، وتكثر الامداد ، وتثمر الأولاد ، وأراه من التجابة فى البنين والاسباط ، ما أراه من الكرم فى الآباء والاجداد ، ولا أخلى عينه من قرة ، ونفسه من مسرة ، ومتجدد نعمة ، ومستأنف مكرمة ، وزيادة فى عدده ، وفسح فى أمده ، حتى يبلغ غاية مهله ، ويستغرق نهاية أمله ، ويستوفى ما بعد حسن ظنه ، وعرفه الله السعادة فيما بشر عبده من طلوع بدرين هما انبثا من نوره ، واستنارا من دوره ، وحفا بسريه ، وجعل وفدها متلائمين ، وورودها توأمين ، بشيرين بتظاهر النعم ، وتوافر القسم ، ومؤذنين برادف بنين يجمعهم منخرق الفضا ، ويشرق بنورهم أفق العلا ، وينتهى بهم أمد النماء ، الى غاية تفوت غاية الاحصاء ، ولا زالت السبل عامرة ، والمناهل غامرة ، بصفايح صادرهم بالبشر ، وآملهم بالنيل القاصد

## ابنا عضد الدولة

وقال أبو الطيب وذكر أبا دلف وأبا الفوارس ابني عضد الدولة  
فلم أر قبله شبلَى هَزَبَر \* كَشْبِلِيَه ولا فرسى رِهَان  
فماشا عيشة القمرين يحبى \* بضوءها ولا يتحاسدان  
ولا ملكا سوى ملك الأعدى \* ولا وراثا سوى من يقتلان  
دعاه كالثناء بلا رياء \* يؤديه الجنان الى الجنان

## كتاب استبطاء وتهنئة

وكتب أبو القاسم الاسكافي عن نوح بن نصر الى وشمكير بن زياد في استبطاء  
وتهنئة وصل كتابك ناطقاً مفتحه بجميل العذر ، فيما نقل من المكاتبه ، وبعث  
من المطالعة ، ومعرباً مختتمه عن جملة خير السلامة ، التي طبقت أعمالك ،  
والاستقامة التي عمت أحوالك ، وفهمناه ، ولولا أن موانئك أبديك الله تعالى فيما  
تأتى وتندر ، وترتقى وترتبه عادة لنا أورثناها قرابة ما بين وفاقيتنا وفاقيتك ، وملاءمة  
حال ألبائنا لحال استحقاقك ، لكننا ربما ضايقناك في العذر الذي اعتذرت به ،  
وان كان واضحاً طريقه ، ونافسناك فيه وان كان واجباً تصديقه ، لفرط الأُنس  
بكتابك ، والارتياح بخطابك ، اللذين لا يؤديان إلا خبر سلامة توجب الإجماع  
فنحن نأبى الا إجراء تلك العادة ، كما عودتنا ، لا التجافى عما تريد فيه من الزيادة  
التي أردناها ، ولا ندع مع ذلك أن يصل تسويقك إلى الاقلال الذي اخترته باجماعك  
على الكتاب ، واكتسبته توخياً لأن تكون مؤهلاً في الحالين لخاصة التنويع ،  
مقدماً في درج التفضيل ، موفياً حق الإيثار ، موفياً لواحق الاستقصار ، وتستعين  
بالله على قضاء حقوقك ، على جميل النية في أمورك ، فان ذلك لا يبلغ إلا بقوته ،  
ولا يدرك إلا بحوله ، وأما بعد فقد عفى أعزك الله تعالى ما أفاد كتابك بخبر السلامة

من أنسه ، على آثار من سبقه بخبر العلة من وحشة ، فأوجبنا مقابلة موهبة الله تعالى في المحبوب بصنع ، والمكروه بدفع ، فالشكر نستقبل به إخلاص المواهب لنا ، ونستديم به أخص الراتب بنا ، فأليك أعزك الله تعالى في المطالعة بذكر تسمده في القوة والصحة من مزيد ، والطاعة والكفاية من توفيق وتسديد ، موقفاً ان شاء الله تعالى

## ضروب من التهانى

ألفاظ لأهل العصر في ضروب التهانى وما ينخرط في سلكها  
فمن ذلك فى التهنئة بالمولود وما يجرى مجراها من الأدعية ، وما يختص منها بالملك أو الرؤساء — مرحباً بالفارس المصدق للظنون ، المقر للعيون ، المقبل للعالم السعيد ، والخير العتيد ، انجب الأبناء لأكرم الآباء — أنا مستبشر بطولع النجم الذى كنا منه على أمل ، ومن تطاول استسراجه على وجل ، ان يشأ الله يجعله مقدمة أخوة فى نسق كحلبة المستبق — قد طلع من أفق الهجرة أسعد نجم فى حدائق الروءة ، وأذكى بيت — يا بشرى بطولع الفارس الميمون جده ، المضمون مسعده ، عليه خاتم الفضل وطابعه ، وله سهم الخير وطالعه — الحمد لله على طولع هذا الهلال الذى نراه ان شاء الله بدراً لا يصم السرار بهاء ، ولا يبلغ المحاق سنائه ، قد نشرت قوابله الاقبال وعلو الجدد ، واقترن طلوعه بالطالع السعد — هناك الله تعالى بقوة الظهر ، واشتداد الأزر ، الفارس المكثّر اسواد الفضل ، الموفر لحال الأهل ، المستوفى شرف الأرومة ، بكرم الأبوة والأومة ، وأبقاه حتى نراه ، كما رأينا جده وأباه — عرفت أنفاماً كثر الله به عدده ، وشد عضده ، من طولع الفارس الذى أضاء له الأفق ، وطال به باع السعادة ، فعظمت النعمى لدى وأوردت البشرى غاية الأمل على — مرحباً بالفارس القادم ، بأعظم المغانم ، سوى انخلق : يلوح عليه سبيل المجد ، ويتجاذب أطرافه الملك والحمد \* وردت البشرى

بالفارس الذى أوسع رباع المجد تأهيلاً ، ومناكب الشرف ارتقاءً ، وأعضاء  
 العز اشتداداً ، وأنتنى بشرى البشائر ، والنعم المحروسة عن النظائر ، فى سلاطة  
 الفز وسليله ، وابن مسير الملك وسريره ، والأمير القادم بفره المكارم ،  
 الناهض الى ذروة العلياء ، بآباء أمراء ، وملوك عظماء ، — مرحباً بالفارس المأمول  
 لشدة الظهور ، المرجو لسد الثغور — الحمد لله الذى شد أزور الدولة ، ونظم قلادة  
 الأمرة ، ودعم سرير المقررة ، ووطد منابر المملكة ، بالقمر السعد ، وشبل  
 الاسد الورد — قد تبسمت المكارم والمعالي ، وتباشرت الخطب والقوافى ،  
 بالفارس المأمول لشدة أزور الملك ، وسد ثغر المجد ، وتطاول السرير شوقاً اليه ،  
 واهتزت المنابر حرصاً عليه — قد اقترت جفن العالم عن العين البصيرة ، واستقرت  
 فضحكت من اللمعة المنيرة ، هو آمال الامير ، فالتاج يجيئنه سما ، والركب يقدمه  
 زها ، اللهم أرنى هذا الهلال بدرأ قد علا الاقدار قدراً ، وبلغه الله فيه مناه ،  
 حتى نراه وأخاه ، منيفين على ذروة المجد ، آخذين من أوفر الخطوة بأعلى الجد .  
 ولهم — والله يتمتع به ، ويرزق الخير منه ، ويحقق الامل فيه ، عرف الله  
 تعالى آثار بركة المولود السعيد ، وعقد الفضل بالزيادة فى عدده ، وأقر عين المجد  
 بالسيادة من ولده — عرفه الله تعالى من سيادة مقدمه ما يجمع الاعداء تحت قدمه  
 عمرك الله تعالى حتى نرى هذا الهلال قرأً باهراً ، وبدرأ زاهراً ، تكثر به عقدتك ،  
 وتكبر معه غصة حسدتك ، من حيث لا تهتدى النوايب الى أغراضكم ، ولا تطلع  
 الحوادث الى انتفاضكم ، متمك الله بالولد ، وجعله من أقوى العدد ، ووصله  
 باخوة متوافرى العدد ، شادى الازر والمضد ، هناك الله تعالى مولده ، وقرن  
 باليمن مورده ، وأراك من بنيه أولادا بررة ، حتى نرى زيادة الله منه كما ترى  
 مهايته ، والله يبلنك أفضل ما تقسمه السعد ، ويعلو به الجد ، حتى يستغرق مع  
 اخوته مساعى الفضل ، ويشيدوا قواعد الفخر ، ويزاحوا صدور الدهر ،  
 ويضبطوا أطراف الارض ، والله يحرسه من نواظر الايالم ان ترنو اليه ، واطماع

الليالى أن تستولى عليه ، حتى يستقل بأعباء الخدمة ، وينهض بانقال الدعوة ، ويخف في الدفع عن البيضة ، ويسرع في حماية الخوذة ، والله يديم مولانا من العمر أطوله ، ومن العز أكله ، ليطبق العالم بفضله وعدله ، ويدبر الارض بالنجباء من نسله

## المولود العلوى

ولهم في ذكر المولود العلوى — غصن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شجره أهل أن يحلوا ثمره ، وفرع بين الرسالة والامامة منتماه ، خليق أن يحمده بدوؤه وعقباه ، مرجباً بالطالع بأيمن طالع ، ومن هو من أشرف المناصب والمنايع ، حيث الرسالة والخلافة ، والامامة والزعامة ، أبقاه الله تعالى حتى ينهيا منه صنائع المن ، وبعد حسنه من بنى الحسن

## التهنئة بالاملاك والنفاس

ولهم في التهنئة بالاملاك والنفاس وما يتصل بهما من الادعية — من اتصل بمولاي سبيه ، وشرف به منصبه ، كان خليقا بالرغبة الى الله تعالى في توفيره وتكثيره ، وزيادته وتثمينه ، لتزكو مناكب الفضل ، وتنمي مقارن المجد ، وتطيب معادن النبل والفخر — ببارك الله لمولاي في الامر الذي عقده ، وأحمد أباه وأسعده ، وجعله موصولا بنماء العدد ، وزكاه الولد ، واتصال الحبل ، وتكثير النسل ، والله تعالى يخبر له في الوصلة الكريمة ، وقرنها بالمنحة الجسيمة ، قد عظم الله بهجتي ، وضاعف غبطتي ، بما أباحه من سرور ممتد ، لجمع شمل مجددي ، فلا زالت النعمة به محفوفة ، والمسار اليه مصروفة ، والوصلة اكدية العقدة ، طويلة المدة ، سابغة البركة والفضل ، طيبة الذرية والنسل ، وصل الله هذا الاتصال السعيد ، والمقد الحמיד ، باكل المواهب ، واحمد العواقب ، وجعل شمل مسرتك



ملتئماً ، وسبب أنسك منتظماً ، عرفك الله تعجيب البركات ، وتوالى الخبرات ،  
ولا أخلاك الله من هذه الوصلة بكثرة العدد ، ووفور الولد ، وانبساط الباع  
واليد ، على القدر والجهد

## التهنئة بالولاية

ولهم في التهنئة بالولاية والاعمال وما يتصل بها من الادعية للولاية والوزراء  
والقضاة والعلماء — عرفت أخبار البلد الذي أحسن الله الى أهله ، وعطف عليهم  
بفضله ، إذ أضيف الى ما يلاحظه مولاي بعين إيمانه ، ويشفي خله بفضل اصالته ،  
أنا من سر بالولاية يلبس مولاي ظلها ، ويسحب أذيالها ، بنعم مستفادة ، ورتب  
مستزادة ، سرورى بما أعمله بكسبه الثناء فى كل عمل يديره ، من أحداثه جميله  
ومثوبة جزيلة ، ويؤثره من إحياء عدل ، وإماتة جور ، وعمارة لسبل الخبرات ،  
وايضاح لطرق الكرامات ، سيدى يوفى على الرتب التى يدعى له بحلولها فيتنبأ  
لها بتجميلها ، بولايته وتحليلها ، بكفايته الاعمال ، ان بلغت أقصى الآمال ،  
فكفاية مولاي تتجاوزها وتخطاها ، والرتب وان جلت قدراً ، وكبرت ذكراً ،  
فصناعته تنسقم وتنسؤها ، غير ان التهانى رسم لابد من اقامته ، وشرط لاسبيل  
الى نقض عادته — الاعمال وان بلغت أقصى الآمال فكفاية سيدى توفى  
عليها ايفاء الشمس على النجوم ، وترتفع عنها ارتفاع السماء على التخوم ، —  
سيدى أرفع قدراً ، وأنبه ذكراً ، من أن نهنته بولاية وان جل أمرها ، وعظم  
قدرها — قد أعطيت قوس الوزارة باربها ، واضيفت الى كفتها وكافها ، وفسخ  
فيها شرط الدنيا الفاسد فى اهداء حظوظها الى أوغادها ، ونقص بها حكمها الجائر  
فى المدول بها عن نجباء أولادها — الدنيا أعز الله الوزير مهنةً بانحياز الولاية  
الى رأيه وتنفيذه ، والممالك مغبوظة باتصالها الى أمره وتدييره — قد كانت الدنيا  
مستشرقة بوزارته الى أن سعدت بما كانت الايام عنه مخبرة ، وحظيت بما كانت

الظنون به مبشرة — أنا أهني الوزارة بالقائها الى فضله مقادتها ، وبلوغها في ظله ارادتها ، وانحيازها من ايلته الى واضحة الفخر ، وترشحها من كفايته بعزة سائده على وجه الدهر ، الحمد لله الذي أقر عين الفضل ، ووطأ مهاد المجد ، وترك الحساد يتعرون في ذبول الخيبة ، ويتساقطون في فضول الحسرة ، وأراني الوزارة وقد استكمل الشيخ اجلالها ، ووفى لها جلالها

فلم تك تصلح إلا له \* ولم يك يصلح إلا لها

والقاضي علم العلم شرقاً وغرباً ، ونجم الفضل غوراً ونجداً ، وشمس الأدب برأً وبحراً ، فسبيل الأعمال أن تنها إذ ردت إلى نظره الميمون ، وعصبت برأيه المأمون. أسعد الله القاضي بما جدد له من رأى مولانا وارتضاه ، واعتمده لأجل أمر الشريعة وأمضاء ، وأسعد المسلمين والدين بما أصاره اليه ، وجمع زمامه في يديه — عرف الله سيدى من سعادة عمله ، أفضل ما ترقاه بأمله ، ولقاه من نلجج أمره أفضل ما أنتجه بفكره — جاد الله له فيما تولاه وتطوقه ، وبلغه في كل حال أمله وحققه ، وعرفه من بمن مابشره وتدبره ، الخير والبركات الحاضرة والمستظرة ، وجعل المناهج اليه ارسالا ، لاتمل تواليا واتصالا — أسعده الله أفضل سعادة قسمت لوالى عمل ، وأسهم له لأخص بركة أسهمت لسامى أمل ، أحضر الله السداد عزمه ، والرشاد همه ، وكنفه العصمة وأيده ، وقربه بالتوفيق ولا أفرده ، هنأ الله تعالى بالموهبة التي ساقها اليه ، ومد رواقها عليه ؛ اذ كانت من عقائل المواهب مسفرة عن خصائص المراتب ، وحلت فيه محل الاستيجاب لا الايجاب ، والاستحقاق دون الاتفاق — هنأ الله همته بالفضل الذي الولاية أصغر آلاته ، والرياسة بعض صفاته

## التهنئة بذكر الخلع

ولهم في التهنئة بذكر الخلع والأجبية

أهني سيدي بمزيد الرفعة ، وجديد الخلعة ، التي تخلع قلوب المنازعين ،  
واللواء الذي يلوى أيدي المنابذين ، والحظ الذي لو امتطاه الى الافلاك لجازها ،  
أو مما به الى الجوازاء لجازها — بلغني خبر ما تطوعت به سماء المجد ، وجادت به  
أنواء الملك — فض من الخلع أسنانها ، ومن المراكب أبهاها ، ومن السيوف  
أمضاها ، ومن الأفراس أجراها ، ومن الأقطاعات أنماها — لبس خلعتك متجللا  
منها ملابس العز ، وامتنطي فرسه قارعا به ذروة المجد ، وتقلد سيفه حاصداً بجده  
طلي أعدائه ، وغامطي نعمائه ، واعتنق طوقه متطوقاً عز الأبد ، واعتضد بالسوارين  
الموديين بقوة الساعد والمضد ، وساس أوليائه ولواء العز عليه خافق ، وهو  
بلسان الظفر والنصر ناطق — قد لبس خلعتك التي تعتمد بها ، وامتنطي حملانه  
الذي واصل بها احسانه ، وتمنطق بحسامه الذي ظاهر أبواب انعامه ، وتختم  
بخاتمه اللذين بسطا من يديه ، ووقع من دواته ، التي أعلت من درجاته ، قد  
ذرت عليه سماء الشرف عرى الخلعة ، التي تراءى صفحات العز على أعطافها  
وتتري مزايا المجد من أطرافها ، وركب الحملان التي تتناول قلصية المني من ناصيته  
والمركب الذي يستحد بالجلبة على السير والسيف والمنطقة الناطقان عن نهاية  
الأكرام الناظران قلائد الاعظام — خلع تخلع قلوب الاعداء عن مقارها ، وتعمر  
نفوس الالوياء بمسارها ، وسيف كالقضاء مضاءاً وأحد ، ولواء يخفق قلوب المنازعين  
إذا خفق ، وحملات تصدع منكب الدهر إذا نطق

## التهنئة بالقدوم من سفر

ولهلم في التهنئة بالقدوم من سفر  
أهني سيدي ونفسي بما يسر الله من قدومه سالماً ، وأشكر الله على ذلك  
شكراً قائماً ، غيبة المكلام مقرونة بغيبتك ، وأوبة النعم موصولة بأوبيتك ،  
فوصل الله تعالى قدومك من الكرامة ، بأضعاف ما قرن به مسيرك من السلامة  
هنا الله إياك ، وبلغك محابك ، مازلت بالنية مسافراً ، وبأفعال الذكر والفكر  
لك ملاقياً ، الى أن جمع الله شمل سروري بأوبيتك ، وسكن نافر قلبي بعودتك ،  
فأسعدك الله بتقدمك سعادة تكون فيها مقابلاً ، وبالاماني ظافراً ، ولا أوحش  
منك أوطان الفضل ، ورباع المجد ، بمنه وكرمه

## دمامة الشيب

قال المهيم بن عدى أنشدني مجالد ابن سعيد شعراً أعجبني فقلت من أنشدك ؟  
قال كنا يوماً عند الشعبي فتناشدنا الشعر فلما فرغنا قال : قال أيكم يحسن أن يقول  
مثل هذا وأنشدنا

خليلي مهلاً طال ما لم أقل مهلاً \* ولا شرفاً مني المقال ولا جهلاً  
وإن صبا ابن الأربعين سفاهاً \* فكيف مع اللاتي مثلت بها مثلاً  
يقول لي الملقى وهن عشيّة \* بمكة يسجن المهدبة الثجلاً  
تق الله لا تنظر اليهن ياقبي \* وما حيلتي بالحج ملتصماً وصلاً  
فوالله لا أنسى وإن شطت النوى \* عرائنهن الشم والاعين النجلاً  
ولا المسك في أعرافهن ولا البرى \* جواعل في أواسطها قضياً جُدلاً  
خليلي لا والله ما قلت مرجباً \* لأول شيبات طلعت ولا أهلاً  
خليلي أن الشيب زاد كرهته \* فما أحسن المرعى وما أقبح الخلا  
قال مجالد فكتبت الشعر ثم قلنا للشعبي من يقوله فسكت فحسبنا انه قائله

## عمرو بن حمزة الدوسي

قال الشرقى بن القطامي لما مات عمرو بن حمزة الدوسي ، وكان أحد من تنحأكم العرب اليه ، قدم من سفره ثلاثة نفر من أهل المدينة قادمين من الشام الهدم بن امرئ القيس بن الحرث بن زيد ، وهو أبو كلثوم بن الهدم الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وعتبة بن قيس بن منبه بن أمية بن مسعود ، وحاطب بن قيس بن هذبة التي كانت سبب حرب حاطب ، فمقروا رواحلهم على قبره ، وقام الهدم فقال

لقد ضمت الابرار منك مُررًا \* عظيمَ رمادٍ النار مشترك القدر  
إذا قلت لم تترك مقالاً لقائل \* وإن صلت كنت الليث نحمي حي الامر  
حليمٌ إذا ما الحلم حل حزامه \* وقوفٌ إذا كان الوقوف على جمر  
ليبكك من كانت حياتك عزه \* وأصبح لما مُت يقضى على الصقر  
سقى الارض ذات الطول والعرض مسجماً \* أحمر الذرى واهى العرى دأب القطر  
وما نبغ سقى الارض لكن تربةً \* أحلك فى أحشائها مغلد القبر  
وقام عتبة بن قيس فقال

برغم العلاء والجود والمجد والندى \* طواك الردى يا خير حافٍ وناعل  
لقد نال صرف الدهر منك مررًا \* نهوضاً بأعباء الامور الانافل  
يضم العفاة الطارقين فناؤه \* كما ضم أم الرأس شعث القبائل  
ويسرو دجا الهيجماء عزيمة \* كما كشف الصبح اطراد النياطل  
ويستهزم الجيش العرمم باسمه \* وإن كان جراراً كثير الصواهل  
فلما تصيبك الحادثات بنكية \* رمتك بها إحدى الدواهي الصوائل  
فلا تبعدن ان الختوف موارد \* وكل قى من صرفه غير وائل  
وقام حاطب بن قيس فقال

سلام على القبر الذى ضم أعظمًا \* تحوم المعالى نحوه قدسًا  
سلام عليه كلما ذرّ شارق \* وما امتد قطع من دجى الليل مظلم  
لعمرو الذى خطت عليه يد الوفا \* حداير عوجاً بينها منهم  
لقد هدم العلياء موتك جانباً \* وكان قدما ركنها لا يهدم

## بلاغۃ الاعراب

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يذکر قومه فقال : كانوا اذا اصطفوا تحت  
القتام ، ومطرت بينهم السهام ، يشربون الحام ، واذا تصالحوا بالسيوف ، ففرت  
أفواها الحتوف ، فرب قرن عارم قد أحسنوا أدبه ، وحرب عبوس قد أضحكها  
أستهم ، وخطب شمير ذلوا منا كبه ، ويوم حماس قد كشفوا ظلمته بالصبر ،  
حتى نجلى ، كانوا البحر لا ينكر غماره ، ولا ينهنه ثيابه — قال العتيبي سئل اعرابي  
عن حاله فقال : أجدني مؤاخذاً بالنقلة ، محجوبا بالمهلة ، أفارق ما جمعت ، وأقدم  
على ما صنعت ، فيأحياني من كريم قدم المندرة ، وأطال النظرة ، ان لم يتداركني  
بالمغفرة ، ثم قضى — وقال بعض الرواة كان يقال الاخوان ثلاثة : أخ يخلص لك  
المودة ، ويبلغ لك في مهمك جهده ، وأخ دوينه يقتصر بك على حسن نيته ،  
دون رفده ومعونته ، وأخ يجاملك بلسانه ، ويشغل عنك بشانه ، ويوسعك من  
كذبه وإيمانه — قال اسحق بن ابراهيم الموصلي وقفت علينا اعرابية فقالت يا قوم  
تعثر بنا الدهر ، اذ قل منا الشكر ، وفارقنا الغنى ، وحالنا الفقر ، فرحم الله امرأ  
فهم بعقل ، وأعطى من فضل ، وواسى من كفاف ، وأعان على عفاف

## ذلة السؤال

قال أبو بكر الحنفي حضرت مجلس الجماعة بالكوفة وقد قام سائل يتكلم عند صلاة الظهر ثم صلاة العصر والمغرب ، فلم يُعط شيئاً فقال : اللهم انك بحاجة عالم غير معلم ، واسع غير مكلف ، وأنت الذي لا يرزؤك نائل ، ولا يحيفك سائل ، ولا يبلغ مدحتك قائل ، أنت كما قال المتنون ، وفوق ما يقولون ، أسألك صبراً جليلاً ، وفرجاً قريباً ، ونصراً بالهدى ، وقرة عين فيما تحب وترضى . ثم ولى لينصرف ، فابتدره الناس يعطونه ، فلم يأخذ شيئاً ، ثم مضى وهو يقول ما اعتاض بأذل وجهه بسؤاله \* عوضاً ولو نال النفي بسؤال وإذا السؤال مع النوال وزنته \* رجع السؤال وخف كل نوال

## المقامة المكفوفية

ومن مقامات الاسكندري انشاء البديع : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت اجتاز ، في بلاد الأهواز ، وقصاراى لفظة شرودأصيدها ، أو كلمة بليغة أستفيدها ، فأداني السير الى رقعة فسيحة ، واذا هناك قوم مجتمعون على رجل يستمعون اليه وهو يجبط الارض بعضاً على إيقاع لا يختلف ، وعلمت أن مع الإيقاع لحناً ، ولم أبعده لأنال من السماع حظاً ، أو أسمع من البليغ لفظاً ، فما زلت بالنظارة ، أرحم هذا وأدفع ذلك ، حتى وصلت الى الرجل . وسرحت الطرف فيه . فاذا رجل مكفوف ، في شملة من صوف ، يدور كالخدرuf ، متبرئنا بأطول منه ، معتمداً على عصافيهما جلاجل ، يضرب الارض بها على إيقاع غنج ، ولفظ هرج ، من صدر حرج ، وهو يقول

يا قوم قد أقتل ذنبي ظهري \* وطالبتي طلتي بالهر  
أصبحت من بعد غنى ووفر \* ساكن قفر وحليف قهر

يا قوم هل بينكم من حُرٍّ \* يعينى على صروف الدهر  
يا قوم قد عيل بفقرى صبرى \* وانكشفت عن ذبول الستر  
وفض ذا الدهر بايدي النثر \* ما كان لى من فضة وتبر  
أوى الى بيت كفيده الشبر \* خامل قدر وصغير قدر  
لو ختم الله بخير أمرى \* أعقبني من عسرى يسر  
هل من قى فيكم كريم النجر \* محتسب فى عظيم الاجر  
ان لم يكن مغتنيا للشكر

قال عيسى بن هشام: فرق له والله قايى، واغرو رقت عيني، وما لبثت أن  
أعطيته ديناراً كان معي، فأنشأ يقول

يا حسنها فاقمة صفراء \* ممشوقة منقوشة قوراء  
يكاد أن يقطر منها الملاء \* قد أثمرتها همة عليه  
نفس قى بملكه السخاء \* يصرفها فيه كما يشاء  
يا ذا الذى يغنيه ذا الثناء \* ما يتقصى قدرك الاطراء  
فامض على الله لك الجزاء

ورحم الله من شدها فى قرن مثلها، وآنسها بأختها، فأناله الناس ما أنالوه،  
ثم فارقههم وتبعته، وعلمت أنه متعام لسرعة ماعرف الدينار، فلما نظمتنا خلوة  
مددت يمينى الى يسرى عضديه، وقلت والله ليرينى سرك، أولاً كشفن سترك  
فكشف عن توأمتى لوز<sup>(١)</sup>، وحدر لثامه، فاذا هو والله شيخنا أبو الفتح الاسكندرى  
فقلت أنت أبو الفتح؟ فقال: لا

أنا أبو قلعون \* فى كل لون أكون  
اختر من الكسب دوناً \* فان دهرك ذون  
زج الزمان بحق \* ان الزمان زبون  
لا تُخدعن بعقل \* ما العقل إلا الجنون



## شعر كشاجم

وقال أبو الفتح كشاجم

ما زال حر الشوق يغلب صبرها \* حتى تحدر دمها المتعلق  
وجرى من الكحل السحيق بخدها \* خط تؤثره الدموع السبق  
فكأن مجرى الدمع حلية فضة \* في بعضه ذهب وبعضه محرق

وقال

ما لذة أكل في طيها \* من قبلة في إثرها عضة  
كأنما تأثيرها لمعة \* من ذهب أجرى في فضة  
خلستها بالكره من شادن \* يشق بعضي بلتي بعضه

وقال

ومستهجن مدحى له إن تأكدت \* له عقد الاخلاص والحر يمدح  
ويأبى الذى فى القلب إلابينا \* وكل إناء بالذى فيه يرشح

وقال

واذا افتخرت بأعظم مقبورة \* فالناس بين مكذب ومصديق  
فأقم لنفسك فى انتسابك شاهداً \* بحديث مجد للقديم محقق

وقال

يامسدى العرف إسراراً وإعلاناً \* ومُتبع البر والاحسان احساناً  
أقلع سحابك قد غرقنى نهما \* ما أدمن الفيت إلا كان طوفاناً  
هذا مولد من قول أبى نواس

لا تُسدين الى عارفة \* حتى أقوم بشكر ما سلفا

(١٣ - رابع)

البحرى

أَلَحَّ جوداً ولم تضرر سحائبه \* وربما ضر فوق الحاجة المطرُ  
مواهبٌ ما تجشمننا السؤال لها \* ان السؤال قليبٌ ليس يحنفَرُ  
وقد أخذ على ذى الرمة قوله  
ألا يا اسلمى يادارمى على البلى \* ولا زال منهلاً بيجرائك القطرُ  
قالوا وأحسن منه قول طرفة

فسقى ديارك غير مفسدها \* صوب الربيع وديمة تهيمى  
وقد تخرز ذو الرمة بما يؤل بدعائه لها بالسلامة فى أول البيت

وقال كشاجم

أيا نشوان من خمر بفيه \* متى تصحو وريقك خندريسُ  
أرى بك ما أراه بنى انتشاء \* أَلَحَّ عليه بالكاس الجليس  
تورَّد وجنة وفتر لحظ \* تمرّضه وأعطاف تميمسُ

وقال

وما زال يرى جملة الجسم جها \* وينقصه حتى نقصت على النقص  
وقد ذبت حتى صرت إن أنا زرتها \* أمنت عليها أن يرى أهلها شخصى

## حسن الاعتذار

كتب ابن مكرم الى بعض الرؤساء « نبت بى غرة الحداثة ، فردتنى اليك  
التجربة ، وقادتنى الضرورة ، تمة بأسراعك الى وان ابطأت عنك ، وقبولك  
لعذرى وان قصرت عن واجبك ، وان كانت ذنوبى سدت على مسالك الصفع  
عنى ، فراجع فى مجدك وسؤددك ، وإنى لا أعرف موقفاً أذل موقفى ، لولا أن  
المخاطبة فيه لك ، ولا خطه أدنى من خطى ، لولا أنها فى طلب رضاك »

وهذا المعنى الذى ذهب اليه من الرجوع الى الرئيس بعد تجربة غيره قدأكثر  
الناس منه قديماً وحديثاً وسأفيض فى طرق ذلك

## طرائف المدح

وأنشد أبو عبيدة لزياد بن منقذ الحنظلي وهو أخو عبد مناة بن أد بن طابخة فولدت للمالك بن حنظلة عديا ويربوعاً<sup>(١)</sup> فهو لاء من ولده يقال لهم العدوية وكان زياد نزل بصنعاء فاجتواها ومنزله بنجد فقال في ذلك قصيدة يقول فيها وذكر قومه

مخدمون يقال في مجالسهم \* وفي الرجال اذا صاحبهم خدم  
لم ألق بعدهم حياً فأخبرهم \* إلا يزيدهم حياً إلى هم  
وقال مسلم بن الوليد

حياتك يا ابن سعدان بن يحيى \* حياة المكارم والمعالى  
جلبت لك الثناء فجاء عفواً \* ونفس الشكر مطلقة العقال  
وترجنى اليك وقد نأت بي \* ديارى عنك تجربة الرجال

المبرد

أخ لك عاداه الزمان فأصبحت \* مذمة فيما لديه المطالب  
متى ماتنوقه التجارب صاحباً \* من الناس تردده اليك التجارب

وأنشد

حياة أبي العباس زين لقومه \* لكل امرئ قسوى الأمور وجربا  
ويستب أحياء عليه ولو مضى \* لكننا على الباقي من الناس أعتبا

## وفاء الصولى للمكتفى

وقال الصولى جرى ذكر المكتفى بحضرة الراضى فأطنبت وأكثرت الثناء عليه ، فقال لى : يا صولى كنت أنشدتني لجرير

أسليك عن زيد تسلاو وقد جرى \* بعينيك من زيد قدئى ليس يبرح

(١) هكذا فى الاصل ويظهر أنه سقط شيء

قلت يا أمير المؤمنين، من شكر القليل ، كان للكثير أشد شكرا ، وأعظم ذكرا ، قال فأين أنا لك من المكتنى ؟ فأشده للطناني

كم من وساع الجود عندى والندى \* لما جرت جدوى وكان عطوفا  
أحسنها صفدى ولكن كنت لى \* مثل الربيع حياً وكان خريفا  
وكلا كما اقتعد الملا فركبتها \* فى الذروة العليا وجاء رديفا  
ان غاض ماء المزن فضت وان قست \* كبذ الزمان على كنت رهوفا  
وكان المكتنى أول من نادى بالصوى ، واختلط به

ولم يل الخلافة أحد اسمه على إلا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ، وعلى بن المعتض المكتنى بالله ، وكان سبب اتصاله به واتقطاعه اليه أن رجلا يعرف بمحمد بن احمد الماوردى ينزع الى المكتنى بالركة ، وكان ألب الناس بالشرنج ، فلما قسم عليه بغداد وهو خليفة ، قال يا أمير المؤمنين أنا أعلم الناس بهذه الصناعة ، فأقطعنى ما كان للرازى الشطرنجى ، فعاظ ذلك المكتنى ، ونب له الصوى فلم ير معه الماوردى شيأ ، فقال له المكتنى صار ماء وردك بولا ، قال الصوى فأقبل المكتنى على وترتقى فى الجلساء ، فحنت يوما فحجبت عنه ، واتصل بى ان خصى شمت بى ، فكنت قصيدة للمكتنى أقول فيها

قد ساء ظن الناس بى وتنكروا \* لما راؤنى دون غيرى أحجب  
ان كان غلبته تقرب أمره \* دونى فانى عن قليل أغلب  
فضحك وأمر لى بماثى دينار ، واندرجت فى خدمته

## بيعة يزيد

اجتمعت وفود العرب عند معاوية رحمه الله تعالى ، وكان اذا أراد أن يفعل شيأ ألقى منه طرفا الى الناس ، فاذا امتنعوا كف ، وان رضوا امضى ، فعرض ببيعة يزيد ، فقامت خطباء معه فشققوا الكلام ، واطنبوا فى الخطاب ، فوثب

شاب من غسان قابضا على قائم سيفه ، فقال يا أمير المؤمنين ان الحكم للسيف ، وبعد التسميم الخفيف ، فان هؤلاء عجزوا عن الصيال ، فموتوا على المقال ، ونحن القاتلون اذا صُلنا ، والمعجبون اذا قلنا ، فمن مال عن القصد أقناه ، ومن قام بغير الحق قومه ، فليتنظر ناظرٌ الى موطن قدمه ، قبل أن يدحض فيهوى هوى الحجر من رأس النيق ، ثم قعد ، فنفرق الناس عن قوله ، ونسوا ما كانوا فيه من الخطب

## في الاقدام الحية

وقال المهلب يوما لجلسائه أراكم تعفونني في الإقدام ، قالوا إلهي والله انك لسقوط بنفسك في المهالك ، قال اليكم عني إني والله لولا ان آتى الموت مسترسلا لآتاني مستعجلا ، اني لست آتى الموت من حبه ، انما آتيه من بغضه ، ثم تمثل بقول الحصين بن الحزام المرى

أرى كلنا يهوى الحياة لنفسه \* حريصاً عليها مستهماً بها صبا  
نخب الجبان النفس أورده التقي \* وجب الشجاع النفس أورده الحربا

## أبو دلف

وقال أبو دلف

الحرب تضحك عن كرى وإقدامى \* واخيل تعرف آتارى وأيلى  
سيفى ندى وريحاني مثقتى \* وهمتي نية التفصيل الهام  
وقد تجرد لى بالحسن منفردا \* امضى وأشجع منى يوم اقدامى  
سلت لواخظه سيف السقام على \* جسمى فأصبح جسمى ريع اسقامى  
وكان أبو دلف شاعراً مجيداً ، وجواداً كريماً ، جامعا لآلات الادب والظرف ، وله شعر جيد في كل فن ، وهو القائل  
أحبك يا جنان وأنت منى \* محل الروح من جسد الجبان

ولو أنى أقول مكان روحى \* خلفت عليك بادرة الزمان  
لإقدامى اذا ما الخليل جالت \* وهاب كمامها حرّ الطعان  
وكان يتعشق جارية ببغداد فاذا شخص الى الحضرة زارها فركب فى بعض  
قدماته إليها ، فلما صار بالجلسر مشى على طرف طيلسان بعض المارين ، فخرقه ،  
فأخذ بمنائه ، وقال : يا أبا دلف ، ليست هذه كرخك ، هذه مدينة السلام ،  
الذئب والشاة بها فى مربع واحد ! فثنى عنانه متوجهاً الى الكرخ ، وكتب الى  
الجارية

أقطعت عن لقاءك الأشغال \* وهموم أنت على نقال  
فى بلاد يهان فيها عزيز القوم حتى تناله الاندال  
حيث لا مدفع بسيف عن الضييم ولا للكفاة فيها مجال  
ومقام العزيز فى بلد الهو \* ن اذا أمكن الرحيل محال  
فعليك السلام يا ظبية الكر \* خ أقم وحن منا ارتحال

## عبد الله بن طاهر

ودخل أبو دلف على المأمون بعد الرضا عنه فسأله عن عبد الله بن طاهر  
فقال : خلفته يا أمير المؤمنين ، أمين غيب ، نصيح جيب ، أسداً عاتياً ، قائماً على  
برائه ، يسمع به وليك ، ويشقى به عدوك ، رحب الفناء لأهل طاعتك ، ذابأس  
شديد لمن زاع عن قصد محبتك ، قد فقه الحزم ، وأيقظه العزم ، ققام فى نحر  
الأمر على ساق التسمير ، يبرمها بأيده وكيده ، ويفلها بحمده وجده ، وما أشبهه  
فى الحرب إلا بقول العباس ابن مرداس

أكرّ على الكتبية لأبلى \* أحنفى كان فيها أم سواها  
فقال قاتل : ما أفصحه على جليلته ! فقال المأمون وان بلبل قوماً أجمداً ، كراماً  
أجمداً ، ولهم ليوفون السيف حظه يوم النزال ، والكلام حقه يوم المقال

## رسائل الميكالى

- ١ -

فصل لأبى الفضل الميكالى من كتاب تعزية عن أبى العباس ابن الامام أبى الطيب « لئن كانت الرزية بمصيبة مؤلمة ، وطرق العزاء والساوة مبهمة ، لقد حلت بساحة من لا تنتقض بها مرآثره ، ولا تضعف عن احتمالها بصائرهم ، بل تلقاها بصدر فسيح يحمى أن يفتح الحزن بابه ، وصبر مشيح يخشى أن يحبط الخزع أجره وثوابه ، ولم لا وآداب الدين من عنده تلمس ، وأحكام الشرع من بنائه ولسانه تُستفاد وتقتبس ، والعيون ترمقه فى هذه الحالة لتجربى على سَنَنه وتأخذ بأدابه وسُننه ، فان تعزُّ القلوب فيحسن تماسكه عزّاؤها ، وان حسنت الأفعال قالى حميد أفعاله ومذاهبه اعتزاؤها »

- ٢ -

وله من تعزية الى أبى عمرو البحترى « سقى الله روحه ، ونور ضريحه ، فلقد عاش نبیه الذکر ، جلیل القدر ، عقب الثناء والنشر ، يتجمل به أهل بلده ، ويتباهى بمكانه ذوو مودته ، ويفتخر الأثر وحاملوه بترأخى بقاءه ومدته ، حتى اذا تسنم ذروة الفضائل والمناقب ، وظهرت محاسنه كالنجوم الثواقب ، اختطفته يد المقدار ، ومحت أثره بين الآثار ، فالفضل خاشع الطرف لفقده ، والكرم خالى الريع من بعده ، والحديث يندب حافظه ودارسه ، وحسن المهد يبكى كقلبه وحارسه »

- ٣ -

وله : فأما الشكر الذى أعارني رِداه ، وقلدى طوقه وسمناه ، فبهيات أن ينتسب الا إلى عادات فضله وإفضاله ، ولا يسير إلا تحت رايات عرفه ونواله ، وهو ثوب لا يحلى إلا بذكره طرازه ، واسم له حقيقته ولسواه مجازه ، ولو أنه حين ملك

رقى بأيديه ، وأعجز وسعى عن حقوق مكارمه ومساغيه ، خلى لى مذهب الشكر وميدانه ، ولم يجاذبني زمانه وعنانه ، لتعلقت عن بلوغ بعض الواجب بعروة طمع ، ونهضت فيه ولو على وهن وظلّع ، ولكنه يأبى إلا أن يستولى على أمد الفضائل ، ويتسم ذرى الغوارب منها والكواهل ، فلا يدع فى المجد غاية إلا سبق إليها فارطاً ، وتختلف عنها سواء حسيراً ساقطاً ، لتكون الممالى بأسرها مجموعة فى ملكه ، منظومة فى سلكه ، خالصة له من دعوى القسم وشركة

— ٤ —

وله فصل من كتاب الى أبى سعيد بن خلف الهمداني «فأما التحفة التى شفعتها بكتابه فقد وصلت ، فكانت ضرة زهر الربيع ، موفية بحسن الخط على الوشى الصنيع ، وليس يهتدى لمثل هذه اللطائف فى مبرة الاخوان ، الا من يعد من افراد الاقران ، ولا يرضى من نفسه فى إقامة شعائر البر بالافراد دون القران ، والله يمنعه ما منحه من الخصائص التى هى فى أذن الزمان شنوف ، وفى جيبه عقد مرصوف »

## عتاب

وقال أبو يعقوب الخريجي يعاتب الوليد بن أبان  
أتعجب منى أن صبرت على الأذى \* وكنت امرأً إذا إربة متجملاً  
فانى بحمد الله لا رأى عاجز \* رأيت ولا أخطأت للحق مفصلاً  
ولكن تدبرت الأمور فلم أجد \* سوى الحلم والاغضاء خيراً وأفضلاً  
وأقسم لولا سالف الود بيننا \* وعهدت أبت أركانه أن تزيراً  
وياملك الغر اللواتى تقدمت \* وأوليتها منما متطوّلاً  
رحلت قلوب المجرثم اقتعدتها \* الى البعد ما ألفت في الأرض معملاً  
وأكرمت نفسى والكرامة حفظها \* ولم ترونى لولا الهوى متذللاً



وعارضت اطراف الصبا ابتغى أخاً \* يعين اذا ما اهتم بالمرء أعضلا  
 أخاً كابي عمرو وأنى بمثلہ \* اذا الحر بالمجد ارتدى وتسربلا  
 جزى الله عثمان الخريمى خير ما \* جزى صاحباً جزل المواهب مفضلاً  
 أخاً كان ان أقبلت بالود زادنى \* صفاء وان أدبرت حن وأقبلا  
 أخاً لم يخن فى الحياة ولم أبت \* يخوننى الاعداء منه التنقلا  
 اذا حاولوه بالسعاية حاولوا \* به هضبة تأبى بان تتحلحلا  
 يحكمنى فى ماله ولسانه \* ويركب دونى الزاعجى المؤللا  
 كفى جفوة الاخوان طول حياته \* وأورث مما كان أعطى وأجزلا  
 وبات حميدا لم يكدر صنيعه \* ولم أقله طول الحياة وماقلا  
 وكنت أخاً لو دام عهدك واصلاً \* نصوراً اذا ما الشرخب وهرولا  
 فبترك الواشون حتى كأنما \* ترانى شجاعا بين عينيك مقبلاً<sup>(١)</sup>

## أبو يعقوب الخريمى

وأبو يعقوب هذا اسحق بن حسان . قال المبرد كان يعقوب جيد الشعر ؛  
 مقبولا عند الكتاب ، وله كلام قوى ، ومذهب متوسط ، وكان يرجع الى نسب  
 كريم فى الصغد ، وكان له ولاء فى غطفان ، وكان اتصاله بمولاه أبى عثمان  
 ابن خريم المرى الذى يقال له خريم الناعم ، وكان أبو عثمان هذا قائدا جليلا ،  
 وسيداً كريماً ، ومثل عن لذة الدنيا فقال : الأمن فانه لا عيش لخائف ، والعافية  
 فانه لا عيش لسقيم ، والغنى فانه لا عيش لفقير . وقيل له ما بلغت من نعمتك ؟  
 قال لم ألبس جديداً فى صيف ، ولا خلقت فى شتاء . وفى نسبه فى الصغد يقول  
 أبا لصغد باس ان يغيرنى الجهل \* سفاها ومن أخلاق جارتنا البخل

يقول فيها

وما ضرني أن لم تلدني مُحاجرٌ \* ولم تشتمل جرم عليّ ولا عكلٌ  
 ودودُ القى في كل نيل يُنبِلُهُ \* إذا ما انقضى لو أن نائله جزل  
 وأعلم علما ليس بالظن أنه \* لكل أناس من ضرائبهم شكل  
 وأن اخلاء الزمان غناؤهم \* قليل إذا ما المرء زلت به النعل  
 تزود من الدنيا متاعاً لغيرها \* فقد شمعت حدياء وانصرم الحبل  
 وهل أنت الا هامةُ اليوم أو غدٍ \* لا ملك من إحدى طوارقها الشكل

وقال يتشوق الحسن بن البحناج

ألا مُبلغ غنى خليلاً ودونه \* مطاسفر لا يطعم النوم طالبة  
 رسالة ناور بالعراق وروحه \* بفسطاط مصر حيث جمت عجائبه  
 له كل يوم حنةٌ بعد أنة \* يجيش بها في الصدر شوقٌ يغالبه  
 الى صاحب لا يخلق النأي عهده \* لناء ولا يشق به من يصاقبه  
 تحبّره حرا نقيا ضميره \* جميلا محياه كريما ضرائبه  
 هو الشهيد سلماً والذعاف عداوة \* ويبحر على الورد تجري غواربه  
 فياحسن الحسن الذي عم فضله \* وتمت أياديه وجمت مناقبه  
 اليك على بعد المزار وصعبه \* نوازع شوق ما تُرد عواذبه  
 أرى بعدك الاخوان ابناء عليّ \* ذوى نسب في ودم لا أناسبه  
 فخل يرجعن عيشي وعيشك مرة \* ببغداد دهره منصف لا نفاعته  
 ليالى أرى لى في جنابك روضة \* وآوى الى حصن منبع ترائبه  
 واذا أنت لى كالشهد بالراح صفقا \* بماء رصاف صفقته جنائبه  
 عسى ولعل الله يجمع بيننا \* كالأمت صدع الاناء مشاعبه

## معان متفرقة

« قمر وفصول في معان شتى »

قال العتابي : حظ الطالبين من الدرك بحسب ما استصحبوا من الصبر  
بعض الحكماء : الحلم عُدّة للسفيه ، وجُنّة من كيد العدو ، وانك لن تقابل  
سفيها بالأعراض عن قوله الا أذلت نفسه ، وفلتت حده ، وسللت عليه سيوفا  
من شواهد حلك عنه ، فتولوا لك الانتقام منه — وقال آخر : العجلة مكسبة  
للذمة ، مجلبة للندامة ، منفرة لأهل الثقة ، مانعة من سداد الرغبة — وأتى العتابي  
وهو بالرى رجل يودعه فقال أين تريد ؟ قال بغداد . قال انك تريد بلدا اصطلاح  
أهله على صحة العلانية ، وسقم السرية ، كلهم يعطيك كله ، ويمنحك كله  
وقال يحيى بن خالد لرجل دخل عليه ما كان خبرك مع فلان ؟ قال أمذيت مكشفتة ،  
واشتريت مكابرتة ، بألف درهم ، فقال يحيى لا تبرح حتى يكتب الفضل وجعفر  
عك هذا القول . قال الأصمعي سمعت اعرابيا يدعو ويقول : اللهم ارزقني عمل  
الغافقين ، وخوف الماملين ، حتى أتتعم بترك التمتع رجاء لما وعدت ، وخوفا  
بما أوعدت — العتابي : أما بعد فانه ليس بمستخلص غضارة عيش الامن خلال  
مكروهه ، ومن انتصر بمعالجة الدول ، ومؤجلة الاستقصاء ، فسكينة الأيام ترمقه

## صدق الوداد

كتب بعض الكتاب الى أخ له « ان رأيت أن نحدد لي ميعداً لزيارتك ،  
أنوق به الى وقت رؤيتك ، ويؤنسني الى حين لقاءك ، فعلت » فأجابه « أخاف  
ان أعذك وعدا يعترض دون الوفاء به مالا أقدر على دفعه ، فنكون الحسرة  
أعظم من الفرقة » فأجابه « أنا أسر بموعذك ، وأكون جنّلا بانتظارك ، فان عاق  
عن الانجاز عائق ، كنت قد ربحت السرور بالتوقع لما أحبه ، وأصبحت أجرى على

الحسرة بما حرمته» وكتب أخ الى أخيه يستدعيه «أما بعد فإنه من عانى الظلم بفراقك  
استوجب الرى من رؤيتك» وكتب آخر في بابه «يومنا يوم طاب أوله، وحسن مستقبله،  
وأنت السماء بقطارها، خلقت الارض بأنوارها، وبك تطيب الشمول، ويشقى  
الخليل، فان تأخرت عنا فرقت شملنا، وان تعجلت الينا نظمت أمرنا» قال اسحق  
قال لى نمامة بن اشرس وقد أصبت بمصيبة «لمصيبة فى غيرك لك ثوابها، خير  
من مصيبة فىك لغيرها أجراها» ومر عمرو بن ذر بابين عياش المنتوف وكان سفه  
عليه فأعرض عنه، وتعلق بثوبه، وقال «يا هناه إنا لم نجد لك جزاء اذ عصيت  
الله فينا خيرا من أن نطيعه فىك» أخذه من قول عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه «ما عاقبت من عصي الله فىك بمثل أن تطيع الله فيه» وكتب بعض الكتاب  
الى رئيسه «مارجئى عدلك، بزائد على تأملى فضلك، كما أنه ليس خوفى صيالك،  
بأكثر من خشيتى نكالك، لأنك لا ترضى للمحسن بصغير المثوبة، كما لا تنفع  
للمسيء إلا بما جل العقوبة» وقال آخر «ما عسيت أن أشكرك عليه من مواعد لم  
تشب بمطل، ومرافد لم تشب بمن، وعهد لم يمازجه ملق، وود لم يشبه مذق»  
وقال آخر «علق أسباب الجلالة غير مستشعر فيها بنخوة، وترامت له أحوال  
الصرامة غير مستعمل معها السطوة»، هذا مع دمانته فى غير حصّر، ولين جانب  
من غير خور

فصل لابن الرومى : أنى لوليك الذى لم تزل تنقاد لك مودته من غير طمع  
ولا جزع، وان كنت لذى رغبة مطمعا، ولذى رهبة مفرعا  
أبو فراس الحمدانى :

كذلك الوداد المحض لا يرتجى له \* ثواب ولا ينحس عليه عقاب

## حنيفة ونمير

غزت حنيفة نميراً فأتبعتهم نمير فانتصفوا منهم ، فقبل لرجل منهم كيف صنع قومك ؟ قال اتبعوهم وقد أحقبوا كل حالة خيفانة ، فما زالوا ينخسفون المطى بحوافر الخيل ، حتى لقوهم ، فجعلوا المُرَّان أرشية الموت ، فاستقبلوا بها أرواحهم

## اللهم آمين

ودعا أعرابي فقال : اللهم ان كان رزقي نائياً فقرِّبه ، أو قريباً فيسِّره ، أو ميسراً فمعهله ، أو قليلاً فكثِّره ، أو كثيراً فثبِّره

## كتاب عنبسة الى المأمون

وكتب عنبسة بن اسحق الى المأمون وهو عامله على الرقة ، يصف خروج الأعراب بناحية سنجار وعيَّتهم بها « يا أمير المؤمنين قد قطع سبل المجتازين من المسلمين والمعاهدين نفر من شذاذ الأعراب الذين لا يرقبون في مؤمن إلاّ ولازمة ولا يخافون من الله حداً ولا عقوبة ، ولو لا هتني بسيف أمير المؤمنين وحصده هذه الطائفة ، وبلوغه في أعداء الله ما يردع قاصيهم ودانيهم ، لاذنت بالاستنجاد عليهم ، ولأسمعت الخليل اليهم ، وأمير المؤمنين معان في أموره بالتأييد والنصر » فكتب اليه المأمون

أسمعت غير كهـم السـمع والبصر \* لا يقطع السيف الا في يد الحنـذر  
سيصبح القوم من سيفي وضاربه \* مثل المشيم ذرته الريح بالمطر  
فوجه عنبسة باليتين الى الاعراب فما بقى منهم اثنان

## المطلب بن عبد الله

وكتب المطلب بن عبد الله بن مالك الى الحسن بن سهل في رجل توسل به « طلب العافين الوسائل الى الأمير أعزه الله ينبيء عن شروع موارد إحسانه ويدعو الى معرفة فضله ، وما أنصفه أعزه الله تعالى من توسل الى معروفه بنيره ورأى الأمير في التطول على من قصرت معرفته عن ذلك ما يريد الله تعالى فيه موقفاً » فكتب اليه الحسن « ووصلك الله فيما وصلتني في صاحبك من الأجر والشكر ، وأراك الإحسان في قصدك الى بامثاله برضا يفيدك شكره ، ويعقبك أجره ، ورأيك في إتمام ما ابتدأت به وإعلامي ذلك مشكوراً » وكان المطلب ممدوحاً كريماً قد حسد دعبيل شرفه وانعامه ، وغبط إحسانه واكرامه ، إذ يقول

اضرب بندي طلحة الطلحات معترفا \* بلؤم مطلب فينا وكن حكماً  
تخلص خزاعة من لؤم ومن كرم \* فلا تعد لها لؤماً ولا كراماً  
وأمر طلحة أعرف من أن يوصف ، وما أبعد قول دعبيل من قول البحرى لصاعد بن مخلد وأهل بيته

بنى مخلد كفوا تدفق جوركم \* ولا تجبسونا حظنا في المكارم  
ولا تنصروا مجدى قيان ومخلد \* بأن تذهبوا عنا بسمعة حاتم  
وكان لنا اسم الجود حتى جلمتم \* تمضون منا بالخلال الكرائم

## يزيد بن مزيد

قال الزبير بن بكار لما مات يزيد بن مزيد بارمينية قام حبيب بن البراء خطيباً فقال : أيها الناس لا تقنطوا من مثله وإن كان قليل النظير ، وهبوه من صالح دعائكم ، مثل الذى أخلص فيكم من نوالكم ، والله ما تفعل الديمة المظلة في البقعة الجديبة ، ما عملت فينا يداها ، من عدله ونداه . سرق هذا أبو لبانة فقال :

ما بقعة جادها غيث وقربها \* فازهرت بألقى التبت ألوانا  
أبهى وأحسن مما آثرت يده \* في الشرق والغرب معروفاً وإحساناً  
وقال ابن المبارك يمدح يزيد بن حاتم بن قبيصة بن الملهب بن أبي صفرة  
وإذا تباع كريمة أو تشتري \* فسواك بائعها وأنت المشتري  
وإذا نوعرت المسالك لم يكن \* فيها السبيل إلى تذاك بأوعر  
وإذا صنعت صنعة أنعمها \* بيدين ليس ندهما بمكدر  
وإذا هممت لمعتفك بنائل \* قال الندي فأطعته لك أكثر  
يا واحد العرب الذي ما إن لهم \* من معدل عنه ولا من مقصر

## رسائل البديع

— ١ —

كتب البديع أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن يحيى «أما أبو فلان فلا شك.  
أن كتابي يرد منه على صدر محاسني من صحيفته ، وقطع حظي من وظيفته ،  
ونسى اجتماعي الحديث والعزل ، وتصرفنا في الجدة والهزل ، وتقلبنا في أعطاف.  
العيش ، بين الوقاء والطيش ، وارتضاعنا ندى العشرة ، إذ الزمان رقيق القشرة ،  
وتواعدنا أن يلحق أحدنا بصاحبه ، وتصافحنا من قبل ، أن لا نصرم الحبل ،  
وتماهدنا من بعد ، أن لا تنقض العهد ، وكأني به وقد اتخذ إخواناً فلا بأس ،  
فإن كان للجديد لذة فالقديم حرمة ، والأخوة برودة لا تضيق بين اثنين ، ولوشاء  
لما شربنا في الين ، وكأن سألني أن أرتاد له منزلاً ماؤه روي ، ومرعاه غدي ، وأكاتبه  
لينهض إليه راحلته ، فهأني نيسابور ضالته التي نشدتها وقد وجدت ، وخراسان  
أمنيته التي طلبتها وقد أصبتها ، وهذه الدولة بغيتي التي أراها وقد وردتها ، فإن  
صدقني رائداً ، فليأتني قاصداً .

وله الى بعض إخوانه تعزية عن أبيه : وصلت رقعتك ياسيدى والمصاب  
لعمر الله كبير ، وأنت بالجزع جدير ، ولكنك بالمزاء أجدر ، والصبر عن الأجرة  
رشد كأنه النقي ، وقد مات الميت فليحي الحى ، والآن فاشدد على مالك بالחס ،  
فأنت اليوم غيرك بالأمس ، وكان الشيخ رحمه الله وكيك ، تضحك ويبكى لك ،  
وقد مولك مألّف فى سراهِ وسيره ، وخلّفتك فقيراً الى الله غنياً عن غيره ،  
وسيمجم الشيطان عودك ، فان استلّناك رماك بقوم يقولون خير المال ما تُتلف  
بين الشراب والشباب ، وافق بين الحباب والاحباب ، والعيش بين القداح  
والاقداح ، ولولا الاستعمال ، ما أريد المال ، فان أطعمهم فالיום فى الشراب ، وغدا  
فى الخراب ، واليوم اطربا للكاس ، وغدا واحربا من الافلاس ، يا مولاي  
ذلك الخارج من العود يسميه الجاهل قرا ، ويسميه العاقل قفرا ، وكذلك المسموع  
فى الناي ، هو فى الأذن زمر ، وفى الابواب سمر ، فان لم يجد الشيطان مغزاً  
فى عودك من هذا الوجه ، رماك بقوم يثّلون الفقر حذاء عينيك ، فتجاهد قلبك ،  
وتحاسب بطنك ، وتناقش عرسك ، وتمنع نفسك ، وتوقى دنياك بوزرك ، وتراه  
فى الآخرة فى ميزان غيرك ، لا ولكن قصداً بين الطريقين ، وميلا عن الفريقين  
لا منع ولا إصراف ، والبخل فقر حاضر ، وضر عاجل ، وأتما يبخل المرء خيفة  
ما هو فيه .

ومن ينفق الساعات فى جمع ماله \* مخافة فقر فالذى صنع الفقر  
وليكن لله فى مالك قسم ، وللمروأة قسم ، فصل الرحم ما استطعت ، وقدر  
إذا قطعت ، فلاّن تكون فى جانب التقدير ، خير من أن تكون فى جانب  
التبذير .



وله الى رئيس نفاعية « برجل » كتابي أطال الله بقاء الرئيس والكتاب مجهول والكتاب فضول ، وبحسب الرأى موقعه ، فان كان جميلاً فهو تطوّل ، وان كان شيئاً فهو تقوّل ، وأية سلك الظن ، فله أيده الله تعالى المن ، من نيسابور عن سلامة شاملة نسأل الله تعالى أن لا يلهينا بسكرها عن شكرها ، والحمد لله رب العالمين يقول الشيخ أيده الله تعالى من هذا الرجل ؛ وما هذا الكتاب ، فلما الرجل نفاطب ود أولاً ، وموصل شكر ثانياً ، وأما الكتاب فلجام أرحام الكرام فان يمن الله الكرام تنصل الارحام . هذا الشريف قد حارب زمان السوء . فأخرجه من البيت الذى بلغ السماء مفخراً . ثم طلب فوقه مظهراً . وله بعد جلاله النسب ، وطهارة الأخلاق ، وكرم العهد ، وحضر في فأسائه عما وراءه ، فأشار الى ضالة الاحرار ، وهو الكرم مع اليسار ، ونبه على قيد الكرام ، وهو البشر مع الانعام ، وحدث عن برد الأكباد ، وهو مساعدة الزمان للجواد ، ودل على نزاهة الأبصار ، وهو الثراء ، ومتمعة الأسماع ، وهو الثناء ، وقلما اجتماعاً وعزماً وجداً ، وذكّر أن الشيخ الرئيس أيده الله جماع هذه الخيرات ، وسألني الشهادة له ، وبذل الخط بها ، ففعلت ، وسألت الله لماعته ، على همته ، فرأى الشيخ أيده الله تعالى في الوقوف على ما كتبت ، وفي الاجابة إن نشط ، الموفق ان شاء الله

وله الى بن أخيه « وصل كتابك بما ضمنته من تظاهر نعم الله عليك ، وعلى أبويك ، فسكنت الى ذلك ، من حالك ، وسألت الله بقاءك ، وأن يرزقني لقاءك ، وذكّرت مصابك بأخيك ، رحمه الله تعالى ، فكأنما فتت عضدى . وطمنت في كبدي ، فقد كنت معتضداً بمكانه ، والقدر جارٍ لشانه ، وكذلك المرة يدبر ، والقضاء ( ١٤ - رابع )

يدمر ، والآمال تنقسم ، والآجال تنقسم ، فلهذا يجعله لك فرطاً ، ولا يرينى فيك  
سوا أبدأ ، وأنت ان شاء الله تعالى وارث عمره ، وسداد نفعه ، ونعم العوض بقاؤك  
ان الأشاء اذا أصاب مشدّبا \* منه أغلّ ذرى وأث أسافلا  
وأبوك سيدى أيدى الله تعالى وألمه الجليل ، وهو الصبر ، وأناله الجزيل ،  
وهو الأجر ، وأمتعته بك طويلا ، فما سُؤتَ بديلا ، وأنت ولدى مادمت  
والعلم شانك ، والمدرسة مكانك ، والدقر نديمك ، وان قصرت ولا إخالك ،  
فغبرى خالك

— ٥ —

وله من كتاب الى أبى القاسم الداودى بسجستان : كتابى أطال الله بقاء  
الفقيه ، كتاب من ينسى الايام وتذكره ، ويطوبها وتنشره ، ويبيد أبناء دهره ،  
وراء ظهره ، ويخرج أهل زمانه ، من زمانه ، فاذا تناولهم يميناد ، وتسلمهم يسراه ،  
أقسم أن صفقته هى الراجحة ، وكفته هى الراجحة ، وأنا أيد الله الفقيه على قرب  
المهد ، بلهد ، قد قطعت عرض الارض ، وعاشرت أجناس الناس ، فما أحد  
إلا بالجهل أتبعته ، وبالخبرة بعته ، وبالظن أخذته ، وباليقين نبذته ، وما حمدت  
وضعته فى أحد إلا ضيعته ، ولا مدح صرفته الى أحد إلا غربته ، ومن احتاج الى  
الناس ، وزنهم بالقسطاس ، ومن طاف نصف الشرق ، فقد لقي رُبع الخلق ، ومن  
لم يجد فى النصف لحة دالة ، لم يجد فى الكل غرة لأتحة ، وكان لنا صديق يقول  
ان عشت سبعين عاماً مت ولم أملك دينارا ، إلا أنى قد عشت ثلاثين ولم أملك  
فلساً ، وهذا لعمرى ياس ، يوجب قياس ، وقنوط ، بالحجة منوط ، ودعابة ستكون  
جداً ، ووراء هذه الجملة موجدة على قوم ، وعريضة الى يوم ، والفقيه السيد واسع  
مجال الهمم ، ثابت مكان القدم ، وأنا فى كنفه صائب سهم الأمل ، وافر جناح  
الجدل ، والحمد لله على ما يوليه ، ويوليننا معشر مواليه ، وصلى الله على سيدنا  
محمد وآله وصحبه وذريته .

وله الى ابراهيم بن حمزة خادم الاستاذ الجليل « قد أتبع قدمه الى الخدمة قلعه وأتلى لسانه في الحاجة بنائه ، وقد كان استأذنه في توقيف هذا اليوم في مجلس السيد الجليل فاذن له على عادته السليمة ، وشيمته القويمة ، ومن وجد كلاً رُتِع ، ومن صادف غيناً انتجع ، ومن احتاج للحاجات سأل ، وبقي أن يُشفع الأستاذ الجليل بإزاء الخوض حفرة ، وينظم الى روض الاحسان مطرة ، ويطرز أنسنا بأبي فلان ، فقد وُصف لي حتى تُفت شوقاً اليه ، ووجدأبه ، وشغفأ له ، وغلوأ فيه ، ورأيه في الاصغاء الى الكرم عالٍ ان شاء الله تعالى

## المقامة السجستانية

ومن إنشائه في مقامات أبي الفتح السكندري حدثنا عيسى بن هشام قال حدثاني الى سجستان أرب ، فاقتمدت طيته ، وامتطيت مطيته ، واستخرت الله تعالى في العزم حدوده أمامي ، والحزم جملته قدامي ، حتى هداني اليها ، ووافت دروها وقد وافت الشمس غروبها ، واتفق المييت حيث انتهيت ، ولما انتضى نضل الصباح ، وبرز جبين المصباح<sup>(١)</sup> ، مضيت الى السوق اتخذ منزلاً ، فحيث انتهيت من دائرة البلد الى نقطتها ، ومن قلادة السوق الى واسطتها ، خرق سمعي صوت له من كل عرق معنى ، فانتحيت وفده ، حتى وقفت عنده ، فاذا رجل على فرسه مختنق بنفسه ، قد ولاني قداله وهو يقول : من عرفني فقد عرفني ، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسى ، أنا با كورة الثمن ، أنا أهدونة الزمن ، أنا أدعية الرجال ، وأحجية ربات الحجالى ، سلوا عنى الجبال وحزونها ، والبحار وعيونها والخليل ومتونها ، من الذى ملك أسوارها ، وعرف أسرارها ، ونهج سمنها ، وولج حرمتها ، وسلوا الملوك وخزائنها ، والاغلاق ومعادنها ، والعلوم وبواطنها ،

والخطوب ومغالقها ، والحروب ومضايقها ، من الذى أخذ تحتزنها ، ولم يؤد منها  
ومن الذى ملك مغالقتها ، وعرف مصالحها ، أنا والله فعلت ذلك ، وسفرت بين  
الملوك الصيّد ، وكشفت أستار الخطوب السّود ، أنا والله شهدت حتى مصارع  
العشاق ، ومرضت حتى لمرض الاحداق ، وهصرت النصوص الناعمات ، وجنيت  
حتى الخدود الموردرات ، ونفرت عن الدنيات نفور طبع الكريم عن وجوه اللثام  
ونبت عن المحرمات نبو سمع الشريف عن قبيح الكلام ، والآن لما أسفر  
صبح المشيب ، وعلّنى أبهة الكبر ، عمدت لاصلاح أمر المعاد ، باعداد الزاد ،  
فلم أر طريقاً أهدي الى الرشاد مما أنا سالكه ، يرانى أحدم راكب شرس  
وهوس ، فيقول هذا أبو العجب ، لا ، ولكنى أبو العجائب ، عايتها وعانيتها ،  
وأم الكبائر قايستها وقايسيتها ، وأخو الاغلاق ، صعباً أخذتها ، وهوناً أضعها ،  
وغالياً أشتريتها ، ورخيصاً بعثها ، فقد والله صحبت لها المواقب ، وزاحمت  
المنالك ، ورعيت الكواكب ، وأنضيت الركائب ، ولا من عليكم ، فاحصلتها  
إلا لأمرى ، ولا أعدتها إلا لنفسى ، لكنى دفعت الى مكاره نذرت معها أن  
لا أدر عن المسلمين ففعا ، ولا بد لى أن أخلع ربة هذه الأمانة من عنقى الى  
أعناقكم ، وأعرض دوائى هذا فى أسواقكم ، فليشتره منى من لا يتقرز من موقف العبيد  
ولا يأنف من كلمة التوحيد ، وليصنه من أنجبت جدوده ، وُسمى بالماء الطاهر عوده .  
قال عيسى بن هشام فسرت الى وجهه لأعلم علمه ، فاذا شيخنا أبو الفتح الاسكندرى  
وانتظرت إجمال العامة بين يديه ، ثم تعرضت فقلت كم يحل دواءك هذا ، قال  
يحل الكيس ما مست الحاجة ، فانصرفت وتركته

## المقامة القردية

ومن إنشاءه فى هذا الباب : حدثنا عيسى بن هشام قال بينا أنا بمدينة السلام  
قافلاً من البيت الحرام ، أميس ميس الرجلّة ، على شاطئ الدجلة ، تأمل تلك الطرائف

وأنقصى تلك الزخارف ، اذ انتهت الى حلقة رجال مزدحمين ، يولوى الطرب أعناقهم ويشق الضحك أشداقهم ، فساقى الخرص الى ما ساقهم ، حتى وقفت بمسمع صوت الرجل دون مرأى وجهه ، لشدة الهجمة ، وفرط الزحمة ، واذا هو قراد يُرْقص قرده ، وبضحك من عنده ، فرقصت رقص المخرج ، ومرت سير الأعرج ، فوق أعناق الناس ، يلفظنى عاتق هذا لسرة ذلك ، حتى أفرشت لحية رجلين ، وقعدت بين اثنين ، وقد أشرقى الخجل بريقه ، وأرهقنى المكان لضيقه ، فلما فرغ القراد من شغله ، وانتفض المجلس عن أهله ، قمت وقد كسأت الريب حلتى ، ووقفت لأرى صورته ، فإذا أبو الفتح الاسكندرى ، فقلت ما هذه الدناءة ويحك ! فقال :

الذنب للأيام لالى \* فاعتب على صرف الليالى  
بالحق أدركت المتى \* ورفلت فى نوب الجمال

## المقامة الاصفهانية

ومن انشائه فى هذا الباب أيضاً : حدثنا عيسى بن هشام قال كنت بأصبهان اعزمت المسير الى الرى ، فخلتها حلول الفى ، أتوقع النقلة كل لحظة ، وأتربح الرحلة كل صبيحة ، فلما حُمَّ ما توقعته ، وازف ما ترقبته ، نودى للصلاة نداءً سمعته ، ونعيت فرض الاجابة ، فانسلت من بين الصباحابة ، أغنم الجماعة أدركها ، وأخشى فوات القافلة أتركها ، لكنى استعنت ببركة الصلاة ، على وعناء الغلاة ، فصرت الى أول الصفوف ، ومثلت للوقوف ، وتقدم الامام للحراب ، وقرأ فاتحة الكتاب ، وثنى بالاحزاب ، بقراءة حمزة ، مدهً وهمةً ، وأنبع الفاتحة بالواقعة ، وأبأ أنصلى بنار الصبر وأتصلب ، وأتقى على جمر النيفظ وأتقلب ، وليس الا السكوت والصبر ، أو الكلام والقبر ، لما عرفت من خشونة القوم فى ذلك المقام ، أن لو قطعت الصلاة دون السلام ، فوقفت بقدم الضرورة على تلك الصورة ، الى انتهاء السورة ، وقد قنطت من القافلة ، ويئست من الرحلة

ثم حنى قوسه الركوع ، بنوع من الخشوع ، وضرب من الخضوع ، لم أعهد  
 قبل ذلك ، ثم رفع رأسه ويده ، وقال سمع الله لمن حمده ، وقام ، حتى شككت  
 أنه نائم ، ثم أكب لوجهه ، فرفعت رأسي أتهز فرصة ، فلم أر بين الصفوف  
 فرجة ، فعدت للسجود ، حتى كبر للعود ، وقام ابن الزانية ، للركعة الثانية ،  
 وقرأ الفاتحة والقارة ، قراءة استوفى فيها عمر الساعة ، واسترق أرواح الجماعة ،  
 فلما فرغ من ركعتيه ، مال للتحية بأخذه ، فقلت قد قرب الفرج ، وأن المخرج ،  
 فقام رجل فقال : من كان منكم يحب الصحابة والجماعة ، فليمرني سمعه ساعة ، قال  
 عيسى بن هشام فلزمت أرضي ، صيانة لرضي ، فقال حقيق عليّ أن لا أقول على  
 الله إلا الحق ، قد جئتكم بيشارة من نبيكم ، لكني لا أؤذيها حتى يطهر الله هذا  
 المسجد من نذل جحد نبوته ، وعادى أمته ، قال عيسى بن هشام فربطني  
 بالقيود ، وشدني بالحبال السود ، ثم قال رأيته صلى الله عليه وسلم كالشمس تحت  
 الغمام ، والبدر ليلة تمام ، يسير والنجم يتبعه ، ويسحب الذيل والملائكة ترفعه ،  
 ثم علمني دعاء ، وأوصاني أن أعلم ذلك أمته ، وقد كتبت في هذه الاوراق بجل ،  
 ومسك ، وزعفران ، وسك ، فمن استوهبه مني وهبته ، ومن أعطى ثمن القراطيس  
 أخذته ، قال عيسى بن هشام فأنثالت عليه الدراهم ، حتى حيرته . ونظرت فإذا  
 شيخنا أبو الفتح الاسكندري ، فقلت كيف اهتديت الى هذه الحيلة ، ومنى  
 اندرجت في هذه القبيلة ، فأنشأ يقول

الناس مُحرُّ فُجُوز \* وابرز عليهم وبرز

حتى اذا نلت منهم \* ما تشبهه ففروز

## جارية تبذ أبناء الخلفاء

وصف لعبد الملك بن مروان جارية لرجل من الانصار ذات أدب وجمال ،  
 فساومه ابتياعها فامتنع وامتنعت ، وقالت : لا احتاج الى الخلافة ، ولم أرغب

في الخليفة والذي أنا في ملكه أحب إلى من الأرض ومن فيها ، فبلغ ذلك عبد الملك فأغراه بها ، فأضعف الرضا لصاحبها وأخذها قسراً ، فما أعجب بشيء أعجابه بها ، فلما وصلت إليه وصارت في يديه أمرها بلزوم مجلسه ، والقيام على رأسه ، فينبأ هي عنده ، ومعه ابنه الوليد وسليمان ، قد أخلاهما للمذاكرة ، فأقبل عليهما فقال : أى بيت قالت العرب أمدح ؟ فقال الوليد قول جرير فيك

ألستم خير من ركب المطايا \* وأندى العالمين بطون راح

وقال سليمان بل قول الأخطل

شُمنُ المداوة حتى يُستقاد لهم \* وأعظم الناس أحلاماً إذا قدروا

فقالت الجارية بل أمدح بيت قالت العرب قول حسان بن ثابت

يُنشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

فأطرق ، ثم قال أى بيت قالت العرب أرق ؟ فقال الوليد قول جرير

ان العيون التي في طرفها حور \* قتلنا ثم لم يحيين قتلانا

فقال سليمان بل قول غمر بن أبي ربيعة

حبذا رجلاً يدها إليها \* من يدي ذرعها تحل الأزارا

فقال الجارية بل بيت يقوله حسان

لو يدب الحولى من ولد النر \* عليها لأندبها الكلام

فأطرق ثم قال أى بيت قالت العرب أشجع ؟ فقال الوليد قول عنترة

إذ يمتقون بي الأُسنة لم أخيم \* عنها ولكنى تضايق مقدمي

فقال سليمان بل قوله

وإذا المنية في المواطن كلها \* فاللوت منى سائق الآجال

فقال الجارية بل بيت يقوله كعب بن مالك

نصل السيوف إذا قُصُرْنا بخطونا \* قدماً ونلحقها إذا لم تلحق

قال عبد الملك أحسنت ، وما نرى شياً في الاحسان اليك أبلغ من ردك  
لى أهلك . فأجل كسوتها ، وأحسن صلتها ، ورددنا الى أهلها

## نهشل بن جرى

ومثل ذلك قول نهشل بن جرى

إنا بنى نهشل لا ندعى لأبٍ \* عنه ولا هو بالبناء يشرنا  
ان تبتر غايّة يوماً لمكرمة \* تلق السوابق منا والمصلينا  
إنا لمن معشر أقى أوائلهم \* قول الكفاة ألا أين المحامونا  
لو كان في الألف منا واحد فدعوا \* من فارس خلهم إياه يعنونا  
إذا الكفاة تأبوا ان ينالهم \* حد السيوف وصلناها بأيدينا  
انما أردت هذا البيت . وقوله \* لو كان في الألف منا واحد \* أخذه من  
قول طرفة بن العبد

إذا القوم قالوا من قى خلت انى \* تحنيت فلم أ كسل ولم أتبلر  
وكان نهشل شاعرا ظريفا ، وهو نهشل بن جرى بن ضمرة بن جابر بن  
قطن بن نهشل بن دارم ، وكان اسم جدّه ضمرة هذا شقة ، ورد على النعمان  
ابن المنذر فقال من أنت؟ فقال أنا شقة ، وكان قضيّفا نجيفا دميّا ، فقال له النعمان  
تسمع بالمعدي لا أن تراه ، والمعدي تصغير المعدي ، فذهبت مثلا ، فقال أبيت  
اللعن ان الرجال لا تكال بالقفران ، وليست بمسوك يستقى بها من الفدران ،  
وانما المرء بأصغريه قلبه ولسانه ، اذا نطق نطق ببيان ، واذا قاتل قاتل بجنان ،  
وقالت أنت ضمرة ! ونهشل هو القائل

ويوم كأن المصطلين بجره \* وان لم يكن جره وقوف على جره  
أقنا به حتى تجلّى وانما \* تفرّج أليم الكريهة بالصبر



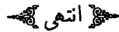
## الحرص على المروءة

وكان عبد الملك يقول: يا بني أمة احسابكم اعراضكم، لا تعرضوها على الجهال،  
فإن النعم باقية مابقي الدهر، والله ماسرني اني هجيت بيت الاعشى ولي طلاع  
الارض ذهباً<sup>(١)</sup>، وهو قوله في علقمة بن علاثة

يبيتون في المشتى ملاء بطونهم \* وجاراتهم غرثى يبتن خائفا  
والله ما يبالي من ممدح بهذين البيتين ان لا يمدح بغيرها وهما قول زهير  
هناك إن يستخبوا المال يخبلوا \* وان يسئلوا يعطوا وان يئسروا يغلوا  
على مكثريهم حق من يعثريهم \* وعند المقلين الساحة والبذل

## حسن الختام

وقال ابن الاعرابي أمدح بيت قاله المحدثون قول أبي نواس -  
أخذت بجبل من حبال محمد \* أمنت به من طارق المحدثان



---

(١) طلاع الارض ملؤها، وعين طلاع: ملأى من الدمع، وتقول  
« لو أن لي طلاع الارض ذهباً ما استغنيت عن زهر الآداب »

## احياء زهر الاداب

الحمد لله ! لقد بلغت ما طمحتُ إليه من إحياء زهر الاداب  
« وأصبح — كما قال الأستاذ محمد الهياوى — واقفاً على رجليه  
وكان دائماً يجلس القرُفُصاء على كَتِفِي العقد الفريد »  
ولم يبق الا الوفاء بما وعدنا به من الفهارس التى ترجى القارىء  
من أسباب العناء ، وليتنا كنا مبتكرين لهذا النوع من الترتيب ،  
فقد قضى الله أن يسبقنا الافرنج اليه ، والسابق الفضل ، ولكن  
من الحزم أن لا يفوتنا حسن الاتِّباع ، وقد فاتنا فضل الاختراع ،  
والحمد لله من قبلُ ومن بعد ، وإليه وحدهُ نرفع الرجاء ، ومنه  
وحدهُ نطلب الجزاء

نكى مبارك

خريج الجامعة المصرية

٢١ صفر سنة ١٣٤٤ — ٩ سبتمبر سنة ١٩٢٥

# فهرس الجزء الرابع

من زهر الآداب

صفحة		صفحة
٢٠	وصف الجمد	٣ صناعة الكلام
٢٠	وصف أيام الشتاء	٤ لامية ابن الطرية
٢١	وصف القيظ	٥ رفق المحب
٢٢	العجلة أم الندامة	٥ عمران بن حطان والحجاج
٢٢	سليمان بن وهب	٧ شهامة الاعراب
٢٢	وزير المعتر بالله	٧ الدنيا وأهلها
٢٣	شكوى في تهنة	٧ الكلمات الطيبات
٢٣	حسن التقسيم	٨ عقد البيعة ليزيد
٢٤	بقية بنى أمية	٨ عمرو بن سعيد
٢٤	جرير بن عبد الله	٨ تواضع الرشيد
٢٤	القاسم بن الحسن بن سهل	٩ المتنبي في مصر
٢٤	هند بنت النعمان	٩ العيادة والمرض
٢٥	الحسن بن سهل والمأمون	١٠ تهوين العلة
٢٥	غرائب الخطوط	١١ شكاة أهل الفضل
٢٧	مجلس حظ	١١ بوادر الشفاء
٢٨	حزم الوزراء	١٢ ادعية العيادة
٢٨	شعر ابن المعتر	١٣ كلام الاطباء والفلاسفة
٢٩	شعر قيس بن الخطيم	١٣ حكم باقية
٣٠	يعقوب بن داود	١٥ بلال ابن أبي بردة
٣١	حزم الواثق	١٦ رثاء قدح
٣١	ظرف ابن أبي دواد	١٧ وصف قدح
٣٢	شبيب بن شبة وخاله بن صفوان	١٨ رثاء مندبل
٣٣	سجبان	١٨ سقوط الثلج
٣٣	مجلان	١٩ الصبوح

صفحة		صفحة	
٥٥	خالد بن صفوان	٣٤	دغفل
٥٦	عزة النفس	٣٤	الحجاج وبعض الاعراب
٥٦	رثاء قتيل	٣٥	عزة الخليل
٥٧	حارثة بن بدر	٣٥	تعزية الصابي لمحمد بن العباس
٥٨	وصف امرأة	٣٧	كتاب للصابي
٥٩	كلام الاعراب	٣٧	كتاب لبديع الزمان
٥٩	حاتم الطائي	٣٧	أيام الشباب
٥٩	تكاليف الحياة	٣٨	أيام المشيب
٥٩	نظم أعراية	٤١	التسلي عن الهموم
٦٠	المقامة الازادية	٤٢	وصف الشيب
٦١	رسائل بديع الزمان	٤٤	فقرات في المشيب
٦٣	عفو المأمون	٤٥	الخصاب
٦٣	الهنئة بالاطلاق من الأسر	٤٧	الوليد بن يزيد
٦٣	مدح أبي نواس للأمين	٤٨	الحجاج وأهل العراق
٦٥	الأخطل ومعاوية	٤٨	جامع المحاربي
٦٥	شيء من النقد	٤٩	ابن القرية
٦٧	أبو بجيلة والسفاح	٤٩	كثير بن أبي كثير
٦٧	لباقة الخنساء	٥٠	آل جفنة
٦٨	شعر البحري	٥٠	شعر النابغة الجعدي
٦٨	عود الى النقد	٥٠	شعر الخطيئة
٦٩	أشعار النساء	٥١	شعر منصور النمرى
٧١	كلمة لابن الرومي	٥١	خطر الشراب
٧١	عود الى شعر النساء	٥١	حيل الطفيليين
٧٢	ابن عمرو بن الشريد	٥٢	شعر أبي نواس
٧٢	شعر ليلي الأخيلية	٥٣	صفات الأكلة والطفيليين
٧٣	قدومها على معاوية	٥٣	وصف طائر
٧٥	قدومها على مروان ابن الحكم	٥٤	لوعة الوجد
٧٦	ليلى الأخيلية والحجاج	٥٥	وصف غلام

صفحة		صفحة
١٠١	تعزية في نور	٧٩ العباس بن مرادس
١٠٣	جواب صاحب الثور الفقيده	٨٠ ليلي الاخيلية عند عبد الملك ابن
١٠٤	دمعة امرأة على بنيتها	مروان
١٠٤	رثاء قيس بن عاصم	٨٠ عود الى أشعار النساء
١٠٥	رثاء الوليد بن طريف	٨٠ لوعة أم الضحاك المحاربية
١٠٥	بكر بن النطاح	٨١ حليلة الخضرية
١٠٦	ابو دلف	٨١ الفارعة بنت شداد
١٠٦	سركات شعرية في الرثاء	٨٢ مدامع العشاق
١٠٨	بلاغة الأعراب	٨٣ العباس بن الأحنف
١٠٩	المقامة البصرية	٨٥ الأحنف والعتابي
١١٠	رسائل بديع الزمان	٨٨ القلب والعين
١١١	شذرات في المديح	٨٩ حكم مأثورة
١١٣	بلاغة الاعراب	٨٩ فضل العشق
١١٣	تكاليف المجد	٩٢ وصف الهوى
١١٤	احتمال الغضب	٩٢ رسائل الميكالي
١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان	٩٥ شعر الميكالي
١١٦	كتمان الحب	٩٦ كرائم النفوس
١١٧	شعر الحسين بن مطير	٩٦ اسد بن عنقاء
١١٨	مكارم الاخلاق	٩٧ ابو عمرو الفنوي
١١٩	رياضة النفس على الفراق	٩٨ صروف الزمان
١٢٠	كلمات في الاخلاق	٩٨ اخلاق الناس
١٢٢	رسائل العتابي	٩٩ غرر المدامح
١٢٣	دخوله على الرشيد	٩٩ هشام بن عبد الملك
١٢٣	حديثه مع أبي نواس	١٠٠ عمرو بن مسعدة
١٢٣	شعر الاعراب	١٠٠ محمد بن طيفور
١٢٥	خصومة قرشية	١٠٠ ابراهيم بن المهدي
١٢٥	عبد الله بن عبد العزيز	١٠١ عود الى محمد بن طيفور
١٢٦	اسماعيل بن القاسم	١٠١ فرد زينة

صفحة	صفحة
١٢٦	حرمة الكعبة
١٢٦	نصر بن شبيب
١٢٧	حكم فارسية
١٢٧	كلمات سقراط
١٢٨	حكم هندية
١٢٨	عتبة بن أبي سفيان
١٢٩	يزيد بن معاوية
١٢٩	فضل العمامة
١٢٩	كتاب نصيح
١٣٠	كتاب وجد
١٣١	الحرب من الوباء
١٣١	قتيل الحب
١٣٢	ابن عباس
١٣٢	صريح القواني
١٣٤	شعر ابي نواس
١٣٤	وصف جيش
١٣٥	شعب بوان
١٣٦	عود الى وصف الجيش
١٣٦	شعر مسلم ابن الوليد
١٣٧	وصف سقينة
١٣٧	أسطول المزم بالله
١٣٨	أسطول القائم
١٤٠	لطف التودد
١٤٠	هدايا الاعياد
١٤١	التهنئة بالنيروز والمهرجان
١٤٢	والربيع
١٤٢	رجل الشرطة في نظر الحجاج
١٤٢	كلام الاعراب
١٤٣	أبو العباس السفاح
١٤٣	عمر بن عبد العزيز
١٤٤	خالد بن صفوان
١٤٤	مساوي الاخلاق
١٤٥	بين كاتب ونديم
١٤٥	السيف والقلم
١٤٦	وصايا الحكماء
١٤٦	أغنياء النفوس
١٤٧	أبو دلف
١٤٧	أبو البخري
١٤٨	أحمد بن أبي العيناء
١٤٩	الاستطراد
١٤٩	اسحق الموصلي
١٤٩	أبو تمام والبحري
١٥٠	سبق المتقدمين الى الاستطراد
١٥١	طرفة بن العبد
١٥١	ابن عبدل
١٥٢	بشار بن برد
١٥٢	بكر بن النطاح
١٥٢	عبد الاعلى بن عبد الله
١٥٣	شعر الحطيئة
١٥٣	شاعر باهلي في حضرة الرشيد
١٥٤	يزيد بن أبي مسلم
١٥٤	ابراهيم بن العباس الموصلي
١٥٧	رثاء مصلوب
١٥٧	محمد بن كثير
١٥٧	يحيى بن أكرم
١٥٨	عمرو بن مسعدة

صفحة	صفحة
١٧٧	١٥٨ فضل الایجاز
١٧٨	١٥٩ أبو مسلم
١٧٩	١٦٠ حساب الخلفاء
١٨١	١٦٠ أبو الدوانیق
١٨١	١٦٠ الاحنف بن قیس
١٨٢	١٦٠ ابن الریات
١٨٤	١٦١ التهنئة بالحج
١٨٤	١٦٢ شعر قطری بن الفجاءة
١٨٥	١٦٣ المسیب بن علس
١٨٧	١٦٣ بنو أسد
١٨٨	١٦٣ آل حرب
١٨٨	١٦٤ سعید بن حمید
١٨٩	١٦٥ عشق سعید لفضل الشاعرة
١٩٠	١٦٥ نبذة من شعره
١٩١	١٦٥ الیک المفر من ظلمک
١٩١	١٦٦ شعر أشجم السلی
١٩٣	١٦٦ شعر سلم الخاسر
١٩٤	١٦٦ سرقات شعرية
١٩٥	١٦٨ عود الى شعر ابن حمید
١٩٥	١٦٨ القریب البعید
١٩٦	١٦٩ تلون الملاح
١٩٧	١٧٠ الاقتباس من القرآن
١٩٧	١٧١ کتب متفرقة
١٩٨	١٧٢ کتاب تمزية
١٩٩	١٧٤ کلمة نصیح
٢٠٠	١٧٤ المقامة القزوينية
٢٠١	١٧٦ سلیمان بن عبد الملك
٢٠٣	١٧٧ الحارث الغسانی
١٧٧	تطفل النقلة
١٧٨	طیلسان ابن حرب
١٧٩	رسائل ابن العمید
١٨١	ابنا عضد الدولة
١٨١	کتاب استبطاء وتهنئة
١٨٢	ضروب من التهای
١٨٤	المولود العلوی
١٨٤	التهنئة بالاملاك والنقاس
١٨٥	التهنئة بلولاية
١٨٧	التهنئة بذكر الخلع
١٨٨	التهنئة بالقدوم من سفر
١٨٨	دمامة الشیب
١٨٩	عمرو بن حمدة الدوسی
١٩٠	بلاغة الاعراب
١٩١	ذلة السؤال
١٩١	المقامة المكفوفية
١٩٣	شعر کشفاج
١٩٤	حسن الاعتذار
١٩٥	طرائف المدح
١٩٥	وفاء الصولي للمکتفی
١٩٦	بیمة یزید
١٩٧	فی الاقدام الحیاة
١٩٧	أبو دلف
١٩٨	عبد الله بن طاهر
١٩٩	رسائل المیکال
٢٠٠	عتاب
٢٠١	أبو یعقوب الحریری
٢٠٣	معان متفرقة

صفحة	صفحة
٢١١ المقامة السجستانية	٢٠٣ صدق الوداد
٢١٢ المقامة القردية	٢٠٥ حنيقة وغير
٢١٣ المقامة الاصفهانية	٢٠٥ اللهم آمين
٢١٤ جارية تبذ أبناء الخلقاء	٢٠٥ كتاب عنيسة الى المأمون
٢١٦ نهشل بن جرى	٢٠٦ المطلب بن عبد الله
٢١٧ الحرص على المروءة	٢٠٦ يزيد بن مزيد
٢١٧ حسن الختام	٢٠٧ رسائل البديع

## تصحیح اغلاط

### الجزء الاول

الصواب	الخطأ	سطر	صفحة
قُلعة (١)	قَلعة	١١	١٧
ناحرت (قابلت)	فأخرت	٨	٦٥
لعاب (٢)	لُباب	٧	١٢٩
اياك والدالة	اياك والذلة	١٦	١٩٣
الرُّهر	الدهر	١٩	١٩٨
مرة (قوى)	مَرَة	١٥	٢٠١
عيدان بيع	عيدان نجد	٧	٢٢٣
منال	مثال	٧	٢٣٦
التلفت	التقلب	١١	٢٥٧
استننت	استعذت	١٣	٢٥٧

- (١) فسرت هذه الكلمة بالحصن، وهي كذلك حين تكون بفتح فسكون، ولها معنى آخر حين تكون بضم فسكون. قال صاحب الاساس «وشرا المجالس مجلس قلعة وهو الذي يقلع عنه المجالس اذا جاء من هو أعز منه»
- (٢) فسرت خطأ بالرضاب، واللعب هنا معناه الملاعبة



الجزء الثانى

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١٤	١٩	النحيرة	النحيزة
١٤	٢٠	التقريض	القرريض
١٧	٥	الفرية	القرية
٣٤	٢٢	القرم	القرم
٤٢	١٨	نحل	نحل
٤٤	١	قد اخبرونى	قفا اخبرونى
٤٦	٦	العناد	العناد
٤٦	٢٢	تناخير	تناخير
٥٩	٨	اللائمة	اللائمة
٦٤	١٥	غناء	غناء
٦٨	٢٠	يد فى	فى يد
١٢٩	٥	اختلفت	اختلفت
١٣٣	١٤	بلحا	ثلجاً
١٤٨	٦	السكر	السكران
١٨١	٥	ملهية	ملعبة
١٩٩	١٦	الطلا	الطلى
٢٠٧	١٦	جسمى	حسبى
٢١١	١٦	مرة	مرة
٢٣٣	١٤	بحيث	حيث

٢٣٨

فأما الذى أمنت أمنه الردى وأما الذى حاولت بالتكل ثا كل

هذا خطأ وصوابه

فأم الذى أمنت آمنة الردى وأم الذى حاولت بالتكل ثا كل

(١٥ - راجع)

الجزء الثالث

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
١١	٢٢	فيئها	نيها
١٢	٢	نخطى عبيد الواحد	نخطأ عبد الواحد
١٢	٢٠	جازلة	خازلة
١٢	٢٢	القيدين	العينين
١٧	١٧	بالبقاع	بالبقاع
١٩	١٢	تزداد	تزداد
٢٧	٢	التحصين	التخصير
٢٧	٢٠	العني	العمى
٤٥	١٠	بجدران	بجوران
٧١	١٨	حفصة	خصفة
٧١	٢٠	يخسر	يخبر
٧٢	١٠	المشترين القدر	المشتوين القدر
٧٤	١٥	فرخ الرجعى	فرج الرُّخجى
٧٥	١٩	الغبية بعد الغيبة	الفينة بعد الفينة
٧٧	١٦	شربومها	شؤبونها
٨٨	٢	ركن مللم	ركنى يللم
٧٩	٢٠	الكشوح	المكشوح
١٤٦	١٠	نمر الانام	نمر الأنام
١٤٦	١١	اغترام	اعترام
١٥٩	١٤	مخائض	مخامض
٢٣٢	١٢	يتحول	أتحول

## فهرس القوافى

### مرف الالف

صفحة		صفحة
١٦١	فما ينفضى الاسفك دماء	٣٧ قتلت كذلك قدرة الضعفاء
٢٠١	فألأناها الا صباح والاء مساء	٩٦ وحى الملاحظ خيفة الرقباء
٢٠٣	على ثقة ان البقاء بقاء	٩٧ بجميع عدة ألسن الخطباء
		١٢٢ بكمال سؤدده على الامراء

### الجزء الثانى

١٣٠	نصحتك فى الصديق وفى عدائى	١١ صحتهم وشيمتى الوفاة
١٤٢	اذا ما كان مقت أو لحاة	٣٢ أوليت أمورا يضيق عنها الجزاء
١٤٨	فى الكف قائمة بنير اناة	٤٤ خير من ابيضاض القباء
٢٣٩	الا بما تأتى به الانباء	٥٩ ولالة الحق أربعة سواه
٢٤٤	رب ناويعل منه الثواء	٨٩ ثبت أنساً بهذه الاجزاء
		٩٨ حتى أخل بطاعة النصحاء

الجزء الثالث

صفحة		صفحة	
١٣١	خلوا من الاشجان والبرحاء	٤٠	ولا هكنا عهدنا الاخاء
٢٣٥	قَدْ كُنتَ أَتَدُّ أَرْبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ	٥٩	عداوة من يقل عن الهجاء
٢٤٦	أوصاك وهو يجود بالحوام	١١٠	ثم تأذيت بالعداء

الجزء الرابع

١١٨	أَيْنَ أَهْلِ الْعَتَابِ بِالْدهْنَاءِ	١٤	ضرر السعال لمن به استسقاء
١٥٦	دنت بك أرضٌ نحوها وسماه	٥١	وان كان فيها لذة ورخاء
١٩٢	ممشوقة منقوشة قوراء	٨٨	بنظرة وقفت جسمى على دائى

مرف الباء

الجزء الاول

صفحة	صفحة
٣	أرجأ ويؤكل بالضمير ويشرب
١٠	وليس لها في الحسن شكل ولا ترب
١٠	صباً كئيباً متعباً
١١	تروّع بالهجران فيه وبالعتب
١٤	حط القطامي القطا القواربا
١٥	إذا ساقطته الشهدأ وهو أطيّب
١٦	من أجل ذا نجد الثغور عذبا
١٩	والاطيمين اذا ما ينسبون أبا
٢٠	فلا كهبا بلغت ولا كلابا
٢١	تزل في الحرب تلهب التهابا
٣٥	لا تمل على الامين التعجب
٣٥	بأبيض نال للكتاب منيب
٣٧	ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب
٤٢	وحلفت فاستمعوا من الكذاب
٤٤	يوم الكريمة في المسلوب لا السلب
٥١	كفى المرء نبلا ان تعد معايبه
٥٤	فصيح يحدث بالغائب
٥٨	تحل بها سكينه والرياب
٥٨	تجوى على الخدين والجلباب
٦١	هرت عواذله هرير الأكلب
٦٥	عن الزلزال فيها والحروب
٧٠	مستغيث بها الثرى المكروب
٧١	إذا لم يموذها بنعمة طالب
٧١	لكن سيد قومه المتغابي
٧٥	ان اهجوها لما هجنتي محارب
٧٦	سنام ولاقى ذروة المجد غارب
٧٦	بنظرة عين عن هوى النفس تحجب
٧٩	أراك صحيحا كالسليم المذهب
٨٨	كالرمح انبوا على انبوب
٩٧	ثبت اذا طال النضال مصيب
٩٩	حياضك منه في العصور التواهب
٩٩	وجهدى في جبل الشيرة أحطب
١٠٣	عذبه الهجر أشد العذاب
١١٨	تلك الفضائل في لحم ولا عصب
١٢٢	كسهايد المأمول حلة خائب
١٢٣	كأنى قد استملتين من السحب
١٢٩	نديم ولا يفضى اليه شراب
١٣٧	قلوبهم فيها مخالفة قلبي
١٣٨	لئن غبت عن عيني فما غبت عن قلبي
١٣٨	فما هو عن عين الضمير بغائب
١٤١	وكفاد الله ذلات الطلب
١٤٨	سجج ولا جد لمن لم يلعب
١٤٨	نوم فبكر في النظام وثيب
١٥٠	عنى فأهلى بي أضن وأرغب

صفحة	صفحة
١٥١	١٩٩
١٥٤	١٩٩
١٥٤	٢٠٤
١٦٠	٢١٢
١٦١	٢٢١
١٦٤	٢٢٣
١٦٧	٢٢٧
١٦٧	٢٣٢
١٧٧	٢٣٤
١٧٧	٢٤٠
١٧٨	٢٤٠
١٨٦	٢٤١
١٩٠	٢٤٢
١٩٣	٢٥٧
١٩٧	
١٩٩	

الجزء الثاني

٧	٤٥
١١	٥٦
٢٣	٥٨
٢٦	٥٨
٢٨	٦٣
٤٠	٦٦
٤٣	٧٣
٤٣	٧٣

صفحة		صفحة
١٥٧	بكرت عليه مغيرة الأعراب	٩٠ في صحف سطورها حساب
١٦٥	جلت رزيتها وضاق المذهب	٩٠ فيه يداقينه الأعجيبا
١٦٨	نجاحا ولا عن رثهن نجيب	٩٤ لملة خلخالاً يجول ولا قلبا
١٦٨	أصاح غراب أم تعرض ثعلب	٩٥ يخطئ فينا مرة بالصواب
١٧٠	والمؤذات بفرقة الاحباب	٩٧ فاحكم على ملكه بالويل والحرب
١٧٨	بتفريق ما بين وبين الحبايب	٩٧ تمدحت فليمتحن من يحب
١٧٨	لك الخير تحذري شرور المحاطب	١٠٢ واني بأطراف القنا للموب
١٩٥	الى بابہ ان لانضي الكواكب	١٠٢ وتباعدا عن فطنة الاعراب
٢٠١	لا تقنطوا واستمطروا بشيبي	١١٢ فاشهد على عدني بالزور والكنيب
٢٠١	عن كل حظ زجاءت حرقة الادب	١١٢ تحت هلال لونه يحكي اللهب
٢٠١	ناهيك في العلم والآداب والحسب	١١٤ وأعربت عما في الضمير وأعربا
٢٠٣	وطول النهار أنا ألعب	١١٤ يقبل في داج من الليل كوكبا
٢٠٧	ومن عنادٍ وثراءٍ ونشب	١١٦ بين الحميا والجوارى العذاب
٢٠٩	نرجس معه ابنة العنبر	١١٨ ولا تهجري أفديك بالام والأب
٢١١	زمرد وسطه شذر من الذهب	١٢٤ أو عادة السوء أو من قلة الادب
٢١٥	يُرهي بحسن وطيب	١٢٧ في حده الحد بين الجد واللعب
٢٣٦	أسل بجسمك أم داء حب	١٢٧ بأخوف من قلم الكاتب
٢٣٧	بشك في اليمين ولا ارتباب	١٣٧ ملأت بعذر منك سمع ليبي
٢٤٧	ولا لك عن سوء الخليفة مرغ	١٣٨ وهجرت بملك عامداً أصحابي
٢٥٤	مافي الذي قلت ريب	١٤٤ وبشرك ماهبت رباح موهاب
٢٥٥	كم بنى الاثل دوحه من قضيب	١٤٨ فمند بسط الموالي يحفظ الأدب
٢٥٥	يرى المدح عارا قبل بذل المتأوب	١٤٩ فيها من الأوصاف من قريب
٢٥٧	ان أشرب البارد لم أشرب	١٥٣ حواشيها مامج من ريقه العنبر

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٥	ولم يبق الآن تين الركائبُ	٧٧
١٥	وأيقنَّ منا بانقطاع المطالبِ	٩٣
١٥	للمحة طرفٍ أو لكسرة حاجبٍ	١٠٢
١٦	شبيهة خديها بغير رقيبٍ	١٠٢
١٩	تمر كأنها قطع السحابِ	١٠٣
٢١	حتى أضاء الاقحوان الاشنبُ	١١٢
٢٢	مستغيث بها الثرى المكروبُ	١١٥
٢٥	محمد ابن أبي مروان والنوبُ	١١٩
٢٥	تقطع ما بيني وبين النوائبِ	١٣٠
٢٧	من فضة قد طوقت عنابا	١٣٠
٣٠	بالعود حتى شفى إطرابا	١٣٧
٣٩	بصنجة الدين من فجواهم نذبُ	١٣٧
٤٢	هيئة إما غافر أو معائبِ	١٣٧
٤٤	فهو شعبي وشعب كل أديبٍ	١٥٣
٤٥	ولا ورع عند اللقاء هيوبُ	١٦٤
٤٨	من صد هذا العاتب المذنبِ	١٦٥
٦٠	مراد لعمري ما أراد قريبُ	١٦٦
٦٨	وقد صار الشباب الى ذهابِ	١٧٠
٧١	سائل غير عاتبٍ	١٧١
٧١	وان كان ذاحق على الناس واجبِ	١٧١
٧٢	من الناس الا منك أو من محاربِ	١٧٣
٧٣	ولكنه ممن يحب غريبُ	١٧٤
٧٦	فأعطفتك ألسنة العتابِ	١٧٤
	بكيت لحزون الفؤاد كشيبر	
	من التعظيم واحذرهُ وراقبُ	
	فارغة الأيدي ملاء القلوبُ	
	يسعدى فان العهد منك قريبُ	
	تصافحه أيدي الرياح الغرائبِ	
	في قد الكعابِ	
	رزحى الركاب برازحى الركابُ	
	ياعبد طال بحبكم عتي	
	ولا مقام لذى دين ولا حسبي	
	قد تيقنت أنه لا يجابُ	
	ومكان الحياء منه خرابُ	
	وسوء مراعاة وما ذاك في الكلبِ	
	سواي فاني في مديحك أ كذبُ	
	يملا الدلو الى عقد الكربُ	
	طولا قطعت به بانتحابِ	
	وردوا رقادي فهو لحظ الجبابِ	
	وليل أقالسيه بطي الكواكبِ	
	اذا كان جانيه على طبيبي	
	فقلت لهم ان الشكول اقربُ	
	حذاراً وتمي مقلتي وهو غائبِ	
	وكنت من محندي باليت والنسبِ	
	شطر طوق المرأة ذى التذهيبِ	
	والبدر في أفق السماء مغربُ	



صفحة	صنعة	صفحة
١٧٥	ودعا دمع مقلتها انسكاب	١٩٣
١٧٥	عيرية الأنفاس كرمية النسب	٢٢١
١٨٠	فينا فما أهون كيد الرقيب	٢٢١
١٨٠	نعم مطرر عذاب	٢٢٣
١٨٢	اعجازها بعزيمة كالكوكب	٢٢٥
١٨٢	كالسيف جرد من سواد قراب	٢٤٩
١٨٦	أنا فيه من الطلب	٢٥٠
١٨٧	فجازى بالصد والإجتنا	٢٥٨
١٩٢	كما سر المسافر بالاياب	

الجزء الرابع

٢٦	أؤمل منك العطف حين تؤب	٥٥
٢٦	ليس بعد الفراق غير النحيب	٦٩
٢٦	حلو المذاق وفيكم مستعيب	٧٣
٢٩	ساق توشح بالمنديل حين وثب	٨٠
٢٩	في الحسن أو كدنها للمغرب	٨٣
٢٩	وتقرّب الأحلام غير قريب	٨٤
٤٠	بمفرق رأسي قلت أهلا ومرحبا	٨٦
٤١	فأبكي تماضرا ولعوبا	٨٧
٤١	ولإرعاءها قلبا ثوى الدهر معجبا	٨٨
٤٢	فأني منها في عذاب وفي حرب	٩٩
٤٥	كان له شبيه عذابا	١٠٤
٤٥	ولم تتمدها أ كف الخواضب	١١١
٤٦	تركت لون مشبي غير مخضوب	١١٤
٤٧	نفسا يشيع عيسها إذ آبا	١١٥
	فأقلت بالهجر منهم نصيب	
	قطاع أودية لوتر طلا با	
	برحلى نحو ساحتك الركاب	
	قنى كان زينا للعواكب والشرب	
	على الخدين منحدر سكوب	
	وقاضت له من مقلتي غروب	
	قد أوسع الشارع طيبا	
	فأترك حنيقة واطلب غيرها نسا	
	لها بين جلدي والمظام ديب	
	في وجهه شاهد من العجب	
	حسبت الناس كلهم غضا با	
	برى بها غائب الأشياء لم يغيب	
	من أن تبز كوه كف مستلب	
	وأيدى الثريا جنح في المغارب	

صفحة	صفحة
١١٦	ونمت على شواهد الصب
١١٨	ورأسه بضحك فيه المشيب
١١٨	وأكره أن أعيب وأن أعابا
١٣٢	نكاد لها نفس المشوق تذوب
١٣٤	عصائب طير تهتدى بعصائب
١٣٥	على شعب بو أن أفاق من الكرب
١٣٨	ولحسنه وزمانه المستغرب
١٤٨	وأن تحبس اسح الدموع السواكب
١٥٢	ترضى قتالت قم فجتى بكوكب
١٥٥	له عنك فى الارض العريضة مذهبا
١٦٣	وسيان ان عتبت تعتب
١٦٣	تبدو يحن اليهم القلب
١٦٣	وهضبتها الى فوق الهضاب
١٦٥	فليس منك عليهم ينفع الغضب
١٦٦	فانت ذاك لما يأتى ويجتنب
١٦٧	محرة فكأنهم لم يسلبوا
١٦٧	أفوتك ان رأى منى لمازب
١٦٨	وعز ذلك مطلوباً لمن طلبا
١٦٩	لصحة على أن سيتبعه عتب
١٦٩	بكيت عند الرضا خوفاً من الغضب
١٦٩	حذار هذا الصدود والغضب
١٧٥	الى ذرى رجب وعيش خصيب
١٧٦	كالى مع النسب
١٧٧	فقد كان صافياً مستطابا
١٩٥	مذمة فيما لديه المطالب
١٩٥	لكل امرئ قاسى الامور وجربا
١٩٧	حريصاً عليها مستهماً بها صبا

مرف التاء

الجزء الأول

صفحة		صفحة
١٥	ودمع جفونى دأى العبرات	١٤٩
٢٣	تبقىه أرواح له عطرأت	١٥٧
٣٢	بنا نعلنا فى الواطئين فزأت	٢٠٨
٨٦	ومنزل وحى مقفر العرصات	٢٢٢
٨٧	فلم أرها عهدى بها يوم حلت	٢٤٢
		١٤٩
		١٥٧
		٢٠٨
		٢٢٢
		٢٤٢

الجزء الثانى

٦٠	كناذرة نذراً فأوقت وحلت	١٤٦
٩٥	مقل فى عنكبوت	١٨١
		١٤٦
		١٨١

الجزء الثالث

٢٩	صوت فتاة تشكو فراق قى	٢٠٠
٨٣	عجى يوم مت كيف حيث	٢٤٣
٩١	صاحب جلّ قدده يوم بننا	٢٥٨
١٣٣	نحكى زوال نعمة ما شكرت	
		٢٠٠
		٢٤٣
		٢٥٨

الجزء الرابع

٤٠	فردت إلى معروفها فاستقرت	٩٥
٤٥	وهو ناعٍ منقص لى حياى	١١٣
		٩٥
		١١٣

مرف الثاء

الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٥٨	بنى الزى الجميل من الاناث	١٠ كأم الظباء ترف الكبانا
٢٤٢	فالغيث لا يخلو من العيث	١٣٥ فكان أطيها خييث
		١٥٥ وتزعم انى رجل خييث

الجزء الثانى

٢٣٥ طيلسانك قوم نوح منه أحدث

الجزء الثالث

٧٩ لقد سلكت اليه مسلماً وعنا

الجزء الرابع

٤٥ ولا تُصخ للام سنع مكنثر

## مرف الجبیم

### الجزء الاول

صفحة	صفحة
١١	أنصف المعشوق فيه لسمُج
١٦٠	حتى تبدى مثل وقف العاجر
	ويين قتيل في الدماء مضرَج

### الجزء الثاني

٧٦	ورمى فؤادى بالصدود فأزعجا	١٩٨	لم يدلج الليلة فيمن أدلجا
٩٣	تأزرن دون الازر رملات عاج	٢٢٢	ولا يرتعي الكلا بالنباجر
١١٠	وألبس نوب الصبر أبيض أبلجا	٢٤١	أم هل لهم الفؤاد من فرج
١٣٣	يعين على البلغم الهائج		

### الجزء الثالث

١٤٩	يوم يأتى الناس بلحجج	١٧٧	بمدام منقب بزجاج
١٧٦	قد ألبس الآلق صبح الهجى دعبج		

### الجزء الرابع

١٨	فاتما أبكى على مسبجة	٨٠	لدى الركن أو عند الصفا يتحرج
----	----------------------	----	------------------------------

مرف الحاء

الجزء الاول	صفحة	صفحة
٢٣٧	٥٢ الى النسب الأصرح الأوضح	٢٣٧
٢٤٠	١٤٩ براح وعلة بشيء من المزح	٢٤٠
٢٤٣	١٦٢ نهادي فوق أعناق الرياح	٢٤٣
٢٤٧	١٨٥ صب اليكم من الاشواق في برح	٢٤٧
٢٤٨	١٩٨ معاودتي ايامهن الصوالح	٢٤٨
	٢٠٥ من العنبر الهندي والمسك يصبح	

الجزء الثاني

١٥١	٥٦ ومسح بالاركان من هو مسح	١٥١
١٥٢	٦٦ وتعدك سبي الأقرارح	١٥٢
١٥٣	٧٦ نم العذار بحافيته فلاحا	١٥٣
١٦٧	٩٢ عن كل رافعة الأشكال مصفوح	١٦٧
١٧٠	١٠٨ بأعلى ستاهي دالج يتطوح	١٧٠
٢١٢	١١٥ قول تغلطة وان جرحا	٢١٢
٢٣٠	١٤٧ أقت مكناتها الماء القراحا	٢٣٠
٢٤٩	١٤٨ فكناتها من دونها في الراح	٢٤٩

الجزء الثالث

١٦٦	٣ من جود كفك تأسو كلما جرحا	١٦٦
١٧٠	١٨ ويعلني الابريق والقدح	١٧٠
١٩٧	٣٠ فإبري فيه الا الوهم والشبح	١٩٧
٢٠٩	٥٩ يخشى الهجاء ولاهش فيمتدح	٢٠٩
٢٢٣	١١٣ وهاهي تلوى بالوفاء وتجتمع	٢٢٣
	١٦٤ وما بال ضوء الصبح لا يتوضح	

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
١٦	فبعضُ أطقمت وبعضُ قَدَحْ	١١٦
٤١	فحَاكَمْتُهُ إِلَى الْإِقْدَاحِ	١٦٤
٧٥	إِلَى أَنْ عَلَاهُ الشَّيْبُ فَوْقَ الْمَسَاجِرِ	١٩٣
٧٦	عَلَى وَدُونِي جَنْدَلٌ وَصَفَاخٌ	١٩٥
٨٧	إِلَّا مَسَاوِرَ الْعَدُوِّ الْكَاشِحِ	٢١٥
	وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بِطُونِ رَاحِ	

مرف الخاء

الجزء الاول

صفحة	
١١٥	مَامَثَلُهُ حِينَ تُسْتَقْرَى الْبِلَادُ أَخُ

الجزء الثانى

٧٩	لِإِذَا صَوْرَةُ الْحَقِّ لَمْ تَمْسَحْ	٩٨	حَاشَاكَ أَنْ تَنْقَادَ لِلْمَرْحِ
----	---	----	------------------------------------

مرف الدال

الجزء الاول

صفحة	صفحة
١٢١ ومن وعدته نفسه بمزيد	١ ماشك امرؤ أنه نظام فريد
١٢٢ عن كل برّ ولفظ غير محدود	٤ اذا ما استشفته العيون تصعدا
١٤٠ مكرمة عن المعنى المعاد	١٣ أعجل فيها الوحش والوحش هجدا
١٤٠ فيه واللفظ المردد	١٤ حتى تصيدتنا من كل مضطاد
١٥١ اقبلت نحو سقاء الماء أبترد	١٦ عبد الاله ضرورة متعبد
١٥٣ قريب ولا في العالمين بعيد	٢٢ هو الوسم لا ما كان في الشعر والجلد
١٥٤ رسول أمين والنساء شهود	٢٢ مثل النظام اذا اصاب فريدا
١٥٥ جنونا فزدنى من حديثك ياسعد	٢٥ بنو بيت مخزوم ووالدك العبد
١٦٠ طرف كلون الصبح حين وقدا	٢٦ مفتخر بالقدح الفرد
١٧٩ لعني ولكن لاسبيل الى الورد	٣٤ يبقى الاله ويودي المال والولد
١٨٣ للحاسد النعمى على المحسود	٣٥ على كل دين قبل ذلك حائد
١٨٣ اذا أنت لم تدال عليها بحاسد	٤٣ لكنت أبكى عليه آخر الأبد
١٨٣ قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا	٤٣ متى تهدنى بالعرز والعدر
١٨٣ ولا برحت انفاسه تنصعد	٤٨ يألوا فما قاربوا وقد جهدوا
١٨٤ لا عاش من عاش يوما غير محسود	٦٦ قبلهن أفئدة أعادى
١٨٤ بذاك يد عندى ولا قدم بعد	٦٧ من غمده وكأنا هو مغمد
١٩٢ فان فساد الرأى ان تترددا	٧٢ كذلك من يكره حر الجلال
١٩٦ كما هوى من عضاه الزبية الأسد	٨٦ قتلت أحاك وشرفتك بقمع
١٩٧ كالشمس يوم طلوعها بالأسمد	١١٢ وقد رحن في الخطوط السود
٢٠١ في السن وانظر الى المجد الذى شادا	١١٨ هزت له الغانيات القدودا
٢٠١ به رتبة الكهل المؤهل للمجد	١٢١ وشر الشعر ما قال العبيد



صفحة	صفحة
٢٤١ عَوَزَ الدِّرَاهِمُ آفَةَ الْأَجْوَادِ	٢٠٦ بردا أسف لثأته بالآثم
٢٤٦ فَاثَكُ مَاءِ الْوَرْدِ أَنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ	٢١١ رطب العجان وكفه كالجلهد
٢٤٦ لَدَى الْمَجْدِ حَتَّى عُدَّ الْفَتْهُ بِوَاحِدٍ	٢٢٧ فلم يستينوا الرشد إلاضحى الغد
	٢٤١ أَنَّى بَمَا أَنَا بِكَ مِنْهُ مُحْسُودٌ

الجزء الثاني

٣٠ عليه يَأْتِي الَّذِي لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ	٩٦ وَسَنَى فَمَا تَصْطَادُ غَيْرَ الصَّيْدِ
٣١ وَبَدَا يَمْزِجُ بِالْهَجْرِ فَجَدٌ	٩٧ وَتَبَعْدُ حِينَ تَحْتَقِدُ احْتِقَادًا
٣١ لَكُنْهَا تَسْبِقُ الْمِيعَادَ بِالصَّفْدِ	٩٨ فَسَادُ الْأَمَّا كُنْ وَالشَّرَّ يَعْدِي
٣٤ لَيْسَ يَنْبَغِي عَنْ كُنْهِ مَافِي فَوَادِي	٩٨ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْعَهْدِ بِالْمَوَادِي
٣٧ فِي الْمُنَاسَبِ وَالْعَدِيدِ	١٠٤ بِمَقْدَارِ سَمْدَنْ لَهُ سَمُودَا
٤١ أَمْ كَيْفَ يَجْعِدُهُ الْجَاهِدُ	١٠٥ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُ أَحَرُّ وَأَوْقَدُ
٤٦ وَرَوَى حَاضِرٌ مِنْهُ وَبَادٍ	١١٧ وَاسْتَقْيَانِي مِنْ رَيْقٍ بِيضَاءِ رُودٍ
٤٧ وَالرُّكْنُ مِنْ شَيْبَانٍ طُودَ حَدِيدٍ	١١٧ وَتَسْتَفْزِ حُشَا الرَّأْيِ بَارَعَادٍ
٤٨ فِي طُلُوعِ الْإِتْهَامِ وَالْإِنْجَادِ	١٢١ بِاللَّهِ خَيْرٌ كَيْفَ كُنْتُ بَعْدِي
٤٨ زَعَمُوا وَلَيْسَ لِقَوْلِهِ بِطَرِيدٍ	١٣٢ وَلَا تَبِيدُ مَخَازِيَهُمْ وَإِنْ بَادُوا
٥٧ فَكُنْ حَجَرًا أَمِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْدَا	١٣٨ فَمَالِي صَدِيقٌ وَمَالِي عِمَادُ
٥٨ وَالْأَقْدَقُ عَشْنَا بِهَا زَمْنَا رَغْدَا	١٣٩ أَفْهَامُ حَدَثَانِ الدَّهْرِ وَالْأَبْدُ
٦٢ سَنَى بَرَقَ غَادٍ أَوْ ضَجِيجِ رَعَادٍ	١٤٥ تَلْهَى بِشَيْءٍ لَهُ رَأْسَانٌ فِي جَسَدِ
٦٣ لَيْتَ التَّشْكِيَّ كَانَ بِالْمَوَادِ	١٤٩ وَهَلْ رَيْقَهَا إِلَّا الرَّحِيقُ الْمَوْرَدُ
٦٧ إِنْ كَانَ الْمَامُ الْإِجَابَةُ فِي غَدٍ	١٦٠ وَأَنْ لَا مَنِي فِيهَا السُّهْيُ وَالْفِرَاقَةُ
٧٨ وَتَرَكَ مَا تَرْجُو مِنَ الصَّفْدِ	١٦٠ وَلَكِنِّي أَحْبَبْتُ مِنْ بَعِيدٍ
٧٨ مَنَا السُّرَى وَخَطَا الْمَهْرِيَّةَ الْقَوْدُ	١٦٥ نَكْدَنْ وَلَا أُمِيَّةٌ فِي الْبِلَادِ
٨٠ بِصَيْدٍ بِلَحْظِهِ قَلْبَ الْجَلِيدِ	١٨٤ مِنْ النَّاسِ إِلَّا مَا جَزَى لَسَعِيدُ
٨٠ يُجِجُ مِنَ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ وَيَقْصِدُ	١٨٥ فَتَقِيرُ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدُ
٨٣ إِذَا غَضَّ مَتْنِيهِ الثَّقَافُ تَأَوَّدَا	١٨٨ لَقَدْ كَسَبَتْ تِلْكَ الثِّيَابُ بِهِ مَجْدَا

صفحة	من	صفحة	ومن
٢١٢	الورد يسرى فى قراطق كالورد	١٩٦	وجئت فى اعناقها حادى
٢١٣	تراه على اللذات أفضل مسير	١٩٧	فغنى بها ما بين سهل وقرد
٢١٤	تركته مجروحاً بلا انعام	١٩٩	ولم يبق منها غير عظم مجلد
٢١٥	الى الحقف من رمل اللوى المتقاود	٢٠٣	واختيال على متون الجياد
٢١٦	دموع التصابى فى حدود الخرائد	٢٠٤	وجدك لم احفل متى قلم عودى
٢١٦	وهن يطعن غلة الوجد	٢٠٥	سجى نفس كل غانية هند
٢٢١	فقد كان قبل اليوم ليس له خد	٢٠٩	خجلا توردها عليه شاهد
٢٣٤	مل من صعبة الزمان وصدا	٢٠٩	مركبة فى قائم من زبرجد
٢٥٢	من لذة وقرحة لم تخمد	٢١٠	دعج ننبه ان فهك راقد
٢٥٣	فانت الذى صيرتهم لى حسدا	٢١١	حسن الرياض وصوت الطائر الفرد

الجزء الثالث

٢٤	وغذى قتادى عندها كل مرفد	٣	لدى المجد حتى عد ألف بواحد
٢٦	مسجوزة ووديقة صيهود	٣	وقال الجهال بالتقليد
٢٦	عدوك فاعلم انى غير حامد	٣	من شر اعينهم بعيب واحد
٢٧	سبقت سوابقها اليك جياى	٣	تيقنت ان الدهر للناس نافذ
٣١	ساهم الصوت متعب مكدود	٦	فانت لمن رجاك كما يريد
٣١	فكأنما الصوتان صوت العود	١٨	ألقى قناع الدجى عن كل أخدود
٣٩	طوى الدهر عنها كل طرف وتال	١٩	قد كتحت منه البلاد بأمد
٤٣	وذراع ابنة الفلاة وسادى	١٩	والصبح ينفيه عن البلاد
٤٦	اذ لا يكاد اخو جوار يحمى	٢٠	لوجدت جودى يزداد لم تزد
٩٦	فكنى به كداً لقلب الحاسد	٢١	تبلى عيسى حين ينطق بالوعد
١٠٠	ولبت ثوب العيش وهو جدي	٢٣	كواكب الا انهن سعود
١١٠	رضاً بالقضاء ولا تحتد	٢٤	عنت لنا بين اللوى وزرود
١١٣	وأعنت أقلامى عناء مرددا	٢٤	وكفى على ردى بذاك شهيدا
١١٨	ردى النفس مجتاباً الى غير موعدا	٢٤	واهتز عودك للثرى فتأودا

صفحة	صفحة
١١٩	من الريش الازعفران واعد
١١٩	سيف على شرف يسل ويغمد
١٢١	غزالاً تراعيه الجاذر أغيدا
١٢٢	وفي الحى أيقاظ ونحن هجود
١٢٣	والليل يرقل في ثياب حداد
١٣٧	من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قوداً
١٣٧	يد الدهر الا حين تضربه جلدا
١٥١	تخلل حر الرمل غصن له ندر
١٥٢	فلا تدفنانى وارفعانى الى نجد
١٦١	درسا فلا علم ولا قصد
١٦٤	قد تناهى فليس فيه مزيد
١٦٤	الى أن ترى وجه الصباح وساد
١٧٠	كالليل يطرد النهار طريدا
١٧٢	تغدو ونسرى في إحاء تالد
١٧٦	من الليل حلك مزنها وسجود
١٨٠	فأتى سريرا من جمادى
١٨١	وقد أنجبت داراً فهل أنت منجد
١٩١	بنى الصلّت اخوان السباحة والمجد
١٩٤	بلاء سيرضاه ابن عمك أحمد
١٩٥	ويوصف الا أنه يتعجد
١٩٥	وأثاره فيها وان غاب شهد
١٩٦	متقارب ومدارها متباعد
١٩٦	ومسكن ذاك الروح نور مجسد
١٩٦	يكون بكاء الطفل ساعة يولد
٢١٣	عليك يباق دمعها لجود
٢٢٦	سقطت الى الدنيا وانت مجرد
٢٢٦	سراويل ابدان الحديد المسرد
٢٤١	وبعزله ركض البريد
٢٥١	فوق أغصان القدود
٢٥٨	فلم ير الناس وجدا كالذى وجدا

### الجزء الرابع

٣	كفاه معتزليا مثله صفدا	٥٠	ومن يعط ثمان الحامد يحمده
٣	يوم الخصاص وماء الموت يطرد	٥٠	وان غضبوا جاء الخفيطة والجدة
٦	إذا لهجاتى عنه معروفة عندي	٦٥	فلم يبق الامن قليل مصرد
١٣	الى ولولا الشرى لم يعرف الشهد	٦٦	ومن جدواك راحلى وزادى
٣٢	لزعمت انك نلت شكل عطار	٦٦	ولا تجاوزكم يا آل مسعود
٣٥	وعدتنا من دون ذلك العوادي	٧٩	الا الخليفة والمستغفر الصمد
٤٤	فاعجب لشيء على البغضاء مودود	٧٠	عرج أبئك عن بعض الذى أجد

صفحة	صفحة
١١١ له من وراء الغيب مقلة شاهد	٨١ ذرى عقدات الأجرع المتقاود
١٢٤ ودون الجدا المأمول منك الفراق	٨١ بكاء ذى عبرات شجوه بادی
١٣٦ زَبَدًا حين رمت بالجلجل زُبدا	٨٦ فهي الصحيحة والمريض العائد
١٣٧ لقد ظاهرتها عدة وعديد	٨٦ راجع للمطف منك غدا
١٥١ ولو شاء ربى كنت عمرو بن مرثد	٨٨ كانت بليتها على الأجساد
١٦٢ مهرى من الشمس والابطال تنجهد	١٠٢ ان يجمع العالم فى واحد
١٦٥ كف الفراق بكف الصبر والجلد	١٠٥ حتى اذا كملت أظلامهم وردوا
١٧٨ أطلال إسماعيل على عمدة	١٠٥ من يزيد سيفه بالوليد
٢١٦ عنيت فلم أكسل ولم اتبلد	١٠٦ حياً لقد كانت بغير عماد

## صرف الزال

### الجزء الاول

صفحة	صفحة
٢٤٩ من مستجير بكم عائذ	

صرف المرء

الجزء الأول

صفحة	صفحة
٤	وهو المضاعف حسنه ان كُرِّرَا ١٠٠
٤	تجري مع الروح كما تجرى ١٠٢
١١	فان الاذى ممن تحب سرور ١٢١
١٧	قَطَعَ الرياض كسين زهرا ١٢٢
٢١	على قلوبك واكتبها بأسيار ١٢٤
٢٢	كما وضع الهجاء بنى نعيم ١٢٤
٣٣	كالستجير من الرضاء بالنار ١٣٢
٣٧	وان عضها حتى يضر بها الفقر ١٣٧
٣٨	كشفت حقائقها بالنظر ١٣٨
٥٤	اذا طاش ظن المرء طاشت مقدرة ١٣٨
٧١	في وسعه لمشي اليك المنبر ١٥٣
٨٠	وتشهد لى بصفتين القبور ١٥٥
٨٠	وكان المني في جعفر أن يؤمرا ١٦٤
٨١	بمغو عن الجاني وان كان مُعدرا ١٦٤
٨٢	تكرهت منه طال عتبي على الدهر ١٦٨
٨٤	سينيك بالعيون والشعور ١٧٠
٨٤	بيض نواعم في الخلدور ١٧٧
٨٥	ان كنت ترعب من دين على وطير ١٧٧
٨٩	على له في مثلها يجب الشكر ١٧٨
٩٠	وخيرا الى خير تزايدت في الشر ١٨٤
٩٧	فلم يبق يوما ولم يهدير ٢٠٣
	ساحر الظرف والنظر ١٠٠
	حتى يغيره بالوزن مضار ١٠٢
	في الوقت يتمتع سماع المرء والبصرا ١٢١
	خصالا تملو بها الأقدار ١٢٢
	ما زجته ربا الحبيب الأثير ١٢٤
	تهادى في حلية وشذور ١٢٤
	وبكاك ان لم يجز ملك أوجرى ١٣٢
	قلبي فأضحى به من جهها أثر ١٣٧
	يرعك قلبي وان غبيت عن بصري ١٣٨
	بمتمر أبا عمرو ١٣٨
	هو الك فليم والتأم الفطور ١٥٣
	بالله قل وأعد يا طيب الخبر ١٥٥
	وخرسا عن الفحشاء عند التهانر ١٦٤
	أحدائه كوني بلا فجر ١٦٤
	من الريح معطار الأضائل والبكر ١٦٨
	ليتيم الا للخليفة جعفر ١٧٠
	أم النار في أحشائها وهي لا تدرى ١٧٧
	خليع من الفتيان يسحب مئذرا ١٧٧
	صار على رغم اللجي نهارا ١٧٨
	وقلت لها كفى عن المطلب المزرى ١٨٤
	أنهب ما تصرف أم جبار ٢٠٣

صفحة	صفحة
٢٢٥	٢٠٤ والنيران الشمس والقمر
٢٣١	٢٠٥ عجزت محالته عن الاصدار
٣٣١	٢١١ وعما فيه من كرم وخير
٢٣٢	٢١٢ والنجم وهنا قد بدا لتغور
٢٤٠	٢١٢ نقي الثنايا ذو غروب مؤثر
٢٤٢	٢١٤ وريح الخزامى ونشر القطر
٢٤٢	٢١٤ قن تقنع بالملاحه واعتجر
٢٤٢	٢١٤ واضحا كالؤلؤ الرطب أغر
٢٤٣	٢١٧ لترد أخبارا على مستخير
٢٤٣	٢١٧ لم لا تعرف الدارا
٢٤٦	٢٢٢ ومن ذا الذي ياعز لا يتغير

الجزء الثاني

٥٠	٤ نمنّا ولو نأزفها لك حرّوز
٥٧	٩ كأنه مخازن البلور
٥٧	١٢ قابلت فيها بدرها ببدرى
٥٨	١٣ بك واللىالى كلها أسحار
٦١	١٩ تبشرهم بأعمار قصار
٧٣	٢٢ فيه وبين يقينه المضار
٧٣	٢٢ اذا هاج شوقى من معاهدها ذكر
٧٦	٢٣ ومشى قبّل وجهه البدر
٨٠	٢٤ وأمدكم فلق الصباح المسفر
٨٦	٣٤ فنحن لها نبغى التمام والنشر
٨٦	٣٦ انما أخر الجواب لأمر
٩١	٣٧ إلا بكيت اذا ما ذكره خطرا
٩٥	٣٩ يروح على النجم منك ويكر
٥٠	ليكون فى الاسلام عام فجار
٥٧	أ كذرت لو كان يعنى عنك كثار
٥٧	بأبياتكم ما درت حيث أدور
٥٨	على رمت فى البحر ليس لنا وفر
٦١	وفى أثوابه أسد هصور
٧٣	فياطيب أخبار ويحسن منظر
٧٣	على سيفا قدنى لوفرا
٧٦	بقرص بعارضة أثار
٨٠	والهجر فى غفلة من ذلك الخبر
٨٦	بل المقام على خسف هو السفر
٨٦	نبتى وفيها ساكنوها هى القفر
٩١	مولد بلطيف الحس والنظر
٩٥	حسنت مناظرهم بقبح المحبر

صفحة	صفحة
٩٥	فلما التقينا صغر الخبير الخبير
٩٦	معصفرات على أرسان قصار
٩٦	حتى اصطلي سر الزناد الواري
٩٧	وفازت قداحهم بالظفر
٩٨	وصرت بعد نواء رهن أسفار
١٠١	قلبي عن كل الوري فارغ بكر
١٠٦	يا عمرو يا أسفى على عمرو
١٠٩	يريك الهوينا والامور تطير
١٠٩	خيام بنجد دونها الطرف يقصر
١١٥	مطرف زره على الارض زرا
١١٥	هل يجيد النعت مكفوف البصر
١١٧	قلبي ضعيف وقلها حجر
١١٨	أزار ويدعوني الهوى فأزور
١٢٠	والنار معبودة مذ كانت النار
١٢٦	بما شاء قاسم ويسير
١٢٦	وهذا الكلام النظم والنائل النثر
١٢٦	بمختلصات الغان بسمع أو يرى
١٢٨	عن كل ماشئت من الامر
١٣٤	ليردع عن سلطانه سنن الكبير
١٣٥	فصرت ترى الاخوان بالنظر الشر
١٥٢	قلائص قد تعبن من السفار
١٦٦	في لحن منطقها بما لا يفتر
١٦٨	ولا زال منها لاجر عاتك القطر
١٧٣	مناك بها صرف القضاء المقدر
١٧٤	ثلاثة اصهار اذا ذكر الصهر
١٧٤	ألف وعبدان وذود عشر
١٨١	يمر بسائح الطير الجوارى
١٨٨	لو قر فيها قرارى
١٩٠	بعثرة حال والزمان عثور
١٩٣	من المجديسرى فوق جمجمة النسر
١٩٣	لشيء من حلى الاشعار على
١٩٨	وليس ينساكم ان حل اوسارا
١٩٨	وهاجك منهم قرب المزار
٢١٢	تنوش لدى افنانها ورقا خضرا
٢١٥	يقوم بعذر اللهو عن خالع العذر
٢١٦	بكاء الحبيب لبعد الديار
١١٦	فكانها عين اليك تحذر
٢١٨	ونشر المنثور برداً أصفرا
٢٢٠	بأنواع حلى فوق أثوابه الخضر
٢٢٠	كانها بين النصوص الخضر
٢٢٣	وبشره مذ كان يحزر
٢٢٨	يوم الرواق المحتضر
٢٢٨	فصل الخنيس على العشير
٢٣٦	خيلة في يوم نحس مستر
٢٣٨	اذا ألمت بهم مكروهه صبروا
٢٤١	ولا ليلة الاضحى ولا ليلة الفطر
٢٤٢	ليوم كربهة وسداد نثر
٢٤٧	ولم لا تملن القطيعة والمجرا

صفحة	صفحة
٢٤٧	فمترق داران جارها العمر
٢٥٤	كم مطر بدؤه مُطير
٢٣٣	جاءت وما إن لها بول ولا بر
٢٣٣	لما أتنا قد مسها الضر
٢٦١	وياحبذا من ياعك البرد من تجر

الجزء الثالث

٦	حَبَّ لَمْنٍ وَمَا لَهْنٌ تُخَارُ	٦٧	قلبي وطرفٌ بابلٌ أَحُورُ
١٦	كما قد أعلرتها العيونُ الجَاذِرُ	٦٨	عليكم بالسواء من الأُمُور
١٧	كَأَنَّ دَجَاها من قُرُونِكَ يَنْشُرُ	٧٦	أَجِيلٌ وَجُوهُ الرَّأْيِ فَيْكَ وَمَا أُدْرِي
١٨	وَجَفَنَ اللَّيْلُ مَكْحُولٌ بِقَارِ	٨٣	خَطَرًا قَاصِرٌ دُونَهُ الْأَخْطَارُ
١٩	إِلَى الْغُرُوبِ تَأْمُلُ نَظْرَةً حَارِ	٨٣	وَرَفَعْتَهُ لِلْمَنْزِلِ الْمَهْجُورِ
٢٢	فِي وَسْعِهِ لَشَى الْيَكِ الْمَنْبِرُ	٨٤	وَأَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ سَحَابٌ وَلَا قَطَرُ
٢٤	خَفَّ الْهُوَى وَتَقَضَّتْ الْأَوْطَارُ	٨٤	يَبْقَى فِي الْمَجْدِ وَالْمُكَارَمِ ذِكْرُ
٢٤	وَعَدَا الْاَثَرَى فِي حَلِيهِ يَتَكَسَّرُ	٨٥	لَقَبْرِكَ فِيهَا الْغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالْبَدْرُ
٢٤	كَمَا فَاجَاكَ سَرَبٌ أَوْ صَوَارُ	٨٥	لَقَدْ ضَمَّ مِنْكَ الْغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالْبَدْرُ
٢٥	فَحَذَارُ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارِ	٨٥	فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحَّدٍ مُحْفُورُ
٢٨	صَلِيلُ زَيْوَفٍ يَنْتَقِدُنْ بَعْبِقْرَا	٨٧	تَنْحَتُ وَنَصَتْ جِيدَهَا بِالْمَنَاظِرِ
٢٩	وَشَكْوَى الْمَتِيمِ الْمَهْجُورِ	٨٨	نَطَفَ الْمِيَاهُ بِهَا سَوَادُ النَّاظِرِ
٣٣	تَسْمَعُ لِلْبَيْضِ فِيهَا صَرِيرَا	٩٧	لَا سُرْعَ مَنْ كَيَّ الْقُلُوبِ عَلَى الْجَرِيرِ
٣٧	وَعَصْ مِنْ هَيْبَةِ بَالِيقٍ وَابْهَرِ	١٠٣	بَنَّا بَيْنَ الْمَنِيْفَةِ قَالِضَمَارِ
٣٨	وَلِاجْتِنَاحِ مَا أَبَدَتْ الْإَيَّامُ مِنْ خَطَرِ	١٠٤	وَسَقِيًّا لِعَصْرِ الْعَامِرَةِ مِنْ عَصْرِ
٣٩	بَعْدَ الْحُمُولِ نِبَاهَةِ الذِّكْرِ	١٠٧	أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْورُ
٥٤	مَلْتَحِفًا بِالضَّرِّ أَمْرًا مُرَا	١١٠	فَلَا بَسُّ مَنْ تَرَاهُ الْمَالُ أَوْ عَارِ
٥٥	فَلَا يَغْنُوكُ الْغُرُورُ	١١١	نَصَبْنَا لِرَاعِيهِ عَمُودًا مِنَ التَّبْرِ
٦٥	مَاذَا تَغْتَيَّبُ مِنْكَ فِي الْقَبْرِ	١١٢	بَوَاطِنُهَا وَأَظْهَرُهَا عَوَارِ
٦٦	شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو اسْحَقٍ وَالْقَمَرُ	١١٣	وَالْمَهْجَرُ يَتْبَعُهُ رَكْضًا عَلَى الْأَثَرِ



صفحة	صفحة
١١٧	وأهلك روضات بيطن الجوى خضرًا
١١٨	على ما بها من حنوة وعرار
١٢٢	أهلاً به وبطيفه من زائر
١٢٢	وزفرة للمم عنده خفر
١٢٥	ذبيان عام الحبس والأشر
١٢٦	فلما أخذتم من مديحي أكثر
١٢٨	يسوف عن بشر ليستكمل الشكرا
١٢٨	يلفكك دون الخيل من ستر
١٤١	قتيل فهل فيكم له اليوم نائر
١٤٤	لا ينبيك عنه مثل خير
١٤٥	منه الحياء وخوف الله والحدرد
١٤٥	فمنكم شهوات السمع والبصر
١٥١	اليك بها في سالف الدهم أنظر
١٦١	قديم ولما يعفه سالف الدهر
١٦٢	وأخرى بذات البين آياتها سطر
١٦٢	أفصند قلبي أبتغي الصبرا
١٦٢	ذكروا الفراق فأصبحوا سفرا
١٦٤	وقبلت من خدها جلنارا
١٦٤	ولقد أعرف ليل بالقصر
١٦٥	حذار الين لو نفع الحدار
١٦٥	قصير الجفون ولم تقصر
١٦٥	وفي الجفون عن الآفاق قصير
١٦٧	أن نجوم الليل ليسب تنور
١٧٠	وطارت بأخرى الليل أجنحة الفجر
١٧٠	بدير مرّ أن مرّ مشكورا
١٧٥	وجنح الظلام مرخي الأزار
١٧٦	نمار النقي للشرب من شجر الفقر
١٧٧	وجار على واقتدرا
١٧٧	من أزراره قرأ
١٨٢	الى أن بدا للصبح في الليل عسكر
١٨٢	فتخفى وأما بالتهار فتظهر
١٨٣	إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
١٨٤	ومن خاله ومن يزيد ومن حجر
١٩١	الى قريباً كنت أو نازح الدار
١٩٥	على برائه للوثبة الضاري
٢١١	شانيك بات بدلي وصغاري
٢١٢	بطون الثرى واستودع البلد القفر
٢١٢	وجوه أراها بعد موت أبي عمرو
٢١٣	فالأسى غير صغير
٢١٤	وليس لما تطوى المنية ناشر
٢١٥	من العيش أو آسى لما فات من عمرى
٢١٨	في كل دار أنه وزفير
٢٢٦	الى بمضمون الضمير تشير
٢٢٦	وأن صاحبه منه على خطر
٢٣١	جزاء مقر بالصنيعة شاكر
٢٤١	وعند الولاية أستكبر
٢٤١	لعظم نازلة نالته مغرور
٢٤٢	والعيب يعلق بالكبير كبير
٢٥٥	نجوم الليل ما وضحت لسارى

صفحة	صفحة
٢٥٧	دامى الأظافر فى الخيس المطر ٢٦٤

الجزء الرابع

٣	حجج نضل عن الهدى وتجوّر	٦٩	مناع ضيم وطلاب لا وتار
٤	بالعزيز الميمن الجبار	٧٠	أهل المياه فافى ورده عار
١٧	بدت لك فى قدح من نهار	٧١	لتدركه يلف نفسى على صخر
٢٠	مهتك الأستار والضمير	٧٢	وان كان جسم أى نظرة ناظر
٢٦	ودعى العتاب فافى سفر	٧٥	قتيلا صريعا للسيوف البواتر
٢٦	سواتا حذارا ان تدبغ السرائر	٧٨	حتى يدب على العصا مذكورا
٢٧	وأحوجنى فيه البلاء الى العندر	٧٨	اذا لم تصبه فى الحياة المعابر
٢٨	والدهر الألم قادر ظفرا	٨٢	على الخد مما ليس برقا حائر
٣٠	لا يستطيع عليه شد أزرار	٨٢	الى الدار من ماء الصباية أنظر
٣٨	وألقت قناع الخمر عن واضح الثغر	٨٢	تولت وماء الجفن فى العين حائر
٣٨	كلنى بكاسات العقار	٨٢	عيناً لغيرك دمعها مدراراً
٣٩	غدوت وطرف البيض نحوك أصور	٨٣	حتى احتقرت وما مثلى بمحتقر
٤٠	لا أهتدى لمذاهب الأبرار	٨٤	ولست بسال عن هواكم الى الحشر
٤٦	مشياً ولم يأت المشيب تعذرا	٨٤	حتى تكلم فى الصبح العصافير
٤٧	سلّ الاله ستر من النار	٨٥	فبكاء وأشفق من عياقة زاجر
٤٨	اذا ما القنا أمسى من الطن أحرا	٨٧	ولا فرحة العطشان فاجأه القطر
٥١	ففى بأسه شطر وفى جوده شطر	٩٤	الى ماله حالى أسر كما جهر
٥٧	عند الثوية يسفى فوقه المور	٩٧	سوأس مكرمة أبناء أسار
٦٤	فأى قى بعد الخصيب نزور	٩٧	وباع الاعادى عن مداك قصير
٦٦	والمكرمات معا حيث سارا	٩٨	وليس فوقكم فخر لمفتخر
٦٧	يتماوران ملاءة الخضر	٩٩	لسكنى سعيد بين أهل المقابر
٦٩	وان صخرأ اذا نشتو لنحار	١٠٧	

صفحة	صفحة
١١١	كأن الأرض في عينيه دار
١١٥	ألفت ذكاءً يمينها في كافر
١١٥	وساق الثريا في ملامته الفجر
١١٦	بعد البلى فتميته الأمطار
١١٧	بك الناس حتى يعلموا ليلة القدر
١١٨	في الهجر لا والله ما بي لها هجر
١١٩	كثيراً واستبقى المودة بالهجر
١١٩	فهاجرتها يومين خوفاً من الهجر
١١٩	فقلت رويداً لأعيرك من صبري
١١٩	تماسك لي أسبابها حين أهجر
١٢٠	إذا ظلمت يوماً وإن كان لي عندي
١٢١	حيث الدخان فثم موقد نار
١٣١	ولا على ذي منعة طيار
١٣٦	رأى عين ثقة أن سمار
١٣٧	بجارية محمولة حامل بكر
١٤٥	فإن بها ما أدرك الوتر الوتر
١٤٧	لأيتار من على مقتر
١٦٥	وفين من غير الثناء فتور
١٦٦	كيد الخلاقة أو يقيك حذار
١٦٧	عدائي ولا عتب علي ولا هجر
١٦٧	وما على بأن أخشاك من عار
١٨٩	عظيم رماد النار مشترك القدر
١٩١	وطالبني طلبي بالمهر
١٩٤	وربما ضر فوق الحاجة المطر
٢٠٥	لا يقطع السيف إلا في يد الحذر
٢٠٧	فسواك بائعها وأنت المشتري
٢٠٨	مخافة قرقالذي صنع الفقر
١١٥	من يدي درعها نحل الأضرار
٢١٦	وان لم يكن جمر وقوف على جمر

### مرف الزاي

#### الجزء الاول

٩	لم يحن قتل المسلم المتحرز	٢٢٢	مع ظبي من الظباء الجوازي
٤٢	بجمعهم هل من مبارز		

#### الجزء الثاني

٧	والسكر الماذي حشو الموز	٣٠	لا خير في العرف كنهب ينهر
١٤	يضع الثوب في يدي يزاز	٣٣	وأقوى الوري عن شكر برك تلجز

الجزء الرابع

صفحة

٢١٤ : وابرز عليهم وبرز

مرف السبع

الجزء الأول

صفحة	صفحة
٩٠	وأقده إلا بكيت على أمس
١٤٤	نزلت في الخان على نفسي
١٦١	في كواينته حياة النفوس
١٦٤	دقيق المعاني مخطف الخصر مياس
٢١٦	وغيره سالف الأحرص
٢٢٩	لخر بهوى سر يعانجوها راسي

الجزء الثاني

٣٤	اني مدحتك في صبحي وجلاسي
٣٩	له جسد وأنت عليه راس
٣٩	يطعم من تسقى من الناس
٦٦	فمن عصي قابوس لاقي بوساً
٨٣	فأضرم نيران الهوى النظر الخلس
٩٤	وقد جللته المظلمات الخنادس
٩٨	تضيء به الآفاق للبدر والشمس
١٠٥	بالسوط في ديمومة كالترس
١١١	وما إن إخال بلخيف أنسى
١١٤	حتى تجاوز منية النفس
١٥٣	لغات ولا جسم يباشره لمس
٢٣٠	وأنت اليوم خير منك أمس
٢٥٩	من أن يراني غنياً عنه بالياس

الجزء الثالث

٢٤	تقضى زمام الأربع الدراس
٢٥	أقواتها لتصرف الأحرص
٣٠	وارتج بالطرب المجلس
٥٦	أظ به العاصف الرامس
١٠١	مهي مهملات ما عليهم سائس
١٢٠	إذا ما دجا الا ظلام مني وساوس
١٢٢	إذ كان منك الصمد غب تناسي
١٣٢	واقعد فانك أنت الطاعم الكامس

صفحة		صفحة
١٥٧	مادام يسمعنى النفسُ	٥٧ فلم يسق ميثهم راجسُ
١٥٦	بها أثرُ منهم جديدٌ ودارسُ	٥٧ اذا ما أقاضت فى الحديث المجالسُ
١٨٣	وظلوعها من حيث لا تمسى	٢٣٠ ولو تمنعت بالحجاب والحرسُ
		٢٥٣ نجب الركاب بمهمه جلسُ

### الجزء الرابع

٧١	ويومى ثم يعرض أو يُنسى	٢٩ غناى عز: الغير افتقارى الى نفسى
١٧٩	يتداعى لامساسا	٣٩ وننت بعد ضحكة بمبوسُ
١٩٤	مضى تصحو ورقك خندريسُ	٥٧ واستبَّ بمدك يا كليبُ المجلسُ
		٧٠ على اخوانهم لقتلت نفسى

### مرف السبع

	الجزء الثانى	
٢٠٠	وساوره القلم الأرقشُ	

### الجزء الثالث

٦٩	سهامُ من جفونك لا تطيشُ	
----	-------------------------	--

### مرف العصاد

	الجزء الاول	
٢١	وما قد حوته من كل عاصِ	٢٥٨ أمين ليس بالطمع الحريصُ

### الجزء الثانى

١٩٨	تراها على الاعقاب بالقوم تنكصُ	
-----	--------------------------------	--

### الجزء الرابع

صفحة	منحة
١٩٤	وينقصه حتى نقصت على النقص ٢١٧ وجاراتهم غرثى بيتن خائضاً

### مرف الفضاد

### الجزء الاول

٥٠	وفى على تحملى اعتراض	٢٤١	والدهر منصرم والعيش منقرض
١٥٢	وجدت ورأى منفسحاً عريضاً	٢٤١	أثم من التسيم على الرياض
٢٣٦	والشعرين قريضا	٢٤٣	فيارب حية فى رياض

### الجزء الثانى

٢١	ونجم الدجى تحت المغارب يركض	١٣٦	يحمله الحوت من الارض
٢١٩	متصل الويل سريع الركض		

### الجزء الثالث

٥٨	لما رأوا نحوها نهوضى	٧٨	من الخير والشر انتحيت على عرضى
٥٩	ناقضت فى فعليك أى تقاض	١٥٩	خراش وبعض الشر أهون من بعض
٦٠	كأن فكيك للاعراض مقرض	١٩١	على قرب بعض فى المحلة من بعض
٧٠	وفى حاله من قد أحب وأحضر	٢٤١	لحاه الله من حيض بغيض

### الجزء الرابع

١٩	فان ذا يوم مفضض	١٣٦	فسيح وأقل الشح الاعلى عرضى
٩٧	ويافارس الهيجا وياجبل الأرض	١٥٥	اذا يجدد حزن هوّن الماضى
١١٧	أحبك حتى بغض العين مغمض	١٧٨	فيقنت ان الدهر يقى وينقرض

مرف الطاء

الجزء الأول

صفحة

١٨ تعجب رائى اللر حسناً ولاقطه

الجزء الرابع

١٦٩ عنى بذلك الرضا بمقتبط

مرف الطاء

الجزء الاول

٧١ وان حددوا زرقا اليك جواحظا

مرف العين

الجزء الاول

١٢	عوارض اليأس أو يرتاحه الطمع	١٧١	نوراً من الشمس فى حافاتها سطعا
١٦	تصف الفراق ومقلة ينبوعا	١٨٥	لا أصافح بالدمع مدمعا
٥٣	كان قد رأى وقد سمعا	١٩٤	لها من ثنايا شاق متظلماً
٦٦	يعلو الرجال بأرجوان فاقع	٢١٧	تذكر طيف من سعاد ومربع
٩٠	هذا محال فى القياس بديع	٢٢٠	بفلاة هم لديها خشوع
١١٨	على ما فيك من كرم الطبايع	٢٢٥	به نائبات الدهر ما يتوقع
١٢٣	أبدا لنبرك فى الورى لم يجمع	٢٢٧	إذا نظرت ومستمعا مطيعا
١٦٠	وضوء الصبح منهم الطلوع	٢٣٠	يبطن خليات دوارس بلقعا
١٦٢	يفل شبا حظى وقلبا مشيعا	٢٣٢	من القر يوماً والحرور اذا سفح

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
١٨٢	ليؤم مرو على الطريق المبيع	١٤ وان عظموا للفضل الا صنائع
٢٠٥	واذا يحضرته طباء راع	٥٦ وشتمهم شحط النوى مشى أربع
٢١٦	ثم اجترعناه كسم ناقع	٥٧ ولوصحا القلب عنها كان لى تبعاً
٢٢٣	ربما من سائر الأرباع	٧٦ بخذه روضاً مريماً
٢٢٧	ان حصلوا الا أعز قريب	٩٨ ولله حر حكم للجميع صدوع
٢٣٦	يزيد المرء ذا الضعة اتضاعاً	١٠٨ هتوف البواكى والديار البلاق
٢٣٨	كلا ان متن السيف والحد قاطع	١٣٤ ترجم دمعى به فشاها
		١٧٠ أو كلما لعبوا الين تجزع

الجزء الثالث

١٦٣	وقضى الله بعد ذاك لاجتماع	١٦. فى ليلة فأرت ليلالى أربعا
١٧٤	وديمة سر فى ضمير مذيع	١٧ على التحر منها مستهل ودائع
١٧٧	وزاد قلبى الى أوجاعه وجعا	٣١ لفناة موصولة الايقاع
١٧٨	منه الذنوب ومقبول بما صنعا	٦٦. أحلك الله فيها حيث تجتمع
١٧٨	على أزراره طلعا	٧٠ بلاء فما أدرى به كيف أصنع
١٧٩	وأعصى غرامى وهو ما بين أضلعي	٧٠. حياتك لا ترجى وموتك فالج
١٨١	على ذلك الشخص البعيد المودع	١٢٠. بوصل متى تطلبه فى الجدد منع
١٩١	بهم كنت أعطى من أشاء وأمنع	١٢١ تأوهت من وجدى تعرض يطع
٢١٠	سقتك الغواذى مر بعا ثم مر بعا	١٢٢. وعاص يرى فى النوم وهو مطاوع
٢١٠	حملت إذن لضقت به ذراعا	١٢٦ مكس من مكارم ومساع
٢١٤	وبت بما زودتني متمتعا	١٢٩ الى باب لا تأتته بشفيغ
٢١٥	ولله أن يرعاك أولى وأوسع	١٥٤ جزعنا ولكن أى ساعة مجزع
٢٥٤	محلا ولم يقطع بها البيد قاطع	١٦٠ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
		١٦٣. كيف يخفى الليل بدرأ طلعا



الجزء الرابع

صفحة	صفحة
١٠٧	١٤ ان الكرام أطب الأوجاع
١١٥	٤٠ عما مضى فيها وما يتوقع
١٣٢	٥٠ أضر لمن عادوا وأكثر نافعاً
١٣٦	٦٨ يهيم بها عدى بن الرقاع
١٦٥	٧٩ بين عينة والأقرع
١٦٧	٨٤ يكثر أسقامى وأوجاعى
١٦٨	٩٩ وأرى البرامك لا تضر وتنفع
	١٠٧ وفى الدرع عبل الساعدين قروع

مرف الفين

الجزء الثانى

٢١٥	أعددت محتفلاً ليوم فراغى
-----	--------------------------

مرف الفاء

الجزء الاول

٢٣٣	٢٧ وخير ثم أجمعنا السيوفاً
٢٣٣	١٣٠ علو ملك الفراء وأدأبك التنتفا

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
١١٣	ليس تجنيك من الظرف	٢٠ قادمة أو قلماً محرّفاً
١٢٨	بأنامل يحملن شخنا مرهفاً	٢٨ فالدهر جدد سخيف
١٢٩	في حالتك وما أقلك منصفاً	٣٢ عن ضعف شكره ومعترفاً
١٥٤	عقاراً كمثل النار حمراء قرقنا	٣٢ حتى أقوم بشكر ماسلفاً
١٧٣	إذا كثرت وراده لعيوف	٧٤ فجفاً رقادى إذ صدف
٢٣٤	سلها الضر والعصف	١١٢ عقد الخدار بطرفها طرفي

الجزء الثالث

١٤٥	حتى يكون عن الحرام عفيفاً	٢٥ فلا تكفن على شأنك أو يكفاً
١٤٥	مخطف الكشح مثقل الارداق	٢٨ يد حاسب تلقى عليك صنوقاً
١٤٧	قشرون عن لؤلؤ البحرين أصدافاً	٥٢ ومدح حين أشده طريف
١٧٣	وقدت لنا الظلماء من جلاها لحفاً	٨٣ ولكنه اصلاّب قوم تمصف
٢٢٩	فيه وظنوه مشتقاً من الصوف	١١٣ إذا بك قد ولينا ثانياً عطفاً
		١٣٨ كأني نون الجمع حين تضاف

الجزء الرابع

٧٤	قبي من عقيل ساد غير مكلف	١٧ كل عقل ويطي كل طرف
١٠٥	كأنك لم تجزع على ابن طريف	٢٨ لتسبح منى نظرة ثم أطرف
١٤٧	حمل السلاح وقول الدارعين قف	٣٧ وما لبس من الزخارف
١٤٨	الا تقصد الحنث في الحلف	٤٩ وأن القلوب كركب وقوف
١٩٣	حتى أقوم بشكر ما سلفاً	٦٨ ترك السماك كأنه لم يسرف

مرف القاف

الجزء الاول

صفحة	صفحة
١٧٢	٦ لصالح أخلاق الرجال سرورق
١٧٨	١٢ فكفاهم بالوجد والأشواق
٢٠٥	٢٧ من صبح غادية وأنت موفق
٢٠٧	٣٦ وإلا فأدركني ولما أمزق
٢١٨	٥١ وذو نسب في الهالكين عريق
٢١٩	٥١ بأسهم أعداء وهن صديق
٢١٩	٧٧ ومن خلافتهم الأقصار والملق
٢٢٣	٨٢ فكل جديد لها خلق
٢٤٤	١٢٦ ورنى لطول تحرقى
٢٤٩	١٥٨ بماء وزن بارد مصفق
	١٧١ على النجم واشتد الرواق المروق

الجزء الثانى

٩٤	١٣ كمارض البرق فى أفق السجابرقا
٩٤	٢٠ ملآن من صلف به وتلهوق
٩٥	٢٤ اذا جال ماء الحسن فيه غريق
٩٦	٣٧ من ضربهم اذا عشقوا
٩٦	٤٠ اذا الهام لم ترفع جنوب الملائق
١١٨	٤٤ عند الفخار مقام الاصل والورق
١١٨	٥٩ لك اليوم من وحشية لصديق
٩٤	صموتان من ملء وقلة منطق
٩٤	نحت الظلام به فا نطقا
٩٥	كأن عليه من حلق نطقا
٩٦	رب حزم فى بفضة الموموق
٩٦	بين يدي تفنيده مطرق
١١٨	بتلاق وكيف لى بالتلاقى
١١٨	رخيا وقلبي للمليحة أعشق

صفحة	صفحة
٢٠٣	اليه لحظامقلة الرامق
٢٠٥	وعلى بأنك لا تصدق
٢١٩	تدمى عليه أوداج ابريق
٢٤٢	مسكا تصوع فى الاناء عتيقا
٢٤٨	يلحون كلهم غرابا ينق

### الجزء الثالث

١١٢	يزرى بنور الشفق	٢٨	كما توقد عند الجبهة الورق
١٢٣	بذا الملوك وبذا هذه السواق	٢٨	كان الهواء يفيد نطقا
١٣٧	لما أمهرن إلا بالطلاق	٣٢	وناصحتنى من دون كل صديق
١٦٧	فى كل حال يسرق المسروقا	٤١	وشأ ييب دمعك المهرق
١٧٦	لنا وكأن الراح فيها سنا البرق	٨٨	سلط الله عليها الغرقا
٢٤٢	وفوضت أمرى الى خالقى	٩٧	بياقوتة تبعى على وتشرق

### الجزء الرابع

١٤٦	تشابهت منكم الاخلاق وانخلق	٨	وكل خطيب لا أبالك أشدق
١٤٧	وبأساً وجوداً لا يفنى فواقا	٥٨	فكن جرراً فيها تخون وتسرق
١٥٦	وأخذ للشفيق من الصديق	٥٨	مخة ساق بين كفى ساق
١٦٩	وان وجد الهوى حلو المذاق	٦٠	أو شحمة تضرب بالدقيق
١٩٣	حتى تحدر دمعها المتعلق	٨٣	الى حين تبدى من ثناياه لى برقا
١٩٣	فالناس بين مكذب ومصدق	١٠٧	له الارض تهتز العضاه بأسوق
٢١٥	قدماً وتلحقها اذا لم تلحق	١١٦	وفرق الناس فينا قولهم فرقا

مرف الطاف

الجزء الأول

٥٠	واشكر جباء الذى بالملك أصفا كا	١٧٠	بطيء الرقوة اذا ماسفك
٧٠	فتختال بين أرحل غيرك	٢٠٦	الا شهادة أطراف المساويك
١٢٥	إلا الأخير النسا كا	٢١٣	يمجه بين ثنايا كا
١٢٩	وحا كته الانامل أى حوك	٢١٤	أخشى عقوبة مالك الأملاك
١٤٤	يزيد عند السكون والحركة	٢٣٩	لقد سرنى أنى خطرت ببالك
١٤٧	ويزيد فى علمى حكاية من حكا	٢٤٤	وبكت بشجو عين ذى حسدك
١٦٦	يادار جادك وابل وسقاك		

الجزء الثانى

صفحة		صفحة	
١٨	به لا بن عم الصدق شمس بن مالك	١٢٣	لا أضرب به سوا كا
٢٤	اذا فرعت هام الكفاة السنايك	١٧٣	صهراً من الاصهار لا ينجزيكا
٣٨	سامعات لك فيمن عصا كا	١٩٦	وقد جد شوق مطمع فى وصالك
٧٨	ما من جزيل الملك أعطاك كا	٢٠٨	ومن يضرب نفسه لينفعك
١١٧	فطاب له بطيب نيتيك	٢٣٨	وأبر ميثاقاً وما أركا كا

الجزء الثالث

٩٩	وأن لأرى غيرى له الدهر مالكا	١٤٠	فلا ملك اذن الا فدا كا
١٢١	خلت انى وما أراك أراك كا		

الجزء الرابع

صفحة	صفحة
١٨	أم ذا حصي الكافور ظل يفرك
٢٠	وجعلنا الزمان فيهن سلكا
٤٦	غش القواني في الهوى إياك
٦٧	ونركب الاعجاز والاوراكا
١١٨	أم أين يطلب ضل بل هلكا
١٤٨	حنثا ولكن معظا لحياتكا

مرفع الموم

الجزء الاول

٢	إلا التنقل من حال الى حال	٤٢	جزع المزداد وكان فارس يلبس
٨	جعلت المنع منك لها عقالا	٤٣	متنبها ريحا صبا وشمال
١٠	بمنجود قيد الاوابد هيكل	٤٧	توارثه آباء آبائهم قبل
١٠	الاغيد الخلو الدلال	٥٢	لوجدته منهم على أميال
١١	حتى ابتليت فصرت صبا ذاهلا	٦٢	رجال عن الباب الذي أنا داخله
١١	وشغاني في قيلهم بعد قال	٦٣	دياركم أمست وليس لها أهل
١١	فتطاردي لي في الوصال قليلا	٦٦	من بأسهم كانوا بني جبريلا
١٢	لم يحل الا بالعتاب وصال	٧٥	فهن حوال في الصفات عواطل
١٣	وعقلة الظبي وحتف المنقل	٧٥	حتى لبس زمان عيش غافل
١٩	ورعط الواهن المتذل	٧٦	بناء نفعه لبنى بقله
١٩	فمادى بني عجلان رهط ابن مقبل	٧٩	يوما على الاحساب تتكل
١٩	ولا يظلمون الناس حبة خردل	٨٠	ومها قال فالحسن الجميل
٣٣	فقد أدركت ثارك يابلال	١٠٣	طلب الطعن وحده والتزالا
٤٠	من أكثر الناس احسان واجمال	١١٩	فان المسك بعض دم الغزال
٤١	وصاحبها حتى المات عليل	١١٩	تعود العبد على المولى

صفحة		صفحة
٢٠٦	قصب السكر لا عظم الجبل	١٣٦ تعرضه صفوح من ملول
٢١٠	رزأين هاجا لوعة وبلا بلا	١٤٨ في ظله بالخنديس السلسل
٢١٣	كلالدر لا ككس فيه ولا تمل	١٤٩ عرقوبها مثل شهر الصوم في الطول
٢١٣	قطيع الصوت آتسة كسول	١٥٢ وأرخت على المتنين برداً مهلهلا
٢١٤	وريج الخزامى وذوب العسل	١٥٦ تفيض وأحرأني عليك تطول
٢١٥	عند الجمار تتودها العقل	١٦٠ عقدت سنا بكه عصابة قسطل
٢١٦	هجت شوقا لي الفداة طويلا	١٦١ كأن سيوفا بين عيدانها تجلي
٢١٨	عني عليه بكاء عليك طويل	١٦٢ لوقدها السيف لم يعلق به بلل
٢١٩	وحكي المدير بمقلتيه غزالا	١٧٦ بنيث على أفة مسبل
٢٤١	ماقاته وفضول العيش اشغال	١٧٧ نعم تعلق بالأرجل
٢٤١	واغتصبا لم يلتمسه سؤالا	١٧٩ عن الورد حتى جوفها يتصلصل
٢٤١	فهي الشهادة لي باني كامل	١٨١ حذر العدا وبه الفؤاد موكل
٢٤٨	ولكن حرمت الدرود الضرع حافل	١٩٢ فان فساد الرأي أن تتمجلا
٢٥٤	لوقدت لوعتي وهاجت غليلي	١٩٦ على فاقة ذاك الندي والتعلول
٢٥٦	تناط بك الآمال ما اتصل الشغل	١٩٦ ودهر تولى بالأحبة يقبل
		٢٠٢ فكيف ترى طول السلامة يفعل

الجزء الثاني

٣١	باحسان فليس لها مزبل	١٤ تقاصر عنها المثل
٣٣	كلبي بكل ثناء فيك مشتغل	١٤ والمرء بينهما يموت هزبلا
٣٤	لما علقت من الأثير حبالا	١٩ بسليم اوظفة القوائم هيكل
٣٥	عيني على أحد سواء جمالا	٢٠ قد رحلت منه على أغر محجل
٣٦	وأرحت من حل ومن ترحال	٢٢ انايب سمر من قنا الخط ذبل
٣٩	بالليل مشتمل بالجر مكتحل	٢٣ نحو امراج وشد رحال
٤٠	وأخرج منه المحفظات غليل	٢٣ وغلو جدك بالخلود كفيلا

صفحة		صفحة
٤٢	بمزجون الخمر بالماء الزلال	١٣٨
٤٥	وتذكر بعض الفضل منك وفضلا	١٣٩
٤٧	فكل ابي ذؤيب من هذيل	١٣٩
٥٥	لفضلت النساء على الرجال	١٤٨
٦١	ولم يغمرنى قبل ذلك عدول	١٥١
٦٢	راجح الوزن عند وزن الرجال	١٥٢
٦٣	ولكنه بالهنا مخمل	١٦٤
٧٠	مقاما ما نريد به زيالا	١٦٤
٧٤	رويدا ففي حكم الهوى أنت مؤتلى	١٧٠
٧٤	حيثب أن يسامح بالنوال	١٧٦
٧٤	والقد غصن مائل	١٨٠
٨١	لكان لحجاج على دليل	١٨٤
٩٤	فنا اخط الا أن تلك ذوايل	١٨٥
٩٦	مثل العروق لا ترى فيها خلل	١٩٣
٩٧	مثل ما فيه يزيع وخلل	١٩٩
٩٧	أقوى من المشتري في أول الخلل	٢٠٧
١٠١	لم يعز أكرامها الا الى الهول	٢١٣
١٠٣	وكل يوم مضى يندني من الأجل	٢١٤
١١٠	اليك أمانيه وان لم يكن وصل	٢٢٧
١٢٠	من سيفضي لحبس يوم طويل	٢٢٩
١٢١	كان لم يكن ما كان حين يزول	٢٣٨
١٢٩	تصاب من الامر الكلي والمفاصل	٢٤٠
١٢٩	الآقي من الارزاء وهو جليل	٢٤٠
١٣٥	أبو جعفر اخي وخليلى	٢٤١
١٣٧	ياوفقة التوديع بين المحول	٢٤٣
	خوفاً على نفسى من المأكول	
	فلم اجدها تقبل	
	والضنى ان لم تصلنى واصلى	
	يعبس تعميس المقدم للقتل	
	ودم قد طل أثناء طلل	
	بلغ المعاش وقلت فضلى	
	وخمس تمس الارض لكن كلاولا	
	بهذا السيف مختالا	
	بعد الله الا الأبل	
	ان للأخفش الحديث لفضلا	
	مذ قيل لى انما التماسح فى النيل	
	ذموه بالحق وبالباطل	
	تعلم من صفحى عن الجاهل	
	وعما حان فى الدنيا جمالى	
	فاذا واجه نحرأ أفلا	
	كانه ألوان دم الخليل	
	ناهيك من يوم أغر محجل	
	كفقد عقيق بين سمط لآلى	
	نزول الراسيات وما يزول	
	اليك ولم أعدل بعرضى معدلا	
	طليق ووجه فى الكريمة باسل	
	بثينة أو أبدت لنا جانب البخل	
	فمرضنى يوم الخضاب الى قتلى	
	ولا تقر بنا فالتجنب أجمل	
	عما يقصر من يخفى وينتمل	



صفحة	صفحة
٢٤٥	وفي بعد المنال
٢٤٦	والدهر يعدل تارة ويميل
٢٤٧	ان الصدود هو الفراق الأول
٢٤٧	فحسن الوجوه حال تحول

الجزء الثالث

٧	من نفسه لم ينتفع بصقال	١١٥	يسطنه والسيف وافي الحائل
١٠	فكالوحش يدنها من الانس المحل	١٣٧	وينبو الخيث الطبع وهو ثقيل
١١	طول السفار وأقنى نبيها الرحل	١٣٨	ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
١٤	ولم يشف من أهل الصفاء غليل	١٣٩	ومن اللغات اذا تمد المهمل
١٩	يجور وفي الهوى بمحال	١٤٦	لهمد لياليها التي سلفت قبل
٢٣	اليك تحمان الثناء المبجلا	١٥١	الشعر في خد قحل
٣٠	وصوت المثاني والمثالث على	١٥١	وسوق كساد نزل
٣٢	بضرب من المزن الكنهور هامل	١٥٧	عزاليه بهطل واتهمال
٤٣	ان البكا للوجد تحليل	١٥٩	وذلك رزه لو علمت جليل
٤٥	بحوران أمسى أعلقتة الحبايل	١٦٢	فقرنا وداعنا بالسؤال
٥٩	يلوم على البخل اللثام ويبخل	١٦٣	أقبرت أنت وهن منك أو اهل
٦٢	لجئت وكنت له باذلا	١٦٦	على بأنواع المهوم لبيتلي
٦٩	يتطامنون مخافة القتل	١٦٧	ان نجوم الليل ليست نزول
٦٩	ولا الأقاء آثار النصول	١٧٠	رميت بنجمه عرض الافول
٧٨	بلسان وبيان وجدل	١٧٢	ولوؤ وأم أعلم حيداء حائل
٨٠	وتقتصر عن ملاحاتي وعدلى	١٧٤	ليس إلا تعلمة النفس شغلى
٨٧	جميلا ما يراد به بديل	١٩٠	لنحن أغلظ أ كباداً من الابل
١٠٢	لهمد الصبا فيه وتذكار أولى	١٩٢	غرائب يؤثرن الجياد على الأهل
١٠٣	حيث رينى أهلى	١٩٣	وللصبح طرف بالظلام كحيل

صفحة	صفحة
٢٤٢	١٩٨ لأخيك من جدوى يدبك بمنصل
٢٤٧	١٩٨ نسل النفوس عليك منه مسيلا
٢٤٧	٢١١ فأفظنى حين ردوا السؤال
٢٤٩	٢١٥ لكالقمديوم الروع فارقه النصل
٢٥٤	٢٣٢ على أيننا تغدو المنية أول
	٢٤٢ مصافيا لك مافى وده خلل
	٢٤٧ ليس فى منع غير ذى الحق بخل
	٢٤٧ ققام للناس مقام الدليل
	٢٤٩ من رأيه وندى كفيه عن مثل
	٢٥٤ أسود لها فى غيل خفان أشبل

الجزء الرابع

٣	بألسنا زينت صدور المحافل	٧١	فأنعمتا لو اننى اتمل
٤	فدعص وأما خصرها فبتيل	٧٧	فليس اليها ما حيت سبيل
٦	والموت فان اذا ما غاله الأجل	٨٢	سقى بهما ساق ولما تبللا
١٤	تمنته البواقى والحوالى	٨٢	يقالب طرفها نظر كحيل
٢٩	أعين قد رأيتها وعقول	٩٢	ولا خير فى حب يدبر بالعقل
٣٠	لا يجرز الأجر الا من له عمل	٩٥	بسهم السحر من عيني غزال
٣١	مما ألقى منك كان قليلا	٩٥	رويدأفى حكم الهوى أنت مؤتى
٣٣	ذ كور لما أسداه أول أولا	١٠٥	ومن يقتقر من سائر الناس بسأل
٣٥	وفى غنى غير أنى لست ذامال	١١٣	الجود يققر والاقدام قتال
٣٥	قالسيل حرب للمكان العالى	١١٣	يجنيه إلا من تقيع الخنظل
٣٥	رزاياه على فطن الخليل	١٢٤	وليس على ريب الزمان معول
٣٨	لما تمكن طرفها من مقتلى	١٢٧	فياليت جودها كان بخلا
٤٠	مرح الطرف فى اللجام المحلى	١٣٢	بلمنقطات لا ترى بينها فصلا
٥١	ويروى القنا فى كفه والمناصل	١٣٢	لأمضى هما أو أصيب قى مثلى
٥٢	تهم يدا من رامها بدليل	١٣٣	وعيون القول منطقته الفصل
٥٥	عليه من اللحظ الخفى دليل	١٣٣	كأنه أجل يسى إلى أمل
٥٦	بين صفين من قنا ونصال	١٣٤	بعقبان طير فى الدماء نواهل
٦٥	وان أطنبوا إلا الذى فيك أفضل	١٤٦	غنى الظباء عن التكحيل والكحل

صفحة		صفحة
١٨٩	طوال الردى ياخير حافٍ وتاعلٍ	١٤٨ اذا كان ممن لا يخاف على وصلٍ
١٩٥	حياةً للمكارم والمعالى	١٤٩ فليس إلى ما تأمرين مبيلٌ
١٩٨	وهموم أنت على تقالٍ	١٥٠ فسقيت آخرهم بكاس الاول
٢٠٠	وكنت امرأً ذا إربة متجيلا	١٥١ اذا ما رأته عامرٌ وسلولٌ
٢٠٢	ولم تشتمل جرم على ولا عكلٍ	١٥١ اذا انتقضت عليك قوى حبالي
٢١٠	منه أغلّ ذرى وأث أسافلا	١٦٨ فلا هو يبدانى ولا أنا أسألُ
٢١٣	فاعتب على صرف الليالى	١٦٨ فز الفؤاد عزاء ججيلا
٢١٥	لا يسألون عن السواد المقبل	١٦٨ كالدهر فيه لمن يؤل مألٌ
٢١٥	فالوت منى سائق الآجال	١٨٨ ولا سرفاً منى المقال ولا جهلا

## مرف الميم

### الجزء الاول

٥١	الى آدم أم هل تعد ابن سالمٍ	١٤ بلى ومستور الله ذات المحارم
٥٢	أو مبشر بالاحذية مؤدمٌ	١٨ بغير ولى كان نائلها الوسمى
٥٩	يرى الموت إلا بالسيوف حراما	١٨ بغاة الندى من أين تؤتى المكارم
٦٠	هذا التقى التقى الطاهر العلم	٢٢ بقافية أنفاذاها تقطر الدما
٦١	وقد تعرضت الحجاب والخدم	٢٢ له غرر فى أوجه ومواسم
٦٨	حى الاراقم ذو لول ابنة الرقم	٢٦ وان كان ثوبى حشو ثنييه مجرم
٦٨	هدف الأسنه والقنات تنحطم	٢٩ فاذا رميت يصيبني سهمى
٦٩	من بين ذى فرح فيها ومهموم	٤٠ عن حديث المكارم
٧٤	كظباء مكة صيدهن حرام	٤١ اذا قيل قدمها حصين قدما
٧٤	ولى نظر لولا التحرج عازم	٤٤ إن كنت جاهلة بما لم تعلمى
٧٧	ويتنلى الله بعض القوم بالنعم	٤٥ حسناً ويعبده القرطاس والقلم
٨١	وأدبى بأداب الكرام	٤٦ مثل جندلة المراجع

صفحة	صفحة
٨٣	وجئتكَ أَسْتَلِينِكَ بالكلام
٩٠	وشكرت ذلك له على على
١٢١	بأمثالها الصَّيد الكرام الاعظمُ
١٢٣	ينوب عن الماء الزلال لمن يظا
١٣٦	والقلب صبٌّ فاجشمته جشما
١٤٣	وقالت قبيحٌ أَحْوَلُ مالهُ جسمُ
١٥٤	ترداد اسمها فيها ألامُ
١٦٢	بصارمٍ ذكرٌ صمصامةٍ خدم
١٦٢	بأزرق لماعٍ وابيض صارم
١٦٣	ان النساء بمنله مُعَقِّمُ
١٦٣	ان ظالما يوماً وان مظلوماً
١٦٣	وطول أنصبة الأعناق واللمم
١٦٨	وضعن عصي الحاضر المتخيم
١٦٩	مصانها وأكلت التماما
١٧٦	نور نعر أو مدام أو ندام
١٨٠	وقد كان يرضى دون ذلك ابن أدها
١٨١	الى ويأبى منه ما كان محكما
١٩١	وأمرك ممتثل في الامم
١٩١	من هموم نعتريه وغمم
١٩٢	تشجى بطول تلف وتندم
١٩٤	ين ناي ومزهر ومدام
١٩٧	تؤم الضحى في مأتم أى مأتم
١٩٨	عشية أحجار الكناس رمم
٢٠٢	وحسبك داء ان تصح وتسما
٢٠٥	وكالدر منظوماً اذا لم تكلم
٢٠٥	يوماً فتدركه العواقب قد نما
٢١٧	نقص به عيني ويلفظه وهمي
٢١٨	طبلاء بأعلى الرقتين قيام
٢١٨	مفتمٌ بسبا الكتان ملثوم
٢٣٤	ويحمل دون العذر فضل التكرم
٢٤١	حجة لا جىء اليها اللثام
٢٤١	تعبت في مرادها الأجسام
٢٤١	ذا عفة قليلة لا يظلم
٢٤٢	ولو قد صفت كانت كأحلام نائم
٢٤٣	عيدان نبع فلم يعبان بالرتم
٢٥٠	ولم أذم الجبىس اللثيم المذما

### الجزء الثانى

٩	أخلف الزائرون منتظرهم
١٢	مفتضح البدر عليل النسيم
١٤	لها راحة فيها الحطيم وزمزم
١٦	فخولى رحلها عنا الى نعم
٢١	لو يستطيع شكا اليك له الفم
٢١	وأطعنهم والشهب في صور الدهم
٢١	اذ لاح في السرج المحلى الادم
٢٢	كقدح النبع في الريش اللؤلؤم
٢٥	صهواته والحسن والتطهيم
٣٠	طعن نحور الكفاة لا الحلم

صفحة	صفحة
١٣٤	٣٦ عنق اليك يخب بى ورسم
١٣٤	٣٧ بأبى أنت وأبى
١٣٥	٣٨ تكون على الاقدار حننا من الحنن
١٤٢	٣٩ فنبه لها عمراً ثم تم
١٥٢	٥٥ وقولته لى بعدنا الغمض تطعم
١٥٤	٥٧ وأظهرن منى هيبه لا تبجها
١٥٨	٦٠ لأرى تصيدها على حراما
١٦٩	٧٥ أرى قديمى أراق دمي
١٧٤	٧٥ كحينة قد حوت نعبا
١٧٤	٨٢ حج الغنى وتلكم للمعدم
١٨١	٨٦ أن لا تغارقهم فالراحلون هم
١٨٦	٩٣ وهو فى أصبعين من اقليم
١٨٧	٩٣ بقاءه واللام والمير
١٩٣	٩٨ لرياسة وتصاغروا واتحادوا
١٩٦	٩٩ فوجهك عندنا البدر المقيم
٢٠٠	٩٩ لزاما وان أعسرت زرت للاما
٢٠١	١٠٥ وأوقدن فيه الجزل حتى تضرم
٢٠٢	١٠٩ فظلت أسح الدمع منى وأسجم
٢٠٥	١١٢ لا أذوق المدام الا شيبا
٢١٤	١١٩ يقولون من ذا وكنت العلم
٢١٤	١٢٣ مادل انك فى الميعاد منهم
٢١٧	١٢٧ الى من اختضبت اخفافها بدم
٢٢٥	١٢٧ له الرقاب ودانت خوفه الامم
٢٢٦	١٢٧ وعدوه مما يكسب المجد والكرم
٢٢٧	١٣٤ كهادٍ يخوض فى الظلم
١٣٤	فألسنا حرباً وأبصارنا سلم
١٣٤	عليه مرور العالمين حرام
١٣٥	سأصرف وجهى حيث تبغى المكارم
١٤٢	ولكن ليس فى أولى الطعام
١٥٢	فلجعل صفائك ابنة الكرم
١٥٤	وقل أين لذائق وأين تكلمى
١٥٨	فما عهد نجد عندنا بدمير
١٦٩	الخير تقاد التمام
١٧٤	ولم أجب فى الياالى حندس الظلم
١٧٤	لدى صعيد عليه الرب مرتكم
١٨١	ورقاء حين تضعض الاظلام
١٨٦	فقلل منهم شبة العدم
١٨٧	مشيت على رسلى فكنت المقدما
١٩٣	رأيناها مبددة النظام
١٩٦	دجى الليل يخبطن السرج الخدما
٢٠٠	عنان شأوى عما رمت من همى
٢٠١	الا تزيدت حرقاً تحتة شوم
٢٠٢	وأشبهنا بدنيانا الطغام
٢٠٥	يوماً فتدركه العواقب قد نما
٢١٤	مزج السحاب ضياه بظلام
٢١٤	غلالة داد وثوبا أجم
٢١٧	جبال شدورى جن فى البحر عوماً
٢٢٥	غلبت على الأمر الذى كان أحزما
٢٢٦	الى أن يرى الاصبح لا يتلغم
٢٢٧	لو لا رجاء أبى العباس لم يقر

صفحة	صفحة
٢٣٥	٢٢٧
٢٥١	٢٢٩
٢٥٦	٢٣٣
٢٥٨	٢٣٥

الجزء الثالث

١٠١	وما لشيءٍ دوام	١٠	أحدث شيء عهداً بها القلم
١٠٢	بشوق إلى عهد الصبا المتقادم	١٣	وقام بنصرى حازم وابن حازم
١٠٤	فاهتاج معتز بن المعتصم	١٥	ليجشمها زميلة غير صارم
١١١	كلّاك زاتهنّ نظام	١٦	وتغيب فيه وهو جئل أسحمر
١١٥	من الهين الموجود أن يتكلما	٢١	يسير ضافي وشبها وينعم
١١٦	وأراه ينسك بعدها ويصوم	٢٢	هي الانجم اقتادت مع الليل انجما
١١٨	عراه بجبات القلوب الهوائم	٢٥	كم حل عقدة صبره الالام
١٢٠	فكر اذا نام فكر الخلق لم ينم	٢٦	وغدت عليهم نضرة ونعيم
١٢٥	ولكن الجواد على علاقته هرم	٢٩	كانه تغذ نيطت الى قديم
١٢٥	وكيف يصنع في أمواله الكرم	٣٤	يتعلم الآداب حتى احكما
١٤٠	ولكنه قد خالط اللحم والدم	٣٤	عند الكرام لما قضاء ذمام
١٤٦	متمعجّن خنث الكلام	٦٧	مفتاحاً لسقى
١٤٧	وأمنع نفسى أن تنال المحرما	٧٣	وهان عليها ان أهان لتكرما
١٥٨	غردا كفعل الشارب المترنم	٧٤	غير المعاد واسقى ربكم ديم
١٦١	مكللة - باقائها بنجوم	٧٤	وهي حسرى ان هب منها نسيم
١٦٢	وعهد المغاني بالحلول قديم	٧٤	فلم تجبس العينان منى بكاهما
١٦٣	دموعى فأى الجارعين ألوم	٨٦	غلب الدهر حيلة الأقسام
١٧٩	ورد الرياض وأنعم	٩٨	ويؤنسُه منه بصورة آدم
١٨٩	قلقا وقدهدأت عيون النوم	١٠١	الا اذا لم ييكها بدم

صفحة	صفحة
٢٣٣ بجلى عنه وهو ليس لهلم	١٩٠ وأصدق الناس في يؤس وانام
٢٣٩ بعزم نصيح أو بشورة حازم	١٩٤ الى القصر والنهر الخضر
	٢٣٠ للناس والمعو عن الظالم

الجزء الرابع

١٠٤ ورحمته ماشاء أن يترحمها	٤ وصوردت ممن غار فيه على وهم
١٠٦ وقدك مثل افتقاد الدين	٥ لوى الدين معتبل وشح غريم
١٠٩ فلو يعضون لكى سهم	٩ نجب بى الركاب ولا امامى
١١٥ ويستودعونا السهرى المقوما	١٣ كالغرض المنصوب للسهم
١١٦ تبئت أنوف الحاسدين على رغم	١٤ فعزى اذا انتضيت حسام
١١٨ ويوم نعيم فيه للناس أنعم	١٥ وان كان قدما ثقيل عياما
١٣٣ فليس يضر الجود أن كنت معدما	٢٢ لإلا مؤمل دولاتى وأيامى
١٣٤ بناج ولا الوحش المثار بسالم	٢٣ وأسعفتنا فيمن نجب ونكرم
١٤٢ لنوى التفاق وفيه أمن السلم	٢٦ وأعرضت لما صار نهبا مقسما
١٥٦ وان غبت لم أفرح بقرب مقيم	٢٦ واذا قرأت صحيفتى فتفهى
١٦٣ يوم الوغى منهيا لحامى	٤١ وأشربها صرفا وإن لام لوم
١٦٨ أمرضته الأوجاع فهو سقيم	٤٢ كأنما يومها يومان فى يوم
١٩٠ تحوم المعالى نحوه قسلى	٤٢ أمورا وان عدت صغارا عظائم
١٩٥ وفى الرجال اذا صاحبهم خدم	٤٤ بدموع فى الرداء سجوم
١٩٧ والخليل تعرف آثارى وأيامى	٤٦ شيئا اذا استشن الاديم
٢٠٦ ولا نجسونا حظنا فى المكارم	٥٤ الى وأوطانى بلادسواهما
٢٠٦ بلؤم مطلب فينا وكن حكما	٨٧ سأ كف نفسى قبل أن تبترما
٢١٥ عليها لاندبها الكلام	٩٨ اذا ما بدا بدر توسط أنجما

مرف النوره

الجزء الأول

صفحة		صفحة
١٥٣	واتمانحن فيها بين يومين	٥ يأتيك وهو بشعره مفتون
١٥٩	على الماء ينجش العصى حوائى	١٣ متواضعين على عظيم الشأن
١٥٩	أخوك والراعى اذا ستر عيتى	١٥ درأ يفصل لؤلؤا مكنونا
١٦٤	وان نطق الموراء عيب لسان	١٧ اذا غمزوها بالا كف تلين
١٦٤	اليه وهل بعد العناق تدان	١٧ كأن حديثها تمر الجنان
١٩١	يخلو من الهم اخلام من الفطن	٢٢ أم بلت حيث تناطح البحران
٢٠١	ولم يقسم على قدر السنين	٢٦ بأنانحن أجودهم حصانا
٢٠٤	حرزا لشلو من الاعداء مسجون	٣١ شمس النهار وأظلم المصران
٢٠٦	ترقرق بين راووق وذن	٤٠ وان غدا وهو محبوب من الثمن
٢١٣	قد بدا الصبح لنا واستبان	٦٩ والسائلون نوا كس الاذقان
٢٢١	عمر ك الله كيف يلتقيان	٧١ لولا حياء عاقها رقصت بنا
٢٢٤	ان بنى ياعتيق ماقد كفانى	٨٣ جلدا وصبرا قسوة السلطان
٢٦٤	مقصدا يوم فارق الظاعنين	١١٣ شفيما عندهم أن يجبروتى
٢٢٦	اذا نزلنا بسيف الحى من عدن	١١٩ عيب يوقيه من العين
٢٢٨	طربت وكنت قد اقصرت حينا	١٣٧ والاذن تعشق قبل العين أحيانا
٢٤٤	فبين نوعان تفاح ورماني	١٣٧ يال الرجال لصوبة العميان
٢٤٩	أنصار أمواله ولم يهن	١٣٩ وحفظى والبلاغة والبيان



الجزء الثانى

صفحة	صفحة
١٣٣ أنت وبيت الله أهجانا	٣ وعرض مثل منديل الخوان
١٣٨ من فيل شطرنج من سرطان	٣٠ اذا تقدمه ضمان
١٣٩ يلقون بالجد والكفران إحسانى	٣٣ لرفعة قدر أو علو مكان
١٤٠ ما يستحلون من أخذ السكاكين	٤٠ وليس لمثل بالملوك يدان
١٤٧ نسكا فما ثبت عن بر واحسان	٤١ من ضعيف مهن
١٥٢ نشأت فى حجر أم الزمان	٥٥ الى المسينات طول الدهر تحنان
١٥٤ حوادثه اناخ باخرينا	٦٠ أنت منى فى زمة وأمان
١٧١ أين كانت منك الوجوه الحسان	٦٠ إذا ماوزنت القوم بالقوم وازن
١٩٩ بين اشتياق العيس والركبان	٧٤ ونحن نحكى عناقاً شكل تنوين
٢٠٢ عصموا من الشهوات والفتن	٧٥ أو دعانى أمت بما أودعانى
٢٠٦ وأداه الضمير الى العيان	٩٥ وكينه الخفى عليه كين
٢١٧ بجنة فجرت راحاً وريحاناً	٩٩ بريثاً ومن جال الطوى رمانى
٢٣٤ تودى بحسى كما أودى بك الزمن	١٠٤ عند بيض الوجوه سود القرون
٢٣٨ ويدنو وطراف الرماح دوانى	١١٣ واسقنا نعطك الثناء الثميناً
٢٣٩ الامن الملق النجيع القانى	١١٦ أعطيت ضياء على فى شجن
٢٥٩ عفوك مأوى للفضل والمئن	١٢٨ يحل عقد السر إعلان
	١٣٢ كالصاق به طرف الهوان

الجزء الثالث

صفحة	صفحة
٢٣	بها النور يلمع في كل فن
٢٦	سمطان فيها اللؤلؤ المكنون
٢٩	له حظان من دنيا ودين
٢٩	عاطفات على نبيها حوانى
٣٢	غير الاعشاء للأجنان
٤٣	غدوت ومرجوع السقام قريبي
٤٤	وبى رعدة أهتز منها وأسكن
٦٥	وعداوة الشعراء بئس المقتنى
٨٥	وموته موته لأموته الداني
٨٤	ذكرت وما غيبوا فى الكفن
٨٧	بما والاهما فالقريتين
٩٦	بقلادة الجوزاء حسناً
٩٧	فاذا تم صبح من جوهرين
١٠٣	نولجها كأرواح الفوانى
١١٥	طوى الكشح عفى اليوم وهو مكين
١١٧	ومتاع دنيا أنت للحدثان
١٢٠	لعل لقاء فى المنام يكون
١٣٨	والمرء تُظلمه إذا لم يلحن
١٣٨	وعنوانه فالنظر بما ذا تُمنون
١٦٥	راحة السهام فى الاعلان
١٨٠	عند العزول فيغدو وهو يعذرنى
١٩٧	جميع الانام موسى الامين
١٩٨	مرح وجائلة التسوع أمون
٢١٣	وقد يضحك الموتور وهو حزين

الجزء الرابع

١٤	فليس يحمد قبل النضج بحران
٢٦	وقول لعلى أوعسى سيكون
٥٥	إذا ما انتفى من لينه فضح الغصنا
٥٦	غنى المال يوما أو غنى الحدثان
٦٣	صفر الازمة من منى ووحدان
٦٤	وجاءت لك العلياء مقبيل السن
٦٦	لتيرك انسانا فانت الذى نعى
٦٦	إذا ما اشترى الخزاة بالمجد ميهن
٦٨	عفت حججا بعدى وهن ثمان
٦٩	وملت سليبي مضجى ومكانى
١٠٤	دنس يغيره ولا أفن
١٠٩	إلى رغب محددة العيون
١١٢	إذا تلبس دون الظن إيقان
١١٩	وحادثاً من حوادث الزمن
١٢٣	فبكى صبوة ولات أون
١٢٣	دونى وملتي جيرانى
١٣٥	خلفنا بالمرق هل ذكورنا
١٣٥	كأيام الربيع من الزمان

صفحة	صفحة
١٤٩	على الجراء أمين غير خوان
١٥٢	على دهره ان الكريم معين
١٦٧	بأبيض مشحوذ الغرار يمانى
١٨١	كشيليه ولا فرسى رهان
١٩٢	فى كل لون أكون
١٩٣	ومشع البر والإحسان احسانا
١٩٧	محل الروح من جسد الجبان
٢٠٧	فأزهرت بأقلى التبت ألوانا
٢١٦	عنه ولا هو بالبناء يشرينا
٢١٧	أمنت به من طارق الحدثنان

### مرف الهاء

انما اعتبرنا الهاء كافية مراعاة للنطق

### الجزء الاول

٩	عجلان فى رفلاته ووجيفه	١٣٠	وان عظم المولى وجلت فضائله
١٦	لجنى عنوبته يمر بشغرها	١٣١	الى ربها الرئيس عباده
١٦	أرى الارض تطوى لى ويدنو	١٣١	قبول سواد عيني مداده
	بعيدها	١٣٧	ولم تصممه لا يصمم صداها
٤٤	أجدبها من نحو بصرى انحدارها	١٥٠	ابدى لصاحبه الصباية كلها
٦٧	مصانعها منها وأقوت ربوعها	١٦٨	بأرجاء عذب الماء زرق محافرة
٧٣	بوان ولا بضعيف قواه	١٦٨	والآنسات إذا لاحت مغاينها
٧٦	ويكفيه سوءات الامور اجتنابها	١٦٩	تبلى على قدر أخطارها
٩٠	على الحمد والمزيد لديه	١٩٥	وفوض بادی الجمعقرى وحاضره
٩٠	إذا تقضت ونحن اليوم نشكوها	٢٠٤	أولئك عقالاته لاماقله
٩٤	إذا زال عن عين البصير غطاؤها	٢٠٥	ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه
١٢٥	قد أعجزت كل الورى أوصافه	٢٠٧	قائمة فى لونه قاعدة
١٢٦	فهذا العيش مالا خيز فيه	٢١٢	كلون الصرف منجذب قذاها
١٣٠	منك استغفنا حسنه ونظامه	٢١٧	فما تكاد العيون تبصره

صفحة		صفحة
٢٢٠	ان المنية عجلت غداها	٢٣٢
٢٢٢	وعزة ممطول معنى غريمها	٢٥٣
٢٢٥	وأظلم من بنى فهر خراعة	٢٥٥
٢٢٩	فبت مستلهيا من بعد مسراها	٢٥٨
٢٣١	هل نخوج الشمس الى شمع	

الجزء الثانى

٣	فأقرأ عليهم سورة المائدة	٧٤
٦	لا تقصدن بذل حاله	٧٤
٩	نحمد في الفضل رجحانه	٧٤
١١	الى صباه غالب الى باطله	٧٥
٢٥	قصر تباعد ركنه من ركنه	٧٥
٣٠	وان كان قدما بين أيدي تبادره	٧٥
٣٥	الله والقائم المهدي يكفيها	٧٧
٣٨	اليه تجر أذيالها	٨٢
٤١	بالسن ملهن أفواه	٨٧
٤٤	قيص من القوي بيض بناقة	٩٣
٤٥	يغالى إذا ماض بالشئ باقة	٩٣
٥٨	وامطلي ما حيت به	٩٥
٥٩	فلا أسأل الدنيا ولا أستزيدها	٩٦
٦٢	نهالا واسباب المنايا نهالا	٩٦
٦٣	ثمانون الفا قد توافت كوها	٩٦
٧١	كأنك تعطيه الذي أنت سائلة	٩٩
٧٤	فأصبر على حكم الرقيب وداره	٩٩
	ويسومني التعذيب في تهديبه	
	نم بما تخفى أسارىه	
	وجننا يخفى حريق جواه	
	أنساك كل كى هز عامله	
	ومراق دمعى للتوى وصيبه	
	بشادن حل فيه الحسن أجمعه	
	والعلم يمنع جاربه	
	فلا رأى للعضطر الا ركوبها	
	ومتمعه بين أهليه وأصحابه	
	في مهرجان عظيم انت عمله	
	قلم أصاب من الدواة مداها	
	لا كالتى تحسن فى الندره	
	فوارس يصطاد الفوارس صيدها	
	نوه يوما بخامل لقبه	
	رفض اللهو معاً من رفقه	
	فضيلة الشمس ليست فى منازلها	
	بناه لاه غالب العز قاهره	

صفحة	صفحة
١٠٠	وليت اذا ما الحرب طار عقابها
١٠١	مؤشرة يسبي المعانق طيبتها
١١٠	وغالك مصطفى الحى ومرايعه
١١١	كيد أبو العباس مولاها
١١٦	من وجه جارية فديته
١٢٤	بعض ما يحكى عليه
١٣٣	يعقله كل من يعيه
١٣٨	لم أستعجز ما عشت قطعه
١٤٣	قول ساع بالنصح لو سمعوه
١٤٣	فأنست بعد وداده بفرقه
١٤٩	وتدل اكناف اللجى لضياها
١٥١	تناولها من خده فأدارها
١٥٩	اذا لم تكدر كان صفواً غدیرها
١٦٨	وصاح بذات البين منها غرابها
١٦٩	ينتف أعلى ريشه ويطايره
١٧٦	عبده والعجل من بنو عبده
١٩٢	ما اهتدينا لأخذه واقباصه
١٩٢	ولم تدركه فى الجود الندامه
١٩٢	فزنا الى سيد نابه
١٩٢	تغنى عن الجيش وتسريه
١٩٣	لنصه نفس شجاءا شجاءا
١٩٦	دجى الليل حتى انجاب عنه دليجره
١٩٦	اذا مات منهم سيد قلم صاحبه
٢٠٤	والصبح والمسي لا فلاح معه
٢١٩	على أعالي شجره
٢٣٦	قد قضى التزيق منه وطره
٢٥١	وأنت أعظم منه
٢٥٢	فتأخذ معنى قولنا من فعاله

الجزء الثالث

٣	كنت البديع الفرد من أبياتها	٤٨	فى حسن صنمته وفى تأليفه
١٤	بيغداد لما صرعت عوائده	٥٠	وشددت بالتهذيب أسير متونه
١٦	اذا اختال مسبل عذره	٧١	على من لابس السلطان عتبه
١٩	شغلت بها عيناً طويلاً هجودها	٨٤	أريق ماء المبالى اذ أريق دمه
٢١	سقاك الحيا روحاته وبواكره	٨٧	وفارقنا الا الحشاشه باطله
٣٧	وله اذا لم يجرها إطراره	٨٨	ستقلع الدوله من أساسها
٤١	عصا الدين ممنوعاً من البرى عودها	٨٨	فشهره قد كفاه
٤٤	فلمت ما معنك فى إبعادها	٩٣	كبنفسج الروض المشوب بورده
٤٥	لكن برغم وكره	٩٣	بمعنى مهله أجبستنى بعبدها

صفحة	صفحة
١٠٠	إلى وسلمى أن يصوب سحابها
١٠٢	وذكري أهل الأراك حينها
١٠٤	شوق إلى وجه سيتلفه
١٠٥	نبال العداغنى فكنتم نصالها
١١٠	سميعا ولا علما أنت به
١١٠	مع فضله وسخائه وكماله
١١١	راحته في أذى قناه
١١١	ويأبى له الضيق في صدره
١١٢	يؤذيه حتى بالقذى في مائه
١١٩	من ليس يخطر أن نراه بباله
١٤٧	قد بت أمنعه لذيذ سنائه
١٥٠	ومناه الحسن تسقيه
١٥٦	في جرابي مكارمة
١٥٦	ومال بالنوم عن عيني تمايله
١٦٧	نالت وإن أسهرت عيني عينها
١٦٩	سواء ضحيحات العيون وعورها
١٧٨	وكم أتى سهل دهر بعد أصعبه
١٧٩	في حبه لم أخش من رقبائه
١٨٩	اماما لإمام الحق بين يديه
١٩٢	بيغداد من أرض الجزيرة وأبله
١٩٣	يرى ماهان متمنا عليه
١٩٥	ولا تلتلوا بن أنياها
٢٣١	قريب ندى الكف المدعاة عنده
٢٤٧	حقيقة تقوى أو صديق تراقبه

### الجزء الرابع

٤	وأرى الجبر ضلّة وشتاعة	٦٨	غبراء محكة هما نسجاها
٥	بيد فقر بأنها مولاته	٧٤	جواداً على العلات جماً نوافله
١٣	فهو الذي ادراك كيف نعيمها	٧٦	يقصر عنها من أراد مداها
١٤	وخف بوادر آفته	٧٦	وشطت نواها واستمر مريرها
١٩	واليوم يوم سناؤه برّة	٨٠	أتنا برباه فطاب هبوبها
٢٤	والغيث وابله الداني ورقه	٨٧	طوراً فأضحك مولاه وأبكاه
٣١	جعل الاله خدودهن نعالها	٩٢	إذا غاله من حادث الدهر غائله
٣٩	في لذة لست أدري مادوا عيها	٩٥	قد كان يوسف لما مات ولأه
٥٤	عقدنا لكأس موتقا لا تخونها	٩٨	هلاً سألت أبا بشر فنعطاه
٦١	على الناس ونمويها	٩٩	تولّى سواكم شعرها واصطناعها
٦٥	إلى أحد إلا اليك ضميرها	١١٢	أقر الخلالة في دارها

صفحة	مذمة	صفحة
١١٥	فُرُطٌ وشاحي ان غدوت لجامها	١٥٥
١١٥	اليه المنايا عينها ورسولها	١٥٦
١١٧	على كبدي ناراً بطيئاً خودها	١٥٦
١٣٤	لست من ليلى ولا سره	١٩٣
١٤٥	والوصل في جبل صعب مراقبه	١٩٨
١٥٣	ذرى قبة الاسلام قلخضر عودها	٢٠٢
	مطا سفر لا يطعم النوم طالبه	

### مرف الوار

#### الجزء الثاني

١٢	ورقادی لطرف عيني عدو	١٤٣
٣٦	ومالى على ظبي الخليفة من عدوى	

### مرف الباء

#### الجزء الاول

٦٢	كانهم الكروان عابزاً بلزياً	١٧٩
٧٨	فكشفه التمهيص حتى بداليا	٢٠١
١٦٦	ماء صافي الحمام مري	٢١٠
	وصبغ حياً مثل صبغ الحيا	
	لبسن البلى مما لبسن اللباليا	
	عليه ولم أبعث عليه البوا كيا	

الجزء الثانى

صفحة		صفحة
٢٠١	فنحن من نظارة الدنيا	٨٠ يصيد بلحظه قلب السكى
٢٢٨	ومن قصد البحر استقل السواقيا	١١٠ بى الدار عنهم خير ما كان جازيا
٢٣٦	طيلساناً قد كنت عنه غنيا	١٩٦ كفى لمطايانا بوجهك هاديا

الجزء الثالث

١٢٠	لعل خيالا منك يلقي خياليا	٩١ وأنت اليوم أوعظ منك حيا
-----	---------------------------	----------------------------

الجزء الرابع

١١٠	لسرتُ اليه مُشرق الوجه راضيا	٥٠ جواد فما يبقى من المال باقيا
١١٩	وقد كان غداراً فكُن أنت وافيّا	٥٤ سراعاً والعيس نهوى هُويّا
		٥٨ فقد قلت معروفاً وأوصيت كافيا



## فهرس الموضوعات<sup>(١)</sup>

الحكم

### الجزء الاول

صفحة	
٧	في حضرة عمر بن عبد العزيز
١٨ و ٢٢	فضل الشعر
٢٣ و ٢٤ و ٢٥	كلام الرسول
٢٩ و ٣٠	ما قيل عند وفاة الرسول
٤٤	كلام الصحابة والتابعين
٥٠ و ٥١ و ٥٢	كلمات مأثورة
٥٧	خطبة للحسين بن علي
٦٥	عاقبة الحرب
٦٧ و ٦٨ و ٦٩	قتال الأقباط
٧١	شيء من الحكمة
٧٦	خطاب عبد الله بن الحسن لأبي العباس السفاح
١٠١	وصية أبي تمام للبحثري
١٢٧	الحكمة ضالة المؤمن
١٣٩	واجب الجليس
١٣٩	الحديث المعاد
١٤٠	اللهو المباح
١٤٢	لا تعدل بالسلامة شيئاً
١٤٢	فضل السكوت
١٤٣	ذكاء إياس

(١) لا تريد بهذا الفهرس حصراً في الكتاب من الموضوعات ، فان ذلك عمل عسير ، وانما تريد الإشارة الى الموضوعات الاساسية التي تمس اليها حاجة الباحث والاديب

صفحة	صفحة
١٥٨	شذرات لا بن المعنز
١٦٧	عفاف عائكة المرية
١٧٩	وصف رجل حازم
١٨٣	ألسنة الحساد
١٨٤	باب السلطان
١٨٨	اخلاق الملوك
١٩٠	أقوال الملوك
١٩١	كلمات مأثورة
١٩٢	كلام الملوك
١٩٢	الرأى والعزيمة
١٩٣	همة سعد بن ناشب
١٩٣	كلام الملوك
٢٠١	أعباء الكهولة
٢٠٣	جناية الليالى
٢٠٥	غلط الطيب
٢٤٠	أبيات تجري مجرى الامثال

الجزء الثانى

١٥	قبح السعاية
١٦	حزم المهدي
٢٩	أنجز حرّ ما وعد
٣١	المعرفة بقدر النعمة
٣٣	العجز عن الشكر
٤١	شواهد الايمان
٤٢	دلالة الحال
٥١	كلمات مختارة
٥٤	جذع الحلال أنف الفيرة
٦٤	كلمات مأثورة
٧٦	أوصاف العلماء
٦٥	آداب المسافر
١١٠	بر المرء بقومه
١٢٣	كلمات مأثورة
١٢٣	ذم الكذب
١٦٦	مساوى المزاح
١٨٥	كلام على بن أبى طالب
١٨٥	ايات لعبد الرحمن بن حسان
١٨٥	أبيات لمحمد بن حازم
١٨٨	اردشير بن بابك
١٨٩	بزر جمهر
١٨٩	خير الملوك
١٩٤	أدب الحاجب
١٩٤	أدب الملوك
١٩٥	حكمة مأثورة
٢٢٨	كلمات الفضل بن الربيع
٢٦٠	اخلاق المؤمن

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
٦	أحزم الملوك	١٩١
٧	كلمات الحكماء	٢٢٠
٨	كلمات الصابي	٢٢٠
٩	كلمات الخوارزمي	٢٢٠
٩	الأدب مع الملوك	٢٢٥
٦١	كلمات الاجنف بن قيس	٢٢٧
٦١	وصفه للبنين	٢٣٠
٦٦	ترك الفضول	٢٣٢
٨٠	حسن الاستماع	٢٣٣
٩١	عند وفاة الامكندر	٢٣٩
٩٢	كلمات بن المعتز	٢٤٠
٩٣	العدل أساس الملك	٢٤٨
٩٨	الكلام والسكوت	٢٥٥
١٣٦	العلم	٢٥٦
١٤٤	تهذيب الاخلاق	٢٥٧
١٧٠	أخوة الأدب	٢٥٧
١٨٣	أجل ما قال العرب	٢٥٨
١٨٧	كلام ابن المعتز	
		الموتى
		دم الدنيا
		اعرابي يعظ ابنه
		المقامة الاهوازية
		كلمات للصوفية
		أسباب الفتنة
		الرأى والهوى
		لامية ممن ابن أوس
		ميمية ممن بن أوس
		فضل المشورة
		كلامهم في الولاية
		الصديق
		الرأى والشجاعة
		احذر رجل سوء
		لا تقع في السلطان
		احذر الاستدراج
		حكم باقية

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
١٢٧	كلمات سقراط	٧	الدنيا وأهلها
١٢٨	حكم هندية	٧	الكلمات الطيبات
١٢٩	كتاب نصيح	١٣	كلام الاطباء والفلاسفة
١٣١	الهرب من الوباء	١٣	حكم باقية
١٤٤	مساوى الاخلاق	٢٢	المعجزة أم الندامة
١٤٦	وصايا الحكماء	٥١	خطر الشراب
١٤٦	أغنياء النفوس	٨٩	حكم مأثورة
١٦٠	حساب الخلفاء	١١٨	مكالم الاخلاق
١٧٤	كلمة نصيح	١٢٠	كلمات في الاخلاق
١٩٧	في الاقدام الحية	١٢٧	حكم فارسية

التراجم

الجزء الاول

٤٢	عمرو بن ود	٥	الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاعم
٤٥	معاوية رضى الله عنه	١٠	عليه بنت المهدي
٤٦	الاحنف بن قيس	١٩	بنو أنف الناقة
٥٥	الحسن بن علي	٢٦	أبو سفیان
٥٧	محمد بن الحنفية	٢٧	النضر بن الحارث
٥٧	الحسين بن علي	٣١	أبو بكر رضى الله عنه
٥٨	سكينة بنت الحسين	٣٣	عمر بن الخطاب
٥٩	الفرزدق وعلي بن الحسين	٣٥	عائكة بنت زيد
٦٩	مالك بن طوق	٣٦	عثمان بن عفان
٧٢	زيد بن علي	٣٧	علي بن أبي طالب

صفحة	صفحة
١٥٣ عبيد الله بن عبد الله	٧٣ محمد بن علي
١٨١ ابن المقفع	٧٣ جعفر بن الحسن
١٨٢ عاصم بن ثابت	٧٣ عبد الله بن معاوية
١٨٦ ابراهيم بن المهدي	٧٤ عبد الله بن الحسن
١٨٧ أردشير بن بابك	٧٦ محمد بن عبد الله
١٨٩ أخت ملك الخزر	٧٧ جعفر بن محمد
١٩٤ مقتل المتوكل	٧٨ عبد الله بن معاوية
١٩٧ أبو حية الفخري	٨٠ الحسن بن زيد
٢١٦ مزيد المدني	٨١ ابراهيم بن هروم
٢١٩ الحارث بن خالد	٨٢ موسى بن عبد الله
٢٢٠ عائشة بنت طلحة	٨٣ العباس بن الحسين
٢٢٠ ابن أبي عتيق	٨٥ علي بن موسى
٢٢١ الثريا بنت علي	٨٦ دعبيل بن علي
٢٢٢ عزة كنير	٨٩ محمود الوراق
٢٢٤ رملة بنت عبد الله	٩٣ عمرو بن عبيد
٢٢٥ أبو غبشان	١٠٠ بشار بن برد
٢٣٣ سليمان بن عبد الملك	١١٤ أبو منصور الثعالبي
٢٣٥ البديع الهمداني	١١٨ أبو الفضل الميكالي
٢٤٣ أبو الصيئة	١٢٥ الوزير المهلب
٢٤٤ أبو الصقر	١٤٧ أبو عبد الله الجواز
٢٥١ المتوكل	١٤٩ عروة بن أذينة
٢٥٧ ابراهيم بن المدبر	١٥٠ أبو السائب الخزومي
٢٥٨ صاحب الزنج	١٥٢ أبو حازم

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
١١	خلف الأحمر	١٣٠
١٣	سعيد بن هريم	١٣٧
١٤	ذو الرياستين	١٣٩
٤٧	أبن أبي دواد	١٧٦
٤٩	خالد القسرى	١٧٧
٥٠	الافشين التركى	١٧٧
٥١	المختار بن أبى عبيد	١٨١
٥٩	أخبار كثير عزة	١٨٢
٦٥	شمس المعالى	١٨٣
٦٨	جعفر بن يحيى	١٨٣
٨٢	أبو على بن جعفر البصير	١٨٥
٨٧	أبو عبيد الله	١٩٥
٨٨	الفضل بن الربيع	١٩٨
٨٨	أبو مسلم	١٩٩
٩٢	أبو اسحق الصبانى	٢٠٢
١٠٠	الاصمعى وبعض الاعراب	٢٠٤
١٠٩	اسماعيل بن صبيح	٢١١
١١٨	بشار بن برد	٢٢٥
١٢٠	واصل بن عطاء	٢٢٥
١٢٠	دين بشار	٢٢٧
١٢١	سجده ورجزه	٢٢٩
١٢٢	طرفة ونوادرد	٢٣٠
١٢٤	الحسن بن سهل	٢٣٧
		١٣٠
		١٣٧
		١٣٩
		١٧٦
		١٧٧
		١٧٧
		١٨١
		١٨٢
		١٨٣
		١٨٣
		١٨٥
		١٩٥
		١٩٨
		١٩٩
		٢٠٢
		٢٠٤
		٢١١
		٢٢٥
		٢٢٥
		٢٢٧
		٢٢٩
		٢٣٠
		٢٣٧

صفحة		صفحة
٢٥١	ابراهيم بن المهدي والمأمون	٢٣٧ ابو العباس المبرد
٢٥٣	معاوية وروح بن زنباع	٢٣٩ اسماعيل بن محمد
٢٥٣	احد ملوك الفرس	٢٤١ المرجي
٢٥٤	بهرام جور	٢٤٤ قس بن ساعدة
٢٥٧	سهل بن هرون	٢٤٤ الحارث بن حلزة
٢٥٩	الحسن البصري	٢٤٤ زيد بن ثابت

الجزء الثالث

٤٤	الحسن بن وهب	٦ موسى الهادي
٤٥	سليمان بن وهب	٦ الاسكندر وابن دارا
٤٦	الخطيئة	١١ محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
٥٢	جرير والفرزدق والاختل	١١ عبد الواحد بن سليمان
٥٣	العجاج	١٢ القطامي
٥٧	عقال وحابس	١٣ مخارق
٥٩	سوار بن ابي شراة	١٣ اسحق الموصلي
٦٠	الاحنف بن قيس	٢٠ ابو تمام والبخترى
٦٨	منصور النمرى	٢٨ عكاشة بن عبد الصمد
٦٩	احمد بن المعذل	٣١ ابو الحسن بن يونس
٧١	عبد الصمد بن المعذل	٣٥ ابو اسحق البخترى
٧٢	امراة ابن المعذل	٣٧ بديته في مجلس كافور
٧٣	راشد بن اسحق	٣٧ العتاني والاصمعي
٧٥	ابراهيم بن رباح	٣٨ مواهب العتاني
٧٥	احمد ابن ابي دواد	٣٩ زيارة ابن طاهر له
٧٥	عمر بن فرج	٤٠ مبله الى المأمون
٧٧	عبد الملك بن صالح	٤٤ آل وهب

صفحة		صفحة	
١٦٠	نديما جذيمة	٧٩	على ابن ابى طالب
١٦٣	خالد الكاتب	٨٠	مسلمة بن عبد الملك
١٩٢	ابو شجاع	٨١	الرشيد وعبد الملك بن صالح
١٩٣	الموفق	٨٢	الحسن بن عمران
١٩٤	صاحب الزنج	٨٢	يزيد بن مزيد
١٩٧	عمرو بن معد يكرب	٨٣	محمد بن ابى عطية
٢٠٠	تميم بن جميل	٨٥	قطر الندى بنت خمارويه
٢٠١	المعتصم	٨٦	ابو الحسين بن ثوبة
٢٠٢	قطرى والحجاج	٨٧	ابن بسام
٢٠٢	بنو المهلب	٨٨	احمد ابن ابى خالد
٢٠٣	بشر بن مالك	٩٠	جميل بن أوس
٢٠٤	ابو الصقر وصاعد بن محلد	١٠٤	سليمان بن عبد الله بن طاهر
٢٠٤	ابو العيناء وابن ثوبة	١٠٥	موالى ابن الرومى
٢٠٤	ابو الصقر وابو العيناء	١١٣	آل ميكال
٢٠٥	احمد بن الخصيب	١١٥	الواقى
٢٠٦	ابو بكر سيبويه	١٢٣	عقال بن شبة
٢٠٧	ابو الفضل بن الخنزابة	١٢٤	زهير وهرم
٢٠٧	صاحب الراضى	١٢٦	نصيب وعبد الله بن جعفر
٢٠٧	الامير مفلح	١٢٧	ابو عبد الله معاوية بن بشار
٢٠٨	ابوبكر الخازن	١٢٩	الحسن بن قحطبة
٢٠٩	ابو العيناء	١٣٠	زياد الحارثى
٢١٢	عمرو بن عاصم	١٤٠	ابنا المدرير
٢٣١	اخوال السفاح	١٤٦	المبرد والسجستانى
٢٣٢	خالد القشيري	١٤٦	ابن داود وابن سريج
٢٣٨	المنصور	١٥٩	عروة وخراس



صفحة	صفحة
٢٤٦ الحسن بن سهل	٢٣٩ يزيد بن الملعب
٢٤٩ عمرو بن مسعدة	٢٤٠ أبو خليفة الجمحي
٢٥٢ علي ابن الخليل	٢٤٠ شبيب ابن شبة
٢٥٤ معن بن زائدة	٢٤١ منصور ابن اسماعيل
٢٥٩ خالد بن صفوان	٢٤٥ سهل ابن هرون

الجزء الرابع

صفحة	صفحة
٣٣ عجلان	٥ عمران بن حطان والحجاج
٣٤ دغفل	٨ تواضع الرشيد
٣٥ الخليل	٨ عمرو بن سعيد
٤٧ الوليد بن يزيد	٩ المتنبي في مصر
٤٨ كلمة عبد الملك للحجاج	١٥ بلال ابن أبي بردة
٤٨ جامع المحاربي	٢٢ سليمان بن وهب
٤٩ ابن القرية	٢٢ وزير المعتز بالله
٤٩ كثير ابن أبي كثير	٢٤ جرير بن عبد الله
٤٩ حاتم الطائي	٢٤ القاسم بن الحسن
٥٥ خالد بن صفوان	٢٤ هتد بنت النعمان
٥٧ حارثة بنت بدر	٢٥ الحسن بن سهل والمأمون
٦٥ الاخطل ومعاوية	٣٠ يعقوب ابن داود
٦٧ أبو بجيلة والشفاح	٣١ حزم الواقع
٦٧ لباقة الخنساء	٣١ ظرف ابن أبي دواد
٧٩ النساء الشواعر	٣٣ شبيب بن شبة وخالد بن صفوان
٧٢ ابنا عمرو بن الشريعة	٣٣ سحبان

صفحة	صفحة
٧٢ ليلي الاخيلية	١٢٦ نصر بن شبيب
٧٣ قدومها على معاوية	١٢٨ عتبة ابن أبي سفيان
٧٥ قدومها على مروان بن الحكم	١٢٩ يزيد ابن معاوية
٧٦ ليلي الاخيلية والحجاج	١٣٢ ابن عباس
٧٩ العباس بن مرداس	١٣٢ مسلم بن الوليد
٨٠ الاخيلية عند عبد الملك	١٤٣ أبو العباس السفاح
٨٠ هند بنت أسد الضبائية	١٤٣ عمر بن عبد العزيز
٨٠ أم خالد النخيرية	١٤٤ خالد بن صفوان
٨٠ أم الضحاك المحاربية	١٤٧ أبو دلف
٨١ حليلة الخضرية	١٤٧ أبو البحتري
٨١ الفارعة بنت شداد	١٤٨ احمد بن أبي العيلاء
٨٣ العباس ابن الاحنف	١٤٩ اسحق الموصلي
٨٥ ابن الاحنف والعتابي	١٤٩ أبو تمام والبحتري
٩٦ أسد بن عتقاء	١٥١ طرفة ابن العبد
٩٧ أبو عمرو الفنوي	١٥١ ابن عبدل
٩٩ هشام بن عبد الملك	١٥٢ بشار ابن برد
١٠٠ عمرو بن مسعدة	١٥٢ عبد الاعلى بن عبد الله
١٠٠ محمد بن طيفور	١٥٣ شاعر باهلي في حضرة الرشيد
١٠٠ ابراهيم ابن المهدي	١٥٤ يزيد ابن أبي مسلم
١٠١ عود الى ابن طيفور	١٥٤ ابراهيم ابن العباس الموصلي
١٠٥ بكر ابن التطاح	١٥٧ محمد بن كثير
١٠٦ أبو دلف	١٥٧ يحيى ابن أكرم
١١٧ الحسين ابن مطير	١٥٨ عمرو بن مسعدة
١٢٥ عبد الله ابن عبد العزيز	١٥٩ أبو مسلم
١٢٦ اسماعيل ابن القاسم	١٦٠ أبو الدوانيق

صفحة	صفحة
١٨٩ عمرو بن حمة الدوسي	١٦٠ الاحنف بن قيس
١٩٧ بيعة يزيد	١٦٠ ابن الزيات
١٩٧ أبو دلف	١٦٢ قطري بن الفجاءة
١٩٨ عبد الله بن طاهر	١٦٣ المسيب بن علس
٢٠٠ الوليد بن أبان	١٦٣ بنو أسد
٢٠١ يعقوب الخري	١٦٣ آل حرب
٢٠٥ حنيفة ونمير	١٦٤ سعيد بن حميد
٢٠٥ عنيسة والمأمون	١٦٥ عشقه لفضل الشاعرة
٢٠٦ المطلب بن عبد الله	١٦٥ نبذة من شعره
٢٠٦ يزيد بن مزيد	١٧٦ سليمان بن عبد الملك
٢١٤ جارية تبذ أبناء الخلفاء	١٧٧ الحارث الغساني
٢١٦ مهشل بن جري	١٨١ ابنا عضد الدولة

## الوصف

### الجزء الاول

٩٨ المعاني والالفاظ	١٣ وصف كلب
١٠٢ فضل الليل	٤٨ وصف شعر زهير
١٠٣ واجب النساخ	٧٠ شعر ابى تمام
١٠٤ صور مختلفة للبلاغة	٩١ وصف البيان
١٠٦ صفة البلاغة والباطاء	٩٢ وصف القرآن
١٠٩ وصف النثر والشعر	٩٥ البلاغة عند أهل الهند
١٢٠ أمراء البيان	٩٦ الاطالة والايجاز

صفحة		صفحة
١٦٨	بركة الجعفرى	١٢١ وصف البلاغة
١٦٩	قصور المتوكل	١٢٧ وصف الكتاب
١٧٠	وصف موضع	١٢٩ قفر فى الكتب
١٧١	وصف بركة	١٣٢ وصف خطاب
١٧١	دار البحر بالمنصورية	١٤٠ انواع الادب
١٧٣	المياه والغدران	١٤١ تقسيم الايام
١٧٤	وصف الرعد والبرق	١٥٥ ظرف أهل المدينة
١٧٧	وصف السحب	١٥٩ شعر ابن المعتز
١٧٩	الشراب فى الصحو	١٦٠ وصف فرس
١٨٠	وصف التقي والزهد	١٦١ وصف سيف
١٨٢	فهم المنصور	١٦١ وصف نار
١٨٤	وصف الحسد	١٦٢ وصف سحابة
٢٠٢	وصف حمامة باكية	١٦٢ وصف حية
٢١٥	شعر ابن ابي ربيعة	١٦٦ وصف الماء
٢١٨	شعر ابن نواس	١٦٦ منزلة اللويرة
٢٣٢	عمامة ابن الرومى	١٦٧ احواض مأرب

الجزء الثانى

١٨	خيل مصر	٣ صفات الطعام
١٩	صفات الخيل	٧ وصف القطائف
٤٣	شعر نصيب	١٠ صفات الفواكه والثمار
٥٢	غرائب الاذواق	١١ وصف الليل
٥٨	غرائب الآمال	١٢ قصر لليل
٩٠	وصف نخت	١٢ وصف منبج
٩٠	وصف بركار	١٧ وصف فرس

صفحة	صفحة
٢١٣ وصف النيلوفر	٩١ وصف بيكات
٢١٣ وصف حديقة بعد المطر	٩٢ وصف اسطرلاب
٢١٤ ابيات للبستي	٩٣ وصف الهن
٢١٤ ابيات للميكالى	٩٧ ذكر النجوم
٢١٥ ابيات للبحترى	١٢٦ وصف القلم
٢١٧ الطيور فى الربيع	١٤١ صفات السكاكين
٢١٩ الارجوزة البستانية	٢٠٥ وصف محبرة
٢١٩ ابيات لكشاجم	٢٠٦ آلات الكتابة
٢١٩ ابيات لأبي فراس	٢٠٩ الورد والترجس
٢٢٠ وصف زهرة رمان	٢١١ صفات الانوار والازهار
٢٢٠ أوصاف الرياض	٢١١ وصف الورود

الجزء الثالث

٩٧ وصف خاتم	١٨ ظلام الليل
٩٧ استهداء فص	١٩ وصف سحابة
١١١ وصف الشمع	٢٦ وصف قصيدة
١٦٠ رنين الباب	٣٢ وصف مرآة
١٦١ تصاوير الكؤوس	٣٥ وصف القلم
١٦١ وصف الاطلال	٤٦ وصف رجل بليغ
١٧٣ وصف النجوم	٤٩ صفات الشعر الجميل
١٨١ عود الى النجوم	٥٠ منظومة الناشئ
١٨٢ وصف الشمس	٧٨ مدح الحقد
١٩٧ وصف السيف	٧٩ ذم الحقد
٢٥٤ وصف دعوة	٩٦ وصف فص

الجزء الرابع

صفحة		صفحة	
٥٣	وصف طائر	١٧	وصف قدح
١٣٤	وصف جيش	١٨	سقوط الثلج
١٣٥	شمع بوان	١٩	الصباح
١٣٦	عود الى وصف الجيش	٢٠	وصف الجمد
١٣٧	وصف سفينة	٢٠	وصف أيام الشتاء
١٣٧	اسطول المعز	٢١	وصف القبط
١٣٨	اسطول القائم	٤٢	وصف الشيب

المدح

الجزء الاول

٧٩	أبيات لعامر بن الطفيل	٩	مدح كاتب
١٢٢	مدح أبي الفضل الميكالي	١٣	وصف بني حمدان
١٣٦	سعيد بن مسلم والمأمون	١٣	وصف صائد
١٤٨	مناقب الرجال	٥٢	مدح أبناء النبوة
١٦٣	أوصاف الرجال	٥٣	وصف قریش
١٨٠	ابراهيم بن أدهم	٥٩	فضل البيان
٢٣٤	وصف رجل ماجد	٦٩	هيئة اللقاء
		٧١	مدح محمد بن وهب

الجزء الثاني

صفحة		صفحة
٢١٧	مدح الهيثم بن عثان	١٨ مدح شمس بن مالك
٢٣٨	وصف رجل ماجد	٣٩ أوصاف الرجال
٢٣٨	مدح أبي جعفر المنصور	١٠٨ وصف رجل
٢٦١	وصف رجل ماجد	١٨٦ مدح ابن الزيات
٢٦٢	فهر المدائح	١٩٥ وصف قتي ماجد
		١٩٦ ضوء الاحساب

الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٩٥	مدح صاعد	٣ أبيات في فرائد المدح
١٩٦	وصف رجل	٤١ مدح العتابي للرشيدي
٢٢٥	أبيات لابن الرومي	٤٢ اعتذاره له
٢٣٠	دار المهدي	٧٤ مدح نبي رباح
٢٤٩	مدح عمر بن مسعدة	١١٧ بديهة ابن أبي دواد
٢٥١	مدح ابن المعتز للمكتفي	١٢٦ ذم الاخطل لبني أمية
٢٥٩	خالد القسري	١٢٦ مدح ابي تمام لمحمد بن حسان
٢٥٩	صفات الكرماء	١٩١ مدح عبيد الله بن سليمان
٢٦٠	ضروب المادح	١٩٢ مدح عبد الله بن طاهر
٢٦٣	صدور الكتب	١٩٣ مدح الموفق

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٩٨	غرر المدائح	٥٠ مدح آل جفنة
١١١	شذرات في المدح	٥٠ بيتان للنايفة الجعدى
١٥٢	مدح مالك بن طوق	٥٠ أبيات للحطينة
١٩٥	طرائف المدح	٥١ أبيات المنصور النمرى
		٦٣ مدح أبى نواس للأمين

الجزء الخامس

الجزء الاول

٧٥	هجاء محارب	٢١ ذم بى فزارة
٧٨	أبيات فى الصديق	٢٥ ذم أبى سفيان
١٤٣	الفرار من الحديث المتناول	٤٣ هجاء عدى ابن الرقاع
٢١١	شئ من الهجاء	٤٤ هجاء غاملة

الجزء الثانى

١٣٧	أبيات جحظة البرمكى	٩ ذم ابن الرومى
١٧٥	ابن الرومى والاخفش	١٣٣ ذم الفنين
		١٣٦ صفات الثقلاء



الجزء الثالث

صفحة		صفحة
١٥٠	رساله لبديع الزمان	١٠ الحمم العافية
٢٢٥	تكلف التصوف	٤٦ ذم ادعياء البيان
٢٤٢	الغنى يغير الاخلاق	٧١ بائية القطامي في هجاء محارب
٢٤٦	أمثال البخلاء	١١٣ وصف رجل متلون
٢٤٧	وصف بنخيل	١٣٧ قوارع الهجاء
٢٥٥	هجاء كليب	١٥٠ ذم خروج اللحية

الجزء الرابع

١٥٢	أبيات بشار بن برد
-----	-------------------

الرساء

الجزء الاول

٣١	أبيات فاطمة في بكاء النبي	٥٥ رثاء الحسن بن علي
٣٢	رثاء أبي بكر	١٦٣ رثاء المنصور
٣٥	رثاء عمر بن الخطاب	١٩٥ رثاء التوكل

الجزء الثاني

٣٧	بكاء ذي الرياستين	١٦٥ فرس ابن الزيت
١٠٥	أحزان التواكل	١٦٩ جنازة عزة
١٤٠	رثاء سكين	١٧٣ تمازي ابن الرومي في النبات

الجزء الثالث

صفحة		صفحة	
٢١١	مرأى الخنساء وجنوب	٦٥	جنازة الأخنف بن قيس
٢١٢	أجل ما قيل في الرثاء	٦٧	بكاء الشباب
٢١٢	رثاء العتيبي لبنيه	٨٣	أجل ما قيل في الرثاء
٢١٣	أبيات خليف الاقطع	٨٦	رثاء الحسين بن ثوبة
٢١٣	أبيات أبي عطاء السندی	١٥٩	رثاء عروة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	١٨٩	رثاء المعتضد
٢١٤	رثاء أبي نواس للأمين	١٩٠	تعزية المعتضد بابنه هرون
٢١٤	كلمة لأم المهيم الدوسية	١٩٠	تعزية بجارته دويرة
٢١٤	كلمة لبعض الاعراب	٢٠٩	أبيات أشجع السلي
٢١٥	كلمة لمسلم بن الوليد	٢١٠	رثاء معن بن زائدة

الجزء الرابع

١٠٤	رثاء قيس بن عاصم	١٦	رثاء قدح
١٠٥	رثاء الوليد بن طريف	١٨	رثاء منديل
١٠٦	سراقات شعرية في الرثاء	٣٥	تعزية الصابي لمحمد بن العباس
١٥٧	رثاء مصلوب	٥٦	رثاء قتيل
		١٠٤	دمعة امرأة على بنيتها

## الرسائل

### الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٨	جواب لابن العميد	١٦٥ رسائل ابن المعتز
١١١	كتاب آخر له	٢٣٥ رسائل البديع الى الميكالى
١١٢	كتاب للصاحب بن عباد	٢٥٢ رسائل أبي العيناء
١١٣	كتاب للميكالى	٢٥٩ ملح أبي العيناء
١١٦	رسائل الميكالى	

### الجزء الثانى

٥	المقامة البغدادية	١٩٠ من الميكالى الى أبيه
٢٦	المقامة الحمدانية	١٩١ ومنه الى بعض اخوانه
٦٦	رسائل البديع	١٩١ شذور من كلامه
٨٠	رسالة لبديع الزمان	٢٤٤ كتاب لابن العميد
١٥٤	رسائل البديع	٢٤٨ المقامة البلخية
١٥٦	بين الهمداني والخوازمي	٢٤٩ من البديع الى الميكالى
١٦١	خطاب لليوم	٢٥٠ عتابه له
١٦٣	المقامة الفزارية	٢٥٥ كتاب البديع الى أبي على اسماعيل
١٨٧	المقامة الجاحظية	٢٥٦ كتابه لابن مسكويه
١٨٩	بين الميكالى والثعالبي	

الجزء الثالث

صفحة		صفحة	
١٨٦	رسالة للبديع	٣٤	الاقلام القصصية
١٨٧	من البديع الى أخيه	٥٣	المقامة القريضية
١٨٧	رسالة لابن العميد	٥٥	المقامة الفيلانية
٢٢٢	رسائل البديع	٩٤	كتاب استنجاز
٢٢٤	كتاب للصباي	٩٥	المقامة البخارية
٢٣٤	رسائل ابن العميد	١٠٨	رسائل الميكالى
٢٤٣	كتاب للبديع	١٣٣	رسالة لبديع الزمان
٢٤٥	كتاب آخر له	١٥٢	المقامة الاسدية
		١٨٥	المقامة الكوفية

الجزء الرابع

١٧٩	رسائل ابن العميد	٣٧	كتاب للصباي
١٨١	كتاب استبطاء وتهنئة	٣٧	كتاب لبديع الزمان
١٩١	المقامة المكفوفية	٦٠	المقامة الازاذية
١٩٩	رسائل الميكالى	٦١	رسائل بديع الزمان
٢٠٧	رسائل البديع	٩٢	رسائل الميكالى
٢١١	المقامة السجستانية	١٠٩	المقامة البصرية
٢١٢	المقامة القردية	١١٠	رسائل بديع الزمان
٢١٣	المقامة الاصفهانية	١٢٢	رسائل العنابي
		١٧٤	المقامة القزوينية

الفسيب

الجزء الاول

وصف الحديث صفحة ٩٤١٤١٥٠١٦٤١٧٤١٨

صفحة	١١	أيلم الهوى	صفحة	١٥٥	أبو نواس وجنان
١٢	وصف فتاة	١٥٧	التشبيب بأخت الحجاج	١٦٤	طبيب الوصال
١٣	وصف غلام	١٨٥	نجوى محب	١٩٨	جناية المشيب
٥٨	أبيات لابن أبي ربيعة	٢٠٥	وصف الثغر	٢٠٧	وصف الجوارى السود
٧٤	ذوات العنق	٢١٢	وصف الأفواه	٢١٤	فتنة الساقى
٧٤	عذل ابن أبي ربيعة	٢١٦	بكاء الديار	٢٢٦	حب ابن أبي ربيعة
٧٥	قطعتان في وصف الحسان	٢٣١	وصف مقنية		
١٣٥	لوحة الشوق				
١٣٧	ابو تمام والجارية الفارسية				
١٣٧	صبوة العميان				
١٥١	حب الأحوص				
١٥٣	يفخر الله لأهل الجلال				
١٥٣	شعر الفقهاء				

الجزء الثانى

٣٥	غرام أبى العتاهية	١٠٩	رقة الحنين
٥٥	أوصاف النساء	١١٠	ذكرى الحبيب
٩٣	أوراك العذارى	١١١	مآثم أبى نواس
١٠٨	بكاء الحمام	١١٥	صبوة بشار

صفحة	صفحة
١٩٦ النجاة باسم الحبيب	١١٧ غزل بشار
١٩٨ حث الشوق	١٥٢ خريات أبي نواس
٢٤٠ ابن أبي ربيعة وجميل	١٥٣ سورة الكأس
٢٤٠ خليفة ابن أبي ربيعة	١٥٤ ساق المدام
٢٦١ وصف حسناء	١٥٤ ذكريات الشباب
	١٦٧ زجر الطير

الجزء الثالث

١٠٣ رقة الحنين	١٦ جمال الذوائب
١١٧ غزل الاعراب	١٩ وصف ساق
١١٩ طيف الخيال	٢٠ فضل النسيب
١٢١ خدع المي	٢٧ اختيار المغنى الجميل
١٢١ طرد الخيال	٢٩ وصف القناء
١٢٢ سماحة الطيف	٢٩ صفات القيان
١٣٩ لوعة الشوق	٣٠ كيف المتاب
١٤١ قتيل الحب	٣٠ دلال القيان
١٤١ بنو عنزة	٣١ بحجة الصوت
١٤٢ أوصاف الحسان	٤١ وداع العتابي لجاريته
١٤٣ وصف الهوى	٧٣ مداراة الرقيب
١٤٣ الامر للهوى	٧٦ نصير المغلوب
١٤٥ جمال العفاف	٧٧ ذكرى الماضى
١٤٧ محاسن النساء	٨٧ أيلم الشباب
١٤٨ محاسن الفطمان	٩٣ وصف جارية كاتبة
١٥٦ فتنة الحسن	٩٣ وصف غلام كاتب
١٥٧ ملاعب أبي نواس	٩٧ وصف الشفاء للعس
	٩٨ سحر الاحاظ

صفحة	صفحة
١٨٠ رسل القلوب	١٦٣ ما سلم حتى ودع
١٨٠ زاد الحين بمد الفراق	١٦٤ ليل العاشقين
١٨٠ أسباب الشقاء	١٧٥ الكؤوس والسقا
١٨٧ أبيات للميكالى	١٧٩ خلود الصباية
٢٢٦ خطر الحب	١٧٩ ورد الخلود وورد الرياض

الجزء الرابع

٨٨ ألقب والعين	٤ لامية ابن الطرية
٨٩ فضل العشق	٥ رفق الحب
٩٢ وصف الهوى	٢٥ غرائب الحظوظ
١١٦ كتمان الحب	٢٧ مجلس حظ
١١٧ شعر الحسين بن مطير	٣٧ أيام الشباب
١١٩ رياضة النفس على الفراق	٣٨ أيام المشيب
١٣٠ كتاب وجد	٤٥ الخضاب
١٣١ قتيل الحب	٥٢ قصيدة لأبي نواس
١٣٢ صريع القوائى	٥٤ لوعة الوجد
١٦٥ اليك المفر من ظلمك	٥٥ وصف غلام
١٦٨ القريب البعيد	٥٨ وصف امرأة
١٦٩ تلون الملاح	٨٢ مدام العشايق

## النكت

### الجزء الاول

صفحة		صفحة	
٢٠١	أبو حية وابن مناذر	١٣٨	طرفة أدبية
٢١٩	طرفة أدبية	١٤٥	نكتة أدبية
٢٢٤	كمثل الشيطان	١٤٥	الفاخرى وأشعب
٢٥٣	نواذر أبي العيناء	١٤٦	مُلح أشعب
		١٤٩	رواية الشعر والنسيب

### الجزء الثاني

٢٣٣	شاة سعيد بن احمد	١١٣	ثوب الرياه
٢٣٤	طيلسان ابن حرب	٢٣١	طرفة أدبية

### الجزء الثالث

١١٦	ابن أبي دواود ابن الزيات	٥١	لا يجل الحديد الا الحديد
		٦٧	نكتة مؤلة

### الجزء الرابع

١٧٧	تطفل الثقلاء	٥١	حيل الطفيليين
١٧٨	طيلسان ابن حرب	١٠١	تعزية في نور
		١٠٣	جواب صاحب الثور الفقيد



## التعابير

### الجزء الاول

صفحة		صفحة
١٣٠	تهادى الكتب	٤٩ التهنة والتعزية
١٩٩	وصف الشباب	٥٦ المصيبة بأبناء النبوة
٢٠٠	نجابة الشباب	٨٧ أوصاف الاشراف
٢١١	التهنة بتوأمين	٨٩ الابتداء بحمد الله

### الجزء الثانى

١٥٠	مجالس الانس وآلات اللهو	٥٤ التهانى بالبنات
٢٢١	أيام الربيع	٨٦ فقر فى مدح السفر
٢٢٢	الربيع والرفاق	٨٧ ذم السفر والغربة
٢٦٠	التهنة بمرضان	١٤٥ الدعوة الى الراح
		١٤٦ الكناية عن الشراب

### الجزء الثالث

١٦٨	انتشار الظلمة وطلوع الكواكب	٣٣ مدح الغناء
١٦٩	النوم والتعاس	١٠٥ وصف الأزمنة والأمكنة
١٦٩	انتصاف الليل وتناهي	١٠٦ صفات الحصون والقلاع
١٨٤	وصف الشروق والغروب	١٠٧ صفات الدور والقصور
٢١٦	التعازى والبكاء	١٣٠ الاستطالة والكبرياء
٢١٩	شكوى الزمان	١٦٢ صفة الديار الخالية
		١٦٨ هموم الساهرين

الجزء الرابع

صفحة		صفحة
٩	العبادة والمرض	١٤١
١٠	تهوين العلة	١٦١
١١	شكاة أهل الفضل	١٨٢
١١	بوادر الشفاء	١٨٤
١٢	أدعية العبادة	١٨٤
٥٣	صفات الطفيليين	١٨٥
٦٣	التهنئة بالاطلاق من الاسر	١٨٧
١٤٠	هدايا الاعياد	١٨٨
		التهنئة بالنيروز
		التهنئة بالحج
		ضروب من التهاني
		المولود العلوي
		التهنئة بالاملاك والنفاس
		التهنئة بالولاية
		التهنئة بذكر الخلع
		التهنئة بالقدوم من السفر

متفرقات

الجزء الثاني

٧١	شيء من النقد	١٣٤
٧٣	شعر الميكالي	١٣٥
٧٨	استعارات قهية	١٣٥
٨٤	نفثة مصدور	١٤٠
٨٩	شعر كشاجم	١٤١
٩٥	قلب المعاني	١٤٢
١٠٢	كلام الاعراب	١٤٢
١١٠	دعوة الله	١٤٤
١١٤	اغتنصاب أبي نواس لمعاني الشعراء	١٤٧
١٢٥	خطب النكاح	١٤٧
١٢٦	الكتاب والقلم	
		شعر احمد بن يوسف
		أصدقاء أبي العتاهية
		احمد بن يوسف والمأمون
		لطف الجواب
		الاسترواح بذكر الصديق
		شروط المنادمة
		بساط السلاف
		أيلم الشراب
		غرائب الاخلاق
		بعد المتاب

صفحة		صفحة
٢٠٠	شعر الحمدوني	١٤٨ فضل الصهباء
٢٠١	حرفة الادب	١٦٤ كلكم لا دم
٢٠٢	فتنة وحرمان	١٦٨ النهي عن الطيرة
٣٠٣	أفكار الوراقين	١٧٠ الذنب للمطايا
٢٠٣	أمانى الشعراء	١٧١ تطير ابن الرومي
٢٠٦	العلم قبل المال	١٧٢ عتابه لابن عبيد الله
٢٠٨	عمال المأمون	١٧٤ خبر الاصحار
٢١٦	في مجلس المبرد	١٧٤ الرغبة في موت البنات
٢٢٣	الصوم في الربيع	١٧٧ طيرة ابن الرومي
٢٢٣	يوم الشك	١٧٨ خوفه من ركوب البحر
٢٢٤	شهر رمضان	١٨٠ العيافة والزجر
٢٢٥	كلمة بطاهر بن الحسين	١٨٢ أبيات في التهديد للميكالي
٢٣٠	شعر الفضل بن الربيع	١٨٦ مرض الجاحظ
٢٤٢	نثر ابن المعتز	١٩٢ نماذج من شعر الميكالي
٢٤٦	أجل ما قيل في العتاب	٢٠٠ جودة الخطط
٢٤٧	كلام الاعراب	٢٠٠ شكوى وراق

الجزء الثالث

٥١	الشعر الجيد	١٤ شعر اسحق الموصلي
٥٢	جزاء الكاذبين	١٧ حسن البيان
٥٨	فضل الايجاز	١٩ حسن التلخيص
٥٨	خطر الشعراء	٣٣ فضل الاقلام
٥٨	قيمة العروض	٤٨ كلام العرب
٥٩	أدب الشاعر	٤٨ شعر ابن الاحنف
٦٠	الاحنف عند عمر بن الخطاب	٤٩ فضل الشعر
٦٢	شعر الاحنف وبخلة	٥١ ما يباح للشعراء

صفحة		صفحة
١٢٩	مروءة أبي عبد الله	٦٢ استغفار النبي له
١٣٨	فضل النحو	٦٢ دامة الاخنف
١٤١	ترك التعزية	٦٣ وفوده على معاوية
١٥٨	المعانى النادرة	٦٤ حقوق الاديب
١٦٦	موازنة قصيرة	٦٤ مغارم الشعراء
١٦٧	السر في طول الليل	٦٦ تحكم المعتصم في الشعراء
١٧٨	شعر تميم بن المعز	٨١ الاعتذار عن الافحام
١٩٩	وفد الشام الى المنصور	٨١ مرارة العقوق
٢٠١	كتاب المعتصم الى ابن طاهر	٨٩ حسن البديهة
٢٠٨	عقوق أبي العيناء	٨٩ رفق الخلفاء
٢٠٨	كلمات الأعراب	٩٨ الحنين الى الوطن
٢٤٨	بلاغة أبي تمام	٩٩ دار ابن الرومي
٢٥٥	قضاء الله وعدله	١٠٠ السر في حب الوطن
٢٥٦	اللهم آمين	١٠٢ أخذ ابن الرومي لمعانى الشعراء
٢٥٦	عتاب الاصدقاء	١٠٢ لطف السرقة
٢٥٦	كيف العزاء	١٠٥ من القفا يعرف الجبان
٢٥٦	كلمة صدق	١١٠ شعر الميكالى
٢٥٧	كلام الاعراب	١١٦ كرائم الامال
٢٥٩	كلمة ثناء	١٢٧ بلاغة أبي تمام

الجزء الرابع

صفحة	صنعة	صفحة	صنعة
٩٦	كرائم النفوس	٣	صناعة الكلام
٩٨	صروف الزمان	٧	شهادة الاعراب
٩٨	أخلاق الناس	٨	عقد البيعة ليزيد
١٠١	قرد زبيدة	٢٣	شكوى في تهينة
١٠٨	بلاغة الاعراب	٢٣	حسن التقسيم
١١٣	بلاغة الاعراب	٢٤	بقية بنى أمية
١١٣	تكاليف المجد	٢٨	حزم الوزراء
١١٤	احتمال الغضب	٢٨	شعر ابن المعتز
١١٤	عناية ابن المعتز بالبيان	٢٩	شعر قيس بن الخطيم
١٢٣	حديث العتابي مع أبي نواس	٣٤	الحجاج وبعض الاعراب
١٢٣	دخوله على الرشيد	٤١	التسلي عن الموم
١٢٣	شعر الاعراب	٤٤	فقرات في المشيب
١٢٥	خصومة قرشية	٥٦	عزة النفس
١٢٦	حرمة الكعبة	٥٩	كلام الاعراب
١٢٩	فضل العمامة	٥٩	تكاليف الحياة
١٣٤	شعر أبي نواس	٥٩	تظلم اعرابية
١٣٦	شعر مسلم بن الوليد	٦٣	عفو المأمون
١٤٠	لطف التودد	٦٥	شيء من النقد
١٤٢	رجل الشرط في نظر الحجاج	٦٨	شعر البحتري
١٤٢	كلام الاعراب	٦٨	عود الى النقد
١٤٥	بين كاتب وتديم	٧١	كلمة لابن الرومي
١٤٥	السيف والقلم	٧١	شعر النساء
١٤٩	الاستطراد	٩٥	شعر الميكالي

صفحة		صفحة
١٥٠	سبق المتقدمين الى الاستطراد	١٩١ ذلة السؤال
١٥٨	فضل الايجاز	١٩٣ شعر كشاجم
١٦٦	شعر أشجع السلى	١٩٤ حسن الاعتذار
١٦٦	شعر سلم الخامس	١٩٥ وفاء الصولى للمكتفى
١٦٦	سرقات شعرية	٢٠٣ معان متفرقة
١٧٠	الاقتباس من القرآن	٢٠٣ صدق الوداد
١٧١	كتب متفرقة	٢١٧ الحرص على المروءة
١٨٨	دمامة الشيب	٢١٧ حسن الختام
١٩٠	بلاغة الاعراب	



# الموازنة بين الشعراء

تأليف

نزيه مبارك

بمعون الله وتيسيره يظهر هذا الكتاب بعد قليل











## تطلب الكتب الآتية

من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

١٥	فلسفة ابن خلدون للدكتور طه حسين	١٥	تفسير محمد عبده للشيخ رشيد رضا
٢	الاسلام ماضيه وحاضره	١٥	نمن الجزء
١٠	قانون العقوبات الاهلى	١٥	وقاية العين وعلاجها للدكتور محمود رياض
١٠	(مع شرح القسم العام)	١٥	مختار الاحاديث النبوية للشيخ احمد الهاشمي
١٠	قانون المرافعات الاهلى	٢٠	جواهر الادب للهاشمي
١٠	(مع الاشارة الى القوانين الاهلية المختلطة الفرنسية)	١٠	الاغاني العصرية لكامل الخلمي
١٠	القانون المدني مع الاشارة الى القوانين الاهلية والمختلطة والفرنسية	١٠٠	علم الاخلاق لاهد بك لطفى السيد جزآن
٢٥	مجمع البحرين لليازجى مع الشكل الكامل	١٠	جان چاك روسو جزآن
١٢	كليلة ودمنة مشكول	٤٠	الرحلة الحجازية لمحمد البتانوى الطبعة الثانية
٢٠	المواصف تحليل جبران	٢٠	النهاية لابن الاثير ٤ اجزاء
١٠	الاجنحة المتكسرة د	٣	سياسة الفحول في تنقيف العقول
١٠	دمعة وابتسامة	٣٠	الاحكام فى أصول الاحكام
٣	كوكب الشعوب	١٥	للآمدى ٤ اجزاء
٣	ما وراء الخيال	١٥	الخصائص لابن جنى
٢٠	هداية البارى فى ترتيب احاديث البخارى	٢٤	الطراز فى علوم البلاغة ٣ اجزاء
٢	كرمة ابن هانى لاهد بك شوقى	٢٤	الاعتصام للشاطبى ٣ اجزاء
٢	حكم النبي محمد للفيلسوف تلسوى	١٥	عيون الاخبار لابن قتيبة
١٠	شرح الالفية لابن النازم	١٥	التاج للجاحظ
٥	بعد منتصف الليل	١٥	نهاية الارب فى فنون ال
١٥	تاريخ العرب فى اسبانيا	١٥	لنورى نمن الجزء
		١٥	الانصار فى الرد على ابن الراو

